كتاب

المطالع السعيدة في شرح الفريدة

لجلال الدين السيوطي

في النحو والصرف والخط

تحقيق

الدكتور

نبهان ياسين حسين

الجزء الثاني

ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه

١٩٧٧

الجزء الثانى

الحال

الحال وصف فضلة مفهم في حال والاشتقاق والنقل نفي
فيه كثيراً واللزوم شاع في مؤكـد والاشتقاق ينتفي
لوصفه أو قدّر المضاف أو دل على أصل وفرع أو رأوا
بجيئه لسعر او مفاعلـه أو نوع او تشبيه أو مفاضلة
وما اتى من مصدر فأوّل بالوصف اوحذف مضاف ينجلي
ولا يقاس في الاصح الا انت الامام كرماً وفضلا
وبعد أما وزهير شعرا وكونها ليست بحال احرى

الحال وصف فضلة مفهم في حال كذا فقولنا : وصف جنس شامل للحال والخبر والنعت ، وفضلة اى ليست احد جزئى الكلام فصل يخرج (١) للخبر ، ومفهم فى حال كذا اى مبين لحالة صاحبه ، أى الهيئة التي هو عليها ، فصل يخرج النعت والتمييز في نحو : « لله دره فارساً » ، والغالب في الحال ان تكون منتقلة اى وصفا غير لازم ، وقد تكون ثابتة نحو : « قائماً بالقسط » (٢) ، « انزل اليكم الكتاب مفصلا » (٣) . خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها » ، هذا

(١) هـ : يخرج .
(٢) من الاية ١٨ من سورة آل عمران .
(٣) من الاية ١١٤ من سورة الانعام .

في المبينة ، أما المؤكدة //٢٠٧ فلا يغلب فيها الأنتقال بل هو والثبوت فيها كثيران نحو : « وهو الحق مصدقاً » (١) . « وإنّ هذا صراطى مستقيماً » (٢) ، « ولا تعثوا في الأرض مفسدين » (٣) ، « ويوم يبعث حياً » (٤) ، « فتبسّم ضاحكاً » (٥) والغالب في الحال ان تكون وصفا مشتقا كآسم الفاعل والمفعول . ويغني عن الاشتقاق أمور ، أحدها : وصفه نحو « فتمثّل لها بشراً سوياً » (٦) ، الثاني تقدير مضاف قبله كقولهم : « وقع المصطرعان عدلى عير (٧) اي مثل عدلى. الثالث : دلالته على اصالة الشيء نحو: « أأسجد لمن خلقتَ طيناً (٨) » وهذا خاتمك حديدا ، وهذه جبتك خزا . الرابع : دلالته على فرعيته

---

(١) من الاية ٩١ من سورة البقرة .

(٢) من الاية ١٥٣ من سورة الانعام .

(٣) من الاية ٦٠ من سورة البقرة .

(٤) من الاية ١٥ من سورة مريم .

(٥) من الاية ١٩ من سورة النمل .

(٦) من الاية ١٧ من سورة مريم .

(٧) المصطرعان : واحده مصطرع وهو من يحاول صرع صاحبه ، وخصهم في التهذيب بالانسان ، وعدلي : واحده عدل وهو نصف الحمل ، والعير : الحمار ، انظر اللسان مادة [صرع] و [عدل] و [عير] .

(٨) من الاية ٦١ من سورة الاسراء .

نحو هذا حديدك خاتماً . الخامس : دلالته على سعر نحو « بعت الشاء شاة بدرهم ، والبرقفيزا بدرهم ، والدار ذراعا بدرهم » اى مسعّرا . السادس : دلالته على مفاعلة نحو كلمته فاه الى فيّ اى مشافهة . وبعته يداً بيد ، أي مناجزة ، ورأساً برأس ، اى مماثلة . السابع : دلالته على نوعية نحو « هذا مالك ذهبا » ، والثامن : دلالته على تشبيه نحو « كرّ زيد أسداً » اى مشبها أسدا . التاسع : دلالته على تفضيل على نفسه باعتبارين نحو : « هذا بسرا أطيب منه رطبا » أو على غيره نحو « أحمد طفلا أجلّ من علـيّ كهلا » وورد الحال مصدراً بكثرة قال ابو حيان : « وهو اكثر من وروده نعتا » (١) ومنه « ثم ادعُهنّ يأتينك سعياً » (٢) « ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية » (٣) ، « وادعوه خوفا وطمعاً » (٤) « انى دعوتهم جهاراً » (٥) وقالوا قتله صبرا ، وأتيته ركضا ، ومشيا ، وعدوا ، ولقيته فجأة ، وكفاحا ، وعيانا ، وكلمته مشافهة ، وطلع بغتة ، واخذت ذلك عنه سماعا ، فاختلف النحويون في تخريج هذه الكلم ، وما أشبهها من المسموع فذهب // ٢٠٨ سيبويه (٦) وجمهور البصريين الى انها مصادر في موضع الحال مؤولة بالمشتق اى ساعيا ، وراكضا ،

---

(١) شرح التسهيل له ٣ ق ٨٤ / .
(٢) من الاية ٢٦٠ من سورة البقرة .
(٣) من الاية ٢٧٤ من سورة البقرة .
(٤) من الاية ٥٦ من سورة الاعراف .
(٥) من الاية ٨ من سورة نوح .
(٦) انظر الكتاب ١ : ١٨٦

ومفاجئا ، ومسرا ، ومعلنا ، وخائفين ، وطامعين ، ومجاهراً ، ومصبوراً وكذا الباقي ، وقال بعضهم هى مصادر على حذف مضاف اى اتيان ركض ، وسير عدو ، ولقاء فجأة ، وقيل هى : أحوال على حذف مضاف اى اتيان ذا سعى ، وذا فجأة ، واجمع البصريون والكوفيون على أنه لا يستعمل من ذلك الا ما استعملته العرب ولا يقاس عليه غيره فلا يقال : جاء زيد بكاءً ، ولا ضحك زيد اتكاء ، وشذ المبرد (١) فقال : يجوز القياس ويستثنى ثلاثة أنواع جوزوا القياس فيها ، الأول : ما وقع بعد خبر قرن بأل الدالة على الكمال نحو « انت الرجل علماً » اي الكامل في حال ، فيقال : انت الرجل أدباً ونبلاً وحلماً . الثاني : ما وقع بعد اما نحو : « أما علما فعالم » الثالث : ما وقع بعد خبر شبه به مبتدأ نحو « انت زهير شعراً » فيقال : « انت حاتم جودا » و « الاحنف حلما » ، و « يوسف حسنا » وقال أبو حيان في الاول والثالث الاظهر أن النصب فيهما على التمييز (٢) ، واختار ابن مالك (٣) فى الثاني انه منصوب على المفعول به ، والتقدير مهما تذكر علمافالذى وصف عالم .

ولا تعرّفه وأول ما ورد ... من علم أو من مضاف او عدد

---

(١) انظر المقتضب ٣ : ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٤ : ٣١٢ – ٣١٣ / .

(٢) شرح التسهيل له ٣ : ٧١ – ٧٢ / وانظر الارتشاف ٦٤٨ / .

(٣) انظر شرح الاشموني على الالفية ٢ : ١٧١ / .

يجب في الحال التنكير ، لأنها خـــبر في المعنى ، ولئلا يتوهم كونها نعتا عند نصب صاحبها ، أو خفاء اعرابها ، وورد عن العرب أحوال مقترنة باللام كقولهم « مررت بهم الجماء الغفير » « فأرسلها العراك » (١) وادخلوا الاول فالأول وهى مؤولة على زيادة اللام وورد// ٢٠٩ أيضا من الحال ما هو علم قالوا : جاءت الخيل بداد ، علم جنس فأوّل بمتبددة ، وورد أيضاً أحوال مضافة نحو « تفرقوا ايادى سبأ » (٢) فأوّل بتقدير مثل ، وطلبته جهدى وطاقتى ، ووحدى فأول بتقدير جاهدا ومطيقا ومنفردا ، « ورجع عوده على بدئه » اى عائدا ، ومنه عند الحجازيين العدد من ثلاثة الى عشرة مضافا الى ضمير ما تقدم نحو : مررت بهم ثلاثتهم أو خمستهم أو عشرتهم وتأويله عند سيبويه (٣) أنه في موضع مصدر وضع موضع الحـال اى مثلثا أو مخمسا لهم ، وبنو تميم يتبعون ذلك لما قبله فى الاعراب توكيدا ، فعلى هذا يقدر بجمعهم ، وعلى الأول بجميعا ، وهل يجرى ذلك في مركب العدد ؟ قيل : لا ، والصحيح الجواز ، فيقال : جاء القوم خمسة عشرهم ، والنسوة خمس عشرتهن بالنصب .

ولا تنكر صاحباً له بدا   غالبـاً الا بمسوغ ابتـدا

---

(١) هذا جزء بيت من الوافر وتمامه

« ... ... ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال »

وقائله لبيد بن ابى ربيعة وهو في شرح ديوانه ص ٨٦ /

(٢) انظر الميداني ١ : ١٨٥ ومعناه تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه .

(٣) انظر الكتاب ١ : ١٨٧ ـ ١٨٨ / .

لما كانت الحال خبراً في المعنى وصاحبها مخبراً عنه ، أشبه المبتدأ فلم يجز مجيء الحال من النكرة غالباً ، الا بمسوغ من مسوغات الابتداء بها ، ومن النادر قولهم : « عليه مائة بيضا » و « فيها رجل قائماً » ومن المسوغات النفي كقوله تعالى : « وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب » (١) والنهي :

لا يركنن أحد الى الاحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام (٢)

والاستفهام نحو :

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى (٣) ... ...

والوصف نحو « فيها يفرق كل أمر حكيم . امراً » (٤) . والاضافة نحو « في أربعة أيام سواء » (٥) ، « وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً » (٦) ، والعمل نحو « مررت بضاربٍ هندا قائما »

---

(١) من الاية ٤ من سورة الحجر .

(٢) هذا البيت من الكامل وقائله : قطرى بن الفجاءة المازني . وقد ورد معزوا اليه في : الدرر ١ : ٢٠٠ / زهر الاداب ٤ : ١٠٥٥ وفيه « متهيئا » بدل « متخوفا » .

(٣) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « لنفسه العذر في أبعادها الاملا » ولم نعثر على قائل له فقد ورد بلا عزو في : اوضح المسالك ٢ : ٨٧ / شرح التصريح على التوضيح ١ : ٣٧٧ / الدرر ١ : ٢٠١ / الشاهد فيه مجيء الحال من النكرة في سياق الاستفهام . وقوله (حم) بمعنى قدر .

(٤) من الاية ٤ ومن الاية ٥ من سورة الدخان .

(٥) من الاية ١٠ من سورة فصلت .

(٦) من الاية ١١١ من سورة الانعام .

يأتى من الفاعل او مفعول أو   مبتدأ أو ذي اضافة رأوا // ٣١٠

مضافة العامل قبل أو يرى   جزءاً له أو مثله واستنكرا

الغالب في الحال بجيئه من الفاعل والمفعول ، وجوز سيبويه (١) ان يكون صاحب الحال مبتدأ نحو « فيها رجلا قائماً » وصححه ابن مالك (٢) وحق صاحب الحال أن لا يكون مجروراً بالاضافة كما لا يكون صاحب الخبر فان كان المضاف بمعنى الفعل حسن ان يكون المضاف اليه صاحب الحال لانه في المعنى فاعل او مفعول نحو « اليه مرجعكم جميعاً » (٣) و « عرفت قيام زيد مسرعا » وجوزه الاخفش وابن مالك (٤) ان كان المضاف جزء ما أضيف اليه او مثل جزئه نحو : « ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخواناً » (٥) ، « ملة ابراهيم حنيفاً » (٦) لانه لو استغني به عن المضاف وقيل : ونزعنا ما فيهم اخوانا ، واتبع ملة ابراهيم حنيفا لصح ، ورده ابو حيان وقال : « ان النصب في « اخوانا » على المدح ، وحنيفا حال من ملة ، بمعنى دين او من الضمير في اتبع » . قال : وانما لم يجز الحال من المضاف اليه بما تقرر من ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وعامل المضاف اليه اللام او الاضافة ، وكلاهما لا يصلح ان يعمل (٧) في الحال .

---

(١) انظر الكتاب ١ : ٢٧٦ / .

(٢) لم نجده في التسهيل فانظره في شرح ابن عقيل ٢ : ٥٣٥ /

(٣) من الاية ٤ من سورة يونس .

(٤) انظر شرح الكافية له ١ : ٣٢٠ /

(٥) من الاية ٤٧ من سورة الحجر .

(٦) من الاية ١٣٥ من سورة البقرة .

(٧) د : للعمل .

وسبقه صاحبه أجز ولا ما جرّ لو بالحرف فيما انتحلا
وواجب ان الضمير حلاّ قيل كذا إن يقترن بالا

الاصل في الحال التأخير عن صاحبها كالخبر ، ويجوز تقديمهما عليه كما يجوز فيه سواء أكان مرفوعا كقوله :

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمى (١)

أم منصوبا كقوله :

وصلت ولم اصرم مسبين أسرتي (٢) ... ...

أما المجرور بالاضافة فلا يجوز تقديم الحال // ٢١١ عليه : « كعرفت قيام هند مسرعة » (٣) فلا يقدم مسرعة على هند لئلا يفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا على قيام الذي هو المضاف ، لأن نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول . فلا يقدم عليه شيء من معمولاته ، وسواء أكانت الاضافة محضة كالامثال أم غير محضة نحو : « هذا شارب السويق ملتوتاً الان او غدا » ومنع البصريون وأكثر الكوفيين تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف غير زائد ، سواء أكان ظاهراً نحو : « مررت ضاحكة بهند » أم ضميرا نحو : « مررت ضاحكا بك »

(١) هذا بيت من الكامل وقائله طرفه بن العبد البكرى وقد مرت ترجمته والبيت في ديوانه ص ٩٣ / وقوله : (ديمة) : أى سحابة — وتهمى : تتساقط .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وأعتبتهم حتى تلاقوا ولائيا » ولم نعثر له على قائلفقد ورد بلا عزو في شرح الرضي ١ : ٣١٩/ والهمع ١ : ٣٤١ /

(٣) د : سرعة ، ز : « مسعة » وهو خطأ من الناسخ .

وجوزته طائفة مستدلين بقوله تعالى : « وما أرسلناك إلا كافة للناس »(١) واختاره ابن مالك في الألفية (٢) والاولون تأولوا الاية (٣) بأن كافة حال من الكاف ، أما المجرور بحرف زائد فيجوز تقديمه عليه نحو « ما جاءني عاقلا من أحد » و « كفى معينا بزيد » وقد يعرض الحال ما يوجب تقديمها على صاحبها كاضافته الى ضمير ملابسها نحو : « جاء زائرا هندٍ اخوها » و « جاء منقادا لعمرو صاحبه » وجعل قوم في ذلك اقتران صاحب الحال بالا نحو : « ما قـــدم مسرعا الا زيد » .

وسبقه العـامل جائز سوى ... جامد او ذى مانع او ما حوى
معناه لا حروف فعل ككأن ... واسم اشارة وظرف وتمنّ
واغتفروا بل أوجبوا تخللا ... افعل حالين بذين عملا (٤)

الاصح وعليه الجمهور جواز تقديم الحال على عاملها قياسا على المفعول به والظرف . وسماعا قال تعالى « خشعاً أبصارهم يخرجون (٥)

(١) من الاية ٢٨ من سورة سبأ .
(٢) انظر شرح ابن عقيل ١ : ٥٤٢ / .
(٣) اختلف العلماء في اعراب هذه الاية ، فذهب ابو على الفارسي وابن برهان وابن ملكون وابن كيسان وابن مالك الى ان « كافة » حال من « الناس » المجرور باللام واستدلوا بها على جواز تقديم الحال على صاحبه المجرور بحرف الجر . انظر هامش الاشموني تحقيق محمد محيى الدين ٣ : ٤٠ /
(٤) ر : « حملا » وهو تحريف .
(٥) من الاية ٧ من سورة القمر .

وتستثنى صور لا يجوز فيها التقديم ، منها ان يكون العامل فعلا غـير متصرف (١) نحو « ما أحسن هندا متجردة » فلا يقال : « متجردة ما أحسن هندا » ومنها ان يكون صلة لأل نحو : « الجائي مسرعا // ٢١٢ زيد » أو لحرف مصدرى نحو : « يعجبني أن يقوم زيد مسرعا » أو مصدرا نحو : « يعجبنى ركوب الفرس مسرجا » أو افعل تفضيل نحو : « زيد اكفأهم ناصراً » او متصلا بلام الابتداء أو لام القسم نحو : « لأصبر محتسبا » و « والله لأقومَنَّ طائعا » ومنها أن يكون العامل غير فعل ، ولا وصف فيه معنى الفعل وحروفه وهو الجامد المتضمن معنى مشتق كحرف التشبيه وحرف التنبيه واسم الاشارة ، والظرف وحرف التمني والترجي ، فلا يجوز تقديم الحال في شيء من هذه الصور على عاملها فلا يقال مثلا : « قائما في الدار » و « عندك زيد » و « لا قائما هنا (٢) زيد » وسمع من كلام العرب « هذا بسرا أطيب منه رطبا » فوسطوا افعل بين حاليه وكان القياس في افعل التفضيل اذا اقتضى حالين أن يتأخرا عنه كما انه اذا اقتضى حالا واحدة ، يجب تأخيرها عنه لـكن ورد السماع بتقديم أحدهما فاقتصر الجمهور على ما سمع ، وقالوا : لا يجوز تأخيرهما عنه ، ولا تقديمهما (٣) عليه ، وكونه العامل فيهما هو الاصح ، ومذهب الجمهور فبسرا حال من الضمير المستكن (٤) في

---

(١) ق : « متصرفا » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) ر : « هذا » وهو تصحيف .

(٣) ق : « تقديمها » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) ظ : المتمكن » وهو تحريف .

أطيب ، ورطبا حال من ضمير منه والعامل فيهما أطيب .

وان اتى اسم مع ظرف ما صلح للخبر بالاسم أخبر في الاصح
أو صالح قدم فالحال اختر للاسم او اخر مثل الخبر (١)

اذا ذكر مع المبتدأ اسم وظرف أو مجرور وكلاهما صالحان للخبرية بأن حسن السكوت عليه جاز جعل كل منهما حالا والاخر خبراً بلا خلاف لكن ان تقدم الظرف او المجرور على الاسم اختير حالية الاسم وخبرية الظرف نحو : « فيهما زيد قائما » لانه من حيث تقديمه // ٢١٣ الاولى به أن يكون عمدة لا فضلة ، وان تأخر اختير خبرية الاسم نحو : « زيد في الدار قائم » فان كان الظرف أو المجرور غير مستغنٍ به تعين خبريه الاسم وحالية الظرف نحو : « فيك زيد راغب » واجاز الكوفيون حالية الاسم .

وعدد الحال لفرد وعدد واجعله للاقرب اذ لا منع صد

يجوز تعدد الحال كالخبر والنعت سواء أكان صاحب الحال واحدا نحو « جاء زيد راكبا مسرعا » أم متعددا ، وسواء في المتعدد اتفق اعرابه نحو : « جاء زيد وعمرو مسرعين » ام اختلف نحو : « لقي زيد عمرا ضاحكين » ، واذا تعدد ذو الحال ، وتفرق الحالان نحو : « لقيت زيدا مصعدا منحدرا » حمل الحال الأول على الاسم الثاني لانه يليه والحال الثاني على الاسم الاول ، فمصعداً لزيد ، ومنحدرا (٢) للتاء ووجهوه بأن فيه اتصال أحد الحالين بصاحبه ، وعود ما فيه من ضمير الى أقرب مذكور ، واغتفر انفصال الثاني وعود ضميره على

---

(١) ق . ه : ما للخبر .

(٢) الاصل : منحدر .

الابعد اذ لا يستطاع غير ذلك ، ويجوز عكس هذا مع امن اللبس فان خيف تعين المذكور أولاً ، وفى التمهيد (١) : العرب تجعل ما تقدم من الحالين للفاعل الذى هو متقدم ، وما تأخر للمفعول ، ولو جعلت الاخر (٢) للاول جاز ما لم يلبس ، قال ابو حيان وهذا الذي ذكره صاحب التمهيد تخالف لما قرره غيره .

وقد يجيىء موطئاً مؤكداً لعامل أو جملة فالمبتدأ
عامله أو مضمر أو الخبر "خلف" وفي التقديم "خلف" مستطر
وقد يجيء مقدراً أو سببي كذاك محكياً وذا تركيب //٢١٤

للحال اقسام باعتبارات فتقسم بحسب قصدها (٣) لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة ، وهو الغالب ، وموطئة وهى الجامدة الموصوفة نحو : « فتمثل لها بشراً سويا » (٤) فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا ، وتقول : « جاءنى زيد رجلا حسنا » وتنقسم بحسب التبيين والتأكيد الى قسمين : مبينة : وهو الغالب وتسمى مؤسسة أيضا ، وهى التي تدل على معنى لا يفهم مما قبلها ، ومؤكدة : وهى التي يستفاد معناها بدونها وهى ثلاثة أنواع : مؤكدة لعاملها : وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها ، والأكثر أن يخالفه لفظا

---

(١) التمهيد : كتاب جمع فيه صاحبه أصولا فقهية وقواعد نحوية وقد جاء ما ذكره وما نقله السيوطي عنه في هذا المكان نصا فى الارتشاف ٦٦٠ / .

(٢) الاصل : للاخر .

(٣) ق : « قصرها » وهو تحريف .

(٤) من الاية ١٧ من سورة مريم .

نحو : « وليتم مدبرين » (١) و « ويوم يبعث حياً » (٢) ، و « فتبسم ضاحكاً » (٣) ، و « ولا تعثوا في الأرض مفسدين » (٤) وقد توافقه نحو : (وأرسلناك للناس رسولاً) (٥) « وسخر لك الليل والنهار »(٦) « والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره » (٧)

ومؤكدة لصاحبها : ذكرها ابن هشام ، وقال : أهملها النحويون (٨) وفسرها بأنها التي يستفاد معناها من صريح لفظ صاحبها نحو : جاء القوم طُراً (٩) .

ومؤكدة لمضمون الجملة ، وشرط الجملة كون جزءيها معرفتين ، لأن التأكيد انما يكون للمعارف ، وكونهما جامدين لا مشتقين ، ولا في حكمهما وفائدتهما اما بيان يقين نحو : « زيد اخوك معلوما » .

انا ابن دارة معروفاً بها نسبي (١٠) ... ...

---

(١) من الاية ٢٥ من سورة التوبة .

(٢) من الاية ١٥ من سورة مريم .

(٣) من الاية ١٩ من سورة النمل .

(٤) من الاية ٦٠ من سورة البقرة .

(٥) من الاية ٧٩ من سورة النساء .

(٦) من الاية ٣٣ من سورة ابراهيم .

(٧) من الاية ٥٤ من سورة الاعراف .

(٨) انظر المغنى ٢ : ٤٦٥ / .

(٩) ن : « طراد » وهو خطأ من الناسخ .

(١٠) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « وهل بدارة يا للناس =

أو فخر نحو : « انا فلان شجاعا أو كريماً » او تعظيم نحو : « هو فلان جليلا مهيبا » أو تحقير نحو : « هـــو فلان مأخوذا مقهورا » أو تصاغر نحو : « انا عبدك فقيرا الى عفوك » أو وعيد نحو : « أنا فلان متمكنا فآتق غضبي » وفي عاملها أقوال :

أحدها : أنه المبتدأ متضمنا (١) معنى التنبيه . والثاني : أنه الخـــبر مؤولا بمسمى ، والثالث : أنه مضمر // ٢١٥ تقديره اذا كان المبتـدأ انا احق او اعرف او اعرفني ، وإذا كان غيره أحقه أو اعرفه ، وفي تقديم هذه الحال اعنى المؤكدة بانواعها على عين عاملها خلاف كالخلاف في المصدر المؤكد (٢) وتنقسم الحال بحسب الزمان ان ثلاثة أقسام مقارنة : وهو الغالب نحو « وهذا بعلى شيخاً (٣) » . ومقدرة : وهى المستقبلة « كمررت برجل معه صقر صائداً به غدا » اى مقدرا ذلك ومنه « فادخلوها خالدين (٤) » ومحكية : وهى الماضية نحو « جاء زيد أمس راكباً » وتنقسم بحسب حصول معناها الى صاحبها وعدمه الى قسمين حقيقية : وهى الغالب وسببية : كالنعت السببي نحو « مررت بالدار قائما سكانها » وورد من الحال ألفاظ مركبة ، وهى محفوظة لا يقاس عليها فمنها ما أصله

من عار » وقائله : سالم بن دارة اليربوعى . وقد ورد معزوا اليه في سيبويه والاعلم ١ : ٢٥٧ / الخصائص ٣ : ٦٠ / الخزانة ١ : ٢٩١ ، ٥٥٧ / .

(١) هـ : مضمنا .

(٢) ظ : « المولد » وهو تحريف .

(٣) من الاية ٧٢ من سورة هود .

(٤) من الاية ٧٣ من سورة الزمر .

العطف نحو « تفرقوا شغر بغر » بمعنى منتشرين ، « وشذر مذر » بمعنى متفرقين ، وتركت البلاد « حيث بيث » بمعنى مبحوثة ، أي بُحثَ عن أهلها ، واستخرجوا منها « وهو جاري بيت بيت » بمعنى ملاصقا (١) ، ومنها ما أصله الاضافة نحو « بادي بدا » بمعنى مبدوءا به ، و « تفرقوا ايادى سبأ (٢) » بمعنى مثل أيادى سبأ .

فائـــدة :

الحال تذكرّ وتؤنث ، فلهذا جاءت في النظم بالتذكير وفي الشرح بالتأنيث .

وجيء به ظرفاً وجملة جرت — مخبرة من حرف آت قد عرت
والزمت (٣) ضميره إن أكدت — أو عطفت أو بمضارع ثبت
تبدأ او نفى بلا وحرّم — واواً وقدر مبتدأ في موهم//٢١٦
كالماضى تتلوأو والا قد ولي — وغير ذى الجملة بالواو صلِ
أو مضمر أو بهما ويحذف — ... ...

يقع الحال ظرفا ، وجارا ومجروراً ، ويقع جملة خبرية خالية من دليل استقبال ، فلا تقع جملة طلبية ، ولا ذات السين أو سوف أو لن أولا ، والجملة الواقعة حالا ، أما الابتدائيه نحو « اهبطوا بعضكم لبعض عدو (٤) » و « خرجوا من ديارهم وهم ألوف (٥) »

---

(١) ز : ملاصقها .
(٢) مثل مرّ توثيقه في ص ٤٢٥
(٣) ق : وألزمنا .
(٤) من الاية ٣٦ من سورة البقرة .
(٥) من الاية ٢٤٣ من سورة البقرة .

أو مصدرة بلا التبرئة نحو « والله يحكم لا معقب لحكمه (٢) »
او بما نحو :

فرأيتنا ما بيننا من حاجز (٢) ... ...

أو بأن نحو « وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام (٣) » .

ما اعطياني ولا سألتهما الا وانى لحاجزي كرمى (٤)

أو مكان (٥) نحو « نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون (٦) » « جاء زيد وكأنه أسد » أو بمضارع مثبت عار من قد نحو « ونذرهم في طغيانهم يعمهون (٧) » أو مقرونا بقد نحو « لِمَ تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله (٨) »

---

(١) من الاية ٤١ من سورة الرعد .

(٢) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه « الا المجن ونصل ابيض مفصل » وقائله : عنتره وقد مرت ترجمته والبيت في ديوانه ٢٥٨ وقد ورد معزوا اليه في شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ١٤٧ / .

(٣) من الاية ٢٠ من سورة الفرقان .

(٤) البيت من المنسرح وقائله : كثير عزة وهو في ديوانه ٢٧٢

(٥) ز : « بكان » وهو تحريف

(٦) من الاية ١٠١ من سورة البقرة

(٧) من الاية ١١٠ من سورة الانعام

(٨) من الاية ٥ من سورة الصف

أو منفى بلا نحو « وما لنا لا نؤمن بالله (١) » أو بلم نحو « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء (٢) » « قال أوحي اليّ ولم يوح اليه شيء (٣) » أو ماض تالٍ الا نحو « وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون (٤) » او متلو بأو نحو :

كن للخليل نصيراً جار أو عدلا (٥) ... ...

لاضربنه ذهب أو مكث . أو حال نحو (٦) » أو جاؤكم حصرت صدورهم (٧) » « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم (٨) » ولابد للجملة الواقعة حالا من رابط وهو ضمير صاحبها ، أو الواو ويتعين الضمير في المؤكدة كقوله :

خالى ابن كبشة قد علمت مكانه (٩) ... ...

---

(١) من الاية ٨٤ من سورة المائدة

(٢) من الاية ١٧٤ من سورة آل عمران

(٣) من الاية ٩٣ من سورة الانعام

(٤) الاية ١١ من سورة الحجر

(٥) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « ولا تشحّ عليه جار أو بخلا » ولم نعثر على قائل له وقد ورد البيت كاملا وبالالفاظ ذاتها في : الأشموني على حاشية الصبان ومعه شرح الشواهد للعينى ٢ : ١٨٨ / شرح الالفية لابن الناظم ١٣٥ /

(٦) ز : مهما . ق : حال منها نحو .

(٧) من الاية ٩٠ من سورة النساء .

(٨) من الاية ٢٨ من سورة البقرة .

(٩) صدر بيت من الكامل وعجزه « وابو يزيد ورهطه اعمامى »=

وقولك : « هو زيد لا شك فيه » فلا يجوز // ٢١٧ الاقتصار على الواو ، ولا دخولها مع الضمير ، ويتعين (١) الضمير أيضا ، ولا يجوز الاتيان بالواو معه في الاسمية اذا عطفت على حال كراهة اجتماع حرفي عطف نحو « جاء زيد ماشيا » او « هو راكب (٢) » ولا يجوز « او وهو راكب » قال تعالى : « فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون (٣) » ويتعين الضمير أيضا في المصدرة بمضارع مثبت عار من قد ، أو منفى بلا ، أو ماض بعد الا ، او بعده ، او كما تقدم ولا تغنى عنه الواو ، ولا تجامعه غالبا ، وقد ورد دخولها معه في قولهم : « قمت واصك عينه » فأوّل على حذف المبتدا اى وأناأصك(٤) وما عدا ما ذكر من الجمل السابقة ، يجوز فيه الاقتصار على الضمير وعلى الواو ، والجمع بينهما كما تقدم من الامثلة . وقولى : « ويحذف (٥) » يأتى شرحه مع ما بعد .

. . . . . . عامل حال ووجوباً يولف
لا معنوى ولحال ما حظر الا جواباً او بنهى او حصر

يجوز حذف عامل الحال (٦) لقرينة حالية ، كقولك للمسافر :

= وقائله امروء القيس بن حجر الكندى ، والبيت في ديوانه / ١٧٩ .

(١) الاصل : ولا يتعين .

(٢) ز : أو راكب . ق : وهو راكب .

(٣) من الاية ٤ من سورة الاعراف .

(٤) ق : « اصد » وهو تحريف .

(٥) الاصل : محذوف . ظ : وتحذف .

(٦) ز : عامل العامل الحال .

« راشداً مهدياً » اى تذهب . وللقادم « مسروراً » اى رجعت . او لفظيا نحو « راكبا » لمن قال : « كيف جئت ؟ » وبلى مسرعا ، لمن قال « لم تنطلق (١) » ويستثنى ما اذا كان العامل معنوياً ، كالظرف والمجرور ، واسم الاشارة ، ونحوها فانه لا يجوز حذفه عند الاكثرين فهم أم لا لفرعيته وضعفه ، وقد يجب حذف العامل كأن جرى مثلاً كقولهم : « حظين بنات صلفين كنات (٢) » اى عرفتهم (٣) او بيّن نقصا او زيادة بتدريج (٤) نحو : « بعته بدرهم //٢١٨ فصاعدا » اى فزاد الثمن أو فذهب صاعدا ، او وقع بدلا من اللفظ بالفعل ، نحو : « هنيئا مريئا » اى ثبت له ذلك ، أو توبيخا نحو : « ألا رهياً وقد جد قرناؤك » ويجوز حذف الحال هذا هو الاصل ، وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جوابا نحو : « راكبا » لمن قال : « كيف جئت » او منهيا عنها نحو : « ولا تمش في الأرض مرحاً (٥) » « لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى (٦) » او مقصودا (٧) حصرها نحو « لم أعده الا مريضا » .

---

(١) ى : لم لا تنطلق .

(٢) هذا مثل يضرب في أمر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه فالحظي الذي له حظوة والصلف ضده / انظر مجمع الامثال للميدانى ١ : ١٤١ / .

(٣) ق : عزمتم .

(٤) د : تندرج .

(٥) من الاية ٣٧ من سورة الاسراء .

(٦) من الاية ٤٣ من سورة النساء .

(٧) الاصل ، ظ : « مقصورة » وهو تحريف .

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره

من عدد اوكيل او وزن وذى مساحة وكل ما يشبه ذى

التمييز نكرة فيه معنى من الجنسية، رافع (١) لا بهام جملة ، أو مفرد ، فالجملة تأتي ، والمفرد عدد نحو « أحد عشر رجلاً » أو مفهوم كيل ، او وزن ، أو مساحة ،أو شبهها ، كـ (مثقالذرة)(٢) وذنوب ماء(٣) (ونحى سمنا) (٤) ، وناصبه مميزه ، كعشرين مثلا في عشرين درهما، ورطل وقفيز ، وذراع في رطلزيتا وقفيز براً وذراع ثوباً(٥) ويجوز لمثل هذه ان تعمل ، وان كانت جامدة ، لان عملها على طريق التشبيه ، واختلف البصريون في الذى شبهت به فقيل : باسم الفاعل لطلبها اسما (٦) بعدها وقيل بأفعل من ، في طلبها اسما بعدها على

---

(١) ر : « واقع» وهو تحريف

(٢) من الاية ٤٠ من سورة النساء

(٣) الذنوب : الدلو الملأى ماء قال ابن السكيت : التي فيها ماء قريب من الملء : انظر مختار الصحاح مادة [ذنب]

(٤) النحي : الزق مطلقا او خاص بالسمن وهو يشبه الكيل وليس بكيل حقيقة . انظر اللسان مادة [نحا]

(٥) ز : أرضا ثوبا . وهو خطأ من الناسخ

(٦) الاصل ، ز : (اسم) ، وهو خطأ من الناسخ

طريق التبيين ، ملتزما ، فيه التنكير قال أبو حيان : « وهو أقوى لأن اسم الفاعل لا يعمل الا معتمدا ويعمل في النكرة وغيرها (١) .

وبعد (٢) غير العدد اجرر ان تضف   والنصب بعدما اضيف قد ألف ٢١٩//
ان كان لايغني عن المضاف له   كفاعل بأفعـــل المفضله
وبعد ذي تعجب فمـــيزا   وجرّ من ذا عدد ماجوّزا
كفاعل حوّل من فاعل أو   مفعولهم وجرّ غير ذا رأوا

يجوز (٣) جر التمييز باضافة ما قبله اليه ان حذف التنوين ، او النون نحو « رطل زيت » ، واردب شعير ، و « منوا سمن » ، وشبر ارض ، ويجوز ذلك في انواع المفرد السابقة سوى العدد ، فلاتجوز اضافة ، ثم جواز الجر مشروط بخلو التمييز من الاضافة التي لا يستغنى فيها عن المضاف اليه .

قال ابن مالك في شرح الكافية : (مميز المضاف ان لم يغن عن المضاف اليه تعين نصبه وان اغنى عنه جاز ان يجر باضافة المميز له فالأول نحو : (لي ملؤه عسلا) ، والثاني نحو : (هو اشجع الناس رجلا) فلك في هذا ان تقول هو أشجع رجل ، وليس لك في الأول ان تقول لي ملء عسل (٤) وإذا حسن موضع افعل التفضيل المذكور بعده نكرة فعل من لفظه ومعناه وصلح ان يسند الى النكرة فهي تمييز

---

(١) شرح التسهيل لابي حيان ٣ : ق ١٠٧
(٢) الاصل : «وتعد» وهو تصحيف
(٣) ق : « ينجر » وهو خطأ من الناسخ
(٤) ز : «مد» وهو تحريف . ى : ملئي

فأن حسن موضعه بعض مضاف الى جمع قائم مقام النكرة جرت بالاضافة فالأول : نحو « زيد اكمل فقها(١) فتنصب النكره على التمييز، لأنه بمعنى كمل فقهه . والثاني : نحو « زيد اكمل فقيه» فتضيفه(٢) لانه يحسن ان يجعل موضعه بعضا مضافا الى جمع قائم مقام النكرة ، فتقول « زيد بعض الفقهاء »(٣) وهذا معنى قولى : « كفاعل بأفعل المفضلة » اى ان ما كان بعد افضل التفضيل فاعلا في المعنى يجب نصبه على التمييز ، ويمتنع جره بالاضافة ، كماكان الفقه بعد اكمل حين وضع موضعه كمل ، ويقع التمييز بعد كل ما اقتضى تعجبا ، نحو: « ويح زيد رجلا»(٤)/٢٢٠/(٥)« وويله انسانا» « وحسبك به فارسا» و« مااكرمه فتى » و « يا حسنها ليلة » وكل منصوب على التمييز فيه معنى من ، وبعضه يصلح لمباشرتها ، وبعضه لايصلح ، كما ان كل ظرف فيه معنى في، وبعضه يصلح لمباشرتها ، وبعضه لايصلح ، فالذي لايصلح لمباشرتها من الواقع بعد العدد كـ « احد عشر كوكبا » ، وتمييز الجملة المنتصب عن تمام الكلام ، المنقول من فاعل ، نحو : « طاب زيد نفسا » (واشتعل الرأس شيبا) (٦) ، والاصل طابت نفس زيد ، واشتغل

---

(١) ق : اكمل فقيه فقها

(٢) ر : فتضعيفه

(٣) شرح الكافية ١ : ٣٣٠-٣٣١/

(٤) انظر الكتاب ١ : ٢٩٩

(٥) د : «ويح» . ق : «ونح»

(٦) ون الاية ٤ من سورة مريم

شيب الرأس أو من مفعول نحو: (وفجرنا الارض عيوناً)(١) والاصل وفجرنا عيون الارض ، وما عدا ذلك يصلح لمباشرة من فيجر بها .

وعامـــل التمييز حتما سبقا   وسبق فعل صرّف(٢) الشيخ انتقى

لايتقدم التمييز على المبهمات (٣) المميزة به (٤) ، وقد تقدم انها العامل فيه ، وكذا لايتقدم على عامله اذا كان فعلا غير متصرف ، نحو : « نعم زيد رجلا » فان كان فعلاً متصرفاً فمذهب سيبويه (٥) منع التقديم ايضاً ، نظرا الى انه في الاصل فاعل قـد أوهن بزوال رفعه والحاقه لفظا بالفضلات ، فلا يزاد وَهْناً بتقديمه على الفعل ومذهب المازني(٦) والمبرد (٧) والكسائي(٨) جواز تقديمه ، لان الفعل عامل قوى بالتصرف ، فمنع ، تقديم معموله ، وليس فاعلا في اللفظ لا موجب له ، وهذا ما اختاره ابن مالك(٩) ، واستدل عليه بالسماع قال :

---

(١) من الاية ١٢ من سورة القمر

(٢) ق : صرفا

(٣) د ، ق المهمات

(٤) الاصل : بدونه

(٥) الكتاب ١ : ١٠٥/

(٦) انظر الارتشاف ٦٧٩

(٧) انظر المقتضب ٣ : ٣٦

(٨) انظر الارتشاف ٦٧٩

(٩) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٣٣-٣٣٤/

. . . . . . وما كان نفساً بالفراق تطب (١)

والى هذا اشرت بقوله « الشيخ انتقى » اعني ابن مالك ، واستثنى من المتصرف « كفى » فلا يقال : (شهيداً كفى بالله) باجماع ذكره ابو حيان .

وحذف تمييز اجز والمعتمد   مجيئه (٢) مؤكدا لا ذا عدد // ٢٢١

يجوز حذف التمييز ، اذا قصد ابقاء الابهام ، اوكان في الكلام ما يدل عليه ، وذكر ابن مالك (٣) ان التمييز قد يجيء مؤكدا كقوله تعالى : (انّ عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً)(٤) والجمهور انكروا ذلك ، وقالوا : ان التمييز فارق الحال في انه لا يكون مؤكدا بخلافها وفي انه لا يتعدد بخلافها .

---

(١) هذا عجز بيت من الطويل ، « اتهجر ليلى بالفراق حبيبها » قائله : المبخل السعدي ، ترجمته في طبقات الشعراء لابن سلام ٣٣/ الشعر والشعراء /٣٣٣ ، وقد ورد البيت معزواً لقائله في شرح الشواهد للشنتمري ١ : ١٠٨/ الخصائص ٣ : ٣٨٤/ العيني على الخزانة ٣ : ٢٣٥/ وقد اختلف في نسبته في الدرر ١ : ٣٠٩ فقيل للاعشى همدان ، وقيل للمخبل السعدى ، وقيل لقيس بن الملوح .

(٢) ق : (محكية) وهو تحريف

(٣) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٤٩١/

(٤) من الاية ٣٦ من سورة التوبة

مسألة

يفرد منصوباً مميز العـــدد ما بين عشرة ومائة فقد
وعشرة فدونها جمعا اضف ومائة فصاعداً فرداً ألف
واجرر بهذا القسم بمن ما ميزا وفصله من عدد ما جوزا
ونعته يجـــوز بالوجهين ولا تميز واحداً واثنين
ولا بجمع كثرة ان امكنا ذو قلة وبالمضاف اغتنى

العدد ان كان واحدا أو اثنين لم يحتج الى تمييز ، استغناء بالنص عن المفرد والمثنى(١) ، فيقال : « رجل ورجلان » لأنه اخص(٢)واجود، ولا يقال : « واحد رجل » ولا « اثنا رجل » وان كان ثلاثة فما فوقها الى العشرة ، ميز بمجموع (٣) مجرور باضافة العدد اليه ، نحو « ثلاثة اثواب »و « ثلاث ليال » و « عشرة » و « عشر سنين » وان كان « احد عشر » الى تسعة وتسعين ميز بمفرد منصوب نحو (أحد عشر كوكبا) (٤) (اثنتا عشرة عينا) (٥) (وواعدنا موسى ثلاثين

(١) ز : « والمستثنى» وهو خطأ من الناسخ
(٢) د ، ظ : أحضر
(٣) ق : مميز مجموع
(٤) من الآية ٤ من سورة يوسف
(٥) من الاية ٦٠ من سورة البقرة

ليلة)(١) (واختار موسى قومه سبعين رجلاً)(٢) وان كان مائة فما فوقها ميز بمفرد مجرور بالاضافة ، نحو « مائة رجل » و « مائتاعام» و ألف انسان » ويجوز في هذا القسم جره بمن ، فيقال : «ثلثمائة من السنين » ولا يجوز الفصل بين التمييز والعدد الا في ضرورة كقوله :

... ... ثلاثون للهجر حول كميلا(٣)

وإذا جيء بنعت مفرد ، او جمع تكسير ، جاز الحمل فيه//٢٢٢ على التمييز ، وعلى العدد ، نحو : عندي عشرون رجلاً صالحاً ،او «صالح» و « عشرون رجلا كراما او كرام » فان كان جمع سلامة ، تعين الحمل على العدد ، نحو : « عشرون رجلا صالحون » ولايجمع التمييز مع ثلاثة ونحوها جمع كثرة ما امكن جمع القلة غالبا ، ومن جموع القلة جمع التصحيح ، قال تعالى : « سبع سماوات » (٤) و « سبع بقرات »(٥) « وسبع سنبلات » (٦) و « تسع آيات » ومن القليل

---

(١) من الآية ٦٠ من سورة الاعراف

(٢) من الاية ١٥٥ من سورة الاعراف

(٣) هذا عجز بيت من المتقارب وصدره: «على انني بعد ما قد مضى» وقائله العباس بن الاحنف وهو في ديوانه ص ١٣٦/

(٤) الاية ١٢ من سورة الطلاق

(٥) من الاية ٤٦ من سورة يوسف

(٦) من الاية ٤٦ من سورة يوسف

« سبع سنابل(١)« ثلاثة قروء»(٢) و « ثماني حجج »(٣) فان لم يكن جمع قلة ، بأن لم تستعمل، تعين جمع الكثرة ، نحو : ثلاثة رجال » ويغني عن تمييز العدد اضافته ، الى غيره نحو: « خذ عشرتك »(٤)«عشرى زيد » لانك لم تضف الى غير التمييز الا (٥) والعدد عند السامع معلوم الجنس ، فاستغني عن المفسر .

وعشرة فدونهـا للذكر بالتا وفي مؤنث عنها عرِ
وان اردت فوقها الذكر في الذكر مركبا احد من قبل عشر
في الضد احدى عشرة او اكسر شيناً وخـذ ثلاثة للآخر
كمامضى والعشرة جرّد في الذكر وصله بالتا في مؤنث تبرْ
في الذكر اثنى عشر الانثى اثنتا عشرة والصدر اعربن وغير تا
يبنى على الفتح سوى ثمان فجوزوا الحذف مع الاسكان

تثبت (٦) تاء ثلاثة فما فوقها الى عشرة ، ان كان واحد المعدود اسما مذكرا ، وتسقط ان كان مؤنثا ، نحو : عندى من العبيد ثلاثة « ومن الاماء(٧) ثلاث» واما ما فوق ذلك ، فيقال :للمذكر « احد

---

(١) من الاية ٢٦١ من سورة البقرة
(٢) من الاية ٢٢٨ من سورة البقرة
(٣) من الاية ٢٧ من سووة القصص
(٤) ظ : «عشريك » وهو تصحيف
(٥) الاصل : «الاول» وهو خطأ من الناسخ
(٦) ظ : تثبت
(٧) ق : الاناث . د: « الايماء» وهو تحريف

عشر » و « اثنا عشر » بتذكير الجزءين وللمؤنث « احدى عشرة » « اثنتا عشرة » بتأنيث الجزءين ويقال في المذكر : ثلاثة عشر » الى « تسعة عشر » باثبات التاء في الجزء الاول وسقوطها من الجزء الثاني ويقال في المؤنث : «ثلاث عشرة »الى « تسع عشرة » //٢٢٣ بعكس ذلك فيجرى (١) أول الجزءين على ما كان له قبل التركيب من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث ، ويعكس العمل في الثاني ، الا ان شين عشرة تسكن في لغة الحجازيين ، وتكسر في لغة التميميين ويعرب الصدر(٢)من اثنى عشر ، واثنتا عشرة ، بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا ويبنى العجزمنهماعلى الفتح ،لوقوعه موقع النون ،ولا حظ في الاعراب لغير اثنى واثنتي من جزء المركب بل يبنى الجميع على الفتح نعم في ثمان اذا ركبت اربع لغات فتح الياء ، وسكونها وحذفها مع كسر النون او فتحها .

وصغ من اثنين نصاعداً الى عشرة فاعلة وفاعـــلا
واضف ان ترد به بعض اللذا منه بنيته كثانى اثنين(٣) ذا

---

(١) ق : فجرى

(٢) في سيبويه ٢ : ٥٥ـ٥٦ « واما اثنا عشر فزعم الخليل : انهلايغير عن حالة قبل التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك اناعراب يقع على الصدر فيصير اثنا في الرفع واثني في النصب والجر ، وعشر بمنزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة، كما لايجوز فيمسلمين ولا تحذف عشر مخافة ان يلتبس بالاثنين ويكون علم العددقد ذهب

(٣) الاصل : « منه بنيته » وهو خطأ من الناسخ

وان ترد جعل الاول مثلما ... فوق فكاسم(١) الفاعل اعمل والزما
وان اردت مثل ثاني اثنين ... مركبـــاً فجيء بتركيبين
او فاعلاً أضفه للمركب ... أو جيء بحادي عشر المستعقب
وفاعلاً من قبل عشرينا ... والواو خذ كالثاني والتسعينا

يقال ثاني وثانية الى عاشر وعاشرة ، فما استعمل منها مفردا فيبنى وما استعمل غير مفرد ، فاما ان يستعمل مع ما اشتق(٢) منه، كثاني مع اثنين ، واما ان يستعمل مع ما سفل ، كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه ، تجب اضافته ، فيقال في المذكر: « ثاني اثنين » وفي المؤنث « ثانية اثنتين » (٣) الى عاشر عشرة » والمراد « احد اثنين » « واحدى اثنتين » « واحد عشرة » « واحدى عشرة » ولا يجوز تنوينه والنصب به ، والمستعمل مع ما سفل ، يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه ، فيقال : « هذا رابعُ ثلاثةٍ » « ورابعٌ ثلاثةٍ » و « رابعةُ ثلاثٍ //٢١٤ » و «رابعةٌ ثلاثاً » لأن المراد هذا جاعل ثلاثة اربعة، فعومل معاملة ما هو بمعناه ، ولانه اسم فاعل حقيقة ، فانه يقال : « ثلثت الرجلين » اذا انضممت (٤) اليهما فصرتم ثلاثة ، وكذلك « ربعت الثلاثة » الى « عشرت التسعة » ففاعل هذا بمعنى جاعل ، وجارٍ مجراه ، لمساواته له في المعنى، والتفرغ

---

(١) ظ : كمثل
(٣) ق : المشتق
(٣) هـ : « اثنين» وهو خطأ من الناسخ
(٤) ق : « انضمت » وهو خطأ من الناسخ

على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه ، فان الذى في معناه لاعمل له ولايفرع له على فعل ، فآلتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما هو مشتق منه وقد يقصد بالمركب مثل ما قصد بثاني اثنين واشباهه والاصل فيه ان يجاء بتركيبين صدر او لهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث مشتقان من (١) صدر ثانيهما وعجزهما معا ، عشر في التذكير وعشرة في التأنيث ، فيقـــال : «ثاني عشر اثنا عشر » و « ثانية عشرة »« اثنتا عشرة»الى «تاسع عشر تسعة عشر و تاسعة(٢) عشرة تسع عشرة»بأربع كلمات مركب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة والمركب الاول مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه ، وقد يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ، ويضاف الى المركب الثاني باقيا على بنائه فيقال : «ثالث ثلاثة عشر» (٣) و « ثالثة ثلاث عشرة » وقد يقتصر على المركب الاول باقيا بناؤه فيقال : في « احد عشر (٤) واحدى عشرة « حادىعشر وحادية عشرة » والاصل واحد عشر وواحدة عشرة ، فقلب بجعل الفاء بعد اللام فصار واحد" حادياً وواحدة" حادية ، ولايستعمل هذا القلب في واحد الا في نيف ، اى مع عشرة //٢٢٥ أو مع عشرين واخواته فيقال : « حاد وعشرون» فى التذكير و « حادية وعشرون » في التأنيث (٥) الى «حاد وتسعين»

---

(١) ز : « بماه» وهو خطأ من الناسخ

(٢) ظ : «يمتاز » وهو خطأ من الناسخ

(٣) ق : « وتاسع » وهو خطأ من الناسخ

(٤) الاصل : « عشر» ساقطة

(٥) ق : « عشرة» وهو خطأ من الناسخ

و « حادية وتسعين » واما « ثان » فما فوقه فيستعمل في تنييف وغيره .

وأرّخوا في اول الشهر بما مضى في الباقي أخيراً فاعلما

يقال في التاريخ: « كتب لاول ليلة من الشهر » أو « لغرته »(١) أو مهله أو « مستهله » ثم يقال « كتب لليلة خلت » ثم « لليلتين(٢) خلتا » ثم « لثلاث خلون » الى عشر ثم « لاحدى عشرة خلت » الى « خمس عشرة خلت » ثم لاربع عشرة بقيت » الى تسع عشرة بقيت » ثم « لعشر بقين » الى ان يقال : « لاخره » او «سلخه » أو « انسلاخه » وانما أوثر في التاريخ قصد الليالي دون الايام، لان أول الشهر ليلة طلوع هلاله ، وليلة كل يوم سابقة له فاستغنى بالمتبوع عن التابع .

مسألة

ميز كعشرين كم ان تستفهم واجرر بمن مضمراً ان جرت(٣) كم
كعشر او كمائة بخبر ذا وانصب مميزى كأين وكذا

مميز كم الاستفهامية مفرد منصوب ، كمميز عشرين واخواته ، نحو « كم شخصا سما » وهل يجوز جره؟ فيه ثلاثة مذاهب ، اصحها الجواز بشرط ان يدخل على كم حرف جرنحو « على كم جذع بيتك

---

(١) ز : لغرة

(٢) ق : « لليلتان» وهو خطأ من الناسخ

(٣) د : جرر

مبنيّ(١) والجر حينئذ بمن مقدرة ، حذفت تخفيفا ، وصار الحرف الداخل على كم، عوضا منها ، هـــذا مذهب الخليل وسيبويه (٢) والفراء (٣) ، وجماعة .

واما كم الخبرية ، فان مميزها مجرور ، ويكون مفردا وجمعا ، قال

كم عمة لك يا جرير وخالة (٤) . . . .

وقال :

كم ملوك باد ملكهم (٥) . . . .

والافراد اكثر من الجمع وافصح ، ومميز//٢٢٦ كأين الاكثر جره قال تعالى : (وكأين من آية)(٦) (وكأين من نبي) (٧) ، وكأين من

---

(١) ز : بنيت بيتك

(٢) الكتاب ١ :٢٩٣

(٣) انظر الارتشاف ٢٣٤/ المغني ١ : ١٨٥/ الهمع ١ : ٢٥٤

(٤) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه «فدعاء قد حلبت عليّ عشاري» وقائله الفرزدق وهو في ديوانه٢ : ٤٥١ الشاهد فيه : جر تمييز كم الخبرية بالاضافة وهو مفرد

(٥) صدر بيت من المديد وعجزه : « ونعيم سوقة بادوا » ولم يسمّ قائله وقد ورد كاملا بلا عزو لقائله في : المغني ١ : ١٨٥ /شرح شواهده ١ : ٥١١/ الدرر ١ : ٢١١/ الشاهد فيه : جر تمييز كم الخبرية بالاضافة وهو جمع

(٦) من الاية ١٠٥ من سورة يوسف

(٧) من الاية ١٤٦ من سورة آل عمران

دابة)(١) وينصب قليلا قال الشاعر :

(وكأين لنا فضلا عليكم ورحمة) (٢) . . . . .

وقال :

أطرد اليأس بالرجاء فكأين   ألماً حمّ يسره بعد عسر (٣)

ومميز «كذا» لايكون الا مفردا منصوبا ، قال الشاعر :

عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكراً   كذا وكذا لطفا به نسي الجهد(٤)

---

(١) من الآية ٦٠ من سورة العنكبوت .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه (قديماً ولا تدرون مامن منعم) ولم نعثر له على قائل وقد ورد بلا عزو لقائله في : المغني ١٨٧:١ / وشرح الشواهد ٢ : ٥١٣ /

(٣) هذا بيت من الخفيف ولم نعثر له على قائل ، وقد ورد بلا عزو في : المغني ١ : ١٨٦ / شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٤ : ٨٥/ وقوله حم ّ اى هيىء ّ وقدر وكتب الشاهد فيه: قوله : « ألماً » فانه تمييز لقوله (كأين) وقد ورد منصوباً فدل على ان تمييز «كأين» كما يكون مجرورا بمن يكون منصوبا

(٤) هذا البيت من الطويل ولم ينسب لقائل . فقد ورد بلا عزو في: المغني ١ : ١٨٨/ شرح شواهده ٢ : ٥١٤/ الهمع١ :٢٥٦ /

النواصب

(نواصب المضارع)

انصب مضارعا بكى وصلا وانْ   بسيطة مستقبلا واكذنْ
وان سوى من بعد علم والتي   من بعد ظن فارفعن وانصب بتى
وباذن ْمصدراً مستقبلاً   موصلا أو بقسم قد فصلا
وهي جواب وجزء" صاحباً   فقيل دائماً وقيل غالباً
وبعد عطف قل نصب والأصح   اسقاطْ فعل دون حرف لم يبح

لما انتهت منصوبات الاسماء ، عقبت بمنصوبات(١) الافعال كما ذكر عقب المرفوعات المضارع المرفوع ، فنواصب الفعل المضارع اربعة احرف : احدها (انْ) ، وهي أم الباب ، وشرط نصب المضارع بعدها ان لاتقع بعد فعل يقين ، كعلم ، وتحقق ، وتيقن ، ونحوها فانها حينئذ المخففة من الثقيلة نحو (علم ان سيكون)(٢) ويجوز في الواقعة بعد الظن الرفع على انها مخففة من الثقيلة (٣) وهو قليل ، والاكثر في لسان العرب النصب بعده قال تعالى : (أحسب الناس أن يتركوا)(٤) وقرىء بالوجهين (وحسبوا الا تكون فتنة)(٥) . قال

---

(١) الاصل ، ظ : بمنصوب . (٢) من الآية ٢٠ من سورة المزمل .

(٣) ز : « نحو علم ... الثقيلة » ساقطة .

(٤) من الآية ٢ من سورة العنكبوت .

(٥) من الاية ٧١ من سورة المائدة . قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي « الا تكون » برفع النون والباقون بنصبها . أنظر التيسير ص١٠٠/

أبو حيان : « وليس في الواقعة بعد الشك الا النصب»(١) .

الثاني « كي » اذا كانت موصولا حرفيا(٢) ، فانها تنصب المضارع كقوله تعالى : (كي لايكون دولة)(٣) ، بخلاف ماذا كانت//٢٢٧ حرف جر بمعنى اللام . الثالث : « لن » والجمهور انها حرف بسيط لا تركيب فيها ، وتنصب المستقبل اي انها تخلص المضارع الى الاستقبال وتفيد نفيه ، وذكر الزمخشري(٤) في المفصل وغيره أن النفي بها أكد من النفي بلا ، نحو : (فلن أبرح الأرض)(٥) (لن يخلقوا ذبابا) (٦) الرابع : « اذن » قال سيبويه : ومعناها الجواب والجزاء(٧) . فقال الشلوبين(٨) : « دائما في كل موضع » وقال ابو على الفارسي (٩) « غالبا في اكثر المواضع » كقولك لمن قال : « ازورك » « اذن اكرمك » فقد اجبته وجعلت اكرامه جزاء زيارته ، اى ان زرتني اكرمتك ، قال : « وقد تتمحض(١٠) » للجواب كقولك لمن قال

(١) انظر الموفور في شرح ابن عصفور ق ٢٧/

(٢) ق : « حرفى » وهو خطأ من الناسخ

(٣) من الاية ٧ من سورة الحشر

(٤) انظر شرح المفصل ٨ : ١١١/

(٥) من الاية ٨٠ من سورة يوسف

(٦) من الاية ٧٣ من سورة الحج

(٧) الكتاب : ١ : ٤١٠/

(٨) التوطئة للشلوبين ٣٣ ـ ٣٤/

(٩) لم نجده في الايضاح فأنظر المغنى ١ : ٢٠/

(١٠) المصدر نفسه ١ : ٢٠ ـ ٢١/

احبك : « اذن أصدقك » اذ لا مجازاة هنا ، والشلوبين(١) يتكلف في جعل مثل هذا جزاء ، اى ان كنت قلت : « ذلك حقيقة صدقتك » ولنصبها المضارع ثلاثـة شروط : احدها ان تكـون مصدرة ، فلا تنصب متأخرة ، نحو : « اكرمك اذن » بلا خـلاف لان الفعل المنسوب لايجوز تقديمه على ناصبه . واما المتوسطة فان افتقر مابعدها الى ماقبلها افتقار الشرط لجزائه نحو : (ان تزرني اذن اكرمكَ او القسم لجوابه نحو :

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلهـا   وامكنني منها اذن لا اقيلها(٢)

أو الخبر للمخبر عنه ، نحو (زيد اذن يكرمك) امتنع النصب في الصور كلهـا ، وان وليت عاطفا قل النصب ، واكثر في لسان العرب الغاؤها ، قال تعالى (واذن لايلبثون خلافك الا قليـلا(٢)

---

(١) لم نجده في التوطئة ، انظر الارتشاف ٦٩١/

(٢) هذا بيت من الطويل ، وقائله كثير عزه وهو في ديوانه ٣٠٥/ الشاهـد فيه قوله : (اذن لا اقيلهـا) برفع اقيل ، لان اذن لاتعمل في المضـارع الذي يقع جوابا للقسم الذي قبلهـا وهو (حلفت) في بيت سابق لهذا البيت وهو :

حلفت برب الراقصات الى منى   يغول البلاد نصها وذميلها

(٣) من الاية ٧٦ من سورة الاسراء/قرأ أبي بن كعب : (واذا لايلبثوا) باسقاط النون . وقرأ الحسن وعطاء وقتادة : (واذا لايلبثون) بتشديد الباء/انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ـ ص٧٧/

(فـــاذاً لايؤتون الناس نقيراً(١) وقرىء شاذاً لايلبثوا ولا يؤتوا .

الشرط الثاني : ان يكون الفعـل مستقبلا ، فلو قيـل لك : (احبك) فقلت : //٢٢٨ (اذن اظنك صادقاً (رفعت ، لأنه حال ، ومن شأن الناصب ان يخلص المضارع الى الاستقبال .

الثالث : ان يليها فيجب الرفع في نحو (اذن زيد يكرمك) للفصل ويغتفر الفصل بالقسم وبلا النافية خاصة ، لان القسم تأكيد لربط اذن ، والا لم يعتد بها فاصلة فى (ان) فكذا في (اذن) قـال الشاعر :

اذن والله نرميهـم بحـــرب(٢) ....

ونواصب المضارع لايجوز ان يحذف معمولهـا ، وتبقـى هي لا اقتصارا ولا اختصارا(٣) فلو قيل : (أتريد ان تخرج) لم يجز ان تجيب بقولك (اريد ان) وتحذف اخرج ، واجازه بعض المغاربة ، مستدلا بما وقع في صحيح البخاري (فيذهب كيما فيعود ظهره طبقاً واحدا(٤) يريد كيما يسجد . قـال : (وهذا كقولهم جئت ولمـا)

(١) من الاية ٥ من سورة النساء ./ النقير : هو النقرة في ظهر النواة.

(٢) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه (تشيب الطفل من قبل المشيب)
وقائله حسان بن ثابت ، والبيت في شرح الديوان ص٣٤/

(٣) د ، ق : لااقتصارا ولا اختصارا . ظ : لا افتقارا ولا انحصارا .

(٤) الحديث في البخاري فى باب التوحيد وقد ورد كاملا ليس فيه حذف ، فمن اين رواها المؤلف وبعض المغاربه وأسسوا عليهـا كلامهم ، وقد ذكرها ابن هشام في المغنى ١ : ١٨٣ قـال : نعم وقع في صحيح البخاري فى تفسير (وجـوه يومئـذ ناضرة) : (فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا) اى كيما يسجد ، قال ابن حجر بعد ان ذكر كلام ابن هشام فى المغنى وكأنه وقعت =

قال أبو حيان : وليس مثله ، لان حذف الفعل بعد اما للدليل جائز منقول(١) في فصيح الكلام ولم ينقل من نحو هذا شيء في كلام العرب .

وذكر أن من بين لا ولام جر حتم وجاز الحذف ان لا ما ظهر
وبعد نفي كان واجبــاً وضح وأو اذا حتى أو الا قد صلح
وبعدحتى واخصص(٢) المستقبلا وارفع بهذا(٣) حالا او مؤولا
وبعد فا أو واو مع محض طلب او نفيه اجبت واجزم في الطلب
ان تسقط الفا للجزا والنهي ضع ان قبل لا ان يختلف فالجزم دع
والأمر غير افعل جوابه اجزم وفي جواب للرجا نصب نمي

لما كانت « ان » ام الباب نصبت ظاهرة ومضمرة ، ثم تارة يمتنع اضمارها،//٢٢٩ وتارة يجوز ، وتارة يجب(٤) . قال ابن مالك في شرح الكافية :« لان مع لام الجر(٥) الداخلة على الفعل المضارع ثلاثه أحوال : حال اظهار دون اضمار ، وحال اضمار دون اظهار ، وحال اظهار واضمار ، فحال الاظهار دون الاضمار مع الفعل المسبوق

= له نسخة حذفت فيها هذه اللفظة لكنها ثابتة في جميع النسخ التي وقفت عليها/ شرح البخارى لابن حجر ١٣ : ١٣/٣٥٩ : ٣٥٩

(١) ق : « معقولة » وهو تحريف

(٢) ق : واخصصن

(٣) ر : « بهذى » وهو تحريف

(٤) د : « يجوز » وهو خطأ من الناسخ

(٥) ر ، ق : الجزاء

بلا ، كقوله تعالى : (لئلا يعلم أهل الكتاب(١) وحال الاضمار دون دون الاظهار مع الفعل المسبوق بكان منفية كقوله تعالى : (وما كان الله ليظلمهم(٢) وحال الاظهار والاضمار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك ، نحو : اعص الهوى لتظفر ، أو لان تظفر(٣) وكذا الواقع بعد نفى غير كان ، نحو : « ماوعظتك لتغضب بل لترهب » ولك ان تقول « لان تغضب » بخلاف الواقعة بعد نفى كان ، فان اظهار « ان » بعدها غير جائز ، وتسمى لام الجحود ، ويجب اضمار « ان » ايضا والنصب بهابعد « او » التي يحسن فيموضعها حتى ، او (الا) كقولك « لانتظرنه أو يقدم « اى حتى يقدم » ولاقتلن الكافر أو يسلم اى الا ان يسلم(٤) ومن الاول قول الشاعر :

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى(٤) ....

ومن الثانى قوله

... ... كسرت كعوبهاأو تستقيما(٥)

---

(١) من الاية ٢٩ من سورة الحديد

(٢) من الاية ٤٠ من سورة العنكبوت

(٣) شرح الكافية لابن مالك ٢ : ٢٤٥

(٤) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فما انقادت الامال الا لصابر « ولم يعلم قائله ، وقد ورد كاملا بلا عزو في المغنى ١:٦٧/ شرح الاشموني على الالفية ٣ : ٢٩٥ / التصريح على التوضيح ٣ : ٢٣٦/

(٥) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « وكنت اذا غمزت قناة قوم » وقائله : زياد بن سليمان - أو سليم - الاعجم ، توفى نحو سنة ١٠٠هـ ترجمته في : طبقات الشعراء لابن سلام-ص١٤٢/ وقد ورد البيت معزوا اليه في: سيبويه والاعلم١ : ٤٢٨ شرح=

ويجب اضمار (أن) ايضا والنصب بها بعد حتى ، والغالب كون ما بعدها في النصب غاية لما قبلها(١) ، كقوله تعالى : « لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى»(٢) وقد تكون للتعليل وعلامتها ان يحسن في موضعها (كي) نحو « جد حتى تغيظ الحسود » ولايكون الفعل في الحالين الا مستقبلا ، حقيقة او حكما ، فان كان حالا ، او في تقدير الحال لم يكن الا مرفوعا ، فالحال المحقق كقولك لمن تكلمه //٢٢٠ : طلبت لقاءك حتى احدثك الان»،والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع ، لانه حال بالنسبة الى تلك الحال ، ومنه قوله تعالى : « وزلزلوا حتى يقول الرسول »(٣) قرأ نافع بالرفع على تقدير كونه حالا ، والباقون بالنصب على تقدير الاستقبال ، ويجب اضمار ان ايضا والنصب بها بعد الفاء المجاب بها . نفي محض كقوله تعالى (لايقضى عليهم فيموتوا (٤) او المجاب بهاطلب محض ، وهو اما امر كقوله :

= الاشموني على ألفية ابن مالك ٣ : ٢٩٥ / شرح شواهد المغنى ١ : ٢٠٥/

(١) ق : « بعدها » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) من الاية ٩١ من سورة طه .

(٣) من الاية ٢١٤ من سورة البقرة . وقد قرأ نافع (حتى يقول) برفع اللام والباقون بنصبها . انظر التيسير ص ٨٠/

(٤) من الاية ٣٦ من سورة فاطر .

يا ناق سيري عنقا فسيحا   الى سليمان فنستريحا (١)

وانما نهي كقوله تعالى : (ولاتكونن من الذين كذّبوا بآيات الله فتكون(٢) واما دعاء ، كقوله :

رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن(٣)

واما الاستفهام ، كقوله تعالى : (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا(٤) .

وأما عرض ، كقوله :

يا ابن الكرام الا تدنوا فتبصرما(٥)   . . . .

واما تخصيص ، كقوله :

---

(١) هذا بيت من الرجز ، قائله : ابو النجم العجلي وقد ورد البيت معزوا اليه في : سيبويه والاعلم ١ : ٤٢١/ شرح المفصل ٧: ٢٦/

(٢) من الاية ٩٥ من سورة يونس .

(٣) البيت من الرمل لم يعرف قائله . وقد ورد بلا عزو في الهمع ٢ : ١١/ الدر ٢ : ٨ /شرح ابن الناظم ٢٢٦/

الشاهد فيه : قوله : فلا أعدل حيث نصب الفعل المضارع الذي هو « اعدل » بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب فعل الدعاء الذي هو قوله : « وفق » .

(٤) من الاية ٥٣ من سورة الاعراف .

(٥) هـذا صدر بيت من البسيط وعجزه « قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا » ولم نعثر له على قائل وقد ورد بلا عزو في : الهمع ٢ : ١٢ / التصريح على التوضيح ٢ : ٢٣٩/ العيني على الخزانة ٤: ٣٨٩/

أولا تعـوجين ياسلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه(١)

واما تمن ، كقوله تعالى : (يا ليتني كنت معهم فأفوز فـــوزاً عظيماً) (٢)

فان كانت الفاء لغير الجواب بأن كانت لمجرد العطف امتنع النصب ووجب الرفع كقوله :

ألم تسأل الربع القواء فينطق (٣) . . . . . .

وكذا ان كان النفي غـــير محض ، نحو : (ما تزال تأتينا فتحدثنا) (وما أنت الا تأتينا فتحدثنا) ، (وما قام فيأكـــل الاطعامه) وكذا اذا كان الطلب غير محض ، بأن كان بصورة الخبر او باسم الفعل ، فانه يمتنع النصب في جوابه ، ويجوز فيه الجزم وهو معنى قولي // ٢٣١ (والامر غير افعل جوابه اجزم) كقولك : (حسبك الحديث ينم الناس) ، (وصه أحدثك) ويجب اضمار ان ايضا ، والنصب بها بعد واو المصاحبه المجاب بها ما ذكر من الفاء من النفي والطلب المحضين كقوله :

---

(١) ورد البيت بلا عزو في الهمع ٢ : ١٢ / وقد وردت في ز ، ط : « تعرضي » بدل « تعوجين » ومعنى قوله : « دنف » اي متيم في الحب وهو من البسيط .

(٢) من الاية ٧٣ من سورة النساء .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه (وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق) وقائله جميل بن عبد الله بن معمر العذري توفي سنة ٨٢ هـ وقد ورد البيت معزوا لقائلـــه في الأعلم ١ : ٤٢٢ / اعراب القرآن لابن النحاس ق ١ : ١٤٠ / الدرر ٢ : ٨ وقوله (القواء) بفتح القاف الخالى الذى لا أنيس به . (وسملق) الارض التي لا تنبت شيئا .

ألم أك جاركم ويكون بيني   وبينكم المودة والاخاء (١)

وقوله :

(فقلت : ادعى وادعو ان اندى   لصوت ان ينادي داعيان)(٢)

وقوله :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله(٣) . . . . . .

ومن المنصوب بعدها في التمني ، قوله تعالى : (يا ليتنا نرد

---

(١) هذا بيت من الوافر ، قائله الحطيئة ، وقد ورد البيت كاملا وبالالفاظ ذاتها معزوا اليه في سيبويه والاعلم ١ : ٤٢٥ / المغني ٢ : ٦٦٩ شرح المفصل ٧ : ٣٤ / شرح شواهد المغنى ٩٥٠ /

(٢) هذا بيت من الوافر يختلف في نسبته فقد نسبه سيبويه والاعلم ١ / ٤٢٦ ـ للاعشى ، ونسب في شرح المفصل ٧ : ٣٣ لربيعة ابن جشم / وفي الدرر ٢ : ٩ قيل : انه للاعشى وقيل للحطيئة وقيل لربيعة وقيل لوثار بن شيبان النمري .

(٣) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه (عار عليك اذا فعلت عظيم) ولقد اختلف في قائله اختلافا كبيراً فقد نسب لأبي الاسود الدؤلي في الخزانة ٣ : ٦١٧ / وقد وجدته في ذيل ديوانه ص ٢٣١ / ونسبه سيبويه ١ : ٤٢٤ / والمفصل ٧ : ٢٤ وشرح السيرافي ٢ : ٢١٤ للاخطل / وقيل انه للمتوكل بن عبد الله بن نهشل كما جاء في حماسة البحتري ص ١٧٤ وايضا شواهد الايضاح ق ٧٠ / وقيل لسابق البربري كما جاء في كشف المشكل ص ٢٠٠ / والاول أشهر .

ولا نكذّب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) (١) في قراءة من نصب فان لم تفد الواو مفهوم مع بل كانت لمجرد عطف الفعل على الفعل قبلها ، امتنع النصب ولو وقع الجواب في غير النفي خاليا من الفاء وقصد الجزاء جزم بما هو له جواب ، لانه شبيه بالشرط في جواز وقوعه بالنسبة الى علم الشخص المتكلم به ، بخلاف النفى ، فان الشخص المتكلم به محقق لعدم الوقوع ، فخالف الشرط ، ولم يكن له جواب مجزوم ، مثاله : « اسلم تدخل الجنة » ولا يُجْعَل للنهى جواب مجزوم ، الا أن صحّ المعنى بتقدير دخول ان على لا ، نحو : « لا تفعل الشر يكن خيراً لك » فللنهى هنا جواب مجزوم ، لان المعنى يصح بقولك : « ان لا تفعل الشر يكن خـــيرا لك » بخلاف قولك : « لا تفعل الشر يكن شراً لك » فان الجزم فيه يمتنع لعدم صحة المعنى ، بقولك : « ان لا تفعل الشر يكن شرا لك » وألحق الفراء (٢) الرجاء بالتمنى ، فجعل له جوابا منصوبا .

قال ابن مالك (٣) : وبقوله اقول : « لثبوت ذلك سماعاً » ومنه قراءة حفص (لعلى أبلغ الاسباب) (٤) (أسباب السماوات فأطلع) (٥) .

---

(١) من الاية ٢٧ من سورة الانعام . قرأ حمزة وحفص بنصبهما والباقون برفعهما انظر شرح الشاطبية ١٩٦ / التيسير ١٠٢ / .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ : ٢٩٣ /

(٣) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٢٥٤ /

(٤) من الاية ٣٦ من سورة غافر

(٥) من الاية ٣٧ من سورة غافر : قرأ حفص بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء في جواب الامر وقيل في جواب الترجى تشبيها =

واعطف على اسم خالص فعلا بفا   او واو او وثم وانصب واحذفا
او اثبت ان وحذف أن والنصب شذ   في غير ما مر ومن قاسَ انتبذ//٢٣٢

ينصب الفعل المعطوف على اسم صريح بأن مضمرة جائزة الاضمار بعد الواو ، كقول الشاعر :

للبس عباءة وتقرَّ عيني   أحب الى من لبس الشفوف (١)

أراد : وان تقر فحذف ان وابقى عملها دليلا عليها ، قال في شرح الكافية (٢) (وليست الواو مخصوصة بهذا ، بل هو جائز مع أو ، والفاء ، وثم ، كقوله تعالى (او يرسل رسولاً) (٣) بنصب (يرسل) عطفا على وحيا والاصل أو أن يرسل وقال الشاعر :

= له بالتمنى على المذهب الكوفي والباقون بالرفع عطفا على ابلغ : انظر غيث النفع في القراءات السبع ٢٧١ / وانظر التيسير ١٩١ / وقوله : الاسباب : اى الطرق والوسائل .

(١) هذا بيت من الوافر ، قائلته : ميسون بنت بحدل بن انيف ، ام يزيد بن معاوية توفيت نحو سنة ٨٠ هـ . انظر ترجمتها في شعراء النصرانية ق ١ : ٦٣ - ٦٤ / وقد ورد البيت معزوا لها في شرح المفصل ٧ : ٢٥ / المغنى ١ : ٢٦٧ : شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ١٥٨ / الشاهد فيه : نصب الفعل (تقر) بأن المضمرة جوازا بعد واو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو قوله : لبس هذا الاضمار جائز لا واجب .

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٢٥٦ - ٢٥٧ / .

(٣) من الاية ٥١ من سورة الشورى .

لولا توقع معترٍ فأرضيَهُ (١) ... ...

وقال :

انى وقتلى سليكا ثم اعقله (٢) ... ...

أراد « ثم أن اعقله » فحذف ان وأبقى عملها فهذا وأمثاله جائز لكثرة نظائره ، وأما بقاء النصب بعد حذف ان في غير ذلك فضعيف قليل ، ولا يقبل منه الا ما نقله عدل ، ولا يقاس عليه ، ومما نقل فقبل قول بعض العرب ، (خذ اللص قبل يأخذك)

وقول الشاعر :

... ... ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله (٣)

---

(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه (ما كنت اوثر اترابا على ترب) ولم نعثر على قائل اه ، وقد ورد بلا عزو في / شرح ابن الناظم ٢٦٩ الهمع ٢ : ١٧ / العينى على الخزانة ٤ : ٣٩٨ / وقوله : (توقع معتر) انتظاره وترقبه والمعتر هو الذى يعترض لك من ذوى الحاجة لتراه من غير ان يسألك بلسانه .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه (كالثور يضرب لما عافت البقر) قائله انس بن مدركة الخثعمي وقد ورد البيت معزوا لقائله في : التصريح على التوضيح ٢ : ٢٤٤ / الفاضل المبرد ٨٥ / المستقصى ٢ : ٢٠٥ / العين ١٨٢ / . الشاهد فيه : قوله (اعقله) حيث نصبه بأن المضمرة جوازا بعد ثم العاطفة له على اسم صريح في الاسمية وهو (قتلى) .

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « فلم أر مثلها خباسة واحدة » وقائله عامر بن جوين عبد رضاء بن قمران الطائي ، انظر ترجمته =

لراد أن افعله .

خاتمة

تزاد أن بعد اذا ولما وبين لو وقسم وتنمى

كأى لتفسير بجملتين في أولاهما القول ولفظه نفي

تقع (أن) زائدة ولها مواضع : احدها : وهو الاكثر ، ان تقع بعد « لما » التوقيتية ، نحو : (ولما أن جاءت رسلنا) (١) الثاني : بعد اذا كقوله :

فأمهله حتى اذا ان كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر (٢)

الثالث : بين لو وفعل القسم مذكورا ، كقوله :

= في رغبة الامل ٦ : ٢٣٥ / خزانة الادب ١ : ٢٤ / وقد ورد البيت معزوا لقائله في : سيبويه والاعلم ١ : ١٥٩ / شرح الاشموني ٣ : ٥١٣ / وقوله (خباسة) اى الغنيمة - و (نهنهت) بمعنى زجرت .

(١) من الاية ٣٣ من سورة العنكبوت

(٢) هذا بيت من الطويل وقائله اوس بن حجر بن مالك التميمى توفي نحو ٢ ق هـ . انظر ترجمته في : الشعر والشعراء ١ : ١٣١ — ١٢٧ / ولم نجد البيت في ديوانه فأنظره معزوا اليه في شرح شواهد المغنى ١ : ١١٢ /

فاقسم ان لو التقينا وانتم (١) ... ...

أو متروكا ، كقوله (أما والله ان لو كنت حرآ) (١) . وتقع « ان » ايضاً مفسره بمنزلة اى ، نحو : (فأوحينا اليه أن أصنع الفلك) (٣) ، (ونودوا أن تكلم الجنة) (٤) ولها شروط : احدها : ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها (وآخر دعواهم //٢٣٣ ان الحمد لله رب العالمين) (٥) والثانى : ان تتأخر عنها جملة ، فلا يجوز (ذكرت عسجدا ان ذهبا) (٦) بل يجب الاتيان بأى ، أو ترك حرف التفسير ، ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا ، أو

---

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « لكان لكم يوم من الشر مظلم » وقائله المسيب بن علس بن مالك وقيل اسمه زهير وكنيته أبو فضه ، انظر ترجمته في طبقات الشعراء للجمحى ٣٦ / وقد ورد البيت كاملا معزوا اليه في الاعلم ١ : ٤٥٥ / شرح المفصل ٩ : ٩٤ /

(٢) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « وما بالحر أنت ولا العتيق » وقد نسبه صاحب جامع الشواهد ١ : ٢١٤ للحسن بن أحمد بن عبد الغفار .

(٣) من الآية ٢٧ من سورة (المؤمنون) .

(٤) من الآية ٤٣ من سورة الاعراف .

(٥) من الآية ١٠ من سورة يونس ، وتقرأ أنّ بتشديد النون وهى مصدرية والتقدير آخر دعواهم حمد الله / انظر املاء ما مَنّ به الرحمن ٢ : ١٥ /

(٦) العسجد : الذهب .

الاسمية نحو : « كتبت اليه ان ما انت وهـــذا » وقد أشرت الى الشرطين بقـــولى : « بجملتين » . الثالث : ان يكون في الجملة السابقة معنى القول ، كما مر . الرابع : أن لا يكون فى الجملة السابقة أحرف القول ، فلا يقال : « قلت له ان افعل » .

الكتاب الثالث فى المجرورات وما حمل

عليها وهى المجزومات

الجر بالحرف او الاضافة واردد على من زعموا خلافـه

الجر اما بحرف ، او اضافة ، لا ثالث لهما ، وزاد الاخفش الجر بالتبعية (١) ، وهو ضعيف ، واما الجر بالمجاورة ، فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله .

الحروف

الى

الى للانتها ومعنى في ومع ومن وعند ولتبيين تقـــع

حروف الجر محصورة بالعد ، فلا تحتاج الى حد ، والمذكور هنا منها (٢) ثلاثة عشر حرفا ، سوى احرف القسم : احدها : (الى) ولها

(١) الاصل ، د : التبعية .

(٢) ظ ، ى : منها هنا .

معان ، احدها : انتهاء الغاية مطلقا ، زمانا ، او مكانا ، نحو : (اتموا الصيام الى الليل) (١) (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) (٢) الثاني الظرفية كفي ، كقوله تعالى : (ليجمعنكم الى يوم القيامة) (٣) أي فيه . الثالث : المعية كمع ، وذلك اذا ضممت شيئا الى اخر في الحكم به او عليه ، او التعليق ، كقوله تعالى : (من انصاري الى الله) (٤) وقوله : (وايديكم الى المرافق) (٥) وقوله : (الذود الى الذود ابل) (٦) ٢٣٤ الرابع : مرادفة منى كقوله :

تقول وقد عاليت بالكور فوقها   أيسقى فلا يروى اليّ ابن أحمر (٧)

اي منـــى .

الخامس مرادفة عند كقوله

---

(١) من الآية ١٨٧ من سورة البقرة .
(٢) من الآية ١ من سورة الاسراء .
(٣) من الآية ٨٧ من سورة النساء .
(٤) من الآية ٥٢ من سورة آل عمران .
(٥) من الآية ٦ من سورة المائدة .
(٦) مثل قالة احيحة بن الجلاح وهو سيد الاوس في الجاهلية ، وهو يضرب لاجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير/انظر فصل المقال ٢٢٩ / الميداني ١ : ١٨٦/ فرائد اللال ١ : ٢٢٨/ ومعناه : اي اذا جمعت القليل مع الكثير صار كثيرا . والى بمعنى مع.
(٧) قائله ابن احمر الباهلي ، والبيت من الطويل ، وهو في ديوان شعره ص٨٤/ وقوله : الكور بالضم : الرحل بأداته والجمع اكوار

أم لا سبيل الى الشباب وذكره   اشهى اليّ من الرحيق السلسل (١)

اي اشهى عندي .

السادس : التبيين ، وهى المبينة لفاعلية (٢) مجرورها بعد مايفيد حبا أو بغضا ، من فعل تعجب ، او اسم تفضيل ، نحو (قال ربّ السجن أحب اليّ) (٣) .

الباء

الباء للالصاق والتعدية   والسببية والاستعانة

ومثل مع ومن وعن وفي على   وبدلاً وزائداً وكالى

الثاني من حروف الجر الباء ، وترد لمعان : احدها الالصاق

---

(١) هذا بيت من الكامل ، قائله : ابو كبير الهذلي واسمه عامر الحليس والبيت في ديوان الهذليين ق٢ : ٨٩/

(٢) د : المفاضلة . ق : لفاعل .

(٣) من الآية ٣٣ فى سورة يوسف . ذكر ابن هشام في المغنى ١ : ٧٥ ـ ٧٦ ان لـ « الى » معان أخرى فحصرها بثمانية معان وقد ذكر السيوطى منها ستة معان وعلينا أن نضيف على ما ذكره معنيين آخرين . الاول موافقة (في) ذكره جماعة في قوله :

فلا تتركني بالوعيد كأنني   الى الناس مطلي به القار أجرب

والثاني : التوكيد وهى الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم « افئدة من الناس تهوَى اليهم » بفتح الواو .

ويقال له : الالزاق قال في شرح اللب : وهو تعلق أحد المعنيين بالآخر وقال أبو حيان (١) : قال أصحابنا : هي نوعان احدهما : الباء التي لا يصل الفعل الى المفعول الا بها ، نحو : « سطوت بعمرو » و « مررت بزيد » قال : والالصاق في (مررت بزيد) مجاز (٢) ، لما التصق المرور بمكان بقرب زيد ، جعل كأنه ملتصق بزيد والآخر الباء التي تدخل على المفعول المنتصب بفعله ، اذا كانت تفيد مباشرة الفعل للمفعول ، نحو : « امسكت بزيد » الاصل « امسكت زيدا » فأدخلوا الباء ليعلموا ان امساكك اياه كان بمباشرة منك له ، بخلاف نحو : « امسكت زيداً » بدون الباء فانه يطلق على المنع من التصرف بوجه ما من غير مباشرة .

الثاني : التعدية (٣) وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا ، نحو : « ذهبت بزيد » . الثالث والرابع// ٢٣٥ السببية والاستعانة جمع بينهما ابن مالك (٤) في الألفية ، وابن هشام (٥) في المغني ، وفسر الثانية بالداخلة على آلة الفعل ، نحو : « كتبت بالقلم » ومثل الاولى بنحو : (ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) (٦) وقال الرضى (٧) :

---

(١) انظر الارتشاف ٧١٣ /

(٢) ق : (بجان) وهو تصحيف .

(٣) ظ : وهي التعدية .

(٤) انظر شرح ابن عقيل ٢ : ١٨ / وشرح الكافية لابن مالك ١ : ٢٤٠ /

(٥) انظر المغنى ١ : ١٠٣ /

(٦) من الآية ٥٤ من سورة البقرة

(٧) انظر شرح الرضى ٢ : ٣٠٥ /

« السببية فرع الاستعانة » ولذا اقتصر عليها ـ اعنى الاستعانة ـ أبن مالك (١) في الكافية الشافية وحذف السببية ، وعكس في التسهيل (٢) فاقتصر على السببية ، ونبه في شرحه على أن الاستعانة مندرجة فيها وتعقبه ابو حيان (٣) بأن هذا الادراج قـــول انفرد به ، قال وأصحابنا : « فرقوا بين باء السببية وباء الاستعانة فقالوا باء السببية هى التي تدخل على سبب الفعل نحو (مات زيد بالجز وبالجرح) ، و(حججت بتوفيق الله) ، وباء الاستعانة هى التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله ، الذى هو آلة ، نحو : « كتبت بالقلم » و « نجرت الباب بالقدوم » و « بريت القلم بالسكين » و « خضت الماء برجـــلى » اذ لا يصح جعل القلم سببا للكتابة ، ولا القدوم سببا للنجارة ، ولا ـ السكين سببا للبرى ، ولا الرجل سببا للخوض بل السبب غير هذا .

الخامس : المصاحبة وهى التى يصلح موضعها مع ، ويغنى عنها وعن مصحوبها الحال ، نحو : (اهبط بسلام) (٤) اى مع سلام ومسلما (جاءكم الرسول بالحق) (٥) اى مع الحق ، ومحقا . (فسبح بحمد) ربك) (٦) اى مع حمده ، وحامدا .

---

(١) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٤٣ /
(٢) انظر التسهيل ١٤٥ /
(٣) انظر الارتشاف ٧١٣ /
(٤) من الآية ٤٨ من سورة هود
(٥) من الاية ١٧٠ من سورة النساء .
(٦) من الاية ٩٨ من سورة الحجر .

السادس التبعيض : وهى التي يحسن موضعها من ، كقوله تعالى : (عيناً يشرب بها عباد الله) (١) اى منها .

السابع : معنى « عن » كقوله تعالى : (فسأل به خبيراً) (٢) أي عنه ، بدليل (يسألون عن أنبائكم) (٣) .

الثامن : الظرفية ، وهى التي يحسن موضعها في نحو : (نصركم الله ببدر) (٤) (نجيناهم بسحر) (٥) .

التاسع : الاستعلاء كعلى ، نحو : (ان تأمنه بقنطار) (٦) أي عليه ، بدليل (إلا كما أمنتكم على أخيه) (٧) (وإذا مروا بهم يتغامزون) (٨) اى عليهم ، بدليل (وانكم لتمرون عليهم) (٩)

أربٌ يبول الثعلبان برأسه (١٠) ... ...

---

(١) من الاية ٦ من سورة الانسان .

(٢) من الاية ٥٩ من سورة الفرقان .

(٣) من الاية ٢٠ من سورة الاحزاب .

(٤) من الاية ١٢٣ من سورة آل عمران .

(٥) من الاية ٣٤ من سورة القمر .

(٦) من الاية ٧٥ من سورة آل عمران .

(٧) من الاية ٦٤ من سورة يوسف .

(٨) الاية ٣٠ من سورة المطففين .

(٩) من الاية ١٣٧ من سورة الصافات .

(١٠) هذا صدر بيت من الطويل ، قائله راشد بن عبد ربه السلمى وقد ورد البيت كاملا معزوا لقائله في شرح شواهد المغنى ١ : ٣١٧ / الدرر ٢ : ١٤ /

بدليل تمامه « لقد ذل مَنْ بالت عليه الثعالب » .

العاشر : البدلية : وهى التى يصلح موضعها بدل ، كقول عمر رضى الله عنه كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا [وما فيها] (١) أى بدلها .

الحادي عشر : الزيادة نحو « وكفى بالله وليا » (٢) « يتربصن بأنفسهن » (٣) « أليس الله بكاف عبده » (٤) « بحسبك درهم » .

الثاني عشر : الغاية كالى ، نحو : « وقد أحسن بي » (٥) اي اليّ (٦) .

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من ر .

(٢) من الاية ٤٥ من سورة النساء .

(٣) من الاية ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٤) من الاية ٣٦ من سورة الزمر .

(٥) من الاية ١٠٠ من سورة يوسف .

(٦) زاد ابن هشام في المغنى في ١ : ١٠٤ ، ١٠٦ معنيين آخرين على ما ذكره السيوطى وهما ، الأول : المقابلة وهى الداخلة على الاعواض نحو « اشتريته بألف » و « كافأت احسانه بضعف » وقولهم : « هذا بذاك » ...... وانما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في « لن يدخل أحدكم الجنة بعمله » لان المعطى بعوض قد يعطى مجاناً ، وأما المسبب فلا يوجد بدون سبب . الثاني : التوكيد وهى الزائدة وزيادتها في ستة مواضع . ولا سبيل لسردها هنا فأنظرها في المغنى .

حتّى

حتى للانتها في اسم ظاهر وخصت الآخر أو كالآخر

الثالث من حروف الجر (حتى) ، وهى كالى في انتهاء الغاية لكن تخالفها في أشياء ، منها : لا تجر الا الظاهر دون الضمير الا في ضرورة ، ومنها أنها لا تجر الا آخر جزء أو ملاقيا له . فالأول : نحو : « أكلت السمكة حتى رأسها » . والثاني : (سلام هى حتى مطلع الفجر) (١) ولا يجوز : « سرت نصف الليل » بخلاف الى .

ربّ

وربّ للتقليل والتكثير وخصت المنكر مَـع ضمير

الرابع من حروف الجر « ربّ » وفي معناها أقوال : أحدها أنها للتقليل دائماً ، وهو قول الأكثرين . الثاني : أنها للتكثير دائما وعليه صاحب العين (٢) وابن درستويه (٣) وطائفه // ٢٣٧ يسيره . الثالث : أنها للتقليل والتكثير معا ، ثم اختلف فقيل : « هي للتقليل

---

(١) من الاية ٥ من سورة القدر .

(٢) الاصل ، ز ، ى : « صاحب المغني » والصواب ما اثبتناه ، حيث أن صاحب المغنى يقول : ...... وليس معناها التقليل دائماً ، خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه المغنى ١ : ١٢٤ /

(٣) نص عليه في المغنى ١ : ١٣٤ / .

غالبا وللتكثير نادرا » وعليه أبو نصر الفارابي (١) وطائفة وهـو اختياري وقيل : « عكسه للتقليل قليلا وللتكثير كثيرا » وجزم به في التسهيل (٢) واختاره ابن هشام (٣) في المغنى وقيـل : « هي موضوعة لهما من غير غلبة في احدهما » وعليه بعض المتأخرين وقيل : « لم توضع لواحد منهما بل هي حرف اثبات لا تدل على تكثير ولا تقليل وانما يفهم ذلك من خارج » واختاره ابو حيان (٤) ولا تجر الا النكرة ، معربة كانت أو مبنية ، كقوله :

الا ربَّ مولود وليس له أب (٥) ... ...

وقولـه :

ربَّ مَنْ انضجت غيضاً قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطع (٦)

---

(١) انظر الارتشاف ٧٣٥ / .

(٢) انظر التسهيل ١٤٧ ـ ١٤٨ / .

(٣) انظر المغنى ١ : ١٠٣ / .

(٤) انظر الارتشاف ٧٣٥ /

(٥) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وذى ولد لم يلده ابوان » ونسبه صاحب الدرر ١ : ٢٢ ، ٢ : ١٨ لعمرو الجني ولم نعثر على ترجمته كاملة وانما علمنا بأنه عمرو بن جني التغلبي التنوخي انظر هامش الخزانة ١ : ٥٠٠ / الشعر والشعراء للمرزباني ١٨ وفيه عمرو بن عبد الجن .

(٦) هذا بيت من الرمل ، قائله : سويد بن ابي كاهل توفي بعد ٦٠ هـ انظر ترجمته في طبقات الشعراء للجمحي ص ٣٥ / وقد ورد البيت معزوا اليـه في : الامـالى الشجرية ٢ : ١٦٩ / الاشبـاه والنظـائر للخالديين ٢ : ١٧٧ / العقد الفـريد ٥ : ٣٧١ /

وتجر الضمير بشرط أن يكون مفردا مذكرا ، وان تفسره نكرة منصوبة ، تليه ، نحو : « ربه رجلا » و « ربه رجلين » و « ربه رجالا » و « ربه امرأة » و « ربه امرأتين » و « ربه نساء » والاصح أن هذا الضمير معرفة ، جرى مجرى النكرة ، في دخول ربّ عليها (١) ، لما أشبهها في أنه غير معين ، ولا مقصود (٢) ، وقال بعضهم : « أنه نكرة » واختاره ابن عصفور (٣) ، لوقوعه مع النكرة وكأنك قلت : « رب شيء » ثم فسرت الشيء الذى تريده ، بقولك « رجلا » قال : بخلاف الضمير العائد على نكرة متقدمة نحو : « لقيت رجلا فضربته » ، لانه نائب مناب معرفة ، اذ الاصل فضربت الرجل ، أو متأخرة نحو : « نعم رجلا زيد » فانه واقع موقع ظاهر معرف بأل ، أو مضاف الى ما هى فيه // ٢٣٨

على

على تكون اسماً كفوق يلفى　　وتعطي الاستعلا كثيرا حرفا
ومثل عن ومع ومن واللام في　　والبا ولكن ومزيدة تفى

الخامس : من حروف الجر « على » وترد اسما بمعنى فوق فيدخل عليها حرف الجر ، قال :

---

(١) ر ، ظ : عليه
(٢) ق : مفرد
(٣) انظر المقرب « رسالة » ١٠٧ /

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها (١) ... ...

وحرفا فتكون للاستعلاء حسا ، نحو : (وعليها وعلى الفلك تحملون (٢)) أو معنى ، نحو : (فضلنا بعضهم على بعض) (٣) (وللرجال عليهن درجة) (٤) وبمعنى عن ، نحو :

اذا رضيت عليّ بنو قشير (٥) ... ...

اى عني ، وبمعنى مع : (وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (٦) أى مع ظلمهم (٧) (وأتى المال على حبه) (٨) أى مع

---

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « تصل ، وعن قيض بزيزاء مجهل » وقائله : مزاحم بن الحارث ، توفي نحو سنة ١٢٠ هـ ترجمته في طبقات ابن سلام ١٥٠ / وقد ورد البيت معزوا اليه في : شرح المفصل ٨ : ٣٨ / الازهية في علم الحروف ٢٠٣ / الدرر ٢ : ٣٦ /

(٢) الاية ٢٢ من سورة « المؤمنون »

(٣) من الاية ٢٥٢ من سورة البقرة

(٤) من الاية ٢٢٨ من سورة البقرة

(٥) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « لعمر الله أعجبني رضاها » قائله : القحيف بنخمير بن سليم العقيلي ، وتوفى نحو سنة١٣٠هـ انظر ترجمته في : طبقات الشعراء لابن سلام ١٥٠ / وقد ورد البيت معزوا اليهفي : الامالي الشجرية ٢ : ٢٦٩ / مجاز القرآن لابي عبيده ٢ : ٨٤ / الكامل ١ : ٢٨٥ /

(٦) من الاية ٦ من سورة الرعد

(٧) ق : « اى مع ظلمهم » ساقطة

(٨) من الاية ١٧٧ من سورة البقرة

حبه ، وبمعنى من ، نحو : (اذا اكتالوا على الناس يستوفون) (١) أى من الناس ، وبمعنى اللام ، نحو : (لتكبروا الله على ما هداكم) (٢) اى لاجـــل هدايته اياكم ، وبمعنى في ، نحو : (واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان) (٣) اى في ملك سليمان (ودخل المدينة على حين غفلة) (٤) اى في حين ، وبمعنى الباء ، نحو : (حقيق على أن لا أقول) (٥) اى بأن ، وبمعنى لكن ، نحو : « فلان كثير الذنوب على أنه لا يقنط من رحمة الله تعالى » اى لكن ، وزائدة كحديث : (من حلف على يمين) (٧) اي يمينا .

عن

بمن تجاوز ابتدا آستعمل ابدل او خذ كفى والباء وبعدعلل

السادس من حرف الجر « عن » وترد للمجاوزة ، نحو : « رميت السهم عن القوس » و « رويت عن فلان » ولابتداء الغاية

(١) من الاية ٢ من سورة المطففين
(٢) من الاية ٣٧ من سورة الحج
(٣) من الاية ١٠٢ من سورة البقرة
(٤) من الاية ١٥ من سورة القصص
(٥) من الاية ١٠٥ من سورة الاعراف
(٦) حديث للرسول (ﷺ) وتمامه : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه » مسند الامام ابن ماجه ١٥٣ / صحيح الامام البخاري ٤ : ٢٨٠ /

كمن ، نحو : (يقبل التوبة عن عباده) (١) ، (نتقبل عنهم أحسن ما عملوا) (٢) بدليل (فتقبّل من أحدهما) (٣) الاية ، وللاستعلاء كعلى نحو : (فانما يبخل عن نفسه //٢٣٩) (٤) اى على نفسه وللبدل ، نحو : (لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) (٥) وبمعنى في ، كقوله :

... ... فلا تك عن حمل الرباعة وانيأ (٦)

أي في ، كقوله تعالى : (ولا تنيا في ذكرى) (٧) وبمعنى الباء نحو : (وما ينطق عن الهوى) (٨) اى به ، وبمعنى بعد ، نحو : (لتركبن طبقاً عن طبق) (٩) اى بعد طبق ، وللتعليل ، نحو :

---

(١) من الاية ١٠٤ من سورة التوبة

(٢) من الاية ١٦ من سورة الاحقاف

(٣) من الاية ٢٧ من سورة المائدة

(٤) من الاية ٣٨ من سورة محمد

(٥) من الاية ٤٨ من سورة البقرة

(٦) هذا عجز بيت من الطويل وصدره «وآس سراة القوم حيث لقيتهم» قائله الاعشى ميمون والبيت في ديوانه ص ٦٦ / وقد ورد البيت في المغنى ١ : ١٤٨ / شرح شواهد المغنى ١ : ٤٣٤ وقد جاء بلا عزوفي شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ٢ : ٢١٦ / وورد العجز في الارتشاف ولم ينسب ٧٣٠ / وقوله وأنيا : متباطئا الشاهد فيه : حيث جاء بحرف الجر « عن » بمعنى « في » .

(٧) من الاية ٤٢ من سورة طه . ومعنى « ولا تنيا » اى ولا تفترا

(٨) الاية ٣ من سورة النجم

(٩) الاية ١٩ من سورة الانشقاق

(وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك) (١) .

في

وفي لظرفي المكان والزمن وكالى على ومع والبا ومن

السابع من حروف الجر « في » وهى للظرفية ، مكانا وزمانا وقد اجتمعا في قوله تعالى : (غلبت الروم . في أدني الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . في بضع سنين) (٢) سواء كانت حقيقة كالاية أو مجازاً نحو « ولكم في القصاص حياة » (٣) (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين) (٤) وترد بمعنى الى ، نحو : (فردوا أيديهم في أفواههم)(٥) اى اليها ، وبمعنى على ، نحو : (ولاصلبنكم في جذوع النخل) (٦) أى عليها ، وبمعنى مع نحو (ادخلوا في أمم) (٧) اى معهم ، وبمعنى الباء ، نحو : (يذرؤكم فيه) (٨) اى بسببه وبمعنى من ، نحو :

... ... ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال (٩)

---

(١) من الاية ٥٣ من سورة هود

(٢) الاية ٢ ، ٣ ، ومن الاية ٤ من سورة الروم

(٣) من الاية ١٧٩ من سورة البقرة

(٤) الاية ٧ من سورة يوسف

(٥) الايه ٩ من سورة ابراهيم

(٦) من الاية ٧١ من سورة طه

(٧) من الاية ٣٨ من سورة الاعراف

(٨) من الاية ١١ من سورة الاعراف

(٩) هذا عجز بيت من الطويل ، صدره « وهل ينعمن من كان أحدث عهده » قائله : امرؤ القيس والبيت فى شرح ديوانه ص ١٣٨ /

اى منها .

(الكاف)

بالـكاف شبه زد وعلل وتخص   بمظهر واسما أتت فأجرر بنص

الثامن : « الكاف » وهى للتشبيه ، نحو : « زيد كالاسد » وترد للتعليل ، نحو : (واذكروه كما هداكم) (١) وزائده ، نحو : (ليس كمثله شيء) (٢) ولا تجر المضمر (٣) الا ضرورة (٤) ، وترد اسما مرادفة لمثل ، فتجر بالحرف ، كقوله :

... ...   يضحكن عن كالبرد المنهم (٥)

وباضافة ، نحو :

... ...   فصيروا مثل كعصف مأكول (٦)

---

(١) من الاية ١٩٨ من سورة البقرة

(٢) من الاية ١١ من سورة الشورى

(٣) د : المضمرة

(٤) ق : فى ضرورة

(٥) هذا عجز بيت من الرجز وصدره : « بيض ثلاث كنعاج جم » قائله العجاج بن رؤبه . ولم نعثر عليه في ديوانه . وقد ورد معزوا اليه في : شرح شواهد المغني ١ : ٥٠٣ / الدر ٢ : ٢٨ / جامع الشواهد ص ٢٢١ /

(٦) هذا عجز بيت من الرجز وصدره (ولعبت طير بهم أبابيل)=

كي

وكي لتعليل وتختص بما وأن من المصدر وما مستفهما

التاسع : « كي » وهي للتعليل ، وتختص بما وأن المصدرتين وما الاستفهامية ، فلا تجر غيرها ، كقوله :

... ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع (١) //٢٤٠

وقولك : « جئتك كي أن تكرمني » وقولهم في السؤال عن العلة « كيمه » .

=وقائله حميد الارقط . وقد ورد العجز معزوا اليه في سيبويه ١ : ٢٠٣ ولم ينسب في الاعلم ١ : ٢٠٣ /

(١) هذا عجز بيت من الطويل وصدره (اذا انت لم تنفع فضرَّ فانما) قائله النابغة الجعدى وهو قيس بن عبد الله بن عدس انظر : طبقات الشعراء للجمحي ٢٦ / وقد ورد البيت في ديوانه ٢٤٦ /

اللام (١)

للاختصاص اللام والتعدية والملك والتوكيد والصيرورة

والعلة التمليك أو كفى على وعند بعد من وعن ومَعْ الى

العاشر « اللام » وهى للملك ، نحو : (لله ما في السماوات وما في الارض (٢) والاختصاص نحو : (انّ له أباً)(٣) (فان كان له اخوة) (٤) الجنة للمؤمنين ، السرج للفرس . هـذا الشعر لفلان والتعدية ، نحو : «ما اضرب زيدا لعمرو» والتوكيد ، وهي الزائدة ، كقوله :

. . . . ملكاً اجار لمسلم ومعاهد(٥)

وقولهم : «لا ابا لزيد ولا اخاً له» و « لا غلامي له يا بؤس

(١) انظر في المغني ١ : ٢٠٧

(٢) من الاية ٢٨٤ من سورة البقرة

(٣) من الاية ٧٨ من سورة يوسف

(٤) من الاية ١١ من سورة النساء

(٥) هذا عجز بيت من الكامل وصدره « وملكت ما بين العراق ويثرب» وقائله ابن ميادة الرماح بن ابرد ، توفي في خلافة المنصور سنة ١٤٩ هـ ترجمته في الاغاني ٧٢٢ ـ ٣٠٠/ المؤتلف والمختلف ١٨٠/ وقد ورد البيت كاملاً معزواً اليه في : الدور ٢ : ٣٢/ شرح شواهد المغني ٢ : ٥٨ وفيه (الفرات) بدل (العراق)

للحرب)(١) ، والصيرورة ، وتسمى لام العاقبة نحو : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً)(٢) وكقوله .

لدوا للموت وابنوا للخراب (٣) . . . . . .

والتعليل ، نحو : (وانه لحب الخير لشديد)(٤) (لايلاف قريش) (٥) والتمليك ، نحو : « وهبت لزيد دينـــارا » وبمعنى في ، نحو : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) (٦) (لا يجليها لوقتها الا

---

(١) هذا جزء بيت من مجزوء الكامل وتتمته :

. . . . . التي وضعت اراهط فاستراحوا

وقائله : سعد بن مالك بن ضبيعة وهو جد طرفه بن العبد وقد ورد البيت معزوا اليه في شرح المفصل ٥ : ٧٢/ الامالي الشجرية ١ : ٢٧٥ ، ٢ : ٨٣/ شرح ديوان الحماسة ١ : ٥٠٠/

(٢) من الآية٨ من سورة القصص

(٣) هـذا صدر بيت من الوافر وعجزه « فكلكم يصير الى ذهاب » قائله ابو العتاهية . والبيت في ديوانه ص٢٣ وفيه (تباب) بدل (ذهاب) الشاهد فيه: قوله : « للموت» و «للخراب» فان اللام فيهما ليست دالة على التعليل ، اذ لايعقل ان احدا يفهم ان علة البناء السبب الحاصل عليه هو الخراب وان علة الولادة هي الموت، وانما ذانك امران يصير المآل اليهما من غير ان يكون احدهما باعثا وحافزا .

(٤) الاية ٨ من سورة العاديات

(٥) الاية ١ من سورة قريش

(٦) من الاية ٤٧ من سورة الانبياء

هو)(١) وبمعنى على ، نحو :(يخرون للاذقان)(٢) (وتلـه للجبين) (٣) (وان أسأتم فلها) (٤) واشترطى لهم الولاء) (٥) وبمعنى « عند» كقراءة الجحدرى (بل كذبوا بالحق لما جاءهم)(٦) بكسر اللام وتخفيف الميم ، وقولك « كتبته لخمس خلون » ، وبمعنى بعد ،نحو : (أقم الصلاة لدلوك الشمس) (٧) (صوموا لرؤيته) (٨) ، وبمعنى من ، كقوله :

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل (٩)

وقولك : « سمعت له صراخا » وبمعنى عن مع القول ،نحو : (قالت اخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا)(١٠)،(ولا اقول للذين تزدري

---

(١) من الاية ١٨٧ من سورة الاعراف
(٢) من الاية ١٨٧ من سورة الاسراء
(٣) من الاية ١٠٣ من سورة الصافات
(٤) من الاية ٧من سورة الاسراء
(٥) ورد الحديث في صحيح البخاري ٢ : ١٧٦
(٦) من الاية ٥ سورة ق وقرأ الجحدرى وهو ابو الكامل فضيل بن الحسين الجحدرى ، « بالحق لما جاءهم » بكسر اللام / انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالوية ص١٤٤
(٧) من الاية ٧٨ من سورة الاسراء
(٨) مسند الامام احمد بن حنبل ٤ : ٣٢١
(٩) البيت من الطويل وقائله جرير بن عطيه الخطفى وهو في ديوانه ص ٦٢
(١) من الاية ٣٨ من سوره الاعراف

أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً)(١) ، وقوله//٢٤١

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغضاً انه لدميم (٢)

وبمعنى مع كقوله

فلما تفرقنا كأنني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا(٣)

وبمعنى الى ، نحو : (بأن ربك أوحى لها) ٤) (كل يجرى لأجل مسمى)(٥) .

من

من ابتدا وبين علل بعض وللفصل اتت والبدل

والنص للعموم أو مثل الى وعن وفي وعند والبا وعلى

وزيد في نفي وشبهه فخص نكرة واسما اتت مفعول نص

الحادي عشر : (من) وهي لابتداء الغاية مطلقا ، مكانا أو زمانا،

---

(١) الآية ٣١ من سورة هود

(٢) البيت من الكامل وقائله ابو الاسود الدؤلي، وهو موجود فيما ينسب اليه في ديوانه ص ١٢٩/ الشاهد فيه :جاء بحرف الجر (اللام) في قوله (لوجهها) (عن) بعد القول

(٣) البيت من الطويل وقائله متمم بن نويره ، وقد ورد معزوا أليه في : الانباه والنظائر للخالدين ٢ : ٣٤٨/ الخزانة ٣ : ٤٩٨ / معجم الشعراء ٤٣٣/ الشاهد فيه : حيث جاء باللام في قوله (لطول) بمعنى مع . ويصح ان تأتي اللام في هذا البيت بمعنى (بعد)/ انظر المغنى ١ : ٢١٣/

(٤) الاية ٥ من سورة الزلزلة

(٥) من الاية ٢ من سورة الرعد

وغيرهما نحو : (أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)(١) (أسس على التقوى من أول يوم)(٢). (مطرنا من الجمعة الى الجمعة)(٣) (خلقناكم من تراب ثم من نطفة)(٤) الاية (من محمد رسول الله ﷺ الى هرقل) وترد لتبيين الجنس ، وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو (ما يفتح الله للناس من رحمة) (٥) (ما ننسخ من آية)(٦) (مهما تأتنا به من آية)(٧) ومن وقوعها بعد غيرهما(فآجتنبوا الرجس من الاوثان) (٨) (ويلبسون ثياباً خضراً من سندس) (٩) وللتعليل (مما خطيئاتهم أغرقوا)(١٠) وللتبعيض ، وهي التي يسد بعض

---

(١) من الاية ١ من سورة الاسراء

(٢) من الاية ١٠٨ من سورة التوبة

(٣) ورد هذا الحديث في صحيح البخارى ٢ : ٢٩ في باب الاستسقاء عن انس بن مالك ، قال : (جاء رجل فقال يارسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادعُ لنا الله ، فدعاه رسول الله ﷺ فمطروا من جمعة الى جمعة)

(٤) من الآية ٥ من سورة الحج

(٥) من الآية ٢ من سورة فاطر

(٦) من الآية ١٠٦ من سورة البقرة

(٧) من الاية ١٣٢ من سورة الاعراف

(٨) من الاية ٣٠ من سورة الحج

(٩) من الاية ٣١ من سورة الكهف

(١٠) من الاية ٢٥ من سورة نوح

مسدها ، نحو : (منهم من كلّم الله (١) والفصل ، وهي الداخلة على ثاني المتضادين ، نحو (والله يعلم المفسد من المصلح)(٢) (حتى يميز الخبيث من الطيب) (٣) وللبدل ، (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) (٤) (لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون) (٥) (ولا ينفع ذا الجد منك الجد)(٦) اى بدلك ، وللتنصيص على العموم في نكرة لا تختص بالنفي ، نحو : « ما جاءني من رجل » وبمعنى « الى» نحو: « رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيته » اي محلا للابتداء والانتهاء ، وقربت منه أى اليه ، وبمعنى عن //٢٤٢ ، نحو : (قد كنا في غفلة من هذا)(٧) (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) (٨) وبمعنى في نحو : (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) (٩) وبمعنى عند ،نحو : (لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) (١٠)وبمعنى الباء

---

(١) من الاية ٢٥٣ من سورة البقرة

(٢) من الاية ٢٢٠ من سورة البقرة

(٣) من الاية ١٧٩ من سورة آل عمران

(٤) من الآية ٣٨ من سورة التوبة

(٥) من الاية ٦٠ من سورة الزخرف

(٦) انظر : ليس في كلام العرب لابن خالوية ص ٦٠ / المغني ١ : ٣٢٠

(٧) من الآية ١٧ من سورة الانبياء

(٨) من الاية ٢٢ من سورة الزمر

(٩) من الاية ٩ من سورة الجمعة

(١٠) من الاية ١٠ من سورة آل عمران

نحو : (ينظرون اليك من طرف خفي) (١) وبمعنى على نحو : (ونصرناه من القوم) (٢) وتزاد في نكراة ذات نفي او نهي او استفهام بهل نحو (ما لكن من إله غيره) (٣) (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) (٨) لا تضرب من احد (هل من خالق غير الله) (٥) (هل ترى من فطور) (٦) وترد اسما مفعولاً كقوله تعالى (فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم) (٧) اعرب صاحب الكشاف (٨) (من) مفعولاً به لاخرج ورزقا مفعولاً لأجله قال وكذا حيث كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به . قال الطيبي : واذا قدرت « من» مفعولاً كانت اسما كهن في قوله :

... ... من عن يمين الحبيا نظرة قبل(٩)

---

(١) من الاية ٤٥ من سورة الشورى

(٢) من الاية ٧٧ من سورة الانبياء

(٣) من الاية ٥٩ من سورة الاعراف

(٤) الاية ٥٩ من سورة الانعام

(٥) من الاية ٣ من سورة فاطر

(٦) من الاية ٣ من سورة الملك

(٧) من الاية ٢٢ سورة البقرة

(٨) انظر الكشاف ١ : ٢٣٤_٢٣٥/

(٩) هذا عجز من بيت من البسيط وصدره « فقلت للركب لما ان علا بهم » وقائله القطامي ، وقد ورد البيت في ديوانه ص٢٨/

مذ منذ

ومذ ومنذ ولوقت ذان جر كَـمِـنْ بماض وكفى فيما حضر
واسمان ان تليهما (١) الجملة أو رفع وجرٌ غير مظهر ابوا

الثاني عشر والثالث عشر« مذ ومنذ » ، وهما لابتداء غاية الزمان، ان كان ماضيا ، وللظرفية ان كان حاضرا ، هو او بعضه ، نحو : « ما رأيته مذ يوم الجمعة » و « مذ يومنا » و « مذ يومين » ولا يجران الا الظاهر دون الضمير، قال ابن مالك في شرح الكافية « مذ ومنذ يكونا حرفين فيجران الزمان بمعنى من تاره ، وبمعنى في اخرى (٢) فاذا ارتفع ما وليهما من الزمان ، فهما اسمان ، فان كان الزمان ماضيا ، فهما بمعنى اول المدة //٢٤٣ ، وان لم يكن ماضيا ، فهما بمعنى جميع المدة ، فالاول : كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة» والثاني: كقوله : ما رأيته مذ ثلاثة ايام » اى مدة انتفاء الرؤية ثلاثة ايام وقال سيبويه(٣) في باب ما يضاف(٤) الى الافعال من الاسماء ،ومما يضاف الى الفعل : قولك : « ما رأيته مذكان عندي ومنذ جاءني » فصرح

---

(١) انظرهما في المغني ١ : ٢٣٥-٢٣٦
(٢) الاصل ، ز : تارة
(٣) الكتاب ١ : ٤٦٠/
(٤) ز : يضاف اليه الى . وهو خطأ من الناسخ

بأضافة مذ الى كان (١) ، وبأضافة منذ الى جاءني ، فهما كاذ ، يضافان الى جملة فعلية ، والى جملة اسمية فمن الاول ، قوله :

ما زال مذ عقدت يداه ازاره (٢) ... ...

ومن الثاني قوله :

... ... ومضطلع الاضغان مذ أنا يافع(٣)

وزيد ما في مِنْ وعنْ ليس يكف والباوفي الغالب رُبَّ الكاف كف

زيادة « ما » بين من ومجرورها ، كقوله تعالى : (مما خطيئاتهم اغرقوا)(٤) وبين عن ومجرورها ، كقوله تعالى : (عما قليل ليصبحنَّ نادمين)(٥) وبين الباء ، ومجرورها ، كقوله تعالى : (فبما رحمة من

---

(١) ز : الى ما كان

(٢) هنا ينتهي قول ابن مالك انظرشرح الكافية له١ : ٣٤٥-٣٤٦ هذا صدر بيت من الكامل وعجزه « فسما فأدرك خمسة الاشبار » وقائله الفرزدق وهو في ديوانه ١ : ٣٧٨/

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره : وما زلت محمولاً عليّ ضغينة» قائله الكميت بن معروف . وقد ورد البيت معزوا اليه في سيبويه والاعلم ١ : ٢٢٩/ العيني على الخزانة ٣: ٣٢٥/ وقوله : مضطلع » اي الحامل بين اضلاعه للضغينة والعداوة . واليافع : الذي ناهز الحلم واصله من اليفاع وهو المرتفع من الأرض .

(٤) من الاية ٢٥ من سورة نوح

(٥) من الاية ٤٠ من سورة « المؤمنون »

الله لنت لهم)(١) ولا تكف هذه الثلاثة عن عملها كما ترى ، وتزاد بعد ربَّ ، والكاف ، فقد يبقى عملها ، وذلك قليل ، كقوله :

مــاويَّ يا ربتما غــارة شعواء كاللذعة بالميسم (٢)

وقوله :

وننصر مولانا ونعــلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم(٣)

والكثير كون « ما » المزيدة بعد ربّ ، والكاف كافة ، ومهيئة لان يدخلا على الجملة الاسمية ، والفعلية ، قال تعالى : (ربما يودُّ الذين كفروا)(٤) وقال الشاعر :

ربتما الجامل المؤبل فيهم (٥) . . . . . .

---

(١) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران

(٢) هذا بيت من السريع ، قائله ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي انظر: سمط اللالىء ٤٣٥، حلية الفرسان ١٥٥/وقد ورد البيت معزوا في الدرر ٢ : ٤٢/ جامع الشواهد٣ : ١٩/ وقوله : « غارة شعواء » اى فاشية متفرقة و « اللذعة » الحرقة يقال : لذعته النار : اذا أحرقته و « الميسم » المكواة واصل الياء فيه واو وجمعه مياسم .

(٣) هذا بيت من الطويل لعمرو بن الحارث بن عمرو انظر ترجمته في سمط اللالىء ٧٤٨/ . وقد ورد البيت معزوا اليه في المؤتلف والمختلف ٨٨ وفيه (اليه) بدل (عليه) وفي جامع الشواهد ٣ : ٢٧٥/

(٤) من الاية ٢ من سورة الحجر

(٥) هذا صدر بيت من الخفيف وعجزه « وعناجيج بينهن المهار »=

وقولــه :

. . . . . . كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر(١)

وقــوله :

. . . . . . كما الحطبات شرُ بني تميم(٢)

= وقائله ابو دؤاد واسمه جاريه بن الحجاج الايادي ، انظر الشعر والشعراء ١٦١ ـ ١٦٣/ وقد ورد البيت في شعره ٣١٦/

(١) هذا عجز بيت من الطويل وصدره (وطرفك اما جئتنا فأصرفنه) نسب في الدرر ٢ : ٥ والعيني على الخزانة للعيد بن ربيعة العامرى ونسب في جامع الشواهد ٣ : ١٤٨ لجميل بن عبدالله بن معمر

(٢) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « وجدنا الحمر من شر المطايا » وقائله زياد بن سليمان الاعجم ، توفي نحو سنة ١٠٠ هـ انظر طبقات الشعراء ١٤٢/ وقد ورد البيت في العيني على الخزانة ٣ : ٣٤٦/ والحبطات: قولهم : حبطت الدابة حبطا اذا اصابت مرعى طيبا فأفرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت .

رُبَّ

وأضمرت رُبَّ فجرت بعـــد واوٍ وفا وهو بغير رب قل

حذف «رب» وابقاء عملها بعد الواو ، //٢٤٤ كقوله :

وليل كموج البحر ارخى سدوله (١) . . . . . .

وبعد الفاء كقوله :

فمثلك حبلى قد طرقتُ ومرضع(٢) . . . . . .

وبعد بل ، كقوله :

بل بلد مثل الاكام قتمـــه (٣) . . . . . .

وقل حذف غيرها من حروف الجر ، وابقاء عمله ، كقولهم :
« مررت برجل صالح ، ان لا صالح فطالح » حكاه يونس (٤) اى

---

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « عليّ بانواع الهموم ليبتلي »
وقائله امرؤ القيس وهو في شرح ديوانه ١٢٣/

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فألهيتها عن ذى تمائم محول»
وقائله امرؤ القيس والبيت في شرح ديوانه ١٢٧/

(٣) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « لايشترى كتانه وجهرمه »
وقائله رؤبة بن العجاج وقد جاء معزوا اليه في شرح ابن الناظم
١٤٦/ جامع الشواهد ١ : ٣١٤/

(٤) جاء النص كاملا في شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع
الصحيح ص ٩٤

ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح ، وقولهم في اليمين : ها اللهِ » بمد همزة الجلالة والجر ، وقراءة بعض السلف : (ولانكتم شهادةً الله)(١) بالتنوين والمد والجر وقولهم :

متى عذتم بنا لو فئة منا (٢) . . . .

---

(١) من الاية ١٠٦ من سورة المائدة ، قرأ علي ونعيم بن ميسرة والشعبي بخلاف عنه شهادة الله بنصبها وتنوين شهادة وانتصبا بنكتم ، والتقدير : ولانكتم الله شهادة ، انظر البحر المحيط ٤ : ٤٤/

(٢) صدر بيت من الطويل وعجزه « كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا» ولم نعثر له على قائل وورد كاملا وبلا عزو في الاشموني ومعه شرح الشواهد للعيني ٢ : ٢٣٤/ الدرر ٢ : ٤٠/

حروف القسم

« الباء »

الباء وهي الاصل واختصت بأن ... يجوز معها ذكر فعل حيث عن
والتاء واختصت بلفظ الله ... واللام والواو بلا اشتباه
لظاهر مع ايمن المضاف ... لله والكعبة ثم الكاف
وللذى ويلزم الرفع ابتدا ... .

حروف القسم الجارة خمسة : احدها « الباء » وهي اصل حروفه وان كانت الواو أكثر استعمالاً منها ، ولهذا اختصت بجواز اظهار فعل القسم معها ، نحو : (وأقسموا بالله جهد ايمانهم(١) كما يجوز اضماره نحو: (فبعزتك لأغوينهم)(٢) بخلاف غيرها ، فان فعل القسم لايظهر معها . الثاني التاء وتختص بلفظ الله ، نحو : (تالله تفتوأ)(٣) فلا تجر غيره ، لا ظاهرا ولا مضمراً ، لفرعيتها . الثالث : اللام ، وتكون لما فيه معنى التعجب وغيره كقولهم (لله لايؤخر الاجل) اى تالله .

---

(١) من الاية ١٠٩ من سورة الانعام

(٢) من الاية ٨٢ من سورة ص

(٣) من الاية ٨٥ من سورة يوسف ، اى لاتفتأ ومعناه (لا تزال) .

لله سبقى على الايام تنتقـــل(١) . . . .

الرابع الواو وتختص بالظاهر ، فلا تجر ضميراً بخلاف الباء ، قال :

بك ربّ اقسم لا بغيرك لا أرى(٢) .

ولايظهر معها فعل القسم بل يجب اضماره ، نحو : (والقرآن الحكيم)(٣) (والله ربنا ماكنا مشركين)(٤) الخامس : ايمن(٥) وفيه لغات تبلغ عشرين ، اشهرها فتح الهمزة وضم الميم وهو//٢٤٥اسم همزته همزة وصل وقيل : قطع، معرب لازم الرفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، اي اقسم، ويضاف لله والكعبة ، والكاف والذي قال الشاعر :

فقـال فريق القـوم لا وفريقهم نعم وفريق ليمن الله ماندرى(٦)

---

(١) لم نعثر لهذا الشطر على تكملة ولا قائل وروايته في ظ : (منتقل) بدل (تنتقل) وهو من البسيط .

(٢) لم نعثر على تكملة له ولا قائل وهو من الكامل .

(٣) الاية ٢ من سورة يس .

(٤) من الاية ٢٣ من سورة الانعام .

(٥) فيها خلاف بين البصريين والكوفيين فقد ذهب الكوفيون الى أن قولهم في القسم « ايمن الله » جمع يمين . وذهب البصريون الى أنه ليس جمع يمين وانه اسم مفرد مشتق من اليمن . انظر الانصاف ١ : ٢٢٢/

(٦) هذا بيت من الطويل ، قائله نصيب بن رباح ، ابو محجن ، توفي سنة ١٠٨ هـ .

انظر ترجمته في : الاغاني ١ : ٣٥٥ ـ ٣٥٥ / وقد ورد البيت في ديوان شعره ص٩٣ وفيه (لما نشدتهم) بدل (لا وفريقهم)

وقال : « ايمن الكعبة » وقال عروه بن الزبير(١) : (لايمنك لئن ابتليت لقد عافيت) وقال ﷺ (وايم الذي نفسى بيده)(٢)

. . . . . . وجملة القسم ماقد اكدا
لخبر غير تعجب وفي اثباته باللام او ان تفى
في النفى ما ولا وان واخصص بيا وألق به لما والا طلبا
وتلزم اللام مع النون لدى مضارع مستقبل وان بدا
مصرفا مثبتا الماضي فمع قد وبمعنى قدرت ان لم تقع

القسم جملة ، يجاء(٣) بها لتوكيد جملة ، وترتبط احداهمابالاخرى ارتباط جملتى الشرط والجزاء ، وكلتاها اسمية وفعلية ، والمؤكِّدة هى الاولى ، والمؤكَّدة هى الثانية ، وهي المسماة جوابا ، وشرطها ان تكون خبرية ، غير تعجبية ، فلا تقع غير الخبرية ، ولا التعجبية مقسما عليها ، ثم ان كانت جملة الجواب مثبتة ، لزمتها اللام ، او ان كانت مثقلة(٤) او مخففة ، نحو « ثم لنحن أعلم»(٥) » ان سعيكم

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام الاسدى القرشى ابو عبد الله احدالفقهاء السبعة بالمدينة توفي سنة ٩٣هـ/ انظر وفيات الاعيان ٢ : ٤١٨ / صفوة الصفوة ٢ : ٤٧ / تمامه : ولئن اخذت لقد ابقيت / انظر الارتشاف ٧٥٣/

(٢) المشهور (والذي نفس محمد بيده) ولم نجد تخريجا له في كتب الحديث التي بين ايدينا .

(٣) د : (القسم الخامس جملة بحالها) وهو خطأ من الناسخ

(٤) الاصل : « او ان مثقلة »

(٥) من الاية ٧٠ من سورة مريم

لشتّى(١) » « انْ كل نفس لما عليها حافظ »(٢) فان صدرت بمضارع مثبت مستقل صحب اللام ، واحدى نونى التوكيد نحو « ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ وليكوننْ(٣)«وتالله لاكيدنْ اصنامكم»(٤)هذا ان لم تقرن بحرف التنفيس، فان قرنت به انفردت اللام ، كقوله تعالى: « والضحى . والليل»(٥) الى قوله « ولسوف يعطيك ربك فترضى»(٦) وكذا ان اريد بالمضارع الحـــال ، نحو « والله اني لاظنك صادقاً » .

وان صدرت بفعل ماضٍ مثبت متصرف فحقه ان يقترن باللام //٢٤٦وقد نحو« تالله لقد انزل الله علينا » وقد يقترن باللام وحدها كقوله تعالى « ولئن ارسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون» (٧) فتقدر فيه قد فان كان جامدا انفردت اللام ، ولم يحتج الى تقدير قد كقولـــه :

يميناً لنعم السيدان وجدتما (٨) ... ...

---

(١) من الاية ٤ من سورة الليل

(٢) الاية ٤ من سورة الطارق

(٣) الاية ٣٢ من سورة يوسف

(٤) الاية ٦٧ من سورة الانبياء

(٥) الاية ١ من الاية ٢ سورة الضحى

(٦) الاية ٥ من سورة الضحى

(٧) الاية ٥١ سورة الروم

(٨) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه : « على كل حال من سحيل ومبرم » وقائله زهير بن ابي سلمى وهو في ديوانه ص١٤/

وان كانت جملة الجواب منفية اقترنت بما أولا ، او ان دون غيرها قال ابن‌مالك في شرح الكافية: « ولا فرق في ذلك بين الجملة الاسمية والفعلية ، الا ان الجملة الاسمية اذا نفيت بلا وقدم الخبر او كان المخبر عنه معرفة ،لزم تكرارها في غير الضرورة نحو: والله لا زيد في الدار ولا عمرو « ولعمرى لا انا هاجرك ولا مهينك (١) ومثال النفي بما ، (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك)(٢) وبان، ونحو : (ولئن زالتا ان أمسكهما)(٣) وبلا

ردوا فوالله لا ذدناكم ابداً (٤) ... ...

وتختص الباء باستعمالها في القسم الطلبى ، وتتلقى بالطلب اداة ، أو فعلا ، كقوله :

بربك هل ضممت إليك ليلى(٥) ... ...

وقولـــه :

بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة (٦) ... ...

---

(١) شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٥٢/

(٢) من الاية ١٤٥ من سورة البقرة

(٣) من الاية ٤١ من سورة فاطر

(٤) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه« ما دام في وردنا ماء لوراد» ولم نعلم له قائلاً/ الارتشاف ٧٥٧ وورد الصدر في الهمع ٢: ٤١ ولم ينسب

(٥) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه «قبيل الصبح ام قبلت فاها » قائله: قيس بن الملوح وهو في ديوانه ٢٨٦/

(٦) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « ابى غير ما يرضيك =

أو بلما كقوله :

قالت له بالله ياذا البردين   لما غنيت نفساً أو اثنين (٤)

أو بالا كقوله :

بالله ربك الا قلت صادقة   هل في لقائك للمشغوف من طمع (٢)

فقولى : « طلبا » مفعول اخصص أى واخصص طلبا بالباء والقه به أى بالطلب او بلما أو بالا

= في السر والجهر » ولم نعثر على قائل له . وقد ورد كاملا بلا عزو في المغنى ٢ : ٥٨٤/ جامع الشواهد ١ : ٣٠٨/ وقد ورد البيت في الدرر ٢ : ٤٥ ووردت اللفظة « بعينك » بدل «بعيشك » الشاهد فيه : مجيء القسم الطلبي مصدرا بفعله

(١) هذا بيت من السريع وقد نسبه صاحب المخصص ١١ : ٩٤ إلى الشيباني وقد ورد كاملا ولم ينسب لقائله في شرح شواهد المغني ٢ : ٦٨٣/

(٢) هذا بيت من البسيط ولم نعثر له على قائل ولاتخريج ، وروايته في ق : «مرتجع » بدل « من طمع»

الاضافة

مهما تضف والثاني أجرر وانو في ... تنويناً أو نوناً للاعراب احذف
تخصيصاً اعطت وهى محضة رأوا ... أو لاماً أو من في التى تعريفاً أو
فانهــا لفظيــة مخففــه ... ومعنـوية وأمـا في الصـفه
وما لتعريف أخــيرة جمه ... فاعلاً أو مفعولاً أو مشبهه
دون سواه حيث جا بلا خلاف //٢٤٧ ... من ثم جاز وصل أل بذا المضاف
بالثاني أو ماذا به الجر عمل ... أن كان جمعاً أو مثنى أو وصل

اذا قصد اضافة اسم حذف ما فيه من تنوين ظاهر ، كقولك في [هذا] (١) ثوب : « هذا ثوبك » أو مقدر ، كقولك في [هذه](٢) دراهم « هذه دراهمك » أو نون تلى الاعراب كقولك في ثوبين ، وبنين ، أعطيت ثوبيك بنيك (٣) وتدخل في نون تلى الاعراب ، نون اثنين وعشرين ، فان نونيهما يحذفان للاضافة ، لانهما يجريان مجرى المثنى والمجموع على حده ، فيقال : « قبضت اثنيك وعشريك قال ابن مالك في شرح الكافية : (ربما اعتقد بعض الناس امتناع اضافة

(١) زيادة اقتضاها السياق

(٢) زيادة اقتضاها السياق

(٣) في سيبويه ١ : ٩٤ فان كففت النون جررت ، وصار الاسم داخلا في الجار وبدلا من النون ، لان النون لا تعاقب الالف واللام ولم تدخل على الاسم بعد أن ثبتت فيه الالف واللام ...

اثنين وعشرين واخواتها ، ولا خلاف في جواز اضافتها الى غير مميزها ، وانما تمتنع اضافتها الى مميزها (١) ، واذا حذف لاجل الاضافة ما في المضاف من التنوين ، والنون المذكورين ، وجب جر المضاف اليه بالمضاف ، لما فيه من معنى من ، أو في ، او اللام ، ومعنى اللام ، هو الاصل ، ولذلك يحكم به مع صحة تقديرها ، وامتناع تقدير غيرها ، نحو (دار زيد) (٢) ، ومع صحة تقديرها ، وتقدير غيرها نحو : « يد زيد ورجله » ، وعند امتناع تقديرها ، وتقدير غيرها نحو : عنده ، ومعه ، ومواضع(من) أقل من مواضع(اللام) ، ومواضع (في) أقل من مواضع (من) ، ولا يحكم بمعنى من ، ولا بمعنى في ، الا حيث يحسن تقديرها ، دون تقدير غيرهما ، فمواضع من مضبوطة بكون المضاف بعض المضاف اليه ، مع صحة اطلاق اسمه عليه ، كثوب خز ، وخاتم حديد (٣) فالثوب بعض الخز ، ويصح اطلاق اسمه عليه ، والخاتم بعض الحديد ، ويصح اطلاق اسمه عليه قال في شرح الكافية (واغفل اكثر النحويين الاضافة بمعنى في وهي ثابتة في الكلام الفصيح // ٢٤٨ نحو : (تربّص أربعة أشهر) (٤) (وهو ألد الخصام . فصيام ثلاثة أيام) (٥) (يا صاحبي السجن) (٦) (بل مكر الليل

(١) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٢٦٧ /

(٢) ظ : « نحو دار زيد » ساقطة .

(٣) ز ، ى : فضة

(٤) من الاية ١٢٦ من سورة البقرة

(٥) من الاية ٢٠٤ من الاية ١٩٦ من سورة البقرة .

(٦) من الاية ٣٩ من سورة يوسف

والنهار(١)) وهذا كله مما اضافته معنوية ، وحقيقية ، ومحضة ، لانها مؤثرة في المضاف تعريفا ، ان كان الثاني معرفة ، وتخصيصاً ان كان الثاني نكرة ، امّا اللفظية فلا تقدير فيها وهي اضافة الوصف الذي هو كالفعل في العمل من اسم فاعل ، او اسم مفعول ، أوصفة مشبهة ، اريدبه الحال ، او الاستقبال ، ولا يفيد تعريفا ، ولاتخصيصاً. لانها في نية الانفصال . وانما تفيد تخفيف اللفظ بحذف التنوين ، والنون ، ولذلك بقى المضاف منه الى معرفـــة على ماكان عليه من التنكير ، فتدخل عليه ربَّ كقول جرير :

يارب غابطنا لوكان يطلبكم(٢) ... ...

ونعت به النكرة ، كقوله تعالى : (هديا بالغ الكعبة(٣) ونصب على الحال ، كقوله تعالى (ومن الناس من يجادل)(٤) الى قوله تعالى : (ثاني عطفه)(٥) ولذلك ايضا اغتفر في هذه الاضافة وجود الالف واللام في المضاف بشرط وجودهما في المضاف اليه ، نحو : (المكثر الخير القرير العين(٦)) او فيما اضيف اليه المضاف اليه ، نحو :

---

(١) من الاية ٣٣ من سورة سبأ وبها ينتهي قول ابن مالك انظرشرح الكافية له ١ : ٣٦٩ ـ ٣٧٠

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « لاقى مباعدة منكم وحرمانا» وهو في ديوان جرير ص ٤٩٢

(٣) من الاية ٩٥ من سورة المائدة .

(٤) من الاية ٣ من سورة الحج .

(٥) من الاية ٩ من سورة الحج « ومعناها : متكبرا » .

(٦) لم نعثر له على تتمة ولاقائل .

(القاصد باب الكريم) أو كون المضاف مثنى او مجموعاً على حده ، كقولك : « الضاربا زيد » و « الضاربو زيد » وقول رؤبه :

الفارجو باب الامير المبهـــم (١)

ولا يجوز في الاضافة المحضة دخول الالف واللام في المضاف في حال ما بلا خلاف ، حذرا من اجتماع اداتي التعريف ، ولا في اللفظية حيث كان المضاف مفردا والمضاف اليه غير مقرون بهما ، الا على مذهب الفرّاء (٢) فانه اجاز « الضارب زيد » وقد يقصد تعريف الصفة المضافة الى معمولها بأن يقصد الوصف //٢٤٩ بها من غير اختصاص بزمـان دون زمـــان فتتعرف ، ولهذا وصف بها المعرفة في قوله تعالى : (مالك يوم الدين) (٣) (فالـــق الحب والنوى) (٤) (غافر الذنب) (٥) الا الصفة المشبهة فلا تتعرف بحال ، لان الاضافة فيها نقل عن اصل ، وهو الرفع بخلافها في غيرها فهي عن فرع وهو النصب ، ولانها اذا قصد تعريفها ، ادخل عليها اللام والى هذا اشرت بقولي من زيادتي : «وما لتعريف اخيرة جه» . تأنيثاً اكسب اولاً والضد ان يصح حذف وهو كالبعض يعن اذا كان المضاف صالحا للحذف ، والاستغناء عنه بالمضاف اليه

---

(١) لم نعثر عليه في ديوانه . وقد ورد كاملا وبلا عزو في شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٧١ على هذه الصيغة .

كالفارجو باب الامير المبهم والخالدان المستقيلا خـــديم

« وهو خطأ من الناسخ »

(٢) انظر معاني القرآن ٢ : ١٥/ الارتشاف ٧٧١/ .

(٣) الآية ٤ من سورة الفاتحة

(٤) من الآية ٩٥ من سورة الانعام

(٥) من الآية ٣ من سورة غافر

وكان بعضاً من المضاف اليه ، أو كبعضه ، جاز أن يعطي المضاف بعض احوال المضاف اليه ، من تأنيث ، وتذكير ، قرىء : (تلتقطه بعض السيارة (١) وقال تعالى : (فظلت اعناقهم لها خاضعين) (٢) فاعطيت الاعناق ما هو لاصحابها من الاخبار بخاضعين لصلاحية الاعناق للحذف والاستغناء عنها بضمير اصحابها ، وهو ان يقال : « فظلوا لها خاضعين » ولو قيل في قام غلام هند : « قامت غلام هند » او في « امة زيد جاءت » « امة زيد جاء » لم يجز لان الغلام والامة غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ، وكذا لا يقال : « اعجبتني يوم الجمعة » و « لا جاءت يوم عاشور » لانه وان صح حذفه ، والاستغناء عنه الا انه ليس بعضا من المضاف اليه ، ولا كبعضه ، ومن امثلة اكتساب التأنيث ، قوله :

. . . . . . كما شرقت صدر القناة من الدم//٢٥٠(٣)

ومن اكتساب التذكير قول رؤبة :

رؤية الفكر ما يؤول له الأ مر معين على اجتناب التواني (٤)

قال ابن مالك في شرح الكافية : (ويمكن ان يكون من ذلك

---

(١) من الآية ١٠ من سورة يوسف . قرأ الحسن بالتاء عن كثير وقتادة/ انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص٦٢/ املاء ما مَنَّ به الرحمن ٢ : ٣٠

(٢) من الآية ٤ من سورة الشعراء .

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « وتشرق بالقول الذي قد اذعته » وقائله الاعشى ، وهو في ديوانه ١٢٣/ .

(٤) هذا البيت من الخفيف وقد ورد كاملا وبلا عزو في : العيني على الخزانة ٣ : ٢٦٩/ شرح الالفية لابن الناظم ١٥٠/ الهمع ٢ :٤٩/

قوله تعالى : (إن رحمة الله قريب من المحسنين) (١) .

ولا تضف لاسم بمعنى يتحد كتابع الا بتأويل تجد

لا يضاف اسم لمرادفه ، ولا لنعته ، ولا لمنعوته ، ولا لمؤكده لان المضاف يتعرف ، او يتخصص بالمضاف اليه ، والشيء لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره ، والنعت عين (٢) المنعوت ، وكذا المؤكد ، الا بتأويل كقولهم « سعيد كرز » اي مسمى هذا اللقب « وخشرم دبر » اي الذي له هذا الاسم ، لانهما اسمان للنحل «وصلاة الاولى» و « مسجد الجامع » و « دين القيمة » اي الساعة الاولى واليوم والوقت الجامع والملة القيمة و « سحق عمامة » (٣) « وجرد قطيفة » والاصل عمامة سحق (٤) ، وقطيفة جرد ، قدم وجعل نوعا مضافاً الى الجنس ، « كخاتم فضة » و « يوم يوم » و « ليلة ليلة » قال ابو حيان (٥) : ولا يتعدى في ذلك السماع بل يقتصر على ما سمع ولا يقاس عليه .

الزم اضافة حمادى في اخر وبعض هذي لم يضف لما ظهر
كوحد لبي ودوالي والى معرفة ثني كلتا وكلا
ولا تفرقه بعطف وأولى اولات ذا الى اسم جنس معتلى

---

(١) من الآية ٥٦ من سورة الاعراف وبها ينتهي قول ابن مالك : انظر شرح الكافية له : ١ : ٣٧٦/.

(٢) ظ : (غير) وهو تحريف

(٣) ز : وجود

(٤) د : اسحاق . ز : بسحق

(٥) انظر الارتشاف ٧٧١/

من الأسماء ما لا ينفك عن الاضافة ، لا لفظا ، ولا معنى ، فمن ذلك حمادى الشيء ، وقصاراه ، بمعنى غايته ، ومن ذلك وحد ولبى ودوالى ، وسعدى ، ولا تضاف //٢٥١ الا الى مضمر دون الظاهر كوحدك، ولبيك ، وسعديك ، ودواليك ، ومن ذلك كلا وكلتا ، ولا يضافان الا لمعرفة مثنى معنى ولفظا ، كقولك : « جاء كلا الرجلين » او مثنى معنى لا لفظا كقوله :

ان للخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل (١)

ولا يضافان الى معطوف ، ومعطوف عليه ، الا ما شذ من قول الشاعر :

كلا اخى وخليلى واجدى عضداً في النائبات والمام الملمات(٢)

ومن ذلك (ذو) بمعنى صاحب ، وفروعها ، وهي ذوا في التثنية وذوو في الجمع ، واولو ، وذات في الافراد ، والتأنيث وذواتا في التثنية وذوات في الجمع ، واولات في الجمع ، ولا يضفن الا الى اسم جنس

---

(١) هذا بيت من الرمل لعبدالله بن الزبعرى بن قيس السهمي القرشي توفي نحو سنة ١٥ هجرية . انظر ترجمته في : طبقات الشعراء لابن سلام ص٥٧/ . وقد ورد البيت معزوا اليه في : شرح الاشموني ومعه شرح الشواهد للعيني ٢:٢٦٠/ جامع الشواهد ١ : ٢٥٩/ شرح شواهد ابن عقيل ١٤١/ . وقوله : « مدى » اي غاية الشيء ومنتهاه . و « الوجه » الجهة . و (القبل) بفتحتين المحجة الواضحة .

(٢) هذا بيت من البسيط ولم ينسب لقائل . وقد جاء بلا عزو في: شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٢ : ٢٦٠/ التصريح على التوضيح ٢ : ٤٣/ شرح شواهد المغني ٢ : ٥٥٢ / وقوله : (اخى) اراد به هنا الصاحب ، (والخليل) الصديق الصافي المودة .

ظاهر ، وشذ إضافة ذو الى العلم ، في قولهم : « ذو تبوك وذو بكة »
وهو مسموع وكذا اضافته الى الضمير عند المتأخرين كقوله :

انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه . . . . . . (١)

وقوله :

. . . . اباد ذوى ارومتها ذووها (٢)

والمفهوم من كلام ابى حيان (٣) ان الجمهور على جواز اضافته الى الضمير ، وهو المختار عندى فلذلك لم اذكر في النظم اختصاصه بالاضافة الى الضمير ، خلافا لما في الكافية الشافية (٤) .

كل وبعض لازماها فامتنع تعريفه باللام او حالاً يقع

من الاسماء ما لا ينفك عن الاضافة معنى ، وينفك عنها لفظا ، فمن ذلك كل وبعض ، والمشهور في استعمالهما ان يخلوا من الاضافة لفظا الا وهما مضافان معنى ، كقوله تعالى : (وكل اتوه داخرين)(٥) ولاجل نية اضافتهما لم تدخل عليهما //٢٥٢ الالف واللام ، الا في كلام المتأخرين واجاز الاخفش (٦) تجريد «كل» من معنى الاضافة ،

---

(١) هذا بيت من مجزوء الرمل وتمامه « اهنأ المعروف ما لم تبذل فيه الوجوه » وقائله : ابو العتاهية وهو في ديوانه ص٢٩٥/

(٢) هذا عجز بيت من الوافر وصدره « صحبنا الخزرجية مرهفات » وقائله كعب بن زهير وهو في شرح ديوانه ٢١٢/

(٣) انظر الارتشاف ٧٧٥/

(٤) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٧٩/

(٥) من الآية ٨٧ من سورة النمل

(٦) انظر الارتشاف ٧٧٨/

وانتصابه حالا ، ووافقه ابو علي (١) في الحلبيات ، وحكوا « مررت بهم كلاً » بالنصب على الحال والجمهور منعوا ذلك وقد وافق الاخفش وابا علي على هذا الرأى ابن درستويه ايضا ، نقله عنه ابن خالويه (٢) في كتاب ليس وهذا الذي اجازه هؤلاء الثلاثة في «كل» لم يجيزوه في «بعض» ، نبه عليه ابن مالك (٣) في شرح الكافية :

ولا تضف أياً لعرف منفرد ما لم تكرر او بها الاجزا قصد
فالوصل(٤) للعرف وللنكر الصفه والشرط الاستفهام اطلق تخلفه(٥)

من الاسماء التي تلزم الاضافة معنى ، وقد تنفك عنها لفظاً «اي» باقسامها ولا تضاف لمفرد معرفة الا مكررة ، او منويا بها الاجزاء ، كقولـــه :

. . . . ايّي وايّك فارس الاحزاب (٦)

وقولك : « اي زيد حسن » اي اي اجزائه ، وفيما عدا ذلك تتعين اضافتها الى نكرة او مثنى ، نحو : « اي رجل » و « اي الزيدين

---

(١) في الارتشاف ٧٧٨ يقول : قال ابو علي ان (كل) نكرة ولم نعثر عليه في الايضاح .
(٢) لم نجده في كتاب ليس من كلام العرب لابن خالويه
(٣) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٣٨٧/
(٤) ظ : فالوصف
(٥) الاصل : تخلفه
(٦) هذا عجز بيت من الكامل وصدره « فلئن لقيتك خاليين لتعلمن » ولم نعثر له على قائل . فقد ورد بلا عزو في : الاشموني على الفية ابن مالك ٢ : ٢٦١/ التصريح على التوضيح ٢ : ٤٤/

عندك » هذا الحكم (١) لاي بانواعها ، وتختص الموصولة باضافتها الى المعرفة ، والموصوفة باضافتها الى النكره ، واما الشرطية والاستفهامية فتضاف الى النكرة والمعرفة معا ، واذا اضيفت الى نكرة فهي نفس ما تضاف اليه ككل واذا اضيفت الى معرفة فهي كبعض ، وفي التنزيل :
(أيما الاجلين قضيت) (٢) وفي الحديث (أيّما اهاب" دُبِغَ)(٣)
وتقول : « اى الرجلين قام » و « اى رجلين قاما » فتفرد ضمير اى حين تضاف الى مثنى معرفة وتثنيه حين تضاف الى مثنى نكرة .

ويحذف المضاف فالتالي لذا يخلفه في الحكم او جر اذا//٢٥٣
يماثل المحذوف ما بعد عطف واو"ل يبقى اذا الثاني حذف
بحاله بشرط عطف قد ولى اضفته لمثـــل تالي الاول

يحذف المضاف . فيقوم المضاف اليه وهو المراد بتاليه مقامه في الاعراب ، كقوله تعالى : (واشربوا في قلوبهم العجل) (٤) اي حبَّ العجل وفي التذكير كقوله :

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل (٥)

---

(١) ق : الحكم شامل .

(٢) من الآيه ٢٨ من سورة القصص

(٣) وتمامه (فقد طهر) انظر مسند ابن ماجة ص٢٦٦/ مسند الامام احمد بن حنبل ١ : ٣٤٣

(٤) من الآية ٩٣ من سورة البقرة

(٥) هذا بيت من الكامل ، قائله حسان بن ثابت الانصاري وهو في ديوانه ١٨٣ ، الشاهد فيه : قوله « يصفق» جعله مذكرا لانه اراد ماء بردى فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

بردى مؤنث ، فكان حقه ان يقول تصفق ، لكنه اراد مـاء بردى (١) فحذف المضاف واقام مقامه في التذكير المضاف اليه وفي التأنيث كقوله :

مرت بنا في نسوة خولة والمسك من اردانها نافحه (٢)

اراد ورائحة المسك ، فأقـام المسك مقامها في التأنيث ، وفي الافراد ، كقوله ﷺ : « ان هذين حرام على ذكور امتي » (٣) اراد ان استعمال هذين ، فحذف الاستعمال ، واقام هذين مقامه ، فأفرد الخبر ، وقد يبقى المضاف اليه على جرّه ، بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى ، كقوله :

أكلَّ امرىءٍ تحسبين امرءً ونارٍ توقـد في الليل نارا (٤)

وقد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده ، فيترك المضاف على مـا كان عليه قبل الحذف ، واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى

---

(١) ظ : يؤدي وهو خطأ من الناسخ

(٢) هذا البيت من السريع ، ولم نعثر له على قائل ، وقد ورد كاملا وبلا عزو في شرح الاشموني ومعه شرح الشواهد للعيني ٢ : ٢٧٢ وفيه «اردانها » بدل اردانها جامع الشواهد ٣ : ٢٨

(٣) في مسند ابن ماجة ص ٢٦٥ ورد هكذا «ان هذين حرام على ذكور امتي حل لاناثهم » وانظر مسند الامام احمد ١ : ١٦/

(٤) هذا البيت من المتقارب ، قائله ابو دؤاد الايادي . وقد جـاء البيت في ديوانه ٣٥٣ ، الشاهد فيه : «ونار» فان الواو عاطفة ، ونار اما مجرور بتقدير مضاف يكون معطوفا على « كل » في قوله «كل امريء» وهذا هو الاقرب .

مثل المحذوف على المضاف المحذوف ، كقول بعض العرب : « قطع الله يد ورجل من قالها » .

وقول الشاعر :

الا علالة او بــداهة سابح نهد الجزارة (١)

وقد يفعل مثل هذا دون عطف ، حكى الكسائي (٢) (افوق تنام ام اسفل) بالنصب على تقدير وجود المضاف اليه// ٣٥٤ كأنه قال : (افوق هذا تنام ام اسفل منه) .

مفعولاً او ظرفاً اجز ان يفصلا   عامله المضاف عن ثانٍ تلا

كذا اليمين مع إما مغتفر   والنعت والندا والاجنبي ندر

يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف ، والجار والمجرور ، والمفعول ، بشرط ان يكون المضاف عاملا في الثلاثة ، كقولهم : (ترك يوماً نفسك وهواها موقع لها في رداها) (٣) وقوله :

. . . .   كناحت يوما صخرة بعسيل (٤)

---

(١) البيت من مجزوء الكامل ، قائله الاعشى ، والبيت في ديوانه ص١٥٩ الشاهد فيه : اضافة علالة الى قادح محذوف دل عليه المذكور والاصل : الا علالة قادح او بداهة قادح . وقوله : «العلالة» آخر جرى الخيل والبداهة اوله . والنهد : الغليظ . والجزارة : القوائم والرأس ، ويستحب غلظها مع قلة لحمها .

(٢) وانظر ما حكاه في الهمع ١ : ٢١٠/

(٣) لم يسم قائله وانما ورد هكذا في جامع الشواهد ولم ينسب لقائل ١ : ٣٤٢/

(٤) هذا عجز بيت من الطويل وصدره «فرشني بخير لا اكونن ومدحتي»=

وحديث (هل انتم تاركو لي صاحبي) (١) وقوله تعالى (فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَهُ رسلِهِ) (٢) وقوله تعالى (قتلُ اولادَهُم شركائِهم) (٣) فان لم يكن المضاف عاملا في الظرف ، والمجرور ، والمفعول لم يجز الفصل بواحد منها الا ضرورة ، كقوله :

كما خطَّ الكتابُ بكفِ يوماً يهوديٍ يقارب او يزيل(٤)

وقوله :

هما اخوا في الحرب من لا أخاً له . . . . . . (٥)

= ولم نعثر له على قائل بل ورد بلا عزو في شرح الاشموني على الالفية ٢ : ٢٧٧/ الدرر ٢ :٦٦/ العيني على الخزانة ٣ : ٤٨١/

(١) حديث للرسول (ص) ورد في البخاري ٢ : ٤١٩ وفيه : «فهل» «بدل» «هل»

(٢) من الاية ٤٧ من سورة ابراهيم .

(٣) من الآية ١٣٧ من سورة الانعام ، وهي قراءة ابن عامر .

(٤) البيت من الوافر ، قائله : « ابو حية النميري » وقد ورد معزوا اليه في سيبويه والاعلم ١ : ٩١/ الانصاف ١ : ٢٢٦ ومعناه قد وصف رسوم الدار ، فشبهها بالكتاب في دقتها والاستدلال بها ، وخص اليهود لأنهم اهل الكتاب .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه « اذا خاف يوما نبوة فدعاهما » وقائلته درنا بنت عبعبة ولم نعثر على ترجمة كاملة لها في اعلام النساء ١ : ٤١١ . وقد ورد البيت معزواً اليها في سيبويه والاعلم ١ : ٩٢/ شرح المفصل ٣ : ٢١/ وقد نسب لعمرة الخثعمية في شرح ديوان الحماسة . ٢ : ١٠٨٣

وقولـه :

تسقى امتياحاً ندى المسواك ريقتها . . . . . . (١)

ويغتفر ايضا الفصل بينهما بالقسم ، وبأما كقول بعضهم :

« هذا غلام والله زيد » وقول الشاعر :

هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والموت بالحر اجدر (٢)

وندر الفصل بينهما بالنعت ، كقوله :

. . . . من ابن ابى شيخ الاباطح طالب(٣)

وبالنداء كقوله :

كأنّ برذون ابا عصـــام زيدٍ حمارٌ دقّ باللجام (٤)

وبالاجنبي كقوله :

بأيّ تراهم الارضين حلوا (٥) . . . .

اى باى الارضين تراهم حلوا .

---

(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه «كما تضمّن ماء المزنة الرصف» وقائله جرير بن عطية والبيت في ديوانه ٣٨٦/

(٢) هذا بيت من الطويل قائله تأبط شرا وقد ورد معزوا اليـــه في الخصائص ٢ : ٤٠٥/ الاشموني على الفية ابن مالك ٢ : ٢٧٧/ شرح شواهد المغني ٢ : ٩٧٥/

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « نجوت وقد بلّ المرادى سيفه» وقائله معاوية بن ابي سفيان . وقد ورد البيت معزوا اليه في : التصريح على التوضيح ٢ : ٥٩/ شرح الاشموني ٢ : ٢٧٨/

(٤) بيت من الرجز لا يعلم قائله فقد جاء كامـــلا وبلا عزو في الخصائص ٢ : ٤٠٤/ العيني على الخزانة ٢ : ٤٨٠/ .

(٥) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه «أألدبران ام عسفوا الكفارا» ولم يعرف قائله . فقد جاء بلا عزو في : الارتشاف ٧٩٢/ شرح الاشموني ٢ : ٢٠٨/ التصريح على التوضيح ٢ : ٥٩/ .

المضاف الى ياء المتكلم

اخرذى اليا اكسرو تلْ يستثنى ذو علة والجمع والمثنى
فالياء والواو بذى الياء ادغم وألف لا في هذيل قد سلم//٢٥٥
واقلب لدى الى على مع الضمير ... ...

المضاف الى ياء المتكلم يكسر اخره ان لم يكن مقصورا ، ولا منقوصا ، ولا مثنى ، ولا مجموعاً على حده ، فان كان المضاف الى الياء واحداً من هذه المستثنيات ، فتحت الياء وادغم فيها ما وليته من أواخرها الا الالف فانها لا تدغم ، ولا يدغم فيها ، وان كان واوا وجب ابدالها ياء ، ليصح الادغام ، وأما ما وليته من ألف فتبقى سالمة ، والياء بعدها مفتوحة ، ولا فرق بين ألف (١) المقصور وغيرها في لغة غير هذيل ، وذلك قولك : « عصاى ، ويداى ، وقاضى ، واخذ بيديَّ » ، و « جاء بنيَّ » « ومصطفيَّ » والاصل بنوى ، ومصطفوي فأدغمت الواوان (٢) في اليامين بعد الابدال ، وجعلت(٣) كسرة موضع الضمة التي كانت قبل الواو ، وهذيل تبدل ألف المقصور ياء ، ومنه قول أبي ذؤيب :

(١) ز : الفى .
(٢) الاصل : « الواوين » وهو خطأ من الناسخ .
(٣) ر : وجعلتا .

سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم (١) ... ...

واشهر اللغات في لدى اذا اضيفت الى الضمير قلب الفها ياء ، وكذا الى وعلى الاسمان اذا أضيفا اليه ، نحو : لديّ ، وعليّ الشيء ، واليّ ، وبعض العرب تقول « لداي وعلاي » ، فتبقى الألف سالمة .

... ... والياء سكون فيه والفتح كثير

وقل حذف مع كسر (٢) ما تلا وفتحه والفاً ان تنقلا

فان تناده جازت الخمس ولا والافصح الحذف وكسر ماتلا

وزد بام واب تعويض تا فتحاً وكسراً واجتماعاً شذ تا

ونادب على السكون جوّزا فتحاً وقلباً وسواه افرزا

ياء المتكلم المضاف اليها بعد حرف سالم تسكن ، وتفتح ، وكلاهما في التنزيل ، واختلف أيهما الاصل ؟ فقيل : « الفتح أصل » ، لانه حرف واحد فقياسه التحريك به ، ثم سكن تخفيفاً ، وبه جزم //٢٥٦ ابن مالك في كتابه سبك المنظوم ، وقيل : « السكون أصل » لانه حرف علة ضمير ، فوجب سكونه ، كواو ضربوا ، ولان بناء الحرف على حركة هو لتعذر الابتداء (٣) به ، والمتصل بغيره

---

(١) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه : « فتخرموا ولكل جنب مصرع » وقائله : أبو ذؤيب الهذلي والبيت في ديوان الهذليين ص ٢ /

(٢) ظ : كسرها :

(٣) نص عليه في شرح الكافية ٤ :٤٠١ ـ ٤٠٢ / .

لا تعذر فيه ، وقد تحذف هذه الياء مع ابقاء كسر ما قبلها دلالة عليها ، كقوله :

خليل املك مني للذي كسبت يدي ومالي فيما يقتني طمع (١)

وقد يفتح ما وليته (٢) فتقلب هي الفا كقوله :

اطوف ما أطوف ثم آوي إليّ أما ويرويني النقيع (٣)

وقد تحذف هذه الالف المنقلبة ، ويبقى فتح ما قبلها دليلا عليها كقوله :

فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو انيّ (٤)

وهذا من القلة ، بحيث لا يقاس عليه ، فان نودي المضاف الى الياء ، جازت اللغات الخمس المشار اليها ، السكون ، والفتح ، والحذف ، مع ابقاء الكسر ، والفتح والابدال الفا ، وحذف هذه

---

(١) من البسيط ولم نعثر له على قائل فقد ورد بلا عزو في شرح الاشموني على الالفية ١ : ٥٤٠.

(٢) ى : تحذف هذه الياء مع ابقاء ما وليته .

(٣) هذا بيت من الوافر وقد نسب لابن الاعرابي في المؤتلف والمختلف ص ٣٠٠ ولم ينسب في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٧٦ / وقد يشترك الصدر مع بيت آخر للحطيئة وعجزه :

(الى بيت قعيدته لكاع) وقد وجد هذا البيت في ديوانه ص ٢٨

(٤) هذا بيت من الوافر ولم ينسب لقائل وقد ورد بلا عزو في : الانصاف ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٢٣٨ / التصريف الملوكي ٦٤ / الخصائص ٣ : ١٥٣ /

الالف ، وابقاء الفتح ، وافصحهذه الخمسة في حالة النداء الحذف ، وابقاء الكسر ، لان المنادى كثير التغيير (١) ، لكسرة الاستعمال ، وفي التنزيل : (ربِّ السجنأحب الى) (٢)(يا عبادِ فاتقونِ) (٣) ومن ابقائها ساكنة ومفتوحة (يا عبادى الذين أسرفوا) (٤) قرىء بالوجهين ، ومن قلبها الفا (يا حسرتي على ما فرطت) (٥) ، ولم يسمع الخامس في شيء من كلام العرب في النداء ، ولهذا منعه الاكثرون ، فان كان المضاف الى الياء في النداء ، أماً ، او ابا ، جاز فيه زيادة ، على ما تقدم قلب الياء تاء مكسورة ، ومفتوحة ، وقرىء بهما (يا أبتِ) (٦) والاصح ان هذه//٢٥٧ التاء عوض من

---

(١) ز : التفسير .

(٢) من الآية ٣٣ من سورة يوسف .

(٣) من الاية ١٦ من سورة الزمر .

(٤) من الاية ٥٣ من سورة الزمر . قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم (يا عباديَ) بحركة الياء وكذلك روى أبو زيد عن أبي عمرو يا عبادى بفتح الياء أيضاً . وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو في غير رواية ابى زيد (يا عبادي) ساكنة غير مفتوحة : كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٦٣ .

(٥) من الاية ٦من سورة الزمر .

(٦) من الاية ٢٦ من سورة القصص : قرأ ابن عامر (يا أبت) بفتح التاء حيث قرأ الباقون بكسرها وابن كثير وابن عامر يقفان (يا ابه) بالهاء / انظر التيسير ١٢٧ / واملاء ما منَّ به الرحمن ٢ : ٣٠ / .

الياء ، ومن الالف المنقبلة عنها ، فلذلك لا يجتمعان اختياراً ، اذ لا يجمع بين العوض والمعوض ، وان ندب المنادى المضاف للياء ، فعلى لغة من اثبت الياء ساكنة تفتح أو تقلب ، فتحذف حينئذ لاجتماع ألفين ، نحو : واعبديا واعبدا وعلى لغة من اثبتها مفتوحة تفتح فقط ، وتزاد الالف ، ولا يحتاج الى عمل ثان ، لان الياء مهيئة لمباشرة الألف لفتحها ، وعلى لغة من حذف وابقى الكسر ، او فتح ، او فتح وقلب الفاً ، تحذف لالف الندبة (١) لاجتماع ألفين .

وقيل في الاسماء أبى أخى حمى هني ابنمى وفي النزر فمى

المستعمل في اضافة الاسماء الستة الى الياء ، أبى ، وأخى ، وحمى ، وهنى بلا رد كالاضافة الى غير الياء . واجاز المبرد (٢) ان يقال : ابيّ برد اللام واجاز ابن مالك (٣) أخى كذلك والاكثر في اضافة (٤) فم فيّ بالرد ويجوز في فمى بلا رد وهو قليل ويقال في ابنم : « ابنمى » بابقاء الميم الزائدة .

خاتمة

من اثبت الجر على المجاورة في النعت والتوكيد فاقف ناصره

ومن يزد عطفاً ومن يَنْف ومَن خص بنكر او سماع قد وهن

---

(١) ر ، ى : الالف الندبية . ز : الالف الندائية .

(٢) انظر المقتضب ١ : ٢٣٩ /

(٣) انظر شرح الكافية له ١ : ٤٠٢ /

(٤) الاصل ، ق : الاسماء الستة .

أثبت الجمهور من البصريين والكوفيين الجر بالمجاورة في النعت . كقولهم : (هذا جحر ضب خرب) (١) وفي التوكيد ، كقوله :

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلّهم (٢) ... ...

بجر كلهم على المجاورة ، لانه توكيد لذوى المنصوب لا للزوجات والا لقال كلهن ، وزاد قوم وقوعه في عطف النسق ، وخرجوا عليه قوله تعالى : (وامسحوا برؤسكم وارجلِكم) (٣) قال ابو حيان (٤) وذلك ضعيف جدا ولم يحفظ من كلامهم . قال : والفرق بينه وبين النعت والتوكيد انهما تابعان بلا واسطة ، فهما// ٢٥٨ أشد مجاورة من العطف المفصول بحرف العطف ، والعطف في الآية على المجرور والممسوح اشارة الى مسح الخف ، وزاد ابن هشام في شذور الذهب (٥) وقوعه في عطف البيان ، وقال : لا يمتنع في القياس جره على الجواز ، لأنه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع . أما البدل فقال : أبو حيان (٦) : لا يحفظ من كلامهم ولا خرج عليه أحد شيئا قال :

---

(١) انظر الكتاب ١ : ٢١٧ / الخصائص ٣ : ٢٢٠ / .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « أن ليس وصل اذا انحلت هرى الذنب » ولم ينسب لقائل . وقد ورد بلا عزو في : المغنى ٢ : ٦٨٣ / اعراب القرآن لابن النحاس ق ١ : ١٠٩ /

(٣) من الاية ٦ من سورة المائدة . قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص « وارجلكم » بنصب اللام والباقون بجرها . التيسير ٩٨ / .

(٤) انظر الارتشاف ٨٣٠ / .

(٥) انظر شذور الذهب ٤٠١ / في ى : شرح الشذور .

(٦) انظر الارتشاف ٨٣٠ / .

وسببه أنه معمول لعامل آخر لا للعامل الاول على الأصح ، ولذلك يجوز اظهاره اذا كان حرف جر باجماع ، فبعدت مراعاة المجاورة ونزّل منزلة جملة اخرى ، وكذا قال ابن هشام (١) وانكر السيرافي (٢) وابن جنى (٣) الجر بالمجاورة مطلقا ، وتأولا ما ورد من ذلك ، وخصه قوم بالنكرة كالمثال السابق ، ورد بما حكاه أبو ثروان (٤) كان والله من رجال العرب المعروف له ذلك ، وقصره الفرّاء (٥) على السماع ومنع القياس على ما جاء منه .

* * *

---

(١) انظر المغنى ٢ : ٦٨٣ ـ ٦٨٤ /

(٢) شرح السيرافي ١ : ٥٣٥ / .

(٣) الخصائص ١ : ١٩١ ـ ١٩٢ / .

(٤) الاصل : ثوران . والذى حكاه انه انشد الفراء قول القائل :

تريك سنة وجه غير مقرفه ملساء ليس بها خال ولا ندب

بجر غير مع أنها صفة سنة . انظر معاني القرآن ٢ : ٧٤ / .

(٥) معاني القرآن ٢ : ٧٤ / .

الجوازم

بلا ولام الطلب الفعلَ اجزما   ولم ولما إنْ وإذما حيثما

وأيان أين من وأى مهما   أنى متى ما تلو اذما اسما

وان وتاليها لفعلين جزم   الشرط فالجزا وذا الجواب سم

مضارعين ماضيين أو ذَوَى   تخالف وليأتيا مستقبـــلى

وبعد ماضٍ في الجواب ضم   وغيره ضــــرورة ويلتزم

جوازم الفعل المضارع احرف واسماء ، فالاحرف ستة لام الطلب امرا كان ، نحو : (لينفق ذو سعة) (١) او دعاء ،نحو:(ليقضِ علينا ربك) (٢) ولا الطلب نهيا كان ، نحو : « لا تحزن» او دعاء ، نحو : (لا تؤاخذنا)(٣) بخلاف لا النافية ، نحو: (لا أعبد ما تعبدون) (٤) ولا الزائدة ، نحو : (ما منعك//٢٥٩ ألا تسجد) (٥) ولم وهى للنفي في الماضي ، نحو : (ألم نشرح)(٦).ولما وهي مثل لم فيما ذكر وان فارقتها

---

(١) من الاية ٧ من سورة الطلاق

(٢) من الاية ٧٧ من سورة الزحرف

(٣) من الاية ٢٨٦ من سورة البقرة

(٤) الاية ٢ من سورة (الكافرون)

(٥) من الاية ١٢ من سورة الاعراف

(٦) من الاية ١ من سورة الشرح

في اشياء ، نحو : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم) (١)وهذه الاحرف الاربعة تقتضي بجزوما واحدا بالاداة والحرفان الباقيان « ان واذ ما » وهما وبقية الجوازم التي هى اسماء تقتضي بجزومين فان نحو : (ان يشأ يرحمكم(٢) واذ ما ، نحو :

إذ ما اتيت الى الرسول فقل له (٣) . . . . . .

وحيثما) نحو :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الازمان (٤)

وأيان ، نحو :

أيان ، نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا(٥)

واين ، نحو (أينما تكونوا يدرككم الموت)(٦)ومن ، نحو : (من يعمل سوء يجز به)(٧) واى ، نحو : (ايا ماتدعو فله الاسماء

---

(١) من الاية ٢١٤ من سورة البقرة

(٢) من الاية ٥٤ من سورة الاسراء

(٣) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه حقا عليك اذا اطمأن المجلس» قائله العباس بن مرداس ، والبيت في ديوانه ص ٧٢ الشاهد فيه : مجازاته (باذما) ودل على ذلك اتيانه بالفاء جوابا لها .

(٤) البيت من الخفيف ولم ينسب لقائل وقد جاء بلا عزو في المغني ١:١٣٣/ الكامل ١ : ١٣٨/ الخزانة ٣ : ١٦٢/

(٥) البيت من البسيط ولم ينسب لقائل وقد ورد في شرح ابن عقيل ٢:٢٨٦/ الفتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ٢١٥/

(٦) من الاية ٧٨ من سورة النساء

(٧) من الاية ١٢٣ من سورة النساء

الحسنى)(١) ومهما ، : (مهما تأتنا به من آية)(٢) وانى ، نحو :

خليليّ انى تأتياني تأتيا اخاً (٣) . . . . . .

ومتى ، نحو :

. . . . ولكن متى يسترفد القوم ارفد(٤)

وما ، نحو : (وما تفعلوا من خير يعلمْهُ الله) (٥) وتسمى هذه الادوات ادوات الشرط ، ولا بد لها من فعل يليها يسمى شرطا ، وفعل بعده ، أو ما يقوم مقامه يسمى جزاءً وجوابا ،واذا كانا فعلين جاز ان يكونا مضارعين كما مر ، وان يكونا ماضيين ، نحو: (وإن عدتم عدنا)(٦) وان يكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا ، نحو : (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوّف اليهم اعمالهم (٧) وأن يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا ، كقوله :

---

(١) من الاية ١١٠ من سورة الاسراء

(٢) من الاية ١٣٢ من سورة الاعراف

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « اخا غير ما يرضيكما لا يحاول » ولم يسم قائله . وقد جاء بلا عزو في : شرح الالفية لابن الناظم ٢٧٢/ العيني على الخزانة ٤ : ٤٢٦/ جامع الشواهد ١ : ٤١٠/

(٤) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « ولست بحلال التلاع مخافة» وقائله طرفه بن عبد البكري في ديوانه ص ٢٩ /

(٥) من الاية ١٩٧ من سورة البقرة

(٦) من الاية ٨ من سورة الاسراء

(٧) من الاية ١٦ من سورة هود

وقولي : « ويلتزم » يأتي شرحه مع ما بعده

فيه افادة وفاء تدخـــل ان لم يصح شرطاً وعنها يبدل
اذا بغير طلبيٍّ ما اتتفى . . . .

شرط الجواب الافادة ، والاصل فيه ان يكون فعلا صالحا ، لجعله شرطا فاذا جاء على الاصل لم يحتج الى فاء يقترن بها ، فان اقترن بها فعلى خلاف الاصل ، ويكون مؤولا (١) ، وان جاء على خلاف الاصل، فان لم يصلح لجعله شرطا ، فان (٢) كان جملة اسمية ، او فعلية لا تلي حرف الشرط ، وجب اقترانها بالفاء ، ليعلم ارتباطها باداة، فالاسمية كقوله

من يفعل الخير فالرحمن يشكرهُ (٣) . . . . . .

والفعلية التي لا تلي حرف الشرط ، وهي التي فعلها غير متصرف،

= توفي سنة ٥١ هـ . انظر ترجمته في طبقات خليفة بن خياط ص١١٦، ١٣٨/ وقد ورد البيت معزوا اليه في : سيبويه والاعلم ١ : ٤٣٦/ شرح المفصل ٨ : ١٥٨/

(١) ز « قولان» وهو خطأ من الناسخ

(٢) ق : بأن

(٣) هذا صدر بيت من البسيط وقد ورد كاملا على غير هذا اللفظ هكذا:
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وقد جاء معزوا لحسان بن ثابت. وقد وردت اللفظة (سيان) بدل (مثلان) في : سيبويه والاعلم ١ : ٤٣٥/ الامالي الشجرية ١: ٢٩٠/ ونسب في المقتضب ٢ : ٧٢/ والمغني ١ : ٥٦ لعبدالرحمن بن حسان وهو في ديوان شعره ص ٦١

نحو : (ان ترن أنا أقل منك مالاً وولداً. فعسى ربي ان يؤتين)(١) (ان تبدوا الصدقات فنعما هى) (٢) او ماض لفظا ومعنى ، نحو : (فقد سرق أخ له من قبل)(٣) أو مطلوب به فعل أو ترك ، نحو: (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني) (٤) (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضماً)(٥) او مضارع مقرون بالسين او سوف، نحو :(من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم)(٦) او منفي بلن او ما//٢٦١ أو ان نحو،«ان قام زيد فلن يقوم عمرو »او «فما يقوم» أو « فان يقوم » ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية غير الطلبية ، وغير المنفية اذا المفاجأة ، كقوله تعالى :

(وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون)(٧)

واحترزنا بقولنا :« الاسمية» من الجملة الفعلية فان (اذا) الفجائية لاتدخل عليها ، لا يجوز « ان قام زيد اذا يقوم عمرو « وبقولنا : « غير الطلبية» من الجملة الطلبية نحو : « ان عصى ربه فويل له ، وان اطاع فسلام عليه » لايجوز « اذا ويل له ولا اذا سلام عليه وبقولنا : » غير

---

(١) من الاية ٣٩ ومن الاية ٤٠ من سورة الكهف

(٢) من الاية ٢٧١ من سورة البقرة

(٣) من الاية ٧٧ من سورة يوسف

(٤) من الاية ٣١ من سورة آل عمران .

(٥) الاية ١١٢ من سورة طه

(٦) من الاية ٥٤ من سورة المائدة

(٧) من الايه ٣٦ من سورة الروم

المنفية » من التي تدخل عليها اداة نفي نحو : « ان يقم فما عمرو قائم »(١) لا يجوز : اذا ما عمرو قائم » .

... ... والفعل يتلوه بواو او بفـــا

ثلث وتالي الفاء او الواو وسط للجملتين انصبه وأجزمه فقط

اذا اخذت اداة الشرط جوابها(٢) وذكر بعـــده مضارع بعدواو او فاء جاز جزمه عطفا على الجواب ، ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضمار ان ، وقرىء بالثلاثة قوله تعالى : (يحاسبكم به الله فيغفرُ لمن يشاء ويعذبُ من يشاء)(٣)وروى بالاوجه الثلاثة(ونأخذ) من قول الشاعر :

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذُ بعده بذناب عيشٍ اجبَ الظهر ليس له سنام(٤)

فان وقع المضارع بعد الفاء ، او الواو بين شرط وجزاء ، جاز

---

(١) ق : بقائم

(٢) د : جواب الشرط

(٣) من الاية ٢٨٤ من سورة البقرة : قرأ ابن كثير ونافع وابو عمر وحمزة والكسائي « فيغفر ـــ ويعذب » بالجزم عطف على الجواب. وقرأ ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على القطع، فهو يغفر ويعذب وروى عن ابن عباس والاعرج وابي العافية وعاصم والجحدرى بالنصب فيهما على (اضمار (أن)) / تفسير القرطبي ٢ : ١٢٣١ ـ ١٢٣٢

(٤) البيتان من الوافر وقائلهما النابغة الذبياني وهما في ديوانه ص ٧٥ وفيه (الشهر) بدل (البلد) (ونمسك) بدل(ونأخذ)

جزمه بالعطف على فعل الشرط ، ونصبه باضمار ان ، قال سيبويه(١) « سألت الخليل عن قوله »(ان تأتني فتحدثني احدثك)(وان تأتني/٢٦٢/ وتحدثني أحدثك (فقال هذا يجوز والجزم الوجه ، ومن شواهد النصب قول الشاعر :

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلماً ما اقام ولا هضما(٢)

وما من الجزاء والشرط عرف يحذف وما اخر جوابه حذف
من قسم والشرط لكن ان سبق مبتـــدأ فالشرط بالذكر أحق

الاستغناء عن جواب الشرط للعلم به كثير ، ومنه قوله تعالى : (أئن ذكرتم)(٣) وقوله تعالى : (وإن كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت انْ تبتغي نفقاً في الأرض اوسلماً في السماء فتأتيهم بآية) (٤) اى فافعل ، والاستغناء عن الشرط وحده أقل من الاستغناء عن الجواب ومنه قول الشاعر :

فطلقها فلست لها بكفءٍ وان لا يعمل مفرقك الحسام(٥)

---

(١) الكتاب ١ : ٤٤٧/

(٢) هذا بيت من الطويل ولم ينسب لقائل وقد ورد بلا عزو في: المغني ٢ : ٥٦٦ / شرح شواهده ٢ : ٩٠١/ شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٤ : ٢٥/

(٣) من الاية ١٩ من سورة يس

(٤) من الاية ٣٥ من سورة الانعام

(٥) البيت من الوافر وقائله الاحوص وهو عبدالله بن محمد توفي سنة ١٠٥ هـ وقيل ١٠١ هـ انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١ : ١٥٨ ـ ٥٢١/ وقد ورد البيت في ديون شعره ١٨٤/

اى وان لا تطلقها يمل ، وقد يحذفان معا كقوله :

قالت بنات العم ياسلمى وان   كان فقيراً معدماً قالت وان (١)

اى قالت وان كان فقيرا معدما رضيته ، واذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه ، فيقال في تقدم الشرط : « ان تقم والله اقم » و « ان تقم والله فلن اقوم » وفي تقدم القسم »والله ان تقم لأقومنّ » والله ان تقم ما اقوم »فان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم ، تأخر او تقدم ، فيقال » زيد والله ان تقم يكرمك » بالجزم لا غير //٢٦٣

وان اتى شرطان فالجواب لسابق هذا هو الصواب

اذا توالى شرطان دون عطف ، فالثاني يقيد الأول ، كتقييده بحال واقعة موقعه ، والجواب المذكور ، او المدلول عليه للأول ، والثاني يستغنى عن جوابه ، لقيامه مقام ما لا جواب له ، وهو الحال مثال ذلك قوله :

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا   منا معاقلَ عزٍّ زانها كرم (٢)

---

(١) البيت من الرجز وهو لرؤبه بن العجاج وقد جاء كاملا معزوا اليه في : شرح شواهد المغنى ٢ : ٩٣٦/ الخزانة ٣ : ٦٣٠/الدرر ٢ : ٧٨/

(٢) د ، ى : مقيد . ز : قيد للأول

(٣) البيت من البسيط ولم يعز لقائل وقد ورد بلا عزو في شرح الاشموني على الفية ابن مالك٤ : ٣١/ الخزانة ٤ : ٥٤٨ / العيني عليها ٤ : ٤٥٢ / الشاهد فيه : قوله « تجدوا » جواب شرط =

فبهذه بمنزلة ان يقول : « ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا » والشرط الاول هو صاحب الجواب ، والثاني يفيد ما يفيده الحال من التقييد ، ومنه قوله تعالى: (ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم إن كان الله يريد ان يغويكم) (١) (فلا ينفعكم) (٢) دليل على الجواب المحذوف ، وصاحب الجواب أول الشرطين ، والثاني مقيد له مستغنٍ عن جواب ، والتقدير ان اردت ان انصح لكم مرادا غيكم لا ينفعكم نصحى ، من جعل الجواب للاخير ، وجعل جواب الاول الشرط الثاني وجوابه ، قال ابو حيان(٣) : والصحيح المذهب الاول وبه ورد السماع ، فإن توالى شرطان بعطف فالجواب لهما معا ، ومنه قوله تعالى: (وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم)(٤) (ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا) (٥) .

والشرط والجزاء يحذفان مع إن والاداة حذفها هنا امتنع تقدم مثال حذف الشرط والجزاء معا ، ونزيد هنا ان ذلك خاص بأن قال ابو حيان : « لا يعرف ذلك من غير ان من ادوات الشرط(٦)

= لفعل الشرط الاول وهوقوله « انتستغيثوا» والشرط الثاني يكتفي بجواب الاول ثم يؤول على الحال

(١) من الاية ٣٤ من سورة هود

(٢) ر : ينفعكم نصحى

(٣) انظر الارتشاف ٨١٨

(٤) من الاية ٣٦ من سورة محمد

(٥) من الاية ٣٧ من سورة محمد

(٦) انظر الارتشاف ٨١٣/

وذكر ابن مالك (١) في التسهيل : ان ذلك يختص بالضرورة ، قال ابو حيان وتبع في ذلك ابن عصفور(٢) ولم ينص غيرهما على ان ذلك ضرورة//٢٦٤ ، بل قالوا يجوز حذف فعل الشرط والجزاء بعد ان اذا فهم المعنى ، ومنهم من مثّل فقال : يقال اتفعل هذا ؟ » فتقول : « انا افعله» وان اى « وان لم تفعله افعله » واما حذف ادوات الشرط فلا يجوز ذلك لا في ان ولا غيرها ، كما لم يجز حذف شيء من حروف الجر ، ولا من حروف الجزم .

ولاداة الشرط صدر فالاصح (٣) تأخيرها لو من جزاء لم يبح

مذهب البصريين ان لاداة الشرط صدر الكلام ، فلذلك لايجيزون تقديم شيء من معمولات فعل الشرط ، ولا فعل الجواب على الادوات ، لأنها عندهم كأداة (٤) الاستفهام ، وما النافية ، ونحوهما مما له الصدر ، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها ، وانما تقع مستأنفة ، او مبنية ، على ذي خبر ، او نحوه وجوز الكوفيون تقديم جواب الشرط على اداته ، ووافقهم المبرد(٥) ، ومذهب جمهور البصريين المنع وجوزه قوم ، فيما كان الشرط فيه ماضيا ، نحو : « اقوم ان قمت » او كانا معا ماضيين ، نحو : « قمت ان قمت » .

---

(١) نص عليه في شرح الكافية اه ٢ : ٢٧٧/

(٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور « رسالة » ١٧٦/

(٣) ق : فالافصح

(٤) ظ : كادوات

(٥) انظر المقتضب ٢ : ٦٨

ومطلقا تعرب للزمان تجيء او الاحداث والمكان
وان تلاها لازم فمبتدا والخبر الشرط على ما اعتمدا
او متعد فهي مفعول به كذاك الاستفهام فاحفظ تنبه

في هذه الابيات اعراب اسماء الشرط ، فنقول : لا يتقدم على اسم الشرط عامل فيه ، الا حرف الجر ، أو الاسم المضاف الى اسم الشرط ، فحرف الجر متعلق بفعل الشرط ، والمضاف اليه حكمه في الاعراب حكم اسم الشرط ، او لم يضف اليه ، فان عرى(١) من الجار (٢) فاما ان يكوناسم الشرط ظرف زمان ، او اريد بهالمصدر، فان كان فهو في موضع نصب على الظرف (٣) ، او (على) المصدر ، وان لم يكن ، فان كان الفعل الذي بعده لازما (٤) ،ارتفع اسم الشرط على الابتداء ، نحو : « من يقم اقم //٢٦٥معه » واختلف في خبره ، فذهب بعضهم الى ان الخبر هو الشرط والجزاء معا ، وذهب الاكثرون الى ان (مَنْ) اسم تام ، وفعل الشرط فيهضميره ، فيكون هو الخبر ، واما الجزاء(٥) فانه اجنبي من الابتداء ، وان كان متعديا ، فان كان واقعاً على اسم الشرط فهو مفعول به ، نحو : (من يضلل الله فلا هادي له) (٦) وان كان واقعا على ضميره ،نحو (مَنْ رأيتهاكرمه)او

(١) ز : «حرى» وهو تحريف
(٢) د : المجاز
(٣) د : مصدر على الظرفية
(٤) ق : «لان ما » وهو خطأ من الناسخ
(٥) الاصل : الخبر
(٦) من الاية ١٨٦ من سورة الاعراف

متعلقه ، نحو : (من رأيت اخاه اكرمه) فهي مسألة الاشتغال ، وستأتي في بابه ، حكم اسماء الاستفهام حكم الشرط (١) في جميع ماذكر ، فان دخل عليها جار ، او مضاف ، فمحلها الجر ، نحو : (عَمَّ يتساءلون)(٢) (وغلام مَنْ جاءك) والا فان وقعت على زمان ، نحو : (أيّان يبعثون)(٣) او مكان ، نحو : (فاين تذهبون) (٤) فهي منصوبه على الظرف ، او حدث ، نحو : (أي منقلب ينقلبون) (٥) فهي منصوبه مفعولاً مطلقا ، والا فان وقع بعدها اسم نكره ، نحو : (من اب لك) فهي مبتدأ ، او معرفة نحو : «مَنْ زيد؟» فهي (٦) خبر ولا يقع هذان النوعان في اسماء الشرط ، وان وقع بعدها فعل قاصر (٧) فهي مبتدأ، نحو (مَنْ قام ؟) اومتعدٍ واقع عليها فهي مفعول به نحو: (فأيَّ آيات الله تنكرون) (٨) او على ضميرها نحو : « من رأيته » او متعلقها نحو : « من رأيت اخاه » .

---

(١) هـ : الشروط

(٢) الاية ١ من سورة النبأ

(٣) من الاية ٢١ من سورة النحل

(٤) الاية ٢٦ من سورة التكوير

(٥) من الاية ٢٢٧ من سورة الشعراء

(٦) ز : فهي خبر نحو من زيد

(٧) د : ماضي

(٨) من الاية ٨١ من سورة غافر

لـو(١)

مسألة :

لوحرف شرط في المضي وينتقل له مضارع تلاها ويقل
مستقبلاً معنى وبالفعل تخص وأن مبتدأ لدى عمرو بنص
جوابها فعل بلم أو مثبتا ماض بلام أو بما عار بتا

لو على ضربين : موصوله وهي المرادفة لأنْ ، وتقدمت في باب//٢٦٦ الموصول وشرطيةوهي المرادفة لإنْ ، الا أنّ « إنْ» للتعليق في المستقبل ولو للتعليق في الماضي ، نحو : « لو جاء زيد اكرمته»(٢)ومن ضرورة كونها للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منفي الوقوع ، لأنه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ، ولم تكن حــرف تعليق ، بل ايجاب لأيجاب ، لكن« لو» للتعليق لا للايجاب ،فلا بد من كون شرحها منفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك« لو كانت الشمس طالعة لكان النهار(٣) موجودا » فلابد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك : « لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا » فلابد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ، ولذلك تسمع النحويين يقولون : « لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع

---

(١) انظر المغنى ١ : ٢٥٥ــ٢٧١/

(٢) الاصل : « لولا» وهو خطأ من الناسخ

(٣) ر : الضوء

غيره » أي يدل على امتناع الجواب(١) لامتناع الشرط ، ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا ، لتخلفه في نحو : (لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط ، هكذا قرره بدر الدين ابن مالك(٢) واذا ولي لو فعل مضارع وجب ان ينصرف الى المضي ، ومنه قوله تعالى (لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم) (٣) ويقل ايلاؤها مستقبلا معنى ، ومنه قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم) (٤) وقول الشاعر :

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت … عليّ ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة اوزقا … اليها صدى من جانب القبر صائح(٥)

ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا ، يليها ان وصلتها، نحو : (ولو أنهم آمنوا) (٦) فمذهب سيبويه (٧) ان محل « أن » في هذا التركيب رفع على الابتداء ، ولا يحتاج الى خبر ، لاشتمال صلتها

(١) د : الشرط

(٢) شرح الالفية لابن الناظم ص ٢٧٧

(٣) من الاية ٧ من سورة الحجرات

(٤) من الاية ٩ من سورة النساء

(٥) البيتان من الطويل ، قائلهما توبة بن الحمير في صاحبته ليلى الاخيلية ، هما في ديوانه ٤٨/

(٦) من الاية ١٠٣ من سورة البقرة

(٧) انظر الكتاب ١ : ٤٧ /

على المسند والمسند اليه ، وقيل : « الخبر محذوف » ، ثم قيل : «يقدر مقدما //٢٦٧ « اى ولو ثابت ايمانهم ، وقيل : « يقدر مؤخرا » ومذهب المبرد (١) والزجاج (٢) والكوفيين ان «أن» في محل رفع على الفاعلية لفعل مقدر بعد لو ، اى ولو ثبت انهم آمنوا ، وجواب لو اما مضارع منفي بلم ، نحو : (لو لم يخف الله لم يعصه)(٣) او ماضٍ مثبت ، او منفي بما ، والغالب على المثبت دخول اللام عليه ، نحو: (لو نشاء لجعلناه حطاماً)(٤)ومن تجرده منها: (لو نشاء جعلناه أجاجاً)(٥) والغالب على المنفى تجرده منها ، نحو (ولو شاء ربك ما فعلوه) (٦) ومن اقترانه بها ، قوله :

ولو نعطى الخيار لما افترقنا(٧) ... ...

---

(١) انظر المقتضب ٣ : ٧٧ /

(٢) انظر المغنى ١ : ٢٧٠/

(٣) في كتاب الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للشوكاني ص٤٠٩ ذكر ان ابن حجر ظفر به لابن قتيبة لكنه بغير سند

(٤) من الاية ٦٥ من سورة الواقعة

(٥) من الاية ٧٠ من سورة الواقعة

(٦) من الاية ١١٢ من سووة الانعام

(٧) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « ولكن لا خيار مع الليالي » ولم نعثر له على قائل فقد جاء بلا عزو لقائله في المغنى ١ : ٢٧١/ الدرر ٢ : ٨٢/ الشاهد فيه : قوله: «لما افترقنا » حيث وقع جواب « لو » فعلا ماضيا منفيا بما واقترن مع هذا باللام وهو قليل ، والكثير في مثل هذه الحال ان يكون الجواب غير مقترن باللام .

أمّا (١)

أما كمهما يك من شيء وما فعل يلي هذى لمعنى عُلِمَا
وفا لتلو تلوها الزم ويحذ في النثر حذفها بلا قولٍ نبذ

اما حرف شرط وتفصيل ويقدر بمهما يكن من شيء ولايليها ، لانها قائمة مقام حرف شرط ، وفعل شرط ، فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم اقامتها (٢) مقامه ، فاذا وليها اسم بعده الفاء كان ذلك تنبيها على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا والمقرون بالفاء بعد ما يليها اما مبتدأ ، نحو : « اما قائم فزيد » واما خبر ، نحو : « أما زيد فقائم»واما عامل فيما وليها ، او مفسر عامل فيه ، نحو : اما زيدا فاكرم واما عمرا فاعرض عنه » ويجوز حذف الفاء بعدها اذا كان المقرون بها قولاً باقيا ، عما هو محكي به كقوله تعالى (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم) (٣) الاصل فيقال لهم : « اكفرتم » ولاتحذف غالباً دون مقارنة قول الا في ضرورة كقوله :

فأما القتال لا قتال لديكم(٤) ... ...

---

(١) انظر المغني ١ : ٥٦ — ٥٧/

(٢) الاصل : ز : مقامها

(٣) الاية ١٠٦ من سورة آل عمران

(٤) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « ولكنَّ سيرا في عراض =

ومن النادر حديث (أمّا بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله)(١) .

لولا (٢)

لولا امتناع لوجود فألزما مبتدأ جوابهاماضٍ بما//٢٦٨
أو مثبت يقرن باللام وان تجى لتحضيض فبالفعل زكن
ومثلها لوما وتا تي هلاّ حضاً وألاّ فتخص الفعلا

للولا ولوما استعمالان : احدهما يدلان فيه على امتناع الشيء لثبوت غيره ، ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوابا ، مصدرا بفعل(٣) ماضٍ لفظا ومعنى ، أو بمضارع مجزوم بلم ، ويقترن الأول ان كان مثبتا بلام مفتوحة ، كقوله تعالى (لولا أنتم لكنا مؤمنين) (٤) وان كان منفيا لم يقترن باللام ، كقوله تعالى : (ولولا

= المواكب قائله الحرث بن خالد بن العاص بن هشام . انظرالاغاني ٣ : ٣٠٧_٢٩٩ وقوله عراض : جمع عرض وهو الناحية . والشاهد فيه قوله: « لا لاقتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب «اما» مع ان الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك ضرورة

(١) حديث للرسول ﷺ وهو في الربع الثاني من صحيح البخاري ص٢٧ وقد جاء النص ايضاً في مسند الامام احمد بن حنبل٦ : ٨٢/

(٢) انظر المغني ١ : ٢٧٢_٢٧٥/

(٣) ز : الفعل . ه : « لمفعل» وهو تحريف

(٤) الاية ٣١ من سورة سبأ .

فضل الله عليكم ورحمته ما زكّى منكم من أحد)(١) الثاني : أن يدل على التحضيض فيختصان(٢) بالافعال كقوله تعالى : (لولا أنزل عليه ملك)(٣) (لوما ما تأتينا بالملائكة)(٤) ويشاركهما في التحضيض هلا وألاّ ويختصان بالافعال ، ومتى وليهما اسم ، فهو على اضمار فعل ، كقـــوله :

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة إليّ فهلاّ نفس ليلى شفيعها(٥)

فينوى بعد « هلا » كان التامة .

---

(١) من الاية ٢١ من سورة النور .

(٢) الاصل : فيخصصان . ظ : فيخصان

(٣) من الاية ٨ من سورة الانعام .

(٤) من الاية ٧ من سورة الحجر .

(٥) البيت من الطويل وهو لقيس بن الملوح ، وهو في ديوانه ١٩/

الكلام على بقية حروف المعاني

الهمزة الاصـــل في الاستفهام　　من ثم تختص بالانعـــدام
وأفهـــم التصديق والتصـــوّرا　　ودخـــل النفي وعاطفاً يرى

الهمزة اصل أدوات الاستفهام ، ولهـذا خصت(١) بأحكام منهـا جواز حذفها ، سواء تقدمت على ام ، كقوله :

فو الله ما أدري وان كنت دارياً　　بسبع رمين الجمر أم بثمان(٢)

أراد أبسبع ، ام لم تتقدمها كقوله :

طربتُ وماشوقاً الى البيض اطرب　　ولا لعباًمني وذو الشيب يلعب(٣)

أراد أذو الشيب يلعب ، ومنها أنهـا ترد لطلب التصور ، نحو : « أزيد قـائم أم عمرو » ولطلب التصديق ، نحو : « أزيد قائم » وهل مختصة بطلب التصديق ، نحو « هل قام زيد » وبقية الادوات

---

(١) ظ ، ق : اختصت

(٢) البيت من الطويل وقائله عمر بن عبـد الله بن أبي ربيعه المخزومي المتوفى سنة ٩٣ هـ . انظر ترجمته في : طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٣٧/ والبيت في ديوانه ديوانه ص ٥٥٦/

(٣) قائله : الكميت . وقـد ورد البيت معزوا اليه في حاشية الامير ١ : ١٢/ الدسوقي ١ : ١٤ / شرح شواهد المغنى ص ١٢ ومابعدها والبيت من الطويل .

مختصة بطلب التصور نحو : « من جاءك ؟ » ، « وماصنعت ؟ » ، «وكم مالك ؟ » ، « واين بيتك ؟ » ، و « ومتى سفرك؟ » ، ومنها انها تدخل على الاثبات كما تقدم/٢٦٩ وعلى النفي ، نحو : (ألم نشرح)(١)

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد(٢) ....

ومنهـا انها تدخل على حرف العطف متقدمة عليه ، نحو : (أو لم ينظروا)(٣) (أفلم يسيروا)(٤) (أثم اذا ماوقع آمنتم به)(٥) وسائر أدوات الاستفهام تتأخر عن حروف العطف ، كما هو قيـاس جميع أجزاء الجملة المعطوفة ، نحو (وكيف تكفرون)(٦)، (فأين تذهبون)(٧) (فأنى تؤفكون)(٨) (فهـل يهلك إلا القوم الفاسقون) (٩) (فأي

---

(١) من الاية ١ من سورة الشرح .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط . وعجزه « اذا الاقي الذي لاقاه امثالي» وقائله قيس بن الملوح وهو في ديوانه ص ٢٣ .
الشاهد فيه : قوله « الا اصطبار » حيث عامل « لا » بعد دخول همزة الاستفهام مثل ماكان يعاملها قبل دخولها ، والمراد من الهمزة الاستفهام ، ومن « لا » النفي .

(٣) من الاية ١٨٥ من سورة الاعراف .

(٤) من الاية ٨٢ من سورة غافر .

(٥) من الاية ٥١ من سورة يونس .

(٦) من الاية ١٠١ من سورة آل عمران .

(٧) الاية ٢٦ من سورة التكوير .

(٨) من الاية ٩٥ من سورة الانعام .

(٩) من الاية ٢٥ من سورة الاحقاف

الفريقين)(١) (فما لكم في المنافقين فئتين)(٢) .

الالف اللين ساكنا جرى فصلا وانكارا كذا تذكرا

الألف نوعان : احدهما مايقبل الحركة ، ويسمى الهمزة ، والثاني: مالا يقبلها ويمتنع الابتداء به لذلك ، ويسمى الحرف الهاوي والالف اللينة وهذه تأتي لمعان منها الفصل بين (٣) النونين نون النسوة ونون التأكيد في نحو : « اضربنان » ومنها الانكار ، نحو : (أعمراه(٤) ، لمن قال لقيت عمرا) ومنها التذكير ، نحو : « رأيت الرجلا » .

« ألا »(٥)

الا لتحضيض وعرض صاح (٦) كذاك للتنبيه واستفتاح

« ألا » بالفتح والتخفيف تأتي حرف تحضيض وعرض ، ومعناهما طلب الشيء ، ولكن العرض طلب بلين ، والتحضيض طلب بحث ، وهذه تختص بالفعل نحو : (ألا تحبون أن يغفر الله

(١) من الاية ٨١ من سورة الانعام

(٢) من الاية ٨٨ من سورة النساء

(٣) ز : « به لذلك . . . . الفصل بين » ساقطة

(٤) الاصل « اعمرا » والصواب ما اثبتناه

(٥) انظر بحثها في المغنى ١ : ٦٨ - ٦٩/

(٦) ه « ضاحى » وهو تحريف

لكم(١) (ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم(٢) وتأتي للتنبيه فتدل على تحقق مابعدها ، وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ، نحو : (ألا انهم هم السفهاء)(٣) (الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم)(٤)قال ابن هشام في المغنى: « ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون(٥) مكانها ويهملون معناه قال وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا »(٦) .

---

(١) من الاية ٢٢ من سورة النور
(٢) من الاية ١٣ من سورة التوبه
(٣) من الاية ١٣ من سورة البقرة
(٤) من الاية ٨ من سورة هود
(٥) الاصل : « فيبينون » . ق : « فيثبتون » وهو تحريف لانه خلاف مافي المغنى .
(٦) المغنى ١ : ٦٨/

أمَا

اما لغير أَوَّل واى ترد مفسرا يتلو بيان منفرد

« أما »بالفتح والتخفيف حرف استفتاح بمنزلة ألا ، وتكثر//٢٧٠ قبل القسم ، كقوله :

أما والذي ابكى واضحك والذي أمات وأحيا والذى امره الامر(١)

وای بالفتح والسكون حرف تفسير ، تقول : « عندى عسجد اى ذهب» و « غضنفر اى اسد » ومابعدها عطف بيان على ماقبلها ، أو بدل ، هذا اذا كان مفرداً ، وقد يقع تفسيرا للجملة ، كقوله :

وترمينني بالطرف اى انت مذنب(٢) .. ..

---

(١) البيت من الطويل ، قائله · ابو صخر الهذلي وقد جاء معزوا اليه في : شرح شواهد المغنى ١ : ١٦٩/الدرر ١ : ٨٧/ عيون الاخبار ٤ : ١٣٨/

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه «وتقلينني لكن اياك لا اقلى» ولم يعرف قائله . فقد ورد بلا عزو لقائل في : شرح المفصل ٣ : ١٤٠/ شرح الرضى ٢ : ٣٨٥/ المغنى ٢ : ٤٠٠ /شرح شواهد الكشاف٤٩٤/ .

اِي ، اجل ، جير ، نعم ، بلى(١)

اى لجـواب وأجـل جـير نعـم   بلى له بالنفي اى قبـل القسم

في البيت من حروف الجواب خمسة(٢) : احدها وهي الاصل « نعم » وهي حرف تصديق للمخبر ، ووعد للطالب ، واعلام للمستخبر ، فالاول بعـد الخبر ، « كقام زيد » أو « ماقام زيد » والثاني بعد افعل ، ولاتفعل ، وما في معناهما ، نحو : « هلا تفعل » و « هلا لم تفعل » وبعد الاستفهام ، في نحو : « هل يعطيني » والثالث : بعد الاستفهام ، في نحو » هل جاءك زيد ؟ « وفي التنزيل (فهل وجدتم ما وعـد ربكم حقاً . قالوا نعم)(٣) « أئنَّ لنا لأجـرا ان كنا نحن الغالبين . قـال نعم/(٤) وأما بلى فيوجب بعدها النفي ، وتفيـد(٥) ابطاله ، فاذا قيل : « ألم يأتِ زيد؟ » فيجـاب ببلى وفي التنزيل : (ألم يأتكم نذيرقالوا بلى)(٦) (أو لم تؤمن قال بلى)(٧) (ألست بربكم

---

(١) انظرها في المغني في الصفحات ٧٧ ، ٢٠ ، ١٢٠ ، ٣٤٥ ، ١١٣/

(٢) ق : الخمسة

(٣) من الاية ٤٤ من سورة الاعراف

(٤) من الاية ٤١ ومن ٤٢ من سورة الشعراء

(٥) الاصل ، ظ : ويقع

(٦) من الاية ٨ ومن الاية ٩ من سورة الملك

(٧) من الاية ٢٦٠ من سورة البقرة

قالوا بلى (١) وعن ابن عباس(٢) لو قالوا : « نعم كفروا » بخلاف لا ، فانها لا تأتى الا بعد ايجاب ، يقال : « قام زيد » فتقول «لا» والحاصل ان بلى لاتأتي الا بعد نفى ، وان (لا) لا تأتي الا بعد ايجاب ، وان نعم تأتى بعدهما ، وأما (اِىْ) بالكسر والسكون فبمعنى(٣) نعم ، فتكون تصديقا ، ووعدا ، واعلاما ، فتقع بعد « قام زيد » « واضرب زيدا » « وهل قام زيد » ونحوهن كما تقع نعم بعدهن ، ولاتقع اى الا قبـــل القسم ، وفي التنزيل : (ويستنبؤنك أحق هو قل اِىْ وربى انه لحق)(٤) وأما أجل فهي مثل نعم ، فتكون تصديقا ، ووعدا ، واعلاما ، فتقع بعد //٢٧١ نحو « قام زيد » « وأضرب زيداً » و « اقام زيد » وقال ابن خروف(٥) اكثر ماتكون بعد الخبر « وعن الاخفش(٦) هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعدالاستفهام أحسن منها . وأما (جيرِ)بالكسر بلا تنوين بناء على اصل التقاء الساكنين ، كأمس ، فحرف جواب بمعنى نعم ، قال الشاعر :

اذا تقول : لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقـــول جير (٧)

---

(١) من الاية ١٧٢ من سورة الاعراف

(٢) مرت ترجمته وانظر قوله في المغني ١ : ١١٣/

(٣) ز ، ظ : فمعنى

(٤) من الاية ٥٣ من سورة يونس

(٥) ، (٦) انظر المغنى ١ : ٢٠/

(٧) هذا البيت من الرجز ولم نعثر على قائل له . وقد ورد بلاعزو في المغنى ١ : ١٢٠/ شرح شواهد المغنى ١ : ٣٦٢ الهمع٢ : ٤٤ /

سوف (١)

سوف وسين حرف تنفيس وذى اضيق من سوف وفصلها انبذر (٢)

السين المفردة حرف يختص بالمضارع ، ويخلصه للاستقبال ، ويتنزل (٣) منه منزلة الجزء ، قال ابن هشام (٤) (ومعنى قول المعربين فيها « حرف تنفيس » حرف توسيع وذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشري (٥) وغيره « حرف استقبال » وسوف مرادف للسين ، لكنها اوسع منها ، نظراً الى أن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى ، وتنفرد عن السين بأنها قد تفصل عن مدخولها بالفعل الملغى ، كقوله :

وما أدري وسوف أخال أدري اقوم آل حصن ام نساء (٧)

---

(١) انظرها في المغنى ١ : ١٣٩ /

(٢) د : خذ

(٣) ر : وتنزيل . ز : ومنزل . ى : وتنزل

(٤) المغنى ١ : ١٣٨ — ١٣٩ /

(٥) المفصل ٢٤٤ /

(٦) البيت من الوافر وقائله : زهير بن أبى سلمى - وهو في ديوانه ص ٧٣ وفيه (وسوف) بدل (ولست)

قد (١)

قد حرف تحقيق وتقريب كذا   حرف توقع وتقليل خذا
وانما تدخل ما لم يجمد   من خبريّ مثبت مجرد
وفصله منه بغير القسم   يقبح كلّ للشذول قد نمى

قد حرف يختص (٢) بالفعل ، وله معان : أحدها التحقيق نحو : (قد أفلح من زكاها) (٣) (قد يعلم ما أنتم عليه) (٤) الثاني التقريب ، أى تقريب الماضى من الحال ، تقول : « قام زيد » فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت : « قد قام » اختص بالقريب . الثالث : التوقع كقولك : « قد يقدم الغائب اليوم » اذا كنت تتوقع قدومه ، وقول المؤذن // ٢٧٢ (قد قامت الصلاة) لان الجماعة منتظرون اذلك . الرابع : التقليل ، نحو : (قد يصدق الكذوب) (وقد يجود البخيل) ، (وقد يكبو (٥) الجواد) وتختص قد بأنواعها من الأفعال بالمتصرف الخبرى ، المثبت ، المجرد من جازم وناصب ، وحرف تنفيس ، فلا تدخل

---

(١) انظرها في المغنى ١ : ١٧٠ ـ ١٧٥ /

(٢) ظ : تخصيص

(٣) الآية ٩ من سورة الشمس

(٤) من الآية ٦٤ من سورة النور

(٥) ز ، ه : « يكبر » وهو تحريف

على ليس وعسى ونعم وبئس ولا على الامر ، ولا على المنفى ، ولا المقترن باحد ما ذكر ، وهى مع مدخولها كالجزء ، فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم ، كقوله :

أخالد قد والله أوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنّف (١)

وقولي : « كلّ للشمول قد نمى » يأتي شرحه مع ما بعده .

كلّ (٢)

لمفردات النكر والمعرّف جمعا واجزا مفرد معرّف

كل : اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو : (كل نفس ذائقة الموت (٣)) والمعرف المجموع ، نحو : (وكلهم آتيه يوم القيامة) (٤) واجزاء المفرد المعرف ، نحو : « كل زيد حسن »

---

(١) البيت من الطويل وقائله يزيد بن خالد بن عبد الله بن يزيد ابن أسد القسرى / انظر ابن الاثير ٥ : ١٢٣ / ورد البيت معزوا اليه في : شرح شواهد المغني ١ : ٤٨٩ / اما في جمهرة أشعار العرب ص ٣١٩ فقد جاء معزوا للفرزدق وروايته هكذا :

وحل ، من جهل ، حبي حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف

(٢) انظرها فى المغنى ١ : ١٩٣ — ٢٠٣ /

(٣) من الاية ١٨٥ من سورة آل عمران

(٤) من الاية ٩٥ من سورة مريم وفي ر : « وكل أتوه داخرين » وهي من الآية ٩٧ من سورة النمل

فاذا قلت : « اكلت كـــل رغيف لزيد » كانت لعموم الافراد ، فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ، ومن هنا وجب في قراءة : (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) (١) بترك تنوين قلب ، بتقدير كل بعد قلب ، ليعم افراد القلوب ، كما عمّ كل أجزاء القلب .

كلما (٢)

وكلما ظرف لتكرار نصب جوابه وماضيان قد وجب

كلما في نحو (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا) (٣) منصوبة على الظرفية باتفاق ، وناصبها الفعل الذى هو جواب في المعنى ، مثل « قالوا » في الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما ، فانها اما اسم نكرة بمعنى وقت ، أو حرف مصدري انيب عن الزمان ، وتحتاج الى جملتين أحدهما مرتبة على الاخرى // ٢٧٣ ، ويجب المضى في صدر كل منهما ، نحو (كلما نضجت جلودهم بدلناهم) (٤) (كلما أضاء لهم مشوا فيه) (٥) (وكلما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا

(١) من الآية ٣٥ من سورة غافر . قرأ أبو عمرو وابن ذكوان (على كل قلب) بالتنوين الباقون بغير تنوين / البسير ١٩١ /

(٢) انظرها في المغنى ١ : ٢٠١ - ٢٠٢ /

(٣) من الآية ٢٥ من سورة البقرة

(٤) من الآية ٥٦ من سورة النساء

(٥) من الآية ٢٠ من سورة البقرة

منه)(١) (كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا)(٢) .

كلاّ (٣)

كلاّ بسيطة لردع زجر وكألا حقاً وإى للنضْر

كلا بسيطة عند أكثر النحويين ما عدا ثعلبا ، فانه زعم أنها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية ، وشددت لامها (٤) لتقوية المعنى ، ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين ثم هى عند سيبويه والخليل واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر ، لا معنى لها عندهم الا ذلك ، حتى أنهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، وحتى قال جماعة منهم « متى سمعت كلاّ في سورة فاحكم بأنها مكية » لان فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة ، لان أكثر العتو (٥) كان بها والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا ، كلها فى النصف الأخير ورأى الكسائى (٦) وطائفة ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها ، فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان

---

(١) من الآية ٣٨ من سورة هود
(٢) من الآية ٧ من سورة نوح
(٣) انظرها في المغنى ١ : ١٨٨ ـ ١٩٠ /
(٤) ى : «لانهاء وهو تحريف
(٥) اى التكبر والعنف
(٦) انظر المغنى ١ : ١٨٩/

يوقف دونها ، ويبتدأ بها ، ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال : أحدها للكسائي ومتابعيه قالوا : « يكون بمعنى حقا » . والثاني لابي حاتم (١) ومتابعيه ، قالوا تكون بمعنى « الا » الاستفتاحية . والثالث للنضر بن شميل (٢) والفراء ومن وافقهما ، قالوا (تكون حرف جواب بمعنى (٣) إي ونعم) وحملوا عليه (كلا والقمر (٤)) فقالوا معناه إي والقمر .

لمّا (٥)

لمّا وجود لوجود حرفا ﴿لما مضى وقال قوم ظرفا
وجملتين تقتضي والعامل جوابها وحذفه مستعمل

لما حرف وجود لوجود ، وبعضهم يقول : « حرف وجوب لوجوب » ويختص بالماضي //٢٧٤ فيقتضي جملتين ، وجدت ثانيهما حين وجود أولاهما ، نحو : لما جاءني اكرمته ، وزعم ابن السراج(٦) والفارسي (٧) وابن جني (٨) انها ظرف بمعنى حين ، وقال ابن

---

(١) انظر المغنى ١ : ١٨٩ /
(٢) انظر المغني ١ : ١٨٩ /
(٣) ق : بمنزلة
(٤) ٣٢ من سورة المدثر
(٥) انظرها في المغنى ١ : ٢٧٨ — ٢٨٣ /
(٦) انظر الاصول ٢ : ١٣١ /
(٧) لم نعثر عليه في الايضاح . انظر المغنى ١ : ٢٨٠ /
(٨) انظر المغنى ١ : ٢٨٠ / شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٤ : ٥ /

مالك (١) : « بمعنى اذ » ، قال أبن هشام (٢) : « وهو حسن » لانها مختصة بالماضي ، وبالاضافة الى الجملة ، واذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب ، ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقاً ، وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية ، أو بالفاء عند ابن مالك (٣) ، وفعلا مضارعاً عند ابن عصفور (٤) دليل الأول ، (فلما نجاكم الى البر أعرضتم) (٥) والثاني : (فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون (٦)) والثالث : « فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد » (٧) والرابع : « فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا (٨) » وقيل في اية الفاء ان الجواب محذوف ، اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد .

---

(١) انظر شرح الاشموني على الالفية ٤ : ٥ /
(٢) المغنى ١ : ٢٨٠ /
(٣) انظر شرح الكافية لابن مالك ٢ : ١٠٠ /
(٤) انظر المقرب ١٤٨ « رسالة »
(٥) من الاية ٦٧ من سورة الاسراء
(٦) من الاية ٦٥ من سورة العنكبوت
(٧) من الاية ٣٢ من سورة لقمان .
(٨) من الاية ٧٤ من سورة هود

هل (١)

لطلب التصديق هل وما تلا   نفى ولا اسم بعده فعل جلا

هل حرف موضوع لطلب التصديق ، دون التصور ، نحو : « هل زيد قائم » فلا يقال : « هل زيد قائم ام عمرو » ويختص بالايجاب ، فلا تدخل على نفى لا يقال : « هل لم يقم زيد » ولا تدخل على اسم بعده فعل في الاختيار ، فلا يقال : « هل زيد قام » بخلاف الهمزة في الجميع (٢) .

نون التوكيد

اكد بنونين شديدة وذى   خفة أمراً والمضارع الذى
جا طلباً أو شرطا اما قد تلا   أو مثبتا في قسم مستقبلا
وبعد ما ولم ولا لم يرجح   وغير إما واخيره افتح

للتوكيد نونان (٣) : ثقيلة وخفيفة وقد اجتمعتا في قوله تعالى : (ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكوناً من الصاغرين) (٤)// ٢٧٥

(١) انظرها في المغنى ١ : ٣٤٨ — ٣٥٤ /
(٢) ظ ، ه : الجمع
(٣) ق : « نوعان » وهو تحريف
(٤) من الاية ٣٢ من سورة يوسف

ويؤكد بهما فعل الأمر مطلقا والمضارع المصاحب ما يقتضى طلبا من لام أمر أو لام نهى او دعاء او تحضيض او عرض أو تمن او استفهام فمن توكيد الأمر والنهى قول الاعشى :

فاياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا (١)

ومن توكيد ذى الاستفهام قوله :

وهل يمنعني ارتيادي البلا د من حذر الموت أن يأتين (٢)

ومن توكيد الدعاء :

فأنزلن سكينة علينا (٣)

---

(١) البيت من الطويل وهو للاعشى ميمون كما قال المصنف وقد ورد البيت في ديوانه ص ١٣٧ ولكن ليس على هذه الصورة وانما هكذا :

فاياك والميتات لا تأكلنها ولا تأخذن سهما حديداً لتفصدا

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ولا تعبد الاوثان والله فأعبدا

(٢) البيت من المتقارب وقائله الاعشى ميمون بن قيس ، وهو في ديوانه ص ١٥ /

(٣) هذا شطر من الرجز وتمامه ، لانه مستفهم عنه غير واجب كالامر فيؤكد كما يؤكد الأمر

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام ان لاقينا

فأنزلن سكينة علينا

وقد اختلف في نسبته ففى سيبويه ١ : ١٥٠ نسب لكعب بن مالك وفي الاعلم في الصفحة ذاتها نسب له ولعبد الله بن رواحة وفي شرح شواهد المغنى ٢ : ٢٨٧ نسب لعبد الله بن رواحة .

ومن توكيد ذي التحضيض :

هلا تمننّ بوعد غير مختلفة (١) ... ...

ومن توكيد ذي التمني :

فليتك يوم الملتقى ترينني (٢) ... ...

ويؤكد المضارع الواقع بعد أما الشرطية ، كقوله تعالى : (وأما نرينّك بعض الذى نعدهم أو نتوفينّك) (٣) ويؤكد المضارع المستقبل الاتي بعد يمين ، كقوله تعالى : (لتسألن عما كنتم تفترون) (٤) فلو قدم على الفعل المقسم عليه ما يتعلق به من جار ، أو غيره قرن المعلق (٥) بلام القسم ، واستغنى عن النون ، نحو : (والله لزيد اكرم) وقلّ التوكيد بعد ما الزائدة كقوله :

---

(١) صدر بيت من البسيط ولم ينسب لقائل وعجزه « كما عهدتك في أيام ذى سلم » وقد ورد وبلا عزو في التصريح على التوضيح ٢ : ٢٠٤ / العينى على الخزانة ٤ : ٣٢٢ /

(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « لكى تعلمى انى امرؤ بك هائم » ولم نعثر له على قائل ، وقد ورد بلا عزو في التصريح على التوضيح ٢ : ٢٠٤ وفيه (ترمينني) بدل (ترينني) / شرح العلامة الاشموني على الفية ابن مالك ٣ : ٢١٤ /

(٣) من الاية ٤٦ من سورة يونس .

(٤) من الاية ٥٦ من سورة النحل .

(٥) ر ، ق : المتعلق .

قليلا به ما يحمدنك وارث (١) ... ...

وبعد لم كقوله :

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخاً على كرسيه معمما (٢)

وبعد لا النافية تشبيها بالناهية ، كقوله تعالى : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) (٣) وبعد غير أما من أدوات الشرط ، كقوله :

من تثقفن منهم فليس بآيب (٤) ... ...

---

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « اذا نال مما كنت تجمع مغنما » وقائله : حاتم الطائى . والبيت في ديوانه ص ١٠٨ وفيه (قليل) بدل (قليلا) و (ساق) بدل (نال) .

(٢) هذا بيت من الرجز مختلف في نسبته فقد نسبه صاحب الدرر ٢ : ٩٨ لمساور العبسي ثم يقول : وقيل أنه للعجاج . وقد بين هامش شرح المفصل ٩ : ٤٢ الأختلاف والاضطراب في نسبة هذا البيت لاكثر من قائل . أما مساور فهو ابن هند بن قيس ابن زهـــير العبسي توفي نحو ٧٥ هـ . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢٦٥ — ٢٦٦ /

(٣) من الاية ٢٥ من سورة الانفال .

(٤) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه « ابدا وقتل بنى قتيبة شافي » وقائلته ابنة مرة ابن عاهان الحارثى . وقد ورد معزواً اليها في الدرر ١ : ١٠٠ / الخزانة ٤ : ٥٦٥ / والشاهد فيه قوله (تثقفن) حيث أكد الفعل المضارع الذى هو تثقف بالنون الخفيفة بعد « من » الشرطية .

وقولي : « واخيره افتح » يأتي شرحه مع ما بعده .

واشكله قبل مضمر لين بما جانس والمضمر حذفه الزما

لا الفا وآخر الفعل الالف يا اقلب ان الالف يرفع وحذف

ان يرفع الواو أو الياء واشكل ذين وجانس والخفيف لا يلي //٢٧٦

يجب فتح آخـــر المؤكد بأحد النونين صحيحاً كان ، كاعتضدن او معتلا ، كاخشين وارمين ، واغزون ، ويحرك قبل مضمر لين بما يجانسه ، اى يفتح قبل الالف ، ويكسر قبل الياء ، ويضم قبل الواو ، ثم تحذف الياء والواو حينئذ ، وتثبت الألف ، فيقال : « لا تضربِن » و « لا تضربُن » و « لا تضربان » فان كان في آخر الفعل ألف ، نحو . يسعى . فان لم يسند الى ياء الضمير ، ولا واوه قلبت الفه ياء ، نحو : « لا تسعين » و « لا تسعيان » وان أسند الى ياء الضمير ، او واوه حذفت الالف وحركت الياء والواو حينئذ بالمجانس ، أى تكسر الياء وتضم الواو ، نحو : « هل تخشين يا هند » و « هل تخشون يا قوم » و قولي : والخفيف لا يلي » يأتي شرحه مع ما بعده :

لألف بل اختها واكسر ومع نون اناث الف قبل اجتمع

اذا كان المسند اليه الفا لم يجز أن يؤتى بعدها بالنون المخففة ، بل لا تأتي الا المشددة ، هذا مذهب سيبويه (١) ، وغيره من البصريين الا يونس (٢) فانه جوز ان يؤتى بعد الألف بالنون الخفيفة مكسورة ،

---

(١) انظر الكتاب ٢ : ١٤٩ ، ١٥٣ /

(٢) انظر شرح المفصل ٩ : ٣٨ /

وعلى الاول لا تقع الشديدة بعدها أيضا الا مكسورة ، ومنه : (ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) (١) فان كان المؤكد مسندا الى نون الاناث زيد بينها وبين المؤكدة ألف تفصل بينهما ، ولا تكون النون (٢) أيضا الا مكسورة مشددة ، نحو : « اضربنان » :

واحذف خفيفة لساكن تلا وبعد غير الفتح في الوقف علا
ورد ما لها بوصل حذفا وبعد فتح قلبت ذى ألفا

إذا كانت النون خفيفة ، ولقيها ساكن حذفت سواء أكان ما قبلها مفتوحا ، أم مكسوراً ، أم مضموما ، ومنه قوله : // ٢٧٧

لا تهين الفقير علك أن تر كع يوما والدهر قد رفعه (٣)

واذا وقفت على المؤكد (٤) بالخفيفة ، فان لم يكن قبلها فتحة حذفت النون ، ورددت الى الفعل ما حذف من أجلها (٥) ، فتقول في اخرجن واخرجن اخرجوا واخرجي وفي هل تخرجُنْ وهل تخرجِن (٦) هل تخرجون وهل تخرجين . وان كان ما قبلها فتحة ابدلت الفا كقولك في قوله تعالى : « لنسفعاً » (٧) « لنسفعا » وقولك في قفن قفا .

---

(١) من الآية ٨٩ من سورة يونس

(٢) د : ايضا النون

(٣) البيت من الخفنف وقائله : الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدى انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١ : ٢٩٨ / وقد ورد البيت معزواً اليه في : شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٣ : ٢٢٥ / العيني على الخزانة ٤ : ٣٣٤ /

(٤) ظ : المؤكدة (٥) ز : أصلها

(٦) د : تخرجين (٧) من الآية ١٥ من سورة العلق

خاتمة

نون تُرى لفظا فقط تنوينُ فمنه تنكير كذا تمكينُ

وعوض وذو تقابل ولا تعدّ ذا ترنم وما غلا

التنوين نون تثبت لفظا لا خطا ، وهو على أربعه أقسام : تنوين تمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة ، كزيد ، ورجل ، وتنوين تنكير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية ، فرقا بين معرفتها ونكرتها كتنوين صه ، فان صه بلا تنوين بمعنى اسكت السكوت ، وبالتنوين اسكت سكوتا تاماً ، ومن تنوين التنكير تنوين عجز سيبويه ، ونحوه : تقول : « مررت بسيبويهِ » بلا تنوين (١) حين تقصد المعرفة و « مررت بسيبويهٍ آخر » فتنون حين تقصد النكرة . وتنوين عوض وهو ضربان أحدهما : ما عوض عن الاضافة كاللاحق لاذ ، في نحو : (وانشقت السماء فهى يومئذ واهية) (٢) فان أصله يوم اذاً انشقت ، فحذفت الجملة وجيىء بالتنوين ، فالتقى ساكنان ، فكسرت الذال لالتقاء الساكنين . والثاني عوض عن حرف كالذى في نحو : « هؤلاء جوارٍ » فانه عوض عن الياء المحذوفة . وتنوين مقابله : وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم ، نحو : « مسلمات » فانه في مقابلة النون في

---

(١) ق : (فلا تنون) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) الاية ١٦ من سورة الحاقة .

« مسلمين » . وأما تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة ، كقوله :

اقلِّي اللوم عاذل والعتابا (١) ... ...

وتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافي المقيدة ، كقوله :

وقاتم الاعماق خاوى //٢٧٨ المخترقن (٢) ... ...

فلا ينبغى أن يعدَّ في أقسام التنوين ، لثبوتهما في الخط ، وقد تقدم ان حد التنوين نون تثبت لفظا لا خطا ، فهذان نونان لا تنوينان ولهذا وُجِدا فيما فيه الألف واللام ، وفي الافعال والحروف .

* * *

(١) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « وقولى أن أصبت فقد أصابا » وقائله : جرير بن عطية الخطفى ، والبيت في ديوانه ص ٦٤ /

(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « مشتبه الاعلام لماع الخفقن » وقائله رؤبه بن العجاج . وقد ورد البيت معزوا اليه في المغني ٢ : ٣٤٢ / الدرر ٢ : ٣٨ /

الكتاب الرابع فى العوامل

الفعل اما ذو (١) لزوم او تعد او ناقص هذا وهذا قد فقد
أو وصفوه بهما على الأصح نحو شكرت وقصدت ونصح

الفعل أربعة أقسام : لازم ، ومتعدٍ ، وواسطة ، لا يوصف بلزوم ولا تعد ، وهو الافعال الناقصة كان ، وكاد ، واخواتهما ، والرابع ما يوصف باللزوم والتعدى معا ، لاستعماله بالوجهين كشكر وقصد ونصح ، وكال ، ووزن ، وعدّ ، في الأصح فإنه يقال : « شكرته » و « شكرت له » و « قصدته » و « قصدت له » و « نصحته » و « نصحت له » و « كلته » و « كلت له » و « وزنته » و « وزنت له » و « عددته » و « عددت له » (٢) فلما تساوى فيه الاستعمالان صار قسما برأسه ، ومنهم من أنكره ، وقال : « أصله ان يستعمل بحرف الجر » وأكثر فيه الأصل والفرع وصححه ابن عصفور (٣) . ومنهم من قال : « الاصل فيه تعديه (٤) بنفسه وحرف الجر زائد »

---

(١) ق : « اذ » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) ى : ووعدته ووعد... له

(٣) انظر المقرب « رسالة » ص ٧٥ وفيه قال : وهذا القسم يحفظ ولا يقاس عليه .

(٤) ز : تعديته .

قاله الرضى (١) والشاطبي : « هذا النوع مقصور عـــلى السماع »

فالمتعدى ما اسم مفعول بُني   منه اذا عن حرف جر يغتني
وغيره اللازم ما دلَّ على   سجية أو عرض أو فعلا
أو افعلل افعنلل انفعَلَ أو (٢)   طاوع ما عدى لواحد قفوا

الفعل المتعدى : هو الذى يصلح أن يصاغ منه اسم مفعول تام « كمَقَتَ فهو ممقوت » و « نَعَتَ فهو منعوت » والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر ، فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف //٢٧٩ جر سمي الفعل لازما ، مثل « غضب زيد على عمرو » فهو مغضوب عليه ، وزهد فيه ، فهو مزهود فيه ، وعجب منه ، فهو معجوب منه ، ثم من الافعال ما يستدل على لزومه بمعناه ، ومنه ما يستدل عليه بمجرد وزنه ، فمن الاول ان يكون الفعل سجية ، وهو ما دل على معنى قائماً بالفاعل لازم له ، كشجع ، وجبن ، وحسن ، وقبح ، وطال ، وقصر (٣) ، وقوي ، ونهم ، اذ كثر أكله ، وكأفعال النظافة والدنس نحو : نظف ، ووضؤ ، وطهر ، ونجس ، ورجس ، وقـــذر ومنه أيضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفعل غير ثابت فيه ، كمرض ، وكسل ونشط ، وحزن ، وفرح ، ومنه أيضا أن يكون الفعل مطاوعا لمتعدٍ الى مفعول واحد ، « كضاعفت الحساب فتضاعف » و « دحرجت الشيء فتدحرج » و « نعمته فتنعم » و « شققته فآنشق » و « مددته

(١) انظر شرح الرضى ٢ : ٥٢٣ /
(٢) ر : او فعلا او افعلل او فعنلل
(٣) ر ، ق : « قائم » وهو خطأ من الناسخ .

فأمتد » و « ثلمته فثلم (١) » و « ثرمته فثرم » واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد ، عن مطاوع المتعدى الى اثنين ، فانه متعد الى واحد نحو : « كسوت زيدا ثوبا » والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول مفعول لاثر الفاعل فيه ، ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن فعل بضم العين ، كعذب ، وجنب (٢) ، أو على وزن افعلل (٣) ، كأقشعر ، وابذعر (٤) ، اى تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم ، وافرنقع ، أو على وزن انفعل كانقطع ، وانصرف ، وانقضى :

وعدِّ لازماً بحرف جر وإن حذف فالنصب للمنجر
نقلاً وفي أنّ وأنْ يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

وعدّ م بهمزة وحرف جر وحذفه على السماع يقتصر
فأنصب او اجرر بسماع وقس مع كي وأنْ أنّ اذا لم يلبس
وفي محل ذين خلف فالأصح نصب ومن يقول: جرّ ما وضح

اذا كان الفعل لازما//٢٨٠ ، واريد تعديته الى مفعول عدى بالهمزة ، نحو : « ذهب زيد » و « اذهبته » و « جلس » و « اجلسته » ، او بحرف الجر ، نحو : « ذهبت بزيد » و « عجبت من سماعه » و فرحت بقدومه » وقد يحذف حرف الجر ، وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدى ، وهذا الحذف نوعان : مقصور على السماع ، ومطرد في القياس . والمقصور على

---

(١) ز : « فسلم » وهو تحريف
(٢) د : وحين . ظ ، ى : وجبن
(٣) د : افعل
(٤) ر : واندعر . ق : وأذعر

السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة ، فالأول باب شكر ، ونصح ، وقد مرَّ ،والثاني كقوله :

لدْنٌ بهزِّ الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريقَ الثعلبُ (١)

أراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر ، حذف ونصب ما بعده بالفعل ، وقوله :

اليت حبَّ العراق الدهر أطعمه (٢) ... ...

والتقدير اليت على حب العراق وقد يحذف حرف الجر ، ويبقى عمله ، كقوله :

اذا قيل اى الناس شر قبيلة اشارت كليبٍ بالاكف الاصابعُ (١)

أراد اشارت الى كليب . واما الحذف المطرد ففى التعدية الى أنّ

---

(١) البيت من الكامل ، وقائله : ساعدة بن جؤية يصف رمحا انظر المؤتلف والمختلف ١١٣ والبيت في ديوان الهذليين ق ٢ : ١٩٠ وقد ورد معزوا اليه فى سيبويه والاعلم ١ : ١٦ / الخصائص ٣ : ٣١٩ / الشاهد فيه (عسل الطريق) حيث حذف حرف الجر وهو (فى) المقدر ، ثم نصب الاسم الذى كان مجروراً به وهو الطريق .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « والحب يأكله في القرية السوس » وقائله المتلمس واسمه جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح ، توفي نحو ٥٠ ق . ه . انظـــر ترجمته في : طبقات الشعراء للجمحى ص ٣٦ / وقد ورد البيت في ديوانه ص ٩٥ /

(٣) البيت من الطويل وقائله الفرزدق وهو في ديوانه ٢ : ٥٢٠ /

وأنْ بشرط أمن اللبس ، نحو « عجبت أنك ذاهب » « وعجبت أنْ يدوا » اى يغرموا الدية . وفي محلهما بعد الحذف قولان : فمذهب الكسائي (١) انها في محل جر ، لظهوره في المعطوف عليه في قوله :

وما زرت ليلى ان تكون حبيبة   اليّ ولا دين بها انا طالبه (٢)

ومذهب الخليل والأكثر ، انهما في محل نصب ، حملا على الغالب فيما يظهر فيه من الاعراب . بما حذف منه قال : ابو حيان : وأما نقل ابن مالك عن صاحب البسيط عن الخليل ان محلهما جر ، وعن سيبويه انه نصب فوهم ، لان المنصوص عليه في كتاب سيبويه عن الخليل ، انه نصب ، واما سيبويه فلم يصرح فيه بمذهب //٢٨١ ، وضمّ ابن هشام (٣) في المغنى الى أنَّ وأنْ (كي) وقال : « قد اهملها النحويون هنا مع تجويزهم في « جئت كى تكرمني » أن تكون كى مصدريه واللام مقدرة قال : » ولا يحذف معها الا لام العلة لأنها لا تجر بغيرها خلاف أنْ وأنَّ .

---

(١) انظر شرح الرضى ٢ : ٢٥٤ /

(٢) البيت من الطويل وقائله الفرزدق ، وهو في ديوانه ١ : ٣٢ وفيه (سلمى) بدل (ليلى) /

(٣) انظر المغنى ٢ : ٥٢٥ – ٥٢٦ /

تعدي الفعل ولزومه

والمتعدي ما لواحد ومـــا لاثنـــين ثانيه لجر انتمى
وحذفه بالنقل في اختار أمر سمى كنى استغفر يهدى في اخر
وما الى اثنين بدونه كسا وحذف ثاني ذا وذاك(١) ذو ائتا
والفعل يأتي ذا تعد وقصر بمعنيين أو بمعنى كفغر

المتعدى من الافعال غير النواسخ اقسام : احدها ما يتعدى لواحد كضرب ، ونصر . الثاني ما يتعدى لاثنين : أو لهما بنفسه وثانيهما بحرف جر وسمع حذفه من الثاني في افعال : وهي اختار قال تعالى: (واختار موسى قومه) (٢) اى من قومه ، وامر قال الشاعر :

أمرتك الخير فأفعل ما أمرت به (٣) ... ...

أي بالخير وسمى وكنى ودعا نحو سمَّيت ولدى احمد كنَّيته ابا (٤) الحسن ، وعودته زيدا اى باحمد وابي الحسن وبزيد

---

(١) ق : وحذف ذي وذا كثير
(٢) من الاية ١٥٥ من سورة الاعراف
(٣) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه «فقد تركتك ذا مال وذا نشب» وقائلة عمرو بن معديكرب الزبيدي في ديوانه ص ٣٥/ الشاهد فيه : قوله «الخير» حيث انه حذف حرف الجر ، ونصب « الخير» .
(٤) ظ : « ابي» وهو خطأ من الناسخ

وأستغفر (١)

قـــال :

استغفر الله ذنبا لست محصيَهُ (٢) ... ...

اى من ذنب وهدى نحو (هديناه السبيل) (٣) اى اليه، وزوّج نحو (زوجناكها)(٤) اى بها وصدق بالتخفيف نحو (صدق عليهم ابليس ظنه)(٥) اى في ظنه وعيّر نحو : « عيَّرت زيدا سواده » اى بسواده فمنع الجمهور القياس على ما سمع من ذلك وجوزه الاخفش الصغير(٦) وابن الطراوة(٧) ، فقالا//٢٨٢: بحذف حرف الجر في كل ما لا لبس فيه بأن يتعين هو أو مكانه ، نحو : « بريت القلم السكين » قياسا على

(١) ر : واستغفر الله

(٢) هـذا صدر بيت من البسيط وعجزه « رب العباد اليه الوجه والعمل » ولم ينسب لقائله . وقد ورد بلا عزو في : سيبويه والاعلم ١: ١٧/المقتضب ٢ : ٣١٢/ الاصول ١ : ١٢٦/ قوله «ذنبا» منصوب على نزع الخافض وهو (من) ومع ان انتصابه على معنى (من) فهو ليس تمييزا

(٣) من الاية ٣ من سورة الانسان

(٤) من الاية ٣٧ من سورة الاحزاب

(٥) من الاية ٢٠ من سورة سبأ/قرأ الكوفيون بتشديد الدال (صدّق) والباقون بتخفيفها / التيسير١٨١/

(٦) الاخفش الصغير : هو علي بن سليمان بن الفضل ابو المحاسن، توفي ببغداد سنة ٣١٥ هـ . وانظر رأيه فقد نص عليه في شرح الكافية للرضي ٢ : ٢٥٤/

(٧) ابن الطراوة : هو سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي المالقي، =

تلك الافعال فأن فقد الشرطان ، أو احدهما ، بأن لم يتعين الحرف نحو: « رغبت » او مكانه ، نحو « اخترت قومك الزيدين » لم يجز لأن كلا منهما يصلح لدخول من عليه . الثالث ما يتعدى الى اثنين بدون حرف الجر كاعطى وكسا نحو : «اعطيت زيدا درهماً وكسوته ثوبا » ويجوز في هذا القسم والذي قلبه حذف احد المفعولين ، اما الثاني او الاول والاقتصار على الاخر ، نحو : « اعطيت زيدا » و « كسوت ثوبا » « واخترت الرجال » « واستغفرت ذنبي » وخالف السهيلي فقال: « لا يجوز الاقتصار في هذين القسمين على المنصوب الواحد » .

الرابع : مايأتي تارة متعديا ، وتارة لازما باعتبار (١) المعنى ، كفغر فاه وشحاه ، بمعنى فتحه ، وفغر فوه وشحاه بمعنى انفتح (٢) ، وكذلك زاد ونقص .

= ابو الحسن ابن الطراوه ، توفي سنة ٥٢٨ هـ : انظر : هدية العارفين ١ : ٣٩٨/ ، وقد نص على رأيه في شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٢ : ٩٢/

(١) الاصل ، ظ : باختلاف . ى : كاختلاف

(٢) انظر اللسان مادة [فغر] ومادة [شحا]

تقسيم اخر

الفعل ذو تصرف وجامد فمنه قــلَّ وتعال وارد

ينقسم الفعل الى متصرف ، وهو ما اختلفت (١) بنيته ، لاختلاف زمانه وهو كثير ، وجامد، وهو بخلافه وهو الفاظ معدودة ، فمنها غير ما تقدم في النواسخ ، والاستثناء قَلَّ للنفي المحض ، ويرفع الفاعل متلوا بصفة مطابقة له نحو « قلَّ رجل يقول ذلك » و« قلَّ رجلان يقولان ذلك » بمعنى ما رجل ، ولا يستعمل منه الا لفظ الماضي ، ومنها (تعال) لا يستعمل منه الا لفظ الامر قال تعالى : «قل تعالوا الى كلمة سواء (٢) » دون الماضي والمضارع .

---

(١) الاصل ، ز : اختلاف

(٢) من الاية ٦٤ من سورة آل عمران

نعم وبئس

نعم وبئس رافعاً اسمين بأل　أوما اضيف للذي لها اشتمل //٢٨٣

أو مضمر فسره مميز　وجمعه مع فاعل مجوز

وما بيئسما اشتروا (٢) مميز　وسيبويه فاعل وميزوا

وبعد جاء المخصوص لامع مشعر　مبتدأ أو خبرا لمضمر

من الافعال الجامده : نعم وبئس ، وهما فعلان(١) ماضيا اللفظ لايتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم ، والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التأنيث الساكنة عليها ، عند جميع العرب ،واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم ، ويقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية ، أو مضافاً الى المعرف بهما ، او مضمراً مفسراً بنكره بعده ، منصوبة على التمييز ، فالاول كقوله تعالى (نعم المولى ونعم النصير(٢) والثاني كقوله تعالى (ولنعم دار المتقين)(٣)والمضاف الى المضاف المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما ، كقوله :

---

(١) للايضاح والتفصيل أنظر شرح الصدور للبرماوي ٢ : ق ٢٥/

(٢) من الاية ٤٠ من سورة الانفال .

(٣) من الاية ٣٠ من سورة النحل .

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب(١)   ...   .

الثالث كقوله :

فنعم موئلا المولى اذا حذرت (٢)   ...   .

أى فنعم المولى ، فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى (بئس للظالمين بدلا(٣) ومنع سيبويه(٤) الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز ، فلا يجيز « نعم الرجل رجلا زيد » لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا يحتاج الي التمييز ، وقد اجازه المبرد(٥) تمسكاً بمثل قول الشاعر :

---

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه «زهير حساما مفردا من حمائل» وقائله : ابو طالب عم النبي (ﷺ) من قصيدة يمدح فيها الرسول [ص] وقد ورد البيت معزوا اليه في : شرح الاشموني على الفيه ابن مالك ٣ : ٢٨/ التصريح على التوضيح ٣ : ٩٥/ العيني على الخزانة ٤ : ٥/

الشاهد فيه : قوله « نعم ابن الاخت » حيث اتى بفاعل نعم اسما مضافا الى اسم مضاف الى مقترن بأل .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه « بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الأحن » ولم اعثر له على قائل فيما توفر بين يدي من مصادر وقد ورد بلا عزو في الاصول ٢٨١ / شرح الجمل لابن عصفور « رسالة » ص ٧٩/

(٣) من الاية ٥٠ من سورة الكهف

(٤) إنظر الكتاب ١ : ٣٠٠/

(٥) انظر المقتضب ٢ : ١٥٠/

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وأمهم زلاء منطيق (١)

قال ابن‌مالك : وماذهب اليه المبرد هو الاصح (٢) ، فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام قد يجيء للتأكيد، قال تعالى : (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً)(٣) ومثله قول أبي طالب :

ولقد علمت بأن دين محمد من خير اديان البرية دينا(٤)//٢٨٤

وقد اختلف في « ما » اذا اتصلت بنعم وبئس ، كقوله تعالى : (ان تبدوا الصدقات فنعما هي)(٥) . (بئسما اشتروا به أنفسهم(٦) فالاكثرون على انها نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن ، وذهب ابن خروف(٧) الى انها فاعل ، وهي اسم تام معرفة ، وزعم انه مذهب سيبويه ، قال : وتكون ما تامة معرفة

---

(١) هذا البيت من البسيط وقائله جرير بن عطية الخطفى ، وهو في ديوانه ص ٣٩٥/

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٤٩١/

(٣) من الاية ٣٦ من سورة التوبة

(٤) في الاصل ، ق : ابي الطيب والصواب لابي طالب فهو معزو له في شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ١٠٩/ الخزانة ٤ : ١١٠/ العيني عليها ٤ : ٩/ كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب ص ٦٣/ الشاهد فيه قوله : « دينا »حيث جاء به للتأكيد . والبيت من الكامل .

(٥) من الاية ٢٧١ من سورة البقرة

(٦) من الاية ٩٠ من سورة البقرة

(٧) انظر الارتشاف ٩٠٨/

بغير صلة ، نحو : « دققته دقا نعما » قال سيبويه (١) « أى نعم نعم الدق ونعما هي اى نعم الشيء ابدأها(٢) ، فحذف المضاف ، وهو وهو الابداء ، واقام ضمير الصدقات مقامه ، و« نعما صنعت » و«بئسما فعلت » اى نعم الشيء شيء صنعت، هذا كلام ابن خروف .

قال ابن مالك في شرح الكافية : « وسبقه الى ذلك السيرافي (٣) قال : ويقوي تعريف ما بعد نعم كثرةالاقتصار عليها في نحو : «غسلته غسلا نعما » والنكرة التالية نعم لا يقتصر عليها وايضاً فان التمييز يرفع ابهام المميز ، وما تساوى المضمرفي الابهام ،فلا يكون تمييزاً(٤)» والى هذا اشرت بقولي : « وميزوا » واذا استوفت نعم وبئس مرفوعها جيء بعده بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم ، يقال : « نعم الرجل زيد » و « نعم رجلا عمر» وبئس الرجل بكر » وقد جوز النحويون ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله ، وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد . كأن سامعا سمع نعم الرجل ، فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له :«هو زيد» وقد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح ، فيغني عن ذكره كقولك : « العلم نعم المقتنى والمقتفى» ونحوه قوله تعالى عن ايوب عليه الصلاة

---

(١) انظر الكتاب ١ : ٣٧ وفيه يقول : « غسلته غسلا نعما اى نعم الغسل »

(٢) ظ : ابداء لها . الاصل : ابدأها . در : ابداؤها

(٣) انظر شرح الكتاب للسيرافي ١ : ٢٣٦/

(٤) شرح الكافية ١ : ٤٩٥/

والسلام (إنّا وجدناه صابراً نعم العبد) (١) .

وقول الشاعر :

اني اعتمدتك يا يزيـــ ـــد فنعم معتمد الوسائل(٢)//٢٨٥

كبئس ساء وكنعم فَعُلا من ذى ثلاثة وحبذا اجعلا

استعملوا ساء في الذم ، استعمال بئس في عدم التصرف ، والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالألف واللام ، أو مضافا الى المعرف بهما ، او مضمرا مفسرا بتمييز بعده ، والمجيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال « ساء الرجل زيد » و « ساء غلام الرجل عمرو » و «ساء غلاما عبد هند » قال تعالى : (بئس الشراب وساءت مرتفقاً) (٣) وقال تعالى : (ساء ما يحكمون)(٤) فهذا على حد (ولبئس ماشروا به انفسهم)(٥) واستعملوا كنعم فَعُل بضم العين،مبنياًمن كل فعل ثلاثي لقصد المدح ، او الذم ، واجروه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم نحو: عَلُمَ الرجل زيد » و « قضو صاحب القوم عمرو » قال تعالى

---

(١) من الاية ٤٤ من سورة ص

(٢) البيت من مجزوء الكامل وهو للطرماح وقد مرت ترجمته ، والبيت في ديوانه ص٣٧٤ . وقد ورد في العينى على الخزانة ٤ : ١٢ معزوا اليه والشاهد فيه قوله « اعتمدتك» حيث قدمه على نعم فهو يدل على المخصوص بالمدح

(٣) من الاية ٢٩ من سورة الكهف

(٤) من الاية ١٣٦ من سورة الانعام .

(٥) من الاية ١٠٢ من سورة البقرة .

(كبرت كلمةً تخرج من أفواههم)(١) المعنى والله اعلم . بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم : (اتخذ الله ولداً) (٢) وقولى : » وحبذا اجعلا » يأتي شرحه مع مابعده :

فاعله ذا وبلا قل ذمـــا وأوْلِ ذا مخصوصها ايآ مــا
وابقِ ذا وماسواها ارفع بجب او جُرَّبا ومنه ضم الحا غلب

يقال في المدح : » حبذا زيد » كما يقال : « نعم الرجل زيد » فاذا اريد الذم ، قيل : « لاحبذا » قال الشاعر :

الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت ميٌّ فلا حبذا هيا(٣)

والجمهور على ان ذا فاعل حب ، ويليها المخصوص بالمدح ، او الذم ، مذكراً كان او مؤنثا ، مفردا ، او مثنى ، او مجموعا ، ولايعدل عن لفظ ذا ، لأن باب حبذا جار مجرى المثل ، والامثال لاتغير ، تقول : « حبذازيد » و « حبذا هند » و « حبذا الزيدان » و« حبذا//٢٨٦الزيدون » و « حبذا الهندات » ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح ، لقلت : « حبذى هند » و « حبٌ أولاء (٤) الزيدون » وقد يجيىء فاعل حب المراد بها المدح غير ذا ، وذلك على

---

(١) من الاية ٥ من سورة الكهف
(٢) من الاية ١١٦ من سورة البقرة
(٣) البيت من الطويل وهو لكنزه أم شمله بن برد المنقرى ، توفيت نحو سنة ١٠٠ ه انظر اعلام النساء لرضا كحالة ٤ : ٢٦٥ط ٢/ وقد ورد البيت في ديوان شعرها ٧٦٠/
(٤) ق : وحبذا ولا . ى : وقيل أولاء

ضربين احدهما موضوع ، كقولك : « حب زيد رجلا » والاخر مجرور بالباء الزائدة ، نحو : « حب بزيد رجلا » واكثر ما يجيء حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها (١) كقـــوله :

... ... وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل(٢)

وقد لا تضم حاؤها ، كقوله :

... ... فحَبّذا ربا وحب دينا (٣)

---

(١) ز : غير بها

(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « فقلت: اقتلوها عنكم بمزاجها» وقائله الاخطل غياث بن غوث والبيت في شعر ديوانه ص٤/

(٣) هذا من الرجز وتمامه :

باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا

فحبذا ربا وحبَّ دينا

وقائله : عبدالله بن رواحة الانصارى وقد ورد البيت معزوا اليه في: شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٣ : ٤٢/ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص ١١/ العينى على الخزانة ٤ : ٢٨/ جامع الشواهد ص ٢٩٥

التعجب

ومنه ما أفْعَلَ أفْعِلْ عجبا ... وتلو ذاك انصب وهذا اجرر بيا

وحذفه جاز لعلم وصل ... بالفعل او بالظرف والندا افصل

والفصل بين ما وأفعل امتنع ... الا بكان ان مزيدة تقع

وما هنا مبتدأ على الاصح ... نكرة ذات تمام اتضح

من الفعل الجامد (١) صيغتا التعجب، وهما ما افْعَلَهُ، وافْعِلْ به، نحو: ما احسن زيدا » و « احسن بزيد » فأما نحو : « ما احسن زيدا » فما فيه عند سيبويه (٢) نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها ، لانها في تقدير التخصيص، والمعنى شيء عظيم احسن زيدا ، اى جعله حسنا ، واحسن فعل ماضٍ لايتصرف مسندا الى ضمير ما ، والدليل على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نونَ الوقاية ، نحو « ما ارغبني في(٣) عفوا الله » و « ما افقرني الى رحمته(٤) » وذهب الاخفش(٥) الى ان ما موصولة ، وهي مبتدأ ، واحسن

---

(١) د الافعال الجامدة

(٢) انظر الكتاب ١ : ٣٧/

(٣) ق : غفر

(٤) الاصل : رحمة الله

(٥) انظر الارتشاف ٩١٩/

صلتها ، والخبر محذوف وجوبا تقديره «الذى احسن زيداً شيءٌ عظيم» وقول سيبويه // ٢٨٧ ارجح ، لانه لم يسد مسد الخبر شيء حتى يحذف ، واما نحو « احسن بزيد » ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده ، والباء زائدة مثلها في (وكفى بالله شهيداً) (١) وهذا في قوة قولك : « حسن زيد » بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تخص (٢) الافعال ، وينتصب ما بعد افعل بالمفعولية ، وهو في الحقيقة في فاعل الفعل المتعجب منه ، ولكن دخلت عليه همزة النقل ، فصار الفاعل مفعولا ، بعد اسناد الفعل الى غيره ، ويجوز حذف المنصوب في ما افعله ، والمجرور في افعل به للعلم به كقوله :

جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما اعفَّ واكرما (٣)

وقال تعالى: (أسمع بهم وأبصر)(٤) فان لم يكن دليل لم يجز الحذف، لخلوه اذ ذاك عن الفائدة ، ولا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ، ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه ، بغير

---

(١) من الاية ١٦٦ من سورة النساء

(٢) ى : تختص به الافعال

(٣) البيت من الطويل وقائله : علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)
والبيت في ديوان ص٩٠ وقد ورد فيه هكذا :

جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم لدى اليأس خيرا ما اعف واكرما

الشاهد فيه قوله «ما اعف واكرما » حيث حذف مفعول التعجب لانه ضمير يدل عليه سياق الكلام ، والتقدير « ما اعفها واكرمها»

(٤) من الاية ٣٨ من سورة مريم

الظروف والجار والمجرور ، كالمصدر والحال ، نحو « ما احسن أحسانا زيدا » « ما احسن مقبلا زيدا » وبالظرف ، والجار والمجرور ، اللذين(١) لايتعلقان بفعل التعجب ، نحو « ما احسن بمعروف امرا» وأما الفصل بالظرف والجار والمجرور المتعلقين ففيه خلاف مشهور ، والصحيح الجواز لاستعمال العرب له نثراً ونظماً قال عمرو بن معد يكرب :

ما احسن في الهيجاء لقاءها ، واكرم في اللزبات عطاءها . وقال الشاعر :

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب الينا ان تكون المقدما(٢)

وقـــال :

خليلي ما احرى بذى اللب ان يرى صبورا ولكن لاسبيل الى الصبر(٣)

وقـــال :

اقيم بدار //٢٨٨ الحزم مادام حزمها واحر اذا حالت بأن اتحولا(٤)

---

(١) ر ، ق : اللذان

(٢) البيت من الطويل ، وقائله : العباس بن الاحنف وهو في ديوانه ص ١٠٢ وفيه (المؤمنين) بدل (المسلمين) و (وحب) بدل (واحبب)

(٣) البيت من الطويل ولم يعرف قائله وقد ورد بلا عزو في : شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٣ : ٢٤/الدرر ٢ : ١٢٢/ العيني على الخزانة ٣ : ١٦٢/

(٤) البيت من ألطويل وقائله : أوس بن حجر في ديوانه ص ٨٣/ العيني على الخزانة ٣ : ٦٥٩/ شرح شواهد المغنى ١ : ٤٠٠/ =

وجوز ابن مالك الفصل بالنداء كقول علي : (اعزز عليّ أبا اليقظان ان اراك صريعاً مجندلا) ولا يفصل بين ما وافعل بغير كان واما بكان الزائدة فيجوز الفصل نحو : « ما كان احسن زيدا » قال مادح النبي ﷺ :

ما كان اسعد من اجابك آخذ بهداك مجتنباً هوى وعنادا (١)

= عيون الاخبار ١ : ٣٤ / ولم ينسب في شرح الالفية لابن مالك ١٨١/ ورأيته في ظ : بأن لم اتحول .الشاهد فيه : انه فصل بالظرف وهو قوله « اذا حالت » بين فعل التعجب الذى هو قوله «احر» وبين معموله وهو « بأن اتحولا »

(١) البيت من الكامل وقائله عبدالله بن رواحه وقد مرت ترجمته . والبيت في العيني على الخزانة ٣: ٦٦٣/ وقد ورد كاملا غير منسوب في شـــرح الالفية لابن الناظم ١٨١/ الاشموني على الفية ابن مالك ٣ : ٢٥/

المصدر واسمه

كفعله المصدر ان حلّ محل   فعل وان أو ما مضافاً او مع أل
أو لا وكان مفرداً مكبرا   وغير مجرور وليس مضمرا
وحذفه وفصلــــه محتظر   وكونه أخر فيما شهروا
وان تضف لظرف أو فاعل أو   مفعوله كمِّل بما له تلوا

يعمل المصدر عمل فعله ، فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشروط : احدها ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه ، وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى ، فيقدر بأن والفعل ان كان ماضيا ، أو مستقبلا ، وبما والفعل ان كان حالا ، لان فعل الحال لا تدخل عليه ان (١) ، فان لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدرى ، لم يسغ عمله ، ومن ثم كان ، نحو قولهم : « مررت فاذا له صوت صوت حمار » النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه او قلت : « مررت فاذا له ان يصوت» //٢٨٩ لم يحسن(٢) ، لأن ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لاتريد انه جدد الصوت في حال المرور ، وانما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة .

---

(١) د : «أى» وهو تحريف

(٢) ظ : « يخشى » وهو خطأ من الناسخ

الشرط الثاني : ان يكون مفرداً ، فلا يعمل مثنى ، ولا مجموعاً ، فلا يقال : « عجبت من ضربيك (١) زيدا» و« لا من ضرباتك عمرا »

الثالث : ان يكون مكبرا ، فلا يعمل مصغرا لا يقال : « عرفت ضريبك زيدا » ،

الرابع : ان لايكون مجرورا بالياء (٢) ، فلا يقال : « عجبت بضربك زيدا » وشذ قول الشاعر :

... ... بضربة كفيه الملا نفس راكب (٣)

الخامس : ان يكون ظاهر ، فلا يعمل المضمر ، فلا يقال «كضربك زيدا حسن وهو المحسن قبيح » لان كلا مما ذكر يزيل المصدر عن الصيغة التي هى اصل الفعل ،خصوصا الاضمار ، فان ضمير المصدر ليس بمصدر حقيقة ،كما ان ضمير العلم ليس بعلم ، ولا ضمير اسم الجنس اسم جنس ، واذا اجتمعت الشروط فأكثر ما يعمل مضافا ، كقولك : « اعجبني ضرب زيد عمرا » أو منوناً ، كقوله تعالى : (أو اطعام" في يوم ذى مسغبة . يتيماً)(٤) واعمال المصدر مضافا اكثر ، ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقوله :

---

(١) اصل : ضربتك . ق : ضربك

(٢) الاصل : محدود بالتاء

(٣) هـــذا عجز بيت من الطويل وصدره « يحايي به الجلد الذى هو حازم »و لم نعثر على قائل له وقد ورد بلا عزو لقائله في : شرح الاشموني ومعه شرح شواهد العيني ٢ : ٢٨٦/ العينى على الخزانة ٣ : ٥٢٨ /

(٤) الاية ١٤ ومن الاية ١٥ من سورة البلد ،

ضعيف النكاية أعداءه (١)   ...   .

وقولـــه :

...   .   فلم انكل عن الضرب مسمعا (٢)

اراد عن ان اضرب مسمعا يعنى رجلا ، ولا يحذف المصدر باقيا معموله ، لانه موصول والموصول لا يحذف وقيل : « يجوز لدليل » كما يحذف المضاف لدليل ويبقى عمله في المضاف اليه « ولا يفصل من معموله بتابع ، او غيره كما لايفصل بين الموصول وصلته ، فلا يقال : عجبت من ضربك الشديد زيدا » و « لا من شربك واكلك اللبن » بل يجب تأخيره ، وكقوله :

ان وجدي بك الشديد اراني (٣)   ...   .

---

(١) هذا صدر بيت من المتقارب وعجزه « يخال الفرار يراخى الاجل» ولم نعثر على قائل له ، وقد ورد بلا عزو لقائله في سيبويه والاعلم ١ : ٩٩ / المقرب ١ : ١٣١ / شرح المفصل ٦ : ٥٩ / الرضى ٢ : ١٩٦/

(٢) هذا جزء من بيت من الطويل وتمامه :

لقد علمت اولى المغيرة اننى   كررت   ...   .

وقائله مالك بن زغبة الباهلي ولم نعثر على ترجمة له . وقد جاء البيت معزوا اليه في : شرح المفصل ٦ : ٦٤/الدرر ٢ : ١٢٥/ المقتضب ١ : ١٤ وفيه (لحقت) بدل (كررت) ونسبه سيبويه والاعلم ١ : ٩٩ للمرار الاسدى :

(٣) هذا صدر بيت من الخفيف وعجزه « عاذرا من عهدت فيك عذولا» ولم نعثر على قائل له وقد ورد بلا عزو لقائله في : التصريح على =

ولا يؤخر من معموله كما لا يؤخر الموصول عن صلته//٢٩٠ وما ورد مما يوهم ذلك فمؤول عن اضمار فعل ، وكقوله :

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان (١)

وتجوز اضافة المصدر الى فاعله فيجره ثم ينصب المفعول نحو :«بلغني تطليق زيدٍ امرأته » واضافته الى مفعوله فيجره ،ثم يرفع الفاعل ، نحو « بلغني تطليق هندٍ زيدٌ» واضافته الى الظرف، فيعمل فيما بعده رفعا، ونصبا نحو : « عرفت انتظار يوم الجمعة زيد عمرا »

وكهو اسم المصدر الميمي لا ذو علم والغير ذو خلف جلا

اسم المصدر ان كان اوله ميماً مزيدة لغير مفاعلة ،ويسمى الميمي فيعمل بلا خلاف ، لانه مصدر في الحقيقة ، كقوله :

اظلوم إنَّ مصابكم رجلاً اهدى السلام تحية ظلمُ (٢)

فمصابكم مصدر ميمي بمعنى اصابتكم وان كان علما ، وهو ما دل

التوضيح ٢ : ٢٧/ شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٢ : ٢٤٢/ الدرر ٢ : ١٢٤/

(١) هذا بيت من الهزج وقائله : الفند الزماني وقد ورد معزوا اليه في الاشباه والنظائر ٣ : ١٩٥/ الدرر ٢ : ١٢٤/ العيني على الخزانة ٣ : ١٢٢ وفيه (الحرب) بدل (الجهل)

(٢) البيت من الكامل وقد اختلف في نسبته فقد نسب للعرجي وللحارث ابن خالد المخزومي والبيت في ديوان شعره ص ٩١ وفيه (اظليم) بدل (اظلوم) وقد نسب في المغني ٢ : ٥٣٨ للعرجي . الشاهد فيه قوله « مصابكم رجلا » حيث اعمل الاسم الدال على المصدر

على المصدر دلالة مغنية عن أل لتضمنه (١) الاشارة الى حقيقة ، كبار وبرره وفجار لم يعمل بلا خلاف ، لانها خالفت المصادر الاصلية بكونها لا يقصد بها الشياع ، ولاتضاف، ولا توصف ، ولا تقع موقع الفعل ، ولا موقع ما توصل به ، ولا تقبل أل ، ولذا لم يقم (٢) مقامها في توكيد الفعل وتبيين نوعه ، أو مرّاته ، واما غير هذين القسمين وهو اسم المصدر المأخوذ من حدث لغيره ، كالثواب والكلام والعطاء اخذت من مواد(٣) الاحداث ووضعت لما يثاب به ، والجملة من القول ولما يعطى فالبصريون منعوا اعماله الا في الضرورة ، وجوزه قياسا اهل الكوفة وبغداد الحاقا له بالمصدر ، كقوله :

... ... وبعد عطائك المائة الهجان (٤)

وقولـــه :

فان ثواب الله كل موحد (٥) ... ...

= عمل المصدر لكونه ميميا وهو قوله « مصاب » وقد اضافه الى فاعله وهو كاف المخاطب

(١) ق : لتضمن

(٢) ز : تقل . ق : تقم

(٣) ظ : موارد

(٤) هـذا عجز بيت من الوافر وصدره « اكفرا بعد رد الموت عنى » وقائله القطامى وهو في ديوانه ص ٣٧ وقد وردت اللفظة فيه « الرتاعا » بدل « الهجان »

(٥) هـذا عجز بيت من الطويل وعجزه « جنان من الفردوس فيها يخلد » وقائله حسان بن ثابت الانصارى (رضى) وهو في شرح=

وقولـــه :

...   .   فان كلاميها شفاء لما بيا (١) ٢٩١/

= ديوانه ص ٩١ وفيه (وان) بدل (فان)

(١) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « ألا هلْ الى ميّ سبيل وساعةٌ » وقائله : ذو الرمة غيلان وهو في ديوانه ٧٦١ وروايته فيه هكذا :

الا هل الى ميّ سبيل وساعة   تكلمني فيها شفاء لما بيا

اسم الفاعل والمفعول

كفعله اسم فاعل ان يعزل عن المضى مكتبرا وقد ولى

نفياً اواستفهاماً أو موصوفاً أو ذا حال أو ذا خبر كما رأوا (١)

ومطلقاً يعمل ذا وصل لال وللمثنى منه والجمع العمل

وعامل ينصب أو يخفض ما تلا ونصب ما سواه حتما

اسم فاعل ما صيغ من مصدر موازن (٢) للمضارع ، ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه ، كضارب ، ومكرم ، ومستخرج ، ويعمل عمل فعله ان لم يكن ماضي المعنى ، ولا مصغراً ، فلا يجوز « هذا ضويرب زيدا » وكان بعد نفى ، نحو (٣) « ما زيد مكرم عمرا » او استفهام ، نحو : « أمكرم زيد عمراً » أو كان نعتاً ، أو حالاً ، نحو « زيد مكرم رجلا طالبا علماً » و « جاء أخوك قاصداً خيرا » او خبرا لذى خبر ، وذلك شامل لخبر المبتدأ ، وخبر كان ، وان وثانى مفعولى ظن ، ولو قصد باسم الفاعل المضي لم يعمل لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل الذى هو بمعناه ، بخلاف المقصود به الحال ، او الاستقبال ، فان لفظه شبيه بلفظ المضارع ، هذا في المجرد من ال الموصولة ، وأما الملتبس بها فانه يعمل مطلقا سواء كان بمعنى الماضي ،

---

(١) الاصل ، ظ : رووا

(٢) الاصل : موازنا

(٣) ز : « يجر » وهو خطأ من الناسخ .

أو الحال ، أو الاستقبال ، نحو : « هذا الضارب ابوه زيدا امس » فتعمل ضاربا وهو بمعنى المضي ، لأنه لما كان صلة للموصول واغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية أشبه الفعل معنى واستعمالا ، ويعمل المثنى ، والجمع من اسم الفاعل كما يعمل المفرد كقوله :

ثم زادوا أنهم في قومهم   غفرٌ ذنبهم غير فخر (١)

وقولـــه :

ممن حملن به وهن عواقد/٢٩٢/   حبك النطاق فشب غير مهبل (٢)

---

(١) البيت من الرمل وقائله طرفه بن العبد البكرى يصف قومه بالشجاعة وجاء البيت كاملا معزوا اليه في سيبويه والأعلم ١ : ٥٨ شرح المفصل ٦ : ٧٤ / الجمل ١٠٦ / والشاهد فيه : قوله « غفر ذنبهم » حيث أعمل جمع صيغة المبالغة وهو قوله « غفر » وقد أعمل هذا الجمع أعمال مفرده ، وبالتالي أعمال الفعل واسم الفاعل ، فنصب به المفعول وهو قوله « ذنبهم » .

(٢) البيت من الكامل وقائله : أبو كبير الهذلي وهو عامر بن الحليس . والبيت في ديوان الهذليين ٢ : ٩٢ وفيه (مما) بدل (ممن) و (الثياب) بدل (النطاق) و (مثقل) بدل (مهبل) . وقوله (غير مهبل) أى غـــير سمين فالمهبل هو من كثر لحمه وركب بعضه على بعض والشاهد فيه : نصب « حبك النطاق » بعواقد لانه جمع عاقدة وهى تعمل عمل المضارع لأنها في معناه فجرى جمعها فى العمل مجراها .

وقولـــه :

... ... أوالفاً مكة من ورق الحمى (١)

ويجوز في اسم الفاعل المجتمع فيه الشروط ان ينصب المفعول الذى يليه وان يجره بالاضافة تخفيفاً ، فان اقتضى مفعولاً آخر تعين نصبه ، كقولك « أنت كاسٍ خالدا ثوباً » و « معلم العلا زيداً رشيداً الان أو غداً » .

---

(١) هذا جزء بيت من الرجز وتمامه :

وربّ هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الريم

أوالفاً مكة من ورق الحمى

وقائله : العجاج بن رؤبة ، والبيت في ديوانه ٢٩٥ / وقوله : « أوالفاً » جمع آلفة حيث أنه وصف حمام مكة بأنها قد ألفت مكة لأمنها فيها . وقوله : « الورق » جمع ورقاء وهى التي لونها الى الغبرة نحو الخضرة .

صيغ المبالغة

ومنه في الأصح ذو تحويل لـكثرة من فَعِل فَعِيل
فعّال أو مفعال أو فَعول ... ...

يعمل كاسم الفاعل بشرطه ما حول منه للكثرة والمبالغة الى فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفَعِل ، قال :

أخا الحرب لباساً عليها جلالها (١) ... ...

وسمع (اما العسل فانا شرّاب) (٢) (وانه لمنحار بوائكها) و (ان الله سميع دعاء من دعاه) وقال آخر :

ضروب بنصل السيف سوق سمانها (٣) ... ...

---

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وليس بولاج الخوالف اعقلا » وقائله : القلاخ بن حزن المنقرى ، انظر ترجمته في : المؤتلف ص ٢٥٣ / وقد جاء البيت معزوا اليه في سيبويه والأعلم ١ : ٥٧ / شرح المفصل ٦ : ٧٠ / الدرر ٢ : ١٣٠ / والخوالف جمع خالفة وهى العمود في مؤخر البيت ، ويقال هى شقة في أسفل مؤخر البيت والاعقل : الذى تصطك ركبتاه عند المشي خلقة أو ضعفا .

(٢) انظر سيبويه ١ : ٥٧ / المقتضب ٢ : ١١٣ /

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « اذا عدموا زادا فانك عاقر »=

وقـــال :

اتاني انهم مزقون عرضى (١)   ...   .

وانكر الكوفيون إعمال الخمسة ، لانها زادت على معنى الفعل بالمبالغة اذ لا مبالغة في انعالها ، ولزوال (٢) الشبه الصورى أيضاً وتأولوا ما ورد على النصب باضمار فعل يفسره المثال ، وانكر اكثر البصريين أعمال فعيل وفَعِل لقلتهما ، وانكر الجرمى أعمال فَعِل دون فعيل ، لانه أقلّ ورودا حتى أنه لم يسمع أعماله في نثر وقال ابو حيان : لا يتعدى فيهما السماع بخلاف الثلاثة الاخر فيقاس فيها » .

...   .   ومثله يجرى سمى المفعول

= وقائله أبو طالب بن عبد المطلب وقد جاء البيت معزوا اليه في سيبويه والاعلم ١ : ٥٧ / التصريح على التوضيح ٢ : ٦٨ /

(١) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « جحاش الـكرملين لها فديد »
وقائله : زيد الخيل . والبيت في ديوان شعره ص ٤٢ / و (الكرملين) تثنية كرمل وهو ماء بجبل من جبلي طيىء . والفديد : الصوت .

(٢) ق : ولزوم

عمل اسم المفعول

واختص ان يضاف لاسم مرتفع   معنى وفي ذبح وشبه يمتنع

اسم المفعول كاسم الفاعل ، فيعمل عمل فعله اذا كان مع أل الموصوله مطلقا ، واذا كان مجردا منها بشرط أن يكون للحال ، أو الاستقبال وأن يعتمد على نفي /٢٩٣/ ، أو استفهام ، أو ذى نعت أو حال ، أو خبر فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل ، نحو : « زيد مضروب ابوه » ترفع الاب باسم المفعول ، كما ترفعه بالفعل اذا قلت : زيد ضرب ابوه » واذا كان من متعد الى (١) اثنين ، أو ثلاثة ، رفع واحداً ونصب ما سواه ، نحو : « هذا معطى ابوه درهما » و « هذا معلم أخوه بشراً فاضلا » وانفرد اسم المفعول بأن يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه ، تقول : « زيد مضروب عبده » برفع العبد لاسناد مضروب اليه ، وتقول : زيد مضروب العبد » بالاضافة فتجر لانك اسندت (٢) اسم المفعول الى ضمير زيد فبقى العبد فضله ، فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت : « زيد مضروب العبد » وإن شئت خففت اللفظ ، فقلت : « مضروب

---

(١) د : معتمد كما ترفعه بالفعل الى .

(٢) ظ : « اسندت الى اسم » وهو خطأ من الناسخ .

العبد » ولا يعمل ما جاء بمعنى المفعول وهو بغير صيغته كذبيح (١) وقتيل خلافا لابن عصفور (٢) .

الصفه المشبهة

الصفه المشبهة اللذ تعمل كفاعل وفي الشروط تجعل
لكنها لحاضر نقـط ولا تعمل في سابق او ما فصلا
أو اجنبي وهنا النصب على تمييز او تشبيه مفعول جـلا

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي المصوغة(٣) من فعل لازم صالح للاضافة الى ما هو فاعل في المعنى ، وعدم موازنتها للفعل المضارع ، كضخم ، وعظم (٤) وحسن ، وخشن ، وملان ، وأحمر ، اكثر من موازنتها له كضامر (٥) ومنبسط ومعتدل ومستقيم وشبهت باسم الفاعل في الدلالة على معنى (٦) ما هو له ، وفي قبول التأنيث والتثنية والجمع ، بخلاف افعل التفضيل وفي سلامة بنيتها عن عروض تغير

(١) د : كذبح

(٢) انظر المقرب « رسالة » ٢٤٥ / وقد نص عليه في شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٢ : ٢٨٣ /

(٣) الاصل : الموضوعة

(٤) ق : وعظيم

(٥) ق : كما مر

(٦) هـ : «معين» وهو خطأ من الناسخ

بخلاف امثلة المبالغة وتعمل كاسم الفاعل بشرط//٢٩٤ الاعتماد على نفي ، او استفهام او صاحب نعت او حال ، او خبر ، لانها فرع عنه ، فهي احوج الى الاعتماد منه ولفرعيتها قصرت عنه في امور : احدها انها لا تعمل الا مرادا بها الحال فقط ، بخلاف الاستقبال . الثاني : لا تعمل في متقدم عليها . الثالث : لا تعمل في مفصول عنها . الرابع : لا تعمل في اجنبي وانما تعمل في سببي ، والمراد به الملتبس بضمير(١) صاحب الصفة ، اما لفظا ، نحو : « زيد حسن وجهه » او معنى ، نحو : « حسن الوجه » اي منه ، واسم الفاعل يعمل مرادا به الاستقبال كما يعمل مرادا (٢) به الحال ، ويعمل في متقدم عليه كما يعمل في متأخر عنه ، ويعمل في مفصول عنه كما يعمل في تاليه ، ويعمل في اجنبي ، كما يعمل في سببي . الخامس ان النصب في اسم الفاعل على المفعول ، والنصب هنا على التشبيه بالمفعول به في المعرفة ، وعلى التمييز في النكرة .

فارفع وجرّ انصب بها مع أل ولا ... ذا أل وذا اضافة وما خلا
ولا تجز مع أل ما قد خلا ... من ال ومن مضاف ما ال شملا

يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع ، والنصب ، والجر فالرفع على الفاعلية ، والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة ، والجر على الاضافة ، وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام ، او مجردة منهما ، وكون السببي معرفا بالالف واللام ، او مضافا ، او مجرداً من أل ، والاضافة ، والمضاف على

(١) ر : في ضمير .
(٢) ظ : به مرادا

أربعة أضرب (١) : مضاف الى المعرف باللام ، نحو : « الحسن وجه الاب » ومضاف الى ضمير الموصوف ، نحو « الحسن وجهه » ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو « الحسن وجه ابيه » ومضاف الى المجـــرد من اللام والاضـــافة // ٢٩٥ ، نحو « الحسن وجه اب » فهذه ستة وثلاثون وجها في اعمال الصفة المشبهة ، لان عملها ثلاثة (٢) انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين : احدهما كون الصفة مصاحبة لال ، والاخر كونها مجردة ، فهذه ستة انواع ، وكل منها (٣) على ستة تقادير ، وهي كون السببي معرفا بأل ، او مضافا الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف ، او الى المضاف الى ضميره ، او الى المجرد من أل والاضافة ، او مجردا ، والمرتفع من ضرب ستة في ستة ، ستة وثلاثون ، كلها جائزة الاستعمال ، الا اربعة اوجه : وهي اضافة الصفة المصاحبة للام الى السببي الخالي من أل ، ومن الاضافة ، الى المعرف بال ، وذلك هو المضاف الى ضمير الموصـــوف والمضاف الى المضاف الى ضميره ، والمجرد ، والمضاف الى المجرد ، فلا يجوز : « الحسن وجهه » ولا « الحسن وجه ابيه » ولا « الحسن وجه » ولا « الحسن وجه اب » وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح ، وضعيف ، وحسن ، فالاول رفع الصفة ، مجردة ، او مع أل المجرد منها ومن الضمير المضاف الى المجرد ، وذلك (٤) اربعة اوجه وهي : «حسنٌ وجهٌ» و « حسنٌ وجهُ ابٍ » و « الحسنُ

---

(١) ز : اقسام

(٢) ى : ثلاثون

(٣) د : منهما

(٤) هـ : المجرد منه وذلك

وجهٌ(١) » و « الحسنُ وجهُ ابٍ » . والثاني نصب الصفة المجردة من أل المعرف بها ، والمضاف الى المعرف بها ، او الى ضمير الموصوف ، او الى المضاف الى ضميره (٢) ، وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ، وذلك ستة اوجه وهي : «حسنٌ الوجهَ» و « حسنٌ وجهَ الابِ » و « حسَنٌ وجهَهُ » و « حسنٌ وجهَ ابيهِ » و « الحسنُ وجهِهِ » و « الحسنُ وجهِ ابيهِ » . الثالث : رفع الصفة المجردة المعرف بأل والمضاف الى المعرف بها ، او الى//٢٩٦ ضمير الموصوف ، او الى المضاف الى ضميره ، ونصبها المجرد من أل، والمضاف الى المجرد منها ، وجرها المعرف بأل ، والمضاف الى المعرف بها ، والمجرد من أل والاضافة ، والمضاف الى المجرد منهما ، ورفع الصفة المقرونة بأل المعرف بها ، والمضاف الى المعرف بها ، او الى ضمير الموصوف ، او الى المضاف الى ضميره ، ونصبها المعرف بأل(٣) والمضاف الى المعرف بها ، او الى ضمير الموصوف ، او الى المضاف الى ضميره ، والمجرد من أل والاضافة ، والمضاف الى المجرد منهما ، وجرها المعرف بأل والمضاف الى المعرف بها ، فهذه اثنان وعشرون وجها ، وهي « حسنُ الوجهُ » و « حسنُ وجهُ الابِ » و « حسنُ وجهُ ابيهِ » و « حسنٌ وجهاً » و « حسنٌ وجهَ أبٍ » و « حسنُ الوجه » و « حسنٌ وجهِ الابِ « وحسنٌ وجهٍ » و « حسنٌ وجهِ أبٍ » و « الحسنُ الوجهُ » و « الحسنُ وجهُ الأبِ » و « الحسنُ

---

(١) ظ : وجهه
(٢) ز : ضميرها
(٣) ق : بها

الوجهُ » و « الحسنُ وجهُ الأبِ » و « الحسنُ وجهُ ابيهِ » و « الحسنُ الوجهَ » و « الحسنُ وجهَ الأبِ » و « الحسنُ وجهَهُ » و « الحسنُ وجهَ ابيهِ » و « الحسنُ وجهاً » و « الحسنُ وجهَ ابٍ » و « الحسنُ الوجهِ » و « الحسنُ وجهِ الابِ » .

افعل التفضيل

افعل التفضيل مضمراً رفع   وظاهراً ان موقع الفعل وقع
كما رأيت رجلا أحسن في   عينيه كحل منه في عين الصفي
ونصبه المطلق ممنوع بلا   خلف ومفعولاً به فيما اعتلا

افعل التفضيل لا يرفع في اللغة المشهورة اسماً ظاهراً ، لان شبهه باسم الفاعل ضعيف من قبل انه في حال التنكير لا يؤنث ، ولا يثنى ولا يجمع ، بخلاف اسم الفاعل ، والصفة المشبهة به //٢٩٧ فان أدى ترك رفعه الظاهر الى فصل بمبتدأ بين المفضل (١) والمفضل عليه ، تخلص من ذلك بجعل المبتدأ فاعل أفعل (٢) ، بشرط كونه سببيا ، كالصوم بالنسبة الى الايام ، في قوله : (ﷺ) (ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذى الحجة) (٣) . وكقول العرب :

---

(١) الاصل ، م : افعل
(٢) ق : فاعلا أو فعل
(٣) ورد الحديث في مسند ابن ماجه ١ : ٥٥١ /

(ما رأيت رجلا احسن في عينيه الكحل منه في عين زيد (١)
وانما يشترط كون الظاهر سببيا ، لان ذلك يجعله صالحا للقيام مقام المضمر ، فان الاستغناء بالظاهر السببي عن المضمر كثير ، ولان كونه سببياً على الوجه المستعمل ، يجعل افعل واقعاً موقع الفعل فان قولك : « ما من احد احسن في عينيه الكحل من عين زيد » يقوم مقامه « ما من احد يحسن في عينيه الكحل كزيد » فينزل ارتفاع الظاهر هنا بافعل ، لوقوعه موقع فعل منزلة اعمال اسم الفاعل الموصول به الالف واللام حال المضى ، لان وصل ال به اوجب تقديره (٢) بفعل وحكى سيبويه (٣) ان بعض العرب يقول : مررت برجل اكرم منه ابوه فيرفع بأفعل التفضيل الظاهر مطلقا ، واجمعوا على انه لا ينصب المفعول المطلق ، ولا المفعول به على الارجح وحكى ابن مالك في شرح الكافية الاجماع عليه ايضا ، قال : (فان ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل كقوله تعالى (الله اعلم حيث يجعل رسالته (٤)) فحيث هنا مفعول به ، لا مفعول فيه ، وهى في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم (٥)) .

وان يجرد صل بمن وذكر   وحّد كما اضيف للمنكر //٢٩٨

---

(١) انظر الهمع ٣ : ١٠٢ /

(٢) ق : « تقريره » وهو تحريف

(٣) انظر الكتاب ١ : ٢٣٢ /

(٤) من الاية ١٢٤ من سورة الانعام

(٥) شرح الكافية له ١ : ٥٠٨ /

وتلو أل طبق وأن تضف لذي عرف ومعنى من طرحت فكذي

وان قصدت جوزن وقدم من مع تال ان به تستفهم

وأمنعه في الاخبار في اختيار والحذف والفصل كثيراً (١) جاري

لافعل التفضيل ثلاثة أحوال : الأول ان يجرد من الاضافة والالف واللام ، وحقه أن يلزم الافراد ، والتذكير ، ومصاحبة من لفظا ، أو تقديراً ، نحو : « زيد أفضل من عمرو » و « الزيدان أفضل من العمرين » والزيدن افعل من العمرين » و« عمرة أجلُّ من هند » ويساوي المجرد المضاف الى نكرة في لزوم الأفراد ، والتذكير، نحو « هما أفضل رجلين » و « هم أفضل رجال » و «هى أفعل امرأة» و « هن أحسن نسوة » ولا يفصل بين افعل التفضيل ومن بأجنبي ، لانهما بمنزلة المضاف والمضاف اليه بوجه ما ولهما شبه (٢) بالصفة الناصبة والمنصوب بها فلذلك حسن انفصالهما بتمييز ، نحو : زيد أكثر مالاً منك » وبظرف ، نحو : « انت احظى عندي منه » وبجار ومجرور نحو « هو ادنى اليّ منك » ومنه قوله تعالى : (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) (٣) (ونحن أقرب اليه منكم) (٤) (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد (٥)) وقد اجتمع أربعة (٦) فصول في قول الشاعر :

---

(١) ق : والحذف قد يأتي وفصل جاري .

(٢) د و هـ : ولها شبها . ى : ولها شبيه

(٣) من الاية ٦ من سورة الأحزاب

(٤) من الاية ٨٥ من سورة الواقعة

(٥) من الاية ١٦ من سورة ق

(٦) ى : اجتمع به أربعة

ما زلت ابسط في غض الزمان يداً　للناس بالخير من عمرو ومن هرم (١)

فاغتفر هذا الفصل ، لأنه مساو لمن في التعليق بأفعل ، فلو كان مما لا يتعلق به ، لم يجز ، وقد حملهم جواز الفصل بما ذكر على جواز التقديم ، كقول الشاعر :

فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزودت　جنى النحل أوما زودت منه أطيب (٢)

وقـــوله : //٢٩٩

ولا عيب فيها غير أن سريعها　قطوف وان لا شيء منهن اكسل (٣)

فلو كان المجرور بمن مستفهما به وجب تقديمها ، كقولك : « ممن انت خير » ويكثر الاستغناء عن (من) ومجرورها المفضل عليه اذا دل عليهما دليل ، كقوله تعالى : (والاخرة خير وأبقى(٤)) . الحال الثاني أن يعرف بالالف واللام ، ولابد له حينئذ من مطابقة عما هو له ، فيقال : « زيد الافضل » و « الزيدان الافضلان » و « الزيدون الافضلون » و « هند الفضلى » و « الهندان (٥) الفضليان » و « الهندات الفضليات او الفضل » .

الثالث : ان يضاف الى معرفة ، وهو على ضربين : احدهما ان

---

(١) لم نعثر لهذا البيت على تخريج ولا قائل وهو من البسيط وروايته في ر : غض . ق : عصر

(٢) البيت من الطويل ، وقائله : الفرزدق وهو في ديوانه ١ : ٣٢ وفيه (هو) بدل (منه)

(٣) البيت من الطويل ، وقائله : ذو الرمة ، وهو في ديوانه ٥٤٩ /

(٤) الاية ١٧ من سورة الاعلى

(٥) د : الهنديان .

يضاف مراداً به معنى المجرد ، فيجوز ان يوافقه في ملازمة الافراد والتذكير ، وان يوافق المعرف بالالف واللام في ملازمة المطابقة لما هو له ، وقد اجتمع الامران في قوله ﷺ : (الا اخبركم بأحبكم اليَّ واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً الموطئون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون (١) والثاني ان يضاف مراداً به معنى المعرف بالالف واللام فلابد من مطابقته لما هو له ، كما لابد منها للمقرون بالالف واللام ، لتساويهما في التعريف وعدم اعتبار معنى من ، ولا يلزم كونه بعض ما اضيف اليه ، بخلاف المراد به معنى المجرد ، فانه يساويه في اعتبار معنى من ، ولذلك قد يتأول(٢) بنكرة فيقع حالا ، ولابد حينئذ من كونه بعض ما اضيف اليه فلو قيل : « يوسف احسن اخوته » امتنع عند ارادة معنى المجرد وجاز عند ارادة معنى المعرّف (٣) //٣٠٠ باللام ، وافعل التفضيل مثل اى فى انه بمعنى بعض ان (٤) اضيف الى معرفة ، وبمعنى كل ان اضيف الى نكرة ، ولهذا يقال : « خير الرجلين زيد » و « خير رجلين الزيدان » .

---

(١) ورد الحديث في مسند الامام احمد بن حنبل ٢ : ١٨٥ هكذا :

(...... الا اخبركم بأحبكم اليّ واقربكم مني مجلسا يوم القيامة فسكت القوم فأعادها مرتين او ثلاثا ، قال القوم : نعم يا رسول الله ، قال : احسنكم خلقا .)

(٢) الاصل : « يتناول » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) ى : « المعرب » وهو تصحيف

(٤) د : اذا

اسماء الافعال والاصوات

ماناب عن فعل سمى الفعل كصه(١) وما بمعنى أفعل كثير نحو مـه
وقـل غيره كهيهـات ووي ومن سمى الفعل رويد بله اي
ان نصبـا ومصدرين خفضـا عليك دونك اليـك اعرضا

اسماء الافعال ألفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا ، كشتان بمعنى افترق ، وصه بمعنى اسكت ، ومـه بمعنى اكفف ، واوه بمعنى اتوجع واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة ، بخلاف المصادر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل ، فانها (٢) وان كانت كالأفعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال، لتأثرها بالعوامل واكثر ماتجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كآمين بمعنى استجب(٣) ، وايه بمعنى امض في حديثك ، وهيت(٤) بمعنى أسرع ، وحيهل بمعنى ائت او اقبل او اعجل : ومجيئها بمعنى الماضي ، والحال قليل كهيهات، بمعنى بعد ، وشتان وسرعان ، بمعنى يسرع ، واف بمعنى اتضجر ووي بمعنى اعجب ، ومن جملة اسماء الافعال ما كان في اصله مصدرا

---

(١) ظ : صـه
(٢) ظ : لانها
(٣) ق : « استجيب » وهو خطأ من الناسخ
(٥) د : وهب . ى : وهنت

كرويد وبله ، ولهما استعمالان، فاذا بنيا على الفتح ووليهما منصوب كانا اسمي فعل ، نحو : « رويد (١) زيدا » بمعنى امهله « وبله زيدا» بمعنى دعه واذا اعربا ووليهما مجرور باضافتهما اليه كانا مصدرين بدلين من اللفظ بفعلهما ، نحو : « رويد زيد » و « بله زيد » ومن جملة//٣٠١ اسماء الافعال ماكان في اصله ظرفا ، او حرف جر ، ثم خرج عن ذلك فصار بمنزلة صه في الدلالة على معنى الفعل ، وتحمل ضمير الفاعل ، فمن ذلك : دونك ، وعندك ، ولديك ، بمعنى خذ ، ومكانك بمعنى اثبت ، ووراءك بمعنى تأخر ، وامامك بمعنى تقدم وعليك بمعنى ألزم ، واليك بمعنى تنحَّ(٢) ، ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جارا اضمير المخاطب ، وشذ عليَّ بمعنى أولني(٣) واليّ بمعنى انتح ، وعليه بمعنى ليلزم ،

وحكمه كما ينوب عنه في إعماله لكنه لم يحذف
ولم يؤخر وسمات المضمر ماالحقت ونون ان تنكر

تعمل اسماء الافعال عمل الافعال التي نابت عنها ، فترفع الفاعل ظاهرا نحو « شتان زيد وعمرو » ومضمرا كما في صه ، وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو « دراك زيدا » ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ماهو في معنى مايتعدى بذلك الحرف ، ومن

---

(١) ق : رويدا . وقد نسب ابن يعيش ٤ : ٢٩ للفراء انرويداً تصغير رود ، والرود المهل ، يقال : فلان يمشي على رود أى على مهل .
(٢) ز : فتح وهو خطأ من الناسخ
(٣) ز : « آدنني » . هـ : « ادفني « وكلاهما تحريف

ثم عُدّيَ حيهل(١) بنفسه لما ناب عن(٢) ائت ، نحو : « حيهل الثريد » وبالباء لما ناب عن عجل في نحو : « اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى » لما ناب عن اقبل في نحو « حيهل على كذا » وتقتصر اسماء الانعال عما(٣) للافعال من التصرف في نفسها وفي عملها فلذا لا تحذف باقيا معمولها ولاتعمل فيما قدم عليها ، بل يجب تأخير معمولها ، فلا يقال : « زيدا دراك » ولا تلحقها ضمائر الرفع البارزة ؛ ولهذا حكم بفعلية هات وتعال ، لاتصال ضمير الرفع البارز بهما في قولك : هاتى وتعالى ، وهاتيا//٣٠٢ وتعاليا وهاتوا وتعالوا ، وهاتين وتعالين ، وتقع اسماء الانعال نكرة ومعرفة كما في(٤) الاسماء فما نون نكرة ، وماتجرد من التنوين معرفة ، ثم منها ما لزم التنكير(٥) كواها ، وويها ، ومنها ما لزم التعريف ، كنـزال ، وبله وآمين ، ومنها مااستعمل بالوجهين كصهٍ وصهْ ، ومهٍ ومهْ وافٍ وافْ .

وشبهه المحكى به او خوطبا غير الذي يعقل صوتاً لقبا(٦) اسماء الاصوات(٧) الفاظ اشبهت اسماء الانعال في الاكتفاء بها

---

(١) ز : « جهل » وهو تحريف

(٢) ر : عنه

(٣) ر : عنها

(٤) ر ، ق : كباقي .

(٥) ق : « التذكير » وهو تصحيف

(٦) ق : يفعل صوت اللقبا .

(٧) د : الافعال

دالة على خطاب مالا يعقل ، او على حكاية بعض الاصوات ، فالاول: اما لزجر كهلا للخيل ، وعدس للبغل . وحل(١) للبعير ، واما لدعاء كجيء للابل الموردة وتشوء للحمار المورد ، والثاني كغاق للغراب ، وطاق للضرب ، وطق لوقع الحجارة ، وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب ، وقاش ماش للقماش .

الظرف والمجرور

الظرف والمجرور ان يعتمدا كالوصف يرفع فاعلاً تالٍ بـدا
حتما وقيل جاز فيه الابتدا كما هو الواجب ان ما اعتمدا
والعامل الفعل الذي قد حذفا او ذان اذ نابا ففيه اختلفا

اذا اعتمد الظرف والمجرور على ماذكر في باب اسم الفاعل ، وهو النفي او الاستفهام ، او الاسم المخبر عنه ، او الاسم الموصوف ، او الاسم الموصول ، او صاحب الحال عملا(١) عمل فعل الاستقرار فرفعا الفاعل المضمر ، او الظاهر تقول : « ماعندك مال » و « مافي الدار زيد » والاصل « ما استقر عندك مال » و « مااستقر في الدار زيد فحذف الفعل ، وانيب الظرف والمجرور عنه ، وصار العمل لهما عند المحققين . وقيل : « انما العمل للمحذوف //٣٣ واختاره ابن

(١) ز : « وض » وهو تحريف
(٢) ى : « عما » وهو خطأ من الناسخ .

مالك(١) وقيل : « يجوز ان تجعلهما(٢) خبرا مقدماوما بعدهما مبتدأ مؤخـــراً ورجح الاول ، وهو تعيين الفاعلية له لسلامته من مجاز التقديم والتأخير ، وهكذا في بقية مايعتمدان عليه ، نحو : (أفي الله شك)(٣) وقولك : « زيد عنـدك ابوه » و « جاء الذي في الدار اخوه » و « مررت برجل فيه فضل » و « مررت برجل عليه جبة » فان لم يقع الاعتماد على احد مما ذكر ، تعينت ابتدائية الاسم ، وخبرية الظرف ، او المجرور ، خلافا للاخفش(٤) والكوفيين .

وواجباً قد علقـا بالفعـل أو	مشبه أو مافيـه ريحـه رأو
لا زائد وحرف الاستثناء مع	رُبَّ وكاف ولعــلّ وامتنــع
ظهوره ان حالا أو قد وصلا	أو خـبراً أو صفة أومثـلا
مقدما والكـون قـدّر الا	لمــانع أو لدلــيل دلا

لابد من تعلق الظرف والجار والمجرور بالفعل ، او مايشبهه ، أو مافيه رائحته ، فان لم يكن شيء من ذلك موجودا قدر ، مثال التعلق بالفعل ، وشبهه قوله تعالى : (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم)(٥) ومثال التعلق بما فيه رائحته ؛ قوله :

---

(١) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ١١٢ ـ ١١٣/ .
(٢) ى : يعملهما :
(٣) من الاية ١٠ من سورة ابراهيم .
(٤) انظر الانصاف ١ : ٣٦/
(٥) من الاية ٧ من سورة الفاتحة :

انا ابو المنهال بعض الاحيان(١)

وقولـه :

انا ابن ماوية اذ جد النقر (٢) ... ...

فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لما(٣) فيهما من معنى قولك : الشجاع ، او الجواد ، وتقول : « فلان حاتم في قومه » فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ، ومثال التعلق بالمحذوف قوله تعالى : (والى ثمود أخاهم صالحاً(٤)) بتقدير وارسلنا ، ولم يتقـدم ذكر الارسال ، ولـكن ذكر النبي والمرسل اليهم يـدل على ذلك ومثله (وبالوالدين احسانا(٦)//٣٠٤اى واحسنوا بالوالدين احسانا وتستثنى

---

(١) هذا البيت من الرجز وقد ورد بلا عزو في المغنى ٢ : ٤٣٤ ، ص ٥١٤ وفي شرح شواهده ص ٨٤٣/ حاشية الدسوقي على المغنى ٢ : ٨٨ / .

(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « وجاءت الخيل أثافي زمر » وقائله عبد الله بن ماوية الطائي . وقد جاء البيت معزوا اليه في الدرر ٢ : ١٤١/ جامع الشواهد ١ : ٢٢٣/
وقوله : « النقر » صويت يسكن به الفرس عند احتمائه وشدة حركته ، اى انا الشجاع البطل اذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب .

(٤) ز : المتضمن ثانيهما

(٥) من الاية ٧٣ من سورة الاعراف

(٦) من الاية ٢٣ من سورة الاسراء

احرف لا تتعلق بشيء ، احدها الحرف الزائد «كالباء» في (وكفى بالله شهيدا) (١) (أليس الله بأحكم الحاكمين) (٢) و «من» في (هل من خالق غير الله) (٣) الثاني : حرف الاستثناء وهو خلا وعدا ، وحاشا ، اذا خفضن . الثالث : «رُبَّ» في نحو «رُبَّ رجل صالح لقيته» او لقيت لأن مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد «زيدا ضربته» ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار ، لان رب لها الصدر من بين حروف الجر . الرابع كاف (٤) التشبيه ، نحو : «زيد كعمرو» ولا يتعلق بشيء قاله الاخفش (٥) وابن عصفور (٦) . الخامس : «لعلَّ» في لغة من جر بها وهم عقيل كقوله :

. . . . . . لعل ابى المغوار منك قريب (٧)

---

(١) من الاية ٧٩ من سورة النساء

(٢) الاية ٨ من سورة التين

(٣) من الاية ٣ من سورة فاطر

(٤) ز : «كاد» وهو تحريف

(٥) انظر الارتشاف ٧٢٠/

(٦) انظر المقرب «رسالة» ١٠٣/

(٧) هذا عجز بيت من الطويل وصدره «فقلت :ادع اخرى وارفع الصوت جهرة» وقائله : كعب بن سعد الغنوى ، توفي نحو سنة ١٠ ق . هـ . طبقات الشعراء لابن سلام ص٤٨/ وقد ورد البيت كاملا معزوا اليه في : الامالى الشجرية ١ : ٢٣٧/ شرح شواهد الكشاف ٣٣٠/ شرح شواهد العيني ٢ : ٢٠٥/

لا يتعلق بشيء ، لانها بمنزلة الحرف الزائد ، الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء ، بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية ، ويجب حذف متعلقهما في مواضع : احدها ان يقعا حالا ، نحو : (فخرج على قومه في زينته) (١) الثاني أن يقعا صلة ، نحو : (وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون) (٢) الثالث أن يقعا خبرا ، نحو : « زيد عندك » او « في الدار » . الرابع ان يقعا صفة نحو : (أو كصيّب من السماء) (٣) الخامس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر أمراً قد تقادم عهده حينئذ ، الان ، واصله كان ذلك حينئذ واسمع الان ، وقولهم للمعرس (٤) : « بالرفاء والبنين » باضمار « اعرست » والاصل ان يقدر متعلقهما مقدما عليهما ، كسائر العوامل مع معمولاتها ، وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره //٣٠٥ . مؤخرا ، وما يقتضي ايجابه ، فالاول نحو «في الدار زيد» لان المحذوف هو الخبر ، واصله ان يتأخر عن المبتدأ ، والثاني نحو «ان في الدار زيدا» لان «ان» لا يليها مرفوع والاصل تقدير الكون المطلق ، فيقدر في « زيد في الدار أو عندك » كائن او مستقر ، او مضارعهما ان اريد الحال ، او الاستقبال نحو « الصوم اليوم » او « في اليوم » و «الجزاء غدا»

---

(١) من الاية ٧٩ من سورة القصص

(٢) من الاية ١٩ من سورة الانبياء

(٣) من الاية١٩ من سورة البقرة

(٤) ز : للمعرف وهو تحريف

أو في الغد ويقدر كان ، او استقر ، او وصفهما ، ان أريد(١) المضي ، وقد يقدر غيره ، اما الدليل عليه كما في القسم فيقدر اقسم ، وكما في الاشتغال فيقدر كالمنطوق به ، نحو « يوم الجمعة صمت فيه » او لمانع اما صناعي (٢) كما في « زيدا مررت به » او معنوي كما في « زيدا ضربت اخاه » اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعدى(٣) القاصر بنفسه ، وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد ، فوجب ان يقدر في الاول جاوزت ، وفي الثاني أهنت .

(١) ق : اراد

(٢) ق : سماعى

(٣) ظ : تقدير

التنازع في العمل

ان طلب اثنان سمى وماسبق (١) فواحد يعمل والثاني احق
والكوفة الاول لا التعجب فعمل الثاني المجيز يوجب
ويعمل المهمل في ضمير ذى تنازع ان كان رفعاً وخذِ
في الثاني اضمار سواه وعري في اول لا ملبساً فأخــرِ
والمضمر المخبر عن غير الذي طابق ما فسر اظهر وانبذِ
وهو بكل ما مقتضى يجوز لا الحال والعلة والتمييز

التنازع طلب العاملين العمل في اسم متأخر عنهما ، فشمل العاملان الفعلين ، نحو : (اتوني افرغ عليه قطراً) (٢) او الاسمين //٣٠٦ كقوله :

عهدت مغيثا مغنيا من اجرته (٣) ... ...

---

(١) ق : ذهبت

(٢) من الاية ٩٦ من سورة الكهف

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فلم اتخذ الافناءك موئلا » ولم نعثر على قائل له . وقد ورد البيت كاملا بلا عــزو في الاشموني ٢ : ٢٩٨ / التصريح على التوضيح ١ : ٣١٥ / وقوله : « اجرته » اى كنت له جارا وقوله « موئلا » اسم مكان من قولهم « وأل اليه يئل » اذا لجأ اليه .

أو الاسم والفعل ، نحو : (هاؤم اقرؤا كتابيه (١)) وخرج بذكر الطلب العاملان (٢) المؤكد أحدهما بالآخر ، كقوله :

... ... اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس (٣)

فاتاك اتاك عاملان في اللفظ ، والثاني منهما لا طلب له الا التوكيد وبذكر المتأخر ما اذا تقدم الاسم ، نحو : « زيد قام وقعد » فان كلا من العاملين مشغول بضمير الاسم السابق ، فلا تنازع بينهما والتنازع أما في الفاعلية ، أو في المفعولية ، أو فيهما ، فالمختار عند البصريين أعمال الثاني لقربه ، وعند الكوفيين لسبقه فان اعملت الثاني ، واقتضى الاول رفعا اضمرته فيه ، أو نصبا حذفته ، وان اعملت الاول اضمرت في الثاني ما اقتضاه من رفع أو نصب ، مثال ذلك على أعمال الثاني ، قام وقعد اخـــواك (٤) ، رأيت واكرمت ابويك ، ضرباني وضربت الزيدين ، ضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول الفاعل ، وتحذف منه المفعول ، لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر ، ومثاله على أعمال الاول ، قام وقعدا اخواك . رأيت واكرمتهما ابويك ، ضربني وضربتهما الزيدان ،

---

(١) من الاية ١٩ من سورة الحاقة

(٢) ز : العملان . ى : العاملين

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « فأين الى اين الفرار ببغلتي » ولم ينسب لقائله ، فقد ورد كاملا وبلا عزو فى / جامع الشواهد ٢ : ١٥٧ / وفي الخصائص ٣ : ١٠٣ وفي الامال الشجرية ١ : ٢٤٣ وفيه (النجاة) بدل (الفرار)

(٤) د : اخوك

ضربت وضربوني (١) الزيدون (٢) تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول ، فان اعملت الثاني واقتضى الاول منصوباً ، يحصل بحذفه لبس ، لم يحذف بل يجاء به مؤخراً ليؤمن حذف ما لا يجوز حذفه ، وتقديم ضمير المنصوب على خبر لا تقدم له بوجه ، وذلك كأحــد مفعولي ظن مثاله مفعول (٣) أول ظننت منطلقة ، وظنني منطلقا // ٣٠٧ هند اباها ، ومثاله مفعولاً ثانياً ظنني وظننت زيدا عالما أباه ، فان منع من اضماره مانع تعين الاظهار ، وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المفسر بافراد ، أو تذكير أو بغيرهما ، كقولك على أعمال الثاني : « ظناني عالماً » و « ظننت الزيدين عالمين » فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالماً ثاني مفعول (٤) ظناني وجيء به مظهراً ، لأنه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقاً للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت فيلزم فيه الاخــبار بمثنى عن مفرد وأما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه ، وهو الياء في ظناني ، فيلزم فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى ، وتقول في أعمال الاول ظننت وظنتني منطلقا هندا منطلقة ، « فهنداً منطلقة » مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظننت وجيء به مظهرا ، لأنه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف المخبر به عنه ، ومن صور الالباس قولك : « مال عني » و « ملت الى زيد » فيجب الاضمار ويمتنع الحذف اذ لو حذف عني لتوهم

(١) ر : وضربني
(٢) الاصل ، ظ ، ه : الزيدين
(٣) الاصل ، ر : مفعولا
(٤) ق : مفعول ثاني

أن المراد مال الى ، وكذا « رُغِبَ في » و « رغبت عن زيد »
ويستثنى من أصل الباب فعل التعجب فلا يجرى (١) فيه التنازع
في ظاهر مذهب سيبويه (٢) لما يلزم فيه من الفصل بينه وبين معموله
على أعمال الاول ، وجوزته طائفة ورجحه ابن مالك (٣) بشرط
أعمال الثاني ، ليزول ما ذكر من الفصل المحذور نحو : « ما أحسن
واجمل زيداً » و « احسن به » و « اعقل بزيد » ورده أبوه
حيان (٤) بأنه حينئذ ليس من باب التنازع ، اذ شرطه جواز أعمال
أيهما شئت في المتنازع فيه ، قال : فان ورد بذلك سماع جاز ويجوز
التنازع في كل ما يقتضيه الفعل من فاعل ، ومفعول ، ومفعولين
وثلاثة ، وفي المصدر نحو : « ضربت وضرب عبد الله ضربا » وتستثنى
ثلاثة أنواع لا يقع فيها التنازع ، المفعول له ، والحال ، والتمييز .

---

(١) د : « تجزي » وهو تحريف
(٢) انظر الكتاب ١ : ٣٧ /
(٣) انظر التسهيل لابن مالك ص ٨٦ /
(٤) انظر شرح التسهيل لابى حيان ٢ : ق ١٥٤ /

الاشتغال

ان يشغل المضمر لاسم قد سبق   أو ما حوى نعتا بياناً (١) او نسق
بالواو فعلاً او شبيهاً يعمل   في سابق بالأجنبى ما يفصل
لا صلة أو ما معلقاً تـلا   او كم اذا أوليتما هلا إلا

الاشتغال هو أن يتقدم اسم وينصب ضميره ، او ملابسه ، جائز(٢) العمل فيما قبله . او لم يشغل بما بعده من فعل واسم فاعل //٣٠٨ ومفعول ، بخلاف ما لا يعمل فيما قبله وهو فعل التعجب ، والصفة المشبهة ، وافعل التفضيل . واسم الفعل ، والمصدر ، والوصف الذى هو صلة الالف واللام وتالى حرف من أدوات التعليق ، او كم الخبرية او اذا الفجائية ، أو ليتما ، أو أداة تحضيض كهلا ، او تمنٍ بالا فلا يجرى الاشتغال في شىء من ذلك ، مثال ما نصب ضمير الاسم « زيد ضربته » ومثال ما نصب ملابسه ، وهو المضاف الى ضميره نحو « زيد ضربت اخاه » او المنعوت بما فيه ضميره (٣) نحو « هند اكرمت رجلا يحبها (٤) » او المعطوف عليه ما فيه ضميره

(١) ق . نعت بيان
(٢) د : جواز
(٣) ى : « بما فيه ضميره » مطموسة
(٤) هـ ، ى : « يحبها » وهو تحريف

عطف بيان ، نحو « زيد ضربت عمرا اخاه » أو نسق بالواو فقط دون غيرها من حروف العطف نحو « زيد ضربت عمرا أخاه » ومثال الممتنع لكونه مصدراً « ازيداً ضربا اخاه » او لكونه صلة نحو : « زيـــد أنا الضاربه » أو لكونه تالي معلقا (١) « زيد كيف وجـدته (٢) » (وزيد ما أضـربه) و « عمرو لاضربنه » و « زيد اني اكرمه » و « الدرهم لمعطيك عمرو (٣) » ولكونه تالي كم « زيد كم لقيته » او لكونه تالي اذا « خرجت فاذا زيد يضربه عمرو » او لكونه تالي ليتما « ليتما زيد ضربه عمرو » او تالي هلا والا « زيد هلا ضربته » و « عمرو ألا تكرمه » ويمتنع أيضا الاشتغال في مفصول من الفعل بأجنبي ، نحو : « زيد أنت تضربه » و « هند عمرو يضربها » فلا ينصب اذ المفصول لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فيه .

فالسابق انصبه وجوباً ان تلا ما اختص بالفعل والاستفهام لا ٢٠٩//

ذا همزة فاختر بها كاللذ غلب للفعل أو مصدر أو فعل طلب

أو تال عاطف بلا فصل على فعلية أو ترك أجدى خللا

وذات وجهين أن العطف تلا خير ورفع في سوى هذا علا

يجب نصب الاسم السابق في باب الاشتغال ، اذا (٤) تلا ما يختص

---

(١) الاصل : معلق . ظ : متعلق

(٢) د : « تحدثه » وهو تحريف

(٣) جميع النسخ والدرهم لا لمعطيكه عمرا والصحيح ما أثبتناه انظر الهمع ٢ : ١١٢

(٤) ق : ان

بالفعل كأداة الشرط ، والتحضيض ، ونحوهما : نحو « أن زيدا رأيته فاضربه » و « حيثما عمرا لقيته فأهنه » و « هلا زيدا كلمته » وكذا ان وقع بعد اداة استفهام سوى الهمزة نحو « هل مرادك نلته ؟ » و « متى امة الله تضربها » ويختار النصب مع جواز الرفع بعد استفهام بالهمزة نحو : « ازيدا ضربته » « اعبد الله ظننته (١) قائما » وبعد ما غلب ايلاؤه الفعل ، كالنفى بما ولا أن وكحيث المجردة من ما نحو : « ما عبد الله اهنته » و « حيث زيدا تلقاه فأكرمه » وقبل : « فعل طلب » وهو الامر والنهى والدعاء ، نحو : « زيد اضربه » و « خالدا لا تشتمه » و « زيدا اصلح الله شأنه » و « عبدك اللهم ارحمه » وقبل . « مصدر للطلب » نحو : « زيدا ضربا له » و « الله حمدا له » وبعد عاطف بلا (٢) فصل على جملة فعلية ، نحو : « قام زيد وعمرا كلمته » لما في النصب من المشاكلة بعطف جملة فعلية على جملة فعلية ، فان كان فصل ، فالرفع أجود نحو : « قام زيد » و « واما عمرو فاكرمته » لان الكلام بعد اما مستأنف مقطوع عما قبله ، ومن صور اختيار النصب ان يوهم الرفع وصفا مخلا (٣) ، فيتخلص بالنصب من ايهام غير الصواب ، نحو : (انا كل شيء خلقناه بقدر) (٤) اذ رفع كل موهم كون

---

(١) ظ : « فلقته » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) د : بعد

(٣) الاصل : « بخلا . د : محل . ى : فلا » وجميعها تحريف

(٤) الاية ٤٩ من سورة القمر

خلقناه صفه //٣١٠ مخصصة ، فلا يدل على عموم خلق الاشياء (١) بقدر ، ويستوى النصب ، والرفع في المعطوف على جملة ذات وجهين اى اسمية الصدر فعلية العجز لتعادل التشاكل نحو : « زيد ضربته وعمرو أكرمته » فالنصب عطف على العجز ، والرفع عطف على الصدر ، ويرجح الرفع بالابتداء فيما عدا ذلك ، نحو (٢) : زيد رأيته » فالأقسام حينئذ أربعة : لازم النصب وراجح النصب على الرفع ، ومستوٍ فيه الأمران ، وراجح الرفع على النصب ، وأما الخامس وهو لازم الرفع ، فليس من أقسام الاشتغال ، ولذا اسقطته في التقسيم ، فأشرت اليه بصدر الباب في المخرجات من ضابط باب الاشتغال ، وهو اقعد من صنيع الالفية .

وانصب بفعل واجب الاضمار من لفظ أو معنى أخ الاظهار

فيما بحرف أو اضافة فصل ذا امرر به واضرب اخاه المنتعل

النصب في باب الاشتغال بفعل واجب الاضمار من لفظ الظاهر ان امكن كما فى الأمثلة السابقة ، أو معناه ان لم يمكن كالملابس بحرف نحو : « ان زيدا مررت به فأحسن اليه » فتقدر « ان جاوزت زيدا مررت به » او اضافة نحو : « زيدا رأيت أخاه » فيقدر « لابست زيدا » رأيت أخاه .

والنصب للسابق والمضمر من واحدة في شرطه خلف زكن

اختلف هل شرط الاشتغال ان ينتصب المضمر ، والسابق من

---

(١) د : الانسان

(٢) ق : اعني

جهة واحدة ، فقيل : « نعم » وعليه الفارسي ، والسهيلي //٣١١ ، والشلوبين (١) ، في أحد قوليه ، فان (٢) كان نصب الضمير على المفعولية شرط نصب السابق عليها ، أو الظرفية ، فكذلك ولا يجوز نصب الضمير على المفعولية مثلا ، والسابق على المفعول له ، او الظرف فلا يقال « زيداً قمت اجلالا له » او « زيدا جلست (٣) مجلسه » وقيل « لا يشترط ذلك » وعليه سيبويه ، والاخفش ، والشلوبين (٤) ، في أحد قوليه قال سيبويه (٥) : « اعبدَ الله كنت مثله » اى اشبهت عبد الله كنت مثله فأنتصب السابق مفعولاً ، والمتأخر خبرا لكان .

وشرطه ان يقبل الاضمار لا حال وتمييز وشبه انجلى

شرط المشغول عنه قبول الاضمار ، فلا يصح الاشتغال من حال وتمييز ومصدر مؤكد ، ومجرور ما لا يجر المضمر ، كحتى والكاف جزم بذلك ابو حيان في شرح التسهيل (٦) قال : بخلاف الظرف المفعول له (٧) المجرور ، المفعول معه ، فيجوز الاشتغال عنهما ،

---

(١) انظر الارتشاف ٩٩١ /
(٢) ق : كما
(٣) ق : صليت
(٤) انظر الارتشاف ٩٩١ فلم نجده في التوطئة للشلوبين
(٥) انظر الكتاب ١ . ٥٥ ، ٦٠ /
(٦) انظر شرح التسهيل لابى حيان ٢ : ١٣٩ /
(٧) الاصل : به

نحو : « يوم الجمعة القاك فيه » « والله اطعت له » و « الخشبة (١) استوى الماء واياها » قال (٢) : وأما المصدر فان اتسع فيه جاز الاشتغال عنه ، نحو : « الضرب الشديد ضربته زيدا » وكذا المطلق لانه مفعول ، وأن كان مفعولاً له بني على الاضمار ان جوزناه جاز والا فلا .

خاتمة

في الرفع الاشتغال (٣) يجرى ابداً كالنصب اما فاعلاً او مبتدا
فالابتداء اختمه فى زيد غدا واختر خرجت فاذا ذا قد بدا
والفاعل اختمه بان زيد قرا واختر بنحو أحمد سرى //٣١٢
واستويا في نحو زيد قعدا وعامر مرَّ وقس ذا أبدا

كما يجرى الاشتغال في النصب يجرى في الرفع ، بأن يكون رفع الاسم على الابتداء ، أو على اضمار فعل ، ويأتي فيه ما تقدم من التقسيم ، فيجب الابتداء في نحو : « زيد قام (٤) » لعدم تقدم ما يطلب الفعل لزوما ، او اختياراً ، ويختار الابتداء في نحو :

(١) د : والجنة
(٢) انظر شرح التسهيل ٢ : ١٣٩ /
(٣) ق : خاتمة في الرفع
(٤) ز : قائم زيد

« خرجت فاذا زيد قد ضربه عمرو » لرجحان وقوع الاسم بعد اذا وجواز وقوع الفعل مع قد بعدها بقله ، وتجب الفاعلية في نحو : « ان زيد قام » لما تقدم من اختصاص أدوات الشرط بالفعل ، وترجح الفاعلية في نحو : « ازيد قام (١) » لما تقدم من غلبة ايلاء الهمزة الفعل ، ويستوى الابتداء والفاعلية في نحو : « زيد قام وعمرو مرّ » ، لأن الجملة الاولى ذات وجهين : فالابتداء عطفا على الصدر ، والفاعلية عطفا على العجز .

* * *

(١) د : ان زيد

الكتاب الخامس في التوابع

يتبع في الاعراب الاسماء الأوّل ... نعت بيان ثم توكيد بدل
ونسق وعنـــد الاجتمـــاع ... كذا ترتب على نزاع
وعامـل المتبـوع فيها يعمـل ... والحرف ذو واسطة والبـدل
مقـــدر فيـه بلفـظ الاول ... لا تبعيـة(١) على القول الجلي

التوابع خمسة : النعت ، وعطف البيان ، والتوكيد ، والبدل ، وعطف النسق ، واذا اجتمعت (٢) رتبت كذلك ، فيقدم النعت ، لانه كجزء من متبوعه ثم البيان ، لانه جارٍ مجراه ، ثم التأكيد ، لانه شبيه بالبيان في جريانه مجرى النعت ، ثم البدل ، لانه تابع//٣١٣ كلا تابع لكونه مستقلا ثم النسق ، لانه تابع بواسطة ، فيقال : « جاء اخوك الكريم محمد نفسه ورجل صالح ورجل آخر » وقد قدم قوم التأكيد على النعت واليه اشرت بقولي : « على نزاع » وعندي انه ينبغي تقديم عطف البيان لانه اشد في التبيين من النعت ، اذ لا يكون لغيره ، والنعت يكون مدحا ، وذما ، وتأكيدا ، وكلها تتبع المتبوع في الاعراب ، ثم قال المبرد (٣) وابن السراج وابن كيسان(٤) العامل في الثلاثة الأوّل عامل المتبوع ، وانه ينصب عليهما انصبابة

---

(١) ظ : بتبعية . ق : بنفسه وهو خطأ من الناسخ

(٢) د ، ر ، ق : اجتمعت

(٣) نص عليه في شرح الكافية للرضي ١ : ٣٢٨/ فلم نجده في المقتضب

(٤) انظر الارتشاف ٨٢٧/

واحدة ، وعزى للجمهور . وقال الخليل وسيبويه والاخفش والجرمي (١) : « العامل فيها التبعية » ثم اختلف فقيل : « المراد التبعية من حيث المعنى » اى اتحاد معنى الكلام اتفق الاعراب ، او اختلف ، وقيل « المراد الأتحاد من حيث الاعراب » والاكثر على ان العامل في النسق عامل الاول بواسطة الحرف ، وقيل : « العامل فيه يقدر بعد الحرف » ، وقيل : « العامل فيه الحرف نفسه » والأكثر على ان العامل في البدل يقدر بلفظ الاول ، فهو من جملة ثانية لا من الاولى لظهوره في بعض المواضع ، كقوله تعالى : (للذين استضعفوا لمن آمن) (٢) (ومن النخل من طلعها) (٣) (من المشركين . من الذين فرقوا دينهم) (٤) « لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم » (٥) وقيل : « هو عامل الاول » وعليه المبرد وابن مالك (٦) .

---

(١) انظر الارتشاف ٨٣٧/ : وشرح الرضي ١ : ٣٢٧/

(٢) من الاية ٧٥ من سورة الاعراف

(٣) من الاية ٩٩ من سورة الانعام .

(٤) من الاية ٣١ ومن الاية ٣٢ من سورة الروم

(٥) من الاية ٣٣ من سورة الزخرف

(٦) انظر شرح الكافية لابن مالك ٢ : ٩٦ - ٩٧/

(النعت)

النعت تابـــع متم مانعت   اما له أو سببيـِّـــه ثبت
وانفقـــه تنكـــرا تعرفاً   وشرطه ان لايكـــون اعرفا
وهو في الافراد والتذكير أو   فرعيهما كالفعل والنعت رأوا

النعت تابع متم لمتبوعه ، لدلالته على معنى فيه ، أو في متعلق به ، فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة ، ومتم لمتبوعه يخرج النسق، والبدل ، وقولنـا لدلالته على معنى فيه ، أو في متعلق به ، يخـرج التوكيد ، وعطف البيـان ، ويطلق على الاول نعت حقيقى ، وعلى الثاني سببي ، مثـال الاول : « مررت برجل كريم » والثـاني : « مررت برجل كريم أبوه » والمراد بتتميمه : توضيحه ، أو تخصيصه وكثيراً مايكون الاسم غنياً عن الايضاح ، والتخصيص فينعت لقصد المدح ، نحو : « الحمد لله ربّ العالمين » أو الذم ، نحو : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » أو الترحم ، نحـو : « مررت بأخيك المسكين»(١) او التوكيد ،نحو : «فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة»(٢) ولابد ان يتبع النعت المنعوت في اعرابه ، وتعريفه ، وتنكيره : سواء كان له ، او لسببه ، فلا تنعت النكرة بمعرفة ، ولا المعرفة بنكرة ،

---

(١) ق : المسلم .
(٢) الآية ١٣ من سورة الحاقة .

وشرط الجمهور ان لايكون النعت اعرف من متبوعه ، بل دونه ، او مساوياً(١) له . نحو : « رأيتزيدا الفاضل » و « الرجل الصالح» واما في الافراد والتذكير وفرعهما فيجري في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه ، فان كان جارياً على ماهو له رفع ضمير المنعوت(٢) وطابقه في الافراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ، تقول : « مررت برجلين حسنين » و « امرأة حسنة » كما تقول: « مررت برجلين حسنا » و « امرأة (٣) حسنت » وان كان جارياً على ماهو لشيء من سببهفان لم يرفع السببي ، فهو كالجاري على ماهو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت ، كقولك : « مررت بامرأة حسنة الوجه » و « برجال حسان الوجوه » وان رفع السببي كان بحسبه //٣١٥ في التذكير ، والتأنيث ، كما في الفعل ، نحو : « مررت برجال حسنة وجوههم » و « امرأة حسن وجهها » كما يقال : « حسنت وجوههم » و « حسن وجهها » وجاز فيه رافعا لجمع الافراد ، والتكسير ، نحو « مررت برجل كريم آباؤه » و كرام اباؤه » وجاز فيه ايضاً ان يجمع جمع المذكر السالم ، والمطابقة في التثنية والجمع على لغة « اكلوني البراغيث » نحو « مررت برجل(٤) حسنين غلاماه » و « كريمين اباؤه « وقولي : » والنعت رأوا » يأتي شرحه مع مابعده .

---

(١) ظ : « مصاويا » وهو تحريف

(٢) ظ : « المنصوب » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) ق : « وارمرأتين » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) ى : « برجلين »

مشتقا أو مشبهه كذى وذا | ونسب وكل أى ذو اللذا
ونعتوا بمصدر فذكروا | ووحدوا وينعت المنكر
بجملة برابط كالصلة | وكثر الحذف لعائد بتى

المراد بالمشتق هنا ماكان اسم فاعل ، او اسم مفعول ، او احد أمثلة المبالغة ، أو صفة مشبهة باسم الفاعل ، او افعل تفضيل والمراد بشبه(١) المشتق ما أقيم مقامه من الاسماء العارية من الاشتقاق ، كاسم الاشارة ، والموصول المبدوء بهمز ، وذى بمعنى صاحب ، وذو بمعنى الذي ، وكأسماء النسب ، نحو : « مررت برجل عربي أبوه عجمية امه » « وككل » فانها ينعت بها دالة على معنى كامل بشرط اضافتها الى مثل المنعوت بها لفظا ومعنى ، نحو « زيد الرجل كل الرجل » و « كأي » كذلك نحو : « مررت برجل اى رجل وينعت بالمصدر كثيراً على تأوله بالمشتق كقولهم : « رجل عدل ورضى » ويلتزمون فيه الافراد ، والتذكير ، فيقولون(٢) : « امرأة رضى » و « رجلان رضى » و « رجال رضى » كأنهم قصدوا بذلك التنبيه على أن//٣١٦ أصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ، ورجلان ذوا رضى ؛ ورجال ذوو رضى ، فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ماكان عليه ، وتقع الجملة موقع المفرد نعتا ، كما تقع موقعه خبراً ، الا انها لتأولها بالمفرد النكرة لايكون المنعوت بها الانكرة ، ولابـد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ، ليحصل

---

(١) ر ، ق : بمشبه
(٢) ظ : فيقال

بها تخصيصه ، كقولك : « مررت برجل ابوه كريم » و « بامرأة يبهر حسنها » ، وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله :

فمـــا ادرى اغيرهم تناء   وطول العهد ام مال اصابوا(١)

وشرط الجملة المنعوت بها ان لاتكون طلبية ،وهذا الشرط مفهوم من قولي : « كالصلة » لان شرط جملة الصلة ايضاً ان تكون خبرية لا طلبية ، وهذا النعت بالجملة الطلبية في قوله :

... ...   جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط(٢)

وهو مؤول على اضمار القول .

ورتب المفـــرد ثم الظرفـا   فجملة من غير حتم يلفى

إذا وصف بمفرد وظرف ، او مجرور ، وجملة ، فالاولى ترتيبها هكذا كقوله تعالى (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه(٣) وعلة ذلك ان الاصل الوصف بالاسم ، فالقياس تقديمه ، وان يقدم

---

(١) البيت من الوافر وقائله : الحرث بن كلده بن عمرو بن علاج ترجمته في اخبار الحكماء ١١١ - ١١٣/ وقد ورد البيت معزوا اليه في : سيبويه والاعلم ١ : ٤٥/ شرح المفصل ٦ : ٨٩/ ، الازهية في علم الحروف ١٤٦/

(٢) هذا عجز بيت من الرجز وصدره « حتى اذا جن الظلام واختلط » وقائله احمد الرجاد ولم نعثر على ترجمته ، ونسبه بعضهم لرؤبة ابن العجاج ولم يثبت فقد جاء معزواً للاول في جامع الشواهد ١: ٣٨٩ / وقد نسب للاصمعي في شرح المفصل ٣ : ٥٣

(٤) من الآية ٢٨ من سورة غافر

الظرف ونحوه على الجملة ، لانه من قبيل المفرد ، واوجب ذلك ابن عصفور(١) اختياراً وقال : « لا يخالف ذلك الا في ضرورة أو ندور ورُدَّ بقوله تعالى : (كتاب انزلناه مبارك(٢) وقوله : (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين(٣) .

يمنع نعت مضمر والنعت به وشبهه ومصدر لطلبه
وعكسه اشارة والمختلف من نعت غير الفرد فرّق منعطف //٣١٧

لاينعت المضمر ولاينعت به ، وكذا كل ما اشبهه من المتوغل في البناء كأسماء الشرط والاستفهام، وكم الخبرية، وماالتعجبية والان، وقبل ، وبعد ، وكذا المصدر الذي للطلب : نحو « ضرباً زيداً وسقياً لك » لاينعت ، لانه بدل من الفعل ولاينعت به لانه طلب ، وينعت اسم الاشارة ، وينعت به ، خلافا للكوفيين والزجاج(٤) واما العلم فينعت ولا ينعت به ، واى ونحوها ينعت بها ولاتنعت وقيل ان الموصول كذلك ، وقولي : « والمختلف الى آخره » أشرت به الى انه يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه ، فاذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق(٥) النعت بالتثنية والجمع ، فيقال « رأيت رجلين كريمين » و « رجالا كرماء(٦) » .

---

(١) انظر المقرب « رسالة » ص ١٢١/
(٢) من الاية ٩٢ من سورة الانعام
(٣) من الاية ٥٤ من سورة المائدة
(٤) انظر الارتشاف ١٤١/
(٥) ق : تعريف المنعوت
(٦) د : كراما

واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت ، وعطف بعضه على بعض ، فيقال : « رأيت رجلين عالماً وجاهلا » و « مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه » .

ونعت معمولي وحيدى عملى ومعنى اتبعه(١) كأوصاف تلى
مفتقراً وان بدونها يمز أو بعضها الاتباع والقطعَ اجز
رفعاً ونصبا بالذي الحذف لزم وحذفوا نعتا ومنعوتا عُلِم

اذا نعت معمولا عاملين بما لهما في المعنى ، فلا يخلو العاملان من ان يتحدا في المعنى والعمل ، أو يختلفا فيهما ، او في احدهما ، فان اتحدا فيهما كان النعت تابعاً للمنعوت في الرفع والنصب والجر، نحو انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان ، وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان وجب في النعت// ٣١٨ القطع فيرفع على اضمار مبتدأ او ينصب على اضمار اعنى نحو « جاء زيد وذهب عمرو الكريمان او الكريمين » و « وانطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان أو الشريفين» . واذا كان للاسم نعتان فصاعدا : فان لم يتعين المنعوت إلا بجميع النعوت ، وجب فيها الاتباع ، وان كان متعينا بدونها جاز الاتباع والقطع ، وان كان متعينا ببعض المنعوت(٢) جاز القطع فيما عداه نحو « مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب » وحيث قطع الفتى ماتقدم اما ان يرفع على اضمار مبتدأ واجب الاضمار ؛ او ينصب على اضمار فعل ، لايجوز اظهاره ، تقديره اخص ، ولك ان تتبع بعضا ،

(١) ز : انفيه
(٢) هـ : النعوت

وتقطع بعضاً ، ولك في القطع أن ترفع بعضاً وتنصب بعضاً ، واذا عـــلم النعت والمنعوت جاز حذفه ، فمن حذف النعت قولـــه :

... ... فلم اعط شيئاً ولم امنح (١)

أي شيئاً طائلا ومن حذف المنعوت قوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف اتراب)(٢) .

---

(١) هذا عجز بيت من المتقارب وصدره « وقد كنت في الحرب ذا تدرأ » وقائله العباس بن مرداس السلمى ، والبيت في شعره ص ٨٤/

(٢) من الاية ٥٢ من سورةص

عطف البيان

عطف البيان تابع لما يلي   يجلو كنعت في وفاق الأول
وقيل لا يجرى بنكر وازم   جموده وجملة ليس يسم

عطف البيان هو الجارى مجرى النعت في تكميل متبوعه توضيحا ، أو تخصيصا وتجب موافقته لمتبوعه في الاعراب ، والتنكير ، والتعريف ، والتذكير ، والتأنيث ، والافراد ، والتثنية ، والجمع ، نحو (جاء اخوك زيد) ، (من شجرة مباركة زيتونة) (١) ومنع البصريون جريانه على النكرة ، وقالوا لا يجرى الا في المعارف . والكوفيون على جواز اجرائه في النكرات ورجحه/٣١٩/ الفارسي (٢) والزمخشري (٣) وهو الصحيح ومن امثلته قوله تعالى (من ماء صديد)(٤) وقوله : (أو كفارة طعام مساكين)(٥) ويفارق عطف البيان النعت في انه يجب جموده ، ولو تأويلا ، والمراد بالجامد تأويلا العلم الذى كان اصله صفة ، فغلبت فيه الاسمية وفي انه لايكون جملة ، كما نقله ابن هشام في

---

(١) من الاية ٣٥ من سورة النور

(٢) انظر الايضاح ١ : ٢٨١/

(٣) انظر شرح المفصل ٣ : ٧٢/

(٤) من الاية ١٦ من سورة ابراهيم

(٥) من الاية ٩٥ من سورة المائدة

المغني (١) جازما به وسواء الاسمية والفعلية .

وبدلا يصلح لا ان يمتنع حلوله محـــل ما له تبع

كل ما كان عطف بيان يصلح ان يكون بدلا ، بخلاف العكس ، لان البدل لا يشترط فيه التوافق في التعريف ، والتنكير(١) ، ولا في الافراد وفرعيه ، واستثنى من الطرد ما لا يجوز حلوله محل متبوعه ، وتحت ذلك صور منها : ان يقع مجردا من الاضافة ، تابعا لمنادى منصوب او مضموم ، نحو : « يا اخانا الحارث » و « يا غلام بشرا » و«يا اخانا زيدا » بالنصب فانه يتعين في هذه الامثلة كونه عطف بيان ولا يجوز اعرابه بدلا ، لانه في نية تقدير حرف النداء ، فيلزم ضمه ونحو« ما زيد الرجل » اذ على البدلية ، يلزم(٣) دخول يا(٤) على المعرّف بأل ، وذلك ممنوع . ومنها : ان يجر متبوعه بما لا تصلح اضافته اليه بأن كان صفة مقترنة بأل ، والتابع خال منها نحو :

انا ابن التارك البكريّ بشر (٥) ... ...

فانه لا تجوز هنا البدلية ، لئلا تلزم اضافة المعرّف بأل الى الخالي منها.

---

(١) انظر المغني ٢ : ٤٥٦

(٢) ظ : ولا في التنكير

(٣) ق : يلتزم

(٤) الاصل : « ما » وهو تحريف

(٥) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « عليه الطير ترقبه وقوعا » وقائله المرار بن سعيد الفقعي الاسدى . وقد ورد معزوا اليه في سيبويه والاعلم ١ : ٩٣/ شرح المفصل ٣ : ٧٢/

التوكيد

بالنفس اكّد متبعا بالعين مع مضمر طابق واجمع ذين
بأفعل ان تبعا : المثنى (١) وكلا اذكر ان شمول يعني
كلتا جميعاً وكلا مع مضمر وفاعلاً من عم بالتاء اذكر//٣٢٠

التوكيد نوعان : معنوي ولفظى ، فالاول : ان يكون لرفع توهم المجاز بلفظ النفس والعين ، مضافين الى ضمير المؤكد ، مطابقا له في الافراد ، والتذكير ، وفروعهما ،(٢)نحو« جاء زيد نفسه ، او عينه أو نفسه عينه ، وهند نفسها ، أو عينها ، أو نفسها عينها ، ويجب تقديم النفس على العين عند اجتماعهما على الصحيح (٣) وقيل: يحسن ولا يجب فان اكد بهما الجمع جمعا على افعل ، نحو « جاء الزيدون انفسهم ، والهندات اعينهن » وكذا في المثنى على المختار نحو« جاء الزيدان انفسهما او اعينهما » ويجوز فيهما ايضا الافراد ، والتثنية ومن الفاظ الوكيد المعنوى ، ما هو لرفع توهم ارادة الخصوص (٤) وهو كل وكلا وكلتا وجميع وعامة مضافة الى ضمير المؤكد ، مطابقا

(١) ر ، ق : « المستثنى» وهو خطأ من الناسخ
(٢) ظ : وفرعهما
(٣) ر ، ق : في الاصح
(٤) الاصل : الخوصوص . ر : المخصوص

له نحو « جاء الجيش كله ، او جميعه ، او عامته ، والقبيلة كلها او جميعها او عامتها ، والقوم كلهم ، او جميعهم ، او عامتهم ، والنساء كلهن او جميعهن ، أو عامتهن ، وتختص كلا وكلتا بتأكيد المثنى نحو جاء الزيدان كلاهما والهندان (١) كلتاهما .

وبعد كلٍ أكّدوا بأجمعْ جمعاءَ أجمعين او كلاً فدع

وبعد ذا اكتعُ ثمَّ ابصعُ مرتباً وبعد هـذا ابتعُ

يجوز ان يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء ، وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع (٢) ، لزيادة التأكيد ، قال الله تعالى (فسجد الملائكة كلهم اجمعون)(٣) وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون ، وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن ، وهو قليل ، وقد يتبع اجمع واخواته بأكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع//٣٢١ وبصعاء وابصعين وبصع، وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ، ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب .

ولا تؤكد منكراً ما لم يفد وفي المثني صوغ اجمع فقد

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة (٤) ، مثل يوم وليلة وشهر وحول ، مما يدل على مدة معلومة المقدار ، ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة ، كحين ووقت وزمان، مما يصلح للقليل والكثير،

---

(١) ق : والهندات

(٢) ظ : كلهم بجميع

(٣) الاية ٣٠ من سورة الحجر

(٤) انظر الانصاف ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٠

لانه لافائدة في توكيدها ، ومنع البصريون توكيد النكرة ، سواء كانت محدوده او غير محدودة . قال ابن مالك : « وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ، ولان في توكيد النكرة المحدودة ، فائدة ، فان مَنْ قال (صمت شهرا) قد يريد جميع الشهر ، وقد يريد اكثره ، ففي قوله احتمال ، فاذا قال : « صمت شهرا كله » ارتفع الاحتمال ، وصار كلامه نصا(١) على مقصوده ، فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا ، بأن يجوز قياسا ، فكيف به واستعماله ثابت ، كقوله :

... ... قد صرت البكرة يوماً اجمعا(٢)

وقولـــه :

... ... تحملني الذلفاء حولاً اكتعا(٣)

ولايؤكد المثنى (٤) ، فيما سمع من العرب ، الا بالنفس او بالعين

---

(١) د : يضاعلى . ق : « يضاهى » وكلاهما خطأ من الناسخ

(٢) عجز بيت من الرجز وصدره «إنّا اذا خطّافنا تقعقعا » ولم نعثر قائل له . وقد ورد بلا عزو في : الخزانة ٣٥٧/٢ـ٣٥٨ العيني عليها ٤ : ٩٥/

(٣) هذا عجز بيت من الرجز وصدره : « ياليتني كنت صبيامرضعا» ولم يعرف قائله ، وقد ورد البيت بلا عزو في : شرح الجمل ١ : ١٥٤ / النكت الحسان ٤٢/ المغنى ٢ : ٦١٤/ ، وقد انتهى قول ابن مالك في شرح الكافية ٢ : ٣٣ـ٣٤ الى قوله اكتعا

(٤) ق : المبني

او بكلا في التذكير ، أو بكلتا في التأنيث ، واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير بأجمعين ، وفي التأنيث بجمعاوين ، مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب .

وان تؤكد مضمرا رفعا وصل   بالنفس والعين فبعد المنفصل

لا بسوى هذين واللفظي   ...   .

اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين ، فلا بد من تأكيده قبل بضمير منفصل//٣٢٢ ، كقولك : « قوموا انتم انفسكم» فلو قلت : قوموا انفسكم لم يجز ، فان اكد بغير النفس والعين من الفاظ التأكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل ، تقول :

« قوموا كلكم » ولو قلت « قوموا انتم كلكم » لكان جيدا حسنا، واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس أو العين ، وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول : «رأيتك نفسك » « ومررت بك عينك »كما تقول : « رأيتهم كلهم » «ومررت بهم كلهم » وان شئت قلت : رأيتك اياك نفسك »و « مررت بك انت عينك » وقولي « واللفظي » يأتي شرحه فيما بعده :

...   .   مكرر وذاك معنوي

وان تعد مضمر وصل فاللذا   به وصلت معه والحرف وكذا

غير جواب وبمضمر فصل   للرفع اكد كل مضمر وصل

وجودوا في الجملةالفصل بثم   والظاهر المجرور عود الجارأم

التوكيد اللفظي : هو تكرار المؤكد باعادة لفظه ، او تقويته بمرادفه لقصد التقرير ، خوفا من النسيان ، او عدم الاصغاء ، او الاعتناء

ويكون في المفرد والجملة وفي الاسم والفعل والحرف ، قال تعالى (اذا دكت الارض دكاً دكاً . وجاء ربك والملك صفا) (١) وقال الشاعر :

انت بالخير حقيق قمن (٢)

وقـــال :

... ... اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس (٣)

وقـــال :

... ... فحتام حتام العناء المطول (٤)

وقـــال :

ايامن لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله (٥)

---

(١) الاية ٢١ ، ٢٢ من سورة الفجر

(٢) هذا الشاهد من الرمل ولم نعثر له على قائل أو تكملة انظر شرح الاشموني ومعه شرح شواهد العينى ٢:٨١/ الدرر ٢:١٥٨/

(٣) هذا عجز بيت من الكامل وصدره « فأين ألى اين النجاة ببغاتى» وقد ورد بلا عزو في : شرح الكافية لابن مالك ٢ : ٤٤/ الهمع ٢ : ١٢٥/

(٤) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « فتلك ملوك الظلم قد طال ظلمهم » قائله الكميت . وقد ورد معزوا اليه في شرح الاشموني ومعه شرح الشواهد للعيني ٣ : ٨٠ وفيه «ملكهم » بدل « ظلمهم» وقد ورد في الامالي الشجرية ٢ : ٢٣٤ وكان صدره هكذا (فتلك ولاة السوء قد طال عهدها)

(٥) البيت من الهزج ولم يسم قائله وقد ورد في شرح الاشموني على =

والاجود في توكيد الجملة الفصل بينها وبين المعادة بثم ، قال تعالى (أولى لك فأولى . ثم أولى لك فأولى) (١) (وما ادراك مايوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين) (٢) والاجود مع الظاهر المجرور اعادة الجار نحو « مررت بزيد ، واذا اكد الضمير المتصل باعادته لم يجز ان يعاد مجردا ، مما اتصل به ، لأن ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال ، بل يعاد معمولا بمثل ما اتصل به ، نحو « عجبت منك منك » و « مررت بك بك » وكذا الحروف غير الجوابية لاتعاد الا مع ما اتصلت به نحو « ان زيدا ان زيدا فاضل » « وفي الدار في الدار زيد » اما حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واى ولا فتعاد وحدها(٣) ، لأنها لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به ، كالمستقبل بالدلالة على معناه ويؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر ، نحو (اسكن انت وزوجك الجنة) (٤) والضمير المتصل مرفوعاً ، أو منصوبا ، أو مجرورا ، نحو فعلته انت ، ورأيتني انا ، ومررت به هو .

= الفية ابن مالك ٣ : ٨٠/ الهمع ٢ : ١٢٥ جامع الشواهد ٢٨٥ /
وقوله : «اقلاه» بمعنى ابغضه

(١) الاية ٣٤ ، ٣٥ من سورة القيامه

(٢) الاية ١٧ ، ١٨ من سورة الانفطار

(٣) ر : « واحدها » وهو خطأ من الناسخ

(٤) من الاية ٣٥ من سورة البقرة

البــدل

البدل التالي (١) بلا حرف قصد   بالحكم بعضاً او مطابقاً يرد
او ذا اشتمال او كتلو بل وذا   ان تقصد اضرابا بدا او فآنبذا
به الخطا وشرط بعض واشتمال   صحة الاستغنا ومضمر بحال

البدل التابع المقصود (٢) بالحكم بلا واسطة ، فخرج بالمقصود النعت والتوكيد والبيان ، لانهن مكملات للمقصود بالحكم ، وبـلا واسطة المعطوف ببل ولكن ، فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ، ويجيء البدل على اربعة اضرب :

الاول : بدل كل من كل ، وهو المطابق للمبدل منه المساوى له في المعنى ، نحو « مررت بأخيك زيد »(٣) // ٣٢٤

الثاني : بدل بعض من كل نحو « اكلت الرغيف نصفه »

الثالث : بدل اشتمال ، وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه ، فالدال على معنى في المتبوع ، نحو « اعجبني زيد حسنه » والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع نحو « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه »(٤) لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه ، وهو ترك تعظيمه وشرط بدل البعض ، وبدل الاشتمال ،

---

(١) ز : «الثاني» وهو تحريف

(٢) ق : المقصد

(٣) ز : زيدا وهو خطأ من الناسخ

(٤) من الاية ٢١٧ من سورة البقرة

صحة الاستغناء بالمبدل منه ، وعدم اختلال الكلام لو حذف البدل ، او اظهر فيه العامل ، فلا يجوز «قطعت زيدا انفه»(١) ولا « لقيت(٢) كل اصحابك اكثرهم » ولا « مررت بزيد ابيه » ولا « عقلت زيدا بعيره » ولا « اسرجت القوم دابتهم » ويشترط فيهما ايضا مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه ، لفظا او تقديرا ، فالملفوظ به كقوله تعالى (ثم عموا وصموا كثير منهم) (٣) والمقدر كقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع) (٤) اى منهم . ولم يشترط ذلك في بدل الكل لانه نفس المبدل منه في المعنى ، كما ان جملة الخبر اذا كانت نفس المبتدأ في المعنى ، تحتاج الى رابط .

الرابع : البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان : احدهما بدل الاضراب : وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدأ كقوله : (اكلت تمرا زبيبا) اخبرت اولا باكل التمر ، ثم اضربت عنه ، وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ، مثل اذا قلت : « اكلت تمرا بل زبيبا » ومنه قوله (ﷺ) (ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ، ثلثها ، ربعها ، الى عشرها (٥)) والثاني : بدل الغلط (٦)

---

(١) ق : « نفسه » وهو تحريف

(٢) ى : لقيتك . وهو خطأ من الناسخ

(٣) من الاية ٧١ من سورة المائدة

(٤) من الاية ٩٧ من سورة آل عمران

(٥) الحديث في مسند الامام احمد بن حنبل (رضى) ٤ : ٣١٨

(٦) ظ : بدل على الغلط .

والنسيان //٣٢٥ وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه ، بل يجري لسانه (١) عليه ، من غير قصد ، كقولك « رايت رجلا حمارا » اردت ان تقول : رأيت حمارا ، فغلطت او نسيت ، فقلت رأيت رجلا ، ثم تذكرت فأبدلت منه الحمار .

والوفق في التعريف والاظهار لا يشترط لكن ظاهراً لا تبدلا
من مضمر الحاضر الا ما اشتمل او بعضا او إحاطة عليه دل

لا تجب موافقة البدل لمتبوعه في التعريف والتنكير ، ولا في الاظهار والاضمار ، فتبدل النكرة من المعرفة ، والمضمر من المظهر ، وبالعكس قال تعالى (الى صراط مستقيم . صراط الله (٢)) (لنسفعاً بالناصية . ناصية كاذبة (٣)) وتقول « رأيت زيدا اباه » ولكن في ابدال المظهر من المضمر تفصيل ، لان المضمر اما لمتكلم ، او مخاطب ، او غائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر ، نحو « ضربته زيدا » و « مررت به عمرو (٤) » واما ضمير المتكلم ، والمخاطب ، فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول ، نحو « جئتم صغيركم وكبيركم » ويصح ابداله بدل بعض واشتمال ، فبدل البعض كقوله تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر (٥)) وبدل الاشتمال كقوله :

---

(١) ظ : على لسانه

(٢) من الايه ٥٢ ، ومن الايه ٥٣ من سورة الشورى

(٣) من الاية ١٥ ، ومن الاية ١٦ من سورة العلق

(٤) ز : «عمرا» وهو خطأ من الناسخ

(٥) من الاية ٢١ من سورة الاحزاب .

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهراً(١)

وبدل من شرط او ما استفهما يقـرن بالاداة والقطع سما

المبدل من اسم شرط او اسم استفهام لابد من اقترانه باداته ، وهي (إنْ) في الشرط ، و(الهمزة) في الاستفهام نحـو « ما تقرأ(٢) ان نحواً وان //٣٢٦ فقهاً اقرأه » و « كيف زيـد أصحيح ام عليل ؟ » و « من ذا أسعيد أم علي ؟ » « وكم مالك اعشرون ام ثلاثون ؟ » و « متى سفرك اغداً ام بعد غد » ويجوز القطع في البدل على اضمار مبتدأ كما في النعت كحديث (بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله ـ الحديث (٣)) وتقول « مررت برجلين طويل وقصير » و « مررت بزيد اخوك » .

وبدل الفعل من الفعل يرد وجملة من جملة ومنفرد

ولا تقدم بدل الكـل وفي جواز حذف مبدل خلف يفي

يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب ، كقوله تعالى (ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف (٤)) وقول الشاعر :

متى تأتنا تلمم بنا في ديانا تجد حطباً جزلا وناراً تأججاً(٥)

---

(١) البيت من الطويل وقائله النابغة الجعدى وهو في ديوانه ص ٧٣ وفيه «وسناؤنا» بدل «وجدودنا» .

(٢) د : يقرأه . ظ : يقرأ

(٣) ورد الحديث في صحيح الترمذي ١٠ : ٧٤

(٤) من الاية ٦٨ ومن الاية ٦٩ من سوره الفرقان .

(٥) هذا البيت من الطويل وقائله عبيد الله بن جبلة توفي سنة ٢١٩هـ ترجمته في هدية العارفين ١ : ٤٣٩/ وقد ورد البيت معزوا اليه في : شرح المفصل ٧ : ٥٣/ جامع الشواهد ٣ : ٢١/

وتبدل الجملة من الجملة كقوله تعالى (أمدكم بما تعلمون . أمدكم بأنعام وبنين (١)) وقوله : (إني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون (٢)) بكسر ان ، وقوله (اتبعوا المرسلين . اتبعوا من لا يسألكم اجراً وهم مهتدون(٣)) وتبدل الجمله من المفرد كقول الشاعر :

الى الله اشكو بالمدينة حاجة   وبالشام اخرى كيف يلتقيان(٤)

فكيف يلتقيان بدل من حاجة وأخرى كأنه قال : أشكو هاتين الحاجتين لتعذر التقائهما (٥) ، ولا يتقدم بدل الكل على المبدل منه ، لأنه لا يُدرى ايهما هو المعتمد ، بخلاف بدل البعض فيقدم ، لكن الاحسن اضافتهُ نحو « اكلت ثلث الرغيف » ، وفي جواز حذف المبدل منه وابقاء البدل قولان ، احدهما : يجوز وعليه الاخفش(٦) ، وابن مالك (٧) نحو « احسن الى الذى وصفت //٣٢٧ زيدا » اى وصفته وخرّج عليه قوله تعالى «ولاتقولوا لما تصف السنتكم الكذب(٨)» والثانى : لا يجوز وعليه السيرافي (٩) وغيره ، لان البدل للاسهاب والحذف ينافيه .

---

(١) من الاية ١٣٢ والاية ١٣٣ في سورة الشعراء

(٢) الاية ١١١ من سورة (المؤمنون)

(٣) من الاية ٢٠ والاية ٢١ من سورة يس .

(٤) البيت من الطويل وقد نسب للفرزدق في العيني على الخزانة ٤ : ٢٠١/ التصريح على التوضيح ٢ : ١٦٢/شرح شواهد المغني ٢ : ٥٥٧/ الا اننا لم نجده في ديوانه .

(٥) ر ، ق : التقاؤهما .

(٦) انظر الارتشاف ٨٦٤/

(٧) انظر التسهيل ١٧٣/

(٨) من الاية ١١٦ من سورة النحل .

(٩) انظر شرح السيرافي للكتاب ٢ : ١٥٣/

حروف العطف

لمطلق الجمع لدى البصريه   الواو لا ترتيب أو معيه

حروف عطف النسق عشرة : أحـــدها ، الواو : وهى عند البصريين (١) لمطلق الجمع ، اى الاجتماع في الفعل من غير تقييد بحصوله من كليهما في زمان ، او سبق احدهما فقولك : « جاء زيد وعمرو » يحتمل على النسق(٢) انهما جاءا معا ، أو زيد أولا أو آخراً . ومن ورودها في المصاحب (فأنجيناه وأصحابَ السفينة (٣)) وفي السابق (ولقد أرسلنا نوحاً وابراهيم (٤)) وفي المتأخر (كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك (٥)) ، واستدل لذلك بأن التثنية مختصرة من العطف بالواو ، فكما يحتمل ثلاثة معان ولا دلالة في لفظها على تقديم ولا تأخير ، فكذلك العطف بها وباستعمالها حيث لا ترتيب في نحو « اشترك زيد وعمرو » وبصحة نحو « قام زيد وعمرو بعده او قبله او معه » ، والتعبير بمطلق الجمع أحسن كما

---

(١) ق : البصرية

(٢) ظ : « السواء » وهو خطأ من الناسخ

(٣) من الآية ١٥ من سورة العنكبوت .

(٤) من الاية ٢٦ من سورة الحديد .

(٥) من الاية ٣ من سورة الشورى .

قال ابن هشام « من قول بعضهم للجمع المطلق : لتقييد الجمع بقيد الاطلاق ، وإنما هي للجمع بلا قيد (١) » وذهب قطرب (٢) وثعلب(٣) وطائفة الى أنها للترتيب ، وذهب ابن كيسان (٤) الى انها للمعية والقولان شاذان .

وخصصت بعطف ما لا يغتنى والخاص للعام وعكسه هنا

وذى ترادف واوصاف عدد وما اقتضى تثنية وما اتحد //٣٢٨

عامله مع سابق معنى اذا يحذف والتضمين اولى فخذا

تختص الواو بأحكام لا يشاركها فيها غيرها من حروف العطف .

منها عطف ما لا يستغنى عنه ، نحو « اختصم زيد وعمرو » و « هــذان زيد وعمرو » و « ان اخوتك زيدا وعمرا وبكرا نجباء » و « المـال بين زيد وعمرو » .

ومنها عطف الخاص على العام نحو (وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل (٥)) .

ومنها عكسه اى عطف العام على الخاص نحو (ربّ اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات (٦)) :

---

(١) المغنى ١ : ٣٥٤ وانظر شرح الشذور ٥٢٨ /
(٢) انظر شرح الاشموني على الالفية ٢ : ٩١
(٣) انظر الارتشاف ٨٧٠ /
(٤) نفس المصدر السابق والصفحة عينها .
(٥) من الاية ٩٨ من سورة البقرة
(٦) من الايه ٢٨ من سورة نوح .

ومنها عطف المرادف على مرادفه نحو (انما اشكو بثي وحزني الى الله (١)) :

... ... والفى قولها كذباً ومينا (٢)

ومنها عطف النعوت بعضها على بعض نحو (سبح اسم ربك الاعلى . الذى خلق فسوى . والذى قدر فهدى . والذى أخرج المرعى (٣)) (هو الاول والآخر والظاهر والباطن (٤)) .

ومنها عطف العقد على النيف في باب العدد نحو « احد وعشرون »

ومنها عطف ما حقه التثنيه والجمع كقول الفرزدق .

ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد (٥)

وقول ابى نؤاس

أقمنا بها يوماً ، ويوماً ، وثالثاً ويوماً له يوم الترحل خامس (٦)

ومنها عطف عامل حذف وبقى معموله على عامل ظاهر يجمعهما

---

(١) من الاية ٨٦ من سورة يوسف .

(٢) عجز بيت من الكامل وصدره « وقددت الاديم لراهشيه » وقائله عدى بن زيد وقد ورد منسوبا اليه في شواهد الايضاح وحاشيته ص ١٧٨ / ولم ينسب في المغنى ١ : ٣٥٧ / .

(٣) الاية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ من سورة الاعلى .

(٤) من الاية ٣ من سورة الحديد .

(٥) البيت من الكامل وهو في ديونه ١ : ١٩٠

(٦) البيت من الطويل وهو في ديوانه ص ٣٧

معنى واحد كقوله تعالى (والذين تبوءوا الدار والايمان (١)) أصله واعتقدوا الايمان اذ التبوؤ لا يناسبه فاستغنى بمفعوله عنه ، لان فيه وفي تبوؤا معنى لازموا وألفوا ، وقول الشاعر :

علفتها تبناً وماء بارداً (٢) ... ...

اى وسيقتها ، والجامع الطعم وقوله :

... ... وزججن الحواجب والعيونا (٣)

اى وكحلن //٣٢٩ العيونا ، والجامع التحسين هذا ما قرره ابن مالك (٤) ، والجمهور جعلوه من عطف الجمل باضمار فعل مناسب كما تقدم في باب المفعول معه لتعذر العطف ، وجعلته طائفة من عطف المفرد بتضمين الفعل الاول معنى يتسلط به عليه ، فيقدر آثروا الدار والايمان ونحوه قال ابو حيان (فركب ابن مالك من المذهبين مذهبا ثالثا قال : والذى اختاره التفصيل فان صح نسبة العامل الظاهر لما يليه حقيقة تعين في الثاني الاضمار ، لانه اكثر من التضمين نحو : « يجدع الله أنفه وعينه (٥) » اى ويفقأ عينه) (٦)

---

(١) من الاية ٩ من سورة الحشر .

(٢) صدر بيت من الرجز وعجزه « حتى شتت همّالة عيناها » ولم نعثر على قائل له وقد ورد في معاني القرآن ١ : ١٤ / الخصائص ٢ : ٤٣١ / المغنى ٢ : ٦٣٢ /

(٣) مرّ تخريجه في ص ٤٤٠ من الجزء الاول

(٤) انظر شرح الكافية له ٢ : ٨٢ / .

(٥) ورد في أمالى السيد المرتضى في ٤ : ١٦٩ / هكذا :

تراه كأن الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه كان له وفر

(٦) انظر الارتشاف ٨٧١ — ٨٧٢ / .

فنسبة الجدع الى العين حقيقة . وان لم يصح نسبته اليه حقيقة ، فالتضمين لتعذر الاضمار ، نحو « علفت الدابة تبنا وماء » اى اطعمتها أو غذوتها والاكثرون على أن التضمين ينقاس ، وضابطه ان يكون الاول والثاني يجتمعان في معنى عام لهما .

الفاء (١)

الفاء للسبب والتعقيب بحسب المقام والترتيب
وخصصت بعطف جملة خلت من عائد وما لتفصيل جلت

الثاني من حروف الفاء وهى للترتيب مع التشريك ، وهو معنوي كقام زيد فعمرو ، وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو « فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما (٢) » « فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا (٣) » « ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي (٤) » وللتعقيب في كل شيء بحسبه نحو « جاء زيد فعمرو » اى عقبه بلا مهلة « تزوج فلان فولد له » اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل ومنه قوله تعالى « أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة (٥)

(١) انظرها في المغنى ١ : ١٦١ :
(٢) من الاية ٣٦ من سورة البقرة .
(٣) من الاية ١٥٣ من سورة النساء .
(٤) من الاية ٤٥ من سورة هود .
(٥) من الاية ٦٣ من سورة الحج .

وللسببية غالباً نحو « فوكزه موسى فقضى عليه(١) »

فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه(٢) » « لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون//٣٣٠ . فشاربون عليه من الحميم(٣)» وتختص الفاء بعطف مفصل على مجمل ، كالأمثلة السابقة في الترتيب الذكري ، وبعطف جملة شرطها العائد خلت منه صلة ، او صفة ، او خبراً ، اكتفاء بما فيها من الربط نحو « الذي يطير فيغضب زيد الذباب » « مررت برجل يبكى فيضحك عمرو» ، « وخالد يقـــوم فيقعد عمرو »

ثـــــم

وثم للتشريك والترتيب مـــع تأخر وموقع(٤) الفـا قـد تقـع

ثالث من حروف العطف« ثم » وهي للتشريك في الحـكم والترتيب والمهلة قال تعالى : (وبدأ خلق الانسان من طين . ثم جعـل نسله من سلالة من ماء مهين)(٥) وقد تقع موقع الفاء فتفيدالترتيب بلا مهلة كقوله .

---

(١) الاية ١٥ من سورة القصص .

(٢) الاية ٣٧ من سورة البقرة

(٣) الاية ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ من سورة الواقعة .

(٤) ق : « وموضع » وهو تصحيف

(٥) من الاية ٧ ، والاية ٨ من سورة السجدة .

كهز الرديني تحت العجـاج جرى في الانابيب ثم اضطرب(١)

إذ الهز مع جري في انابيب الرمح يعقبه اضطرابه بلا تراخ .

حتى

حتى كـواو ثم ليست تتبـع الا كبعض غـايـة لايجمـع

الرابع : « حتى » وهي كالواو في انها لمطلق الجمع وفي الحديث (كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس(٢) وتفـارق الواو في في انها لاتعطف بها الا بعضا من المعطوف عليه ، أو كبعض منه ، غاية له في رفعة أو خسة ، نحو « مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة » وقوله .

---

(١) البيت من المتقارب وقائله ابو دؤاد جارية بن العجاج الايادى والبيت في شعره ص ٢٤٢/

الشاهد فيه : « ثم اضطرب » فان « ثم » في هذه العبارة قد خرجت عن اصل وضعها الى موافقة الفاء في معناها ، حيث ان اضطراب الرمح يحدث عقيب اهتزاز انابيبه من غير مهلـة بين الفعلين ، ولو بقيت (ثم) على اصلها لدل الـكلام على ان الاهتزاز يجرى في انابيب الرمح ثم تحدث فترة ثم يكون اضطراب الرمح بعد هذه الفترة ، وذلك غير مستقيم .

وقوله : الانابيب : جمع انبوبة وهي مابين عقدتين من القصبة .

(٢) ورد الحديث في صحيح الامام مسلم (رضي) ٨ : ٥١ ـ ٥٢

قهرناكم حتى الكمـــاة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا(١)

وقولـه :

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها(٢)

فالنعل ليست بعض الصحيفة والزاد ، ولكن كبعضه ، لان المعنى ألقى مايثقله قاله ابن هشام : « والضابط انها تدخل حيث يصح الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ، ولهذا لايجوز « ضربت الرجلين حتى افضلهما (٣) » ولا « صمت الايام حتى يوما » والجمهور على انهـا لاتعطف الا ماكان مفرداً ، لأن الجزئية لاتتأتى الا في المفردات وقال ابن السيد (٤) تعطف بها الجمل ، كقوله :

---

(١) البيت من الطويل ولم نعثر على قائل له وقد ورد في الهمع ٢: ١٣٦/ شرح شواهد المغني ١ : ٣٧٣/ جامع الشواهد ٢ : ٣٠١ /

(٢) البيت من الكامل وهو لابي مروان النحوي وقد ورد معزوا اليه في شرح شواهد الكتاب ١ : ٥٠/الجمل ٨١/شرح المفصل ٨: ١٩/

(٣) المغني ١ : ١٢٧/

(٤) ابن السيد :

هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ، توفي سنة ٥٢١ هـ

انظر : وفيات الاعيان ٢ : ٢٨٢/وأنظر رأيه في المغنى ١ : ١٢٧/ .

سريت/٢٣١/بهم حتى تكل مطيهم(١) ... ...

« ام »

ام باتصال بعد همزة كاي ... أو ماتسوى بين جملتين أى
مؤولا بمفردين والتي ... ذات انقطاع كابل قد وفت

الخامس : « ام » وهي قسمان : متصلة تقع بعد همزة التسوية أو همزة يطلب بها وبأم التعيين وتختص الاولى بأنها لاتقع الا بين جملتين في تأويل المفردين ، وسواء الاسميتان والفعليتان والمختلفتان، كقوله تعالى (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا(٢) وقوله تعالى (سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون(٣)) وقول الشاعر :

ولست ابالي بعد فقدى مالكا ... اموتي ناء ام هو الان واقع(٤)

بخلاف الاخرى فتقع بين المفردين وهو الغالب فيها ، نحو (أنتم

---

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « وحتى الجياد مايقدن بأرسان» وقائله : امرؤ القيس والبيت في ديوانه ص١٨٦ وفيه « مطوت» بدل « سريت » .

(٢) من الاية ٢١ من سورة ابراهيم .

(٣) من الاية ١٩٣ من سورة الاعراف .

(٤) البيت من الطويل ولم يعلم قائله وقد ورد فى المغنى ١ : ٤١/ العيني على الخزانة ٤ : ١٣٦/

أشد خلقا أم السماء(١) (وجملتين ليستا في تأويلهما كقوله :

. . . . فقلت اهي سرت ام عادني حلم(٢)

وقولـه :

لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر(٣)

ومنقطعة وهي التي تقـع بعد غير همزة الاستفهـام ، وذلك اما خبر محض ، نحو (تنزيل الكتـاب لاريب فيـه من رب العـالمين . أم يقولون افتراه(٤) أو همزة لغير استفهام نحـو (الهم أرجل يمشون

---

(١) الاية ٢٧ من سورة النازعات

(٢) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « فقمت للطيف مرتاعا فأرقني وقائله زياد بن حمل التميمي ولم نعثر على ترجمة له بل ذكر اسمه في التصحيف والتحريف ٤٠٧/
وقد ورد معزو اليه في شرح شواهد المغنى ١ : ١٣٤/ وقد نسب في الدرر ١ : ٣٧ للمرار العدوى . الشاهد فيه : وقوع « ام » معادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين ، وذلك بسبب قوله « هي » فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعد ،والتقدير « اسرت هي سرت ام عادني » .

(٣) البيت من الطويل وقائله الاسود بن يعفر ترجمته في/ بلوغ الارب ٣ : ١٠٩ ـ ١١٠/ والبيت في ديوانه ص ٣٧/ الشاهد فيه : وقوع « ام » المعادلة للهمزة بين جملتين اسميتين .

(٤) الاية٢ ومن الاية ٣ من سورة السجدة .

بها أم لهم أيد)(١) لان الهمزة هنا للانكار ، فهي بمعنى النفي ، او استفهام بغير الهمزة نحو (هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور)(٢) وهي عند البصريين بمعنى بل الاضرابية والهمزة مطلقـاً .

خيرّ أبح قسّم وأبهم واشكك أو كبل وكالواو لأمنٍ خذ بأو

السادس : « أو » ويعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بهـا في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك ، واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين . والفرق بينهما ان التخيير(٣)//٣٣٢ ينافي الجمع والاباحة لاتنافيه واذا عطف بهـا في الخبر ، فهي اما للتقسيم كقولك : الكلمة : اسم ، او فعـل ، او حرف ، واما للابهام على السامع كقوله تعالى (وإنّا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين(٤) واما لشك المتكلم في ذى النسبة ، كقولك : « قام زيد أو عمرو » . واما للاضراب في رأى الكوفيين ، وابي علي ، وابن برهان(٥) ، تقول « انا اخرج » ثم تقول : « او اقيم » اضربت عن الخروج واثبت الاقامة ، كأنك قلت : « لابل اقيم » وقد تقع موقع الواو اذا أمن اللبس كقوله :

---

(١) من الاية ١٩٥ من سورة الاعراف .

(٢) من الاية ١٦ من سورة الرعد

(٣) ق : التخيير

(٤) من الاية ٢٤ من سورة سبأ .

(٥) انظر المغني ١ : ٦٤/.

جاه الخلافة أو كانت له قدراً   كما اتى ربه موسى على قدر(١)

إمّـا

ومثل أو إمّا وذى لم تعطف   وخصت الواو ومثلها قفي

السابع : « إمّا » بكسر الهمزة والتشديد، ومذهب اكثر النحاة ان « اما » المسبوقة بمثلها عاطفة ، ومذهب ابن كيسان(٢) وابي عليّ(٣) ان العطف انما هو بالواو التي قبلها، وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من أو ، وهو الصحيح واختاره ابن مالك ، ووجهه بأمرين : احدهما تقدمها على المعطوف عليه ، والثاني وقوعها بعد الواو ، والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه ، ولا يدخل على عاطف غيره ، وغالب الاستعمال ان تكون مكررة (٤)، لتشعر من أول وهلة بقصد التخيير ، او الاباحة أو التقسيم ، أو الابهام ، أو الشك ، نحو (إما ان تعذّب وإما أن تتخذ فيهم حسنا)(٥) (اقرأ اما فقهاواما نحوا) ، (انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً) (٦) (وآخرون مرجون لأمر الله اما يعذبهم

---

(١) البيت في البسيط وقائله جرير بن عطية الخطفى التميمى يمدح عمر بن عبد العزيز والبيت في ديوانه ٢٧٥ وفيه (نال الخلافة اذ كانت)

(٢) انظر المغنى ١ : ٥٩/

(٣) لم نجده في الايضاح/فانظر شرح المفصل ٨ : ١٠٣ /

(٤) ظ : منكرة

(٥) من الاية ٨٦ من سورة الكهف

(٦) من الاية ٣ من سورة الانسان

واما يتوب عليهم) (١) وتقول : «جاء اما زيد واما عمرو» اذا شككت في الجائي ، والغالب ايضا ان لا تخلو الثانية عن الواو ، وقد يستغنى عن الاولى . وقد يستغنى عن الثانية بالا //٣٣٣ وقد تخلو الثانية عن الواو ، وقد تستغنى عن اما والواو معا بأو .

« لا »

نداءً اثباتاً وامراً لا تلي والشرطُ في الثاني منادُ الاول

الثامن « لا » ويعطف بها منفي بعد اثبات في الخبر كقولك : «زيد كاتب لا شاعر» وبعد الامر نحو « اضرب زيدا لا عمرا » وبعد النداء نحو «يا ابن اخي لا ابن عمي » وشرط السهيلي(٢) في نتائج الفكر والابدى في شرح الجزولية ، وابو حيان(٣) في الارتشاف ، وابن هشام(٤) في المغنى تعاند متعاطفيهما فلا يجوز « جاءني رجل لا زيد ولا عاقل » لصدق اسم الرجل عليه ، بخلاف لا امرأة او عالم لا جاهل ، أو عمرو لا زيد ، وعلله الابدى بأن (لا) تدخل لتأكيد النفى ، وليس في مفهوم الكلام الاول ما ينفي الفعل عن الثاني ، فان اريد ذلك المعنى جيء بغير فيقال « غير زيد » « وغير عاقل » بخلاف الامثلة الاخيرة ، فان مفهوم الخطاب اقتضى في قولك : « جاء رجل ونحوه » نفى المرأة

---

(١) من الاية ١٠٦ من سورة التوبة

(٢) انظر نتائج الفكر ٢ : ٢٠١ (رسالة)/

(٣) انظر الارتشاف ٨٧٩/

(٤) انظر المغنى ١ : ٢٤٢/

ألفا ، فلا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث كقذال وقُذُل ، واتان وأُتُن ، وحمار ، وحُمُر ، وذراع وذُرُع وقراد وقُرُد ، وكراع وكُرُع ، وقضيب وقُضُب ،وعمود وعمد ، وقلوص وقُلُص ، واما المضاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فُعُل نادر ، كعنان وعُنُن(١)، وان كانت غير الف فَفُعُل(٢) مطرد ، كسرير وسرر ،وذلول وذُلُل واطرد فُعُل في فعُول ، بمعنى فاعل كصبور وصُبُر ،وغفور وغُفُر، ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فعْلة ، وللفعلى(٣) انثى الافعل كقُرْبة وقُرَب ، وغُرفة وغُرَف والكبرى والكُبَر ، والصُغرى والصُغر ، ومنها فِعَل وهو لاسم على فِعْلة ككسرة وكِسَر، وحجة وحجج ، ومرية ومرى ، ومنها فُعَلَة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرامٍ ورماة ، وقاضٍ وقضاة . ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل ككامل وكَمَلَة ، وساقر وسَفَرة ، وبار وبَرَرَة (٤) وساحر وسحرة .

وَلِقتيلٍ زمن ومَيِّتٍ وهالكٍ وأحمق فَعْلَى أثبتِ

من امثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول

---

(١) ز : « كغتان وغتن » . ظ كعتان وعتن « وجميعها تحريف

(٢) د : ففعال

(٣) ر : « للفعل » وهو خطأ من الناسخ

(٤) د : وبارد وبرد ، ى : وبر وبررة

ونحوها ،قد دخلت لا للتصريح بما اقتضاه المفهوم .

لكن

لكن للاستدراك بعد نفي من قبل (١) مفرد وبعد نهي

التاسع : « لكن » وهي للاستدراك فان وليها جملة فغير عاطفة، بل حرف ابتداء ، سواء كانت بالواو نحو (ولـكن كانوا هم الظالمين) (٢) أو بدونها نحو :

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر (٣)

وان وليها مفرد (فهي عاطفة) ولكونها عاطفة شرطان احدهما ان لاتقترن بالواو ، فان اقترنت به فحرف ابتداء ، لأن العاطف لايدخل على عاطف ، نحو « قام (٤) زيد ولكن عمرو » والثاني ان يتقدمها نفى ، او نهى نحو « ما قام زيد لكن عمرو »و«لاتضرب(٥) زيدا لكن عمرا » بخلاف الايجاب فيتعين كونها //٢٣٤ حرف ابتداء فيه، وتليها الجملة ، فيقال : قام زيد لكن عمرو لم يقم »

---

(١) ق : بعد

(٢) من الاية ٦٧ من سورة الزخرف

(٣) البيت من البسيط وقائله زهير بن ابي سلمى ولم نجده في ديوانه وقد ورد كاملا منسوبا اليه في المغنى ١ : ٢٩٢/ التصريح على التوضيح ٢ : ١٤٧/

(٤) ق : ما قام

(٥) ز : تقرب

بل

وبل كذا فان لمثبت تلا   أو امرٍ الحكمُ لتال نقلا

وهي مع الجملة للابطال   لاعطف في الارجح والانتقال

العاشر : « بل » ومعناها الاضراب ، وحالها فيه تختلف ، فان كان بعدها جملة فهي اما لابطال المعنى الاول واثباته لما بعده ، نحو (أم يقولون به جِنّة" بل جاءهم بالحق)(١) أو للانتقال(٢) من غرض الى اخر بدون ابطال ، نحو (ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون. بل قلوبهم في غمرة)(٣) وليست حينئذ عاطفة على الصحيح ، بل حرف ابتداء وان تلاها مفرد فهى عاطفة ، ثم ان كانت بعد نفي أو نهي ، فهى لتقرير حكم ما قبلها ، وجعل ضده لما بعدها نحو« ما قام زيد بل عمرو » فتقرر نفى القيام عن زيد ، وتثبته لعمرو ، ولا تضرب خالدا بل بشرا ، فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد ، وتأمره بضرب بشر ، وان كانت بعد غيرهما وهو الامر والايجاب ، فهي لأزالة الحكم عما قبلها ، حتى كأنه مسكوت عنه ، وجعله لما بعدها نحو « جاء زيد بل عمرو » « وخذ هذا بل ذاك » .

---

(١) من الاية ٦ من سورة «المؤمنون»

(٢) ما قرره السيوطي لـ« بل » قرره لها ابن هشام في المغنى١:١١٢/

(٣) من الآية ٦٢ ومن الاية ٦٢ من سورة « المؤمنون»

فوائد

وعدَّ قوم في الحروف الا ّ وأى وليس اين كيف هلا اثبت الكوفيون العطف بالا ، وجعلوا منه قوله تعالى (خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ّ ما شاء ربك)(١) اى وما شاء ربك، واثبتوا العطف بأين قالوا : تقول العرب « هذا زيد فأين عمرو ؟ «ولقيت زيداً فأين عمراً» ؟ واثبتوا ايضاً العطف بأى (٢) نحو «رأيت الغضنفر اى الاسد » و « ضربت بالعضب اى السيف » واثبتوا ايضا العطف بليس ، فتكون //٣٣٥حرفاً كَلاً واحتجوا بقوله :

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب (٣)

اى لا الغالب ،وفي الصحيح من قول سيدنا وخيرنا بعد نبينا ابي بكر الصديق (رضي) (بأبى شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي) واثبتوا العطف ايضاً بهلا قالوا : تقول العرب :« جاء زيد فهلا عمرو،وضربت زيدا فهلا عمرا » فيجيء الاسم موافقا للأول في الاعراب دل على العطف،

---

(١) من الاية ١٠٧ من سورة هود

(٢) انظر المغنى ١ : ٧٦

(٣) البيت من الرجز وقائله نفيل بن حبيب الخثعمي : شاعر جاهلي ولم تذكر المصادر سنة ولادته ولا سنة وفاته . انظر كتاب الحيوان تحقيق هارون ٧ : ١٩٩/ وقد ورد البيت كاملا معزوا اليه في العينى على الخزانة ٤ : ١٢٣/ جامع الشواهد ٢٩٠ص/

ونسب ابن عصفور(١) اليهم اثبات العطف بكيف كقوله :

اذاقلّ مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد(٢)

مسألة

واعطف عن مضمر رفع متصل مع فاصل وشاع عطف ما فصل

ومضمر الخفض اعد ان تعطف عليه خافضـاً وتركه اصطفي

الضمير المنفصل كالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط، تقول « زيد وانت متفقان » و « انا وعمرو مقيمان » و « ولا تصحب الا خالدا وأياى » وانما رأيت اياك وبشرا ، واما المتصل فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في أنه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل، والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه ، كقوله تعالى (ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم) (٣) وقد يفصل بمفعول ، أو غيره ، كقوله تعالى (يدخلونها ومَنْ صلح من آبائهم)(٤) وربما اكتفى بفصل

(١) لم نجده في المقرب . فانظر الارتشاف ٨٦٩/

(٢) البيت من الطويل ولم نعثر له على قائل وقد ورد في المغنى ٢:٣٠٧/
ديوان المعاني للعسكرى ٢ : ٢٤٧/

(٣) من الاية ٩١ من سورة الانعام

(٤) من الاية ٢٣ من سورة الرعد

«لا» بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى (ما أشركنا ولا آباؤنا)(١)
وقد يعطف على الضمير المتصل بلا فصل كقوله :

... ... ما لم يكن واب له لينالا (٢)

وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه« مررت برجل سواء والعدم»(٣) بعطف العدم على الضمير في سواء ، ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف //٣٣٦ في القياس وان كان الضمير المتصل منصوباً حسن العطف عليه ، وان لم ينفصل لأنه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزاء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) (٤) (فقال لها وللأرض) (٥) (ينجيكم منها ومن كل كرب(٦) وذهب يونس (٧) والفراء (٨) الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ، واختاره ابن مالك (٩) وابو حيان لورود

---

(١) من الاية ١٤٨ من سووة الانعام
(٢) هذا عجز بيت من الكامل وصدره « ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه » وقائله جرير بن عطية الخطفى ، وهو في ديوانه ٤٥١ /
(٣) الكتاب ١ : ٢٣٢/
(٤) من الآية ٢٢ من سورة «المؤمنون»
(٥) من الاية ١١ من سورة فصلت
(٦) من الآية ٤ من سورة الانعام
(٧) انظر الارتشاف ٨٩٠/
(٨) نص عليه في شرح الكافية للرضى ١ : ٣٥٦/
(٩) انظر شرح الكافية لابن مالك ٢ : ٧٥/

السماع به نثرا ونظما ، كقراءة حمزة (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامِ) (١) وقوله تعالى(وكفرٌ بهوالمسجدِ الحرامِ) (٢) وحكى قطرب (٣) (ما فيها غيره وفرسهِ) بجر فرسه وانشد سيبويه .

... ... فآذهب فما بك والايامِ من عجب(٤)

وامنع على معمول عاملين في مرجح وقيل في الجرّ يفي

في العطف على معمول عاملين اقوال ، احدها : وهو مذهب سيبويه المنع مطلقا في المجرور وغيره ، وصححه ابن مالك(٥)فلا يقال : كان اكلا طعاما زيد وتمرا عمرو » و« لا في الدار زيد والحجرة عمرو ، لأنه بمنزلة تعديتين بمعدٍ واحد .والثاني الجواز مطلقا في المجرور وغيره وهو رأى شرذمة قليلة نقله عنهم الفارسي (٦) وابن الحاجب (٧)

---

(١) من الاية ١ من سورة النساء . فقد قرأ حمزة « والارحام » بخفض الميم والباقون بنصبها / انظر التيسير ٩٣ / وانظر شرح العلاقة لابن القاصح على الشاطبية ١٨٤/

(٢) من الآية ٢١٧ من سورة البقرة

(٣) شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٣ : ٧٧/

(٤) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا» ولم نعثر على قائل له وقد ورد في سيبويه . والاعلم ١ : ٣٩٢/ شرح المفصل ٣ : ٧٨/

(٥) انظر الكتاب ١ : ٣٣/

(٦) انظر شرح الكافية له ٢ : ٧٦/

(٧) لم نجده في الايضاح وقد نص عليه في شرح المفصل ٨ : ٨٩/

(٨) انظر الكافية لابن الحاجب ٥١/

وقال أبو حيان (١) ونسب الى الاخفش واختاره شيخنا العلامة محيى الدين الكافيجيّ قال : « لأن جزئيات الكلام اذا افادت المعنى المقصود(٢) منها على وجه الاستقامة لا يحتاج الى النقل والسماع ، والا لزم توقف تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه[وهو غير جائز](٣) والثالث : يجوز ان كان احدهما جارا حرفا أو اسما ، سواء تقدم//٣٣٧ المجرور المعطوف نحو « في الدار زيد والحجرة عمرو » ام تأخر نحو « وعمر الحجرة ».

والرابع : الجواز نحو ان يتقدم المجرور المعطوف سواء تقدم في المعطوف عليه ام لا بخلاف ما اذا تأخر ، وهو رأى الاخفش (٤) والكسائي(٥) ، والفراء ، والزجاج (٧)، والخامس يجوز ان تقدم المجرور في المتعاطفين نحو « ان في الدار زيدا والحجرة عمرا » ولا يجوز ان لم يتقدم فيهما نحو « ان زيدا في الدار والحجرة عمرا » وهو رأي الاعلم(٨) قال : لانه لم يسمع الا مقدما فيهما ، ولتساوى الجملتين حينئذ ، ومنه قوله تعالى : (وفي خلفكم وما يبث من دابه آيات لقوم

(١) انظر الارتشاف ٨٩٠/

(٢) ق : قارب المعنى المقصد

(٣) انظر قول الكافيجي في كتابه شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ص ٢٩ وما بين المعقوفتين زيادة من المصدر نفسه .

(٤و٥) انظر الارتشاف ٨٩٠/

(٦) انظر معاني القرآن ٢ : ٢٢/

(٧) نص عليه في المغنى ٢ : ٤٨٦/

(٨) نص عليه في الارتشاف ٨٩١/

يوقنون) (١) (واختلاف الليل والنهار) الى قوله : (لآيات لقوم يعقلون) (٢) وقوله تعــالى : (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) (٣) ثم قال (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة) (٤) وقال الشاعر :

... ... وللطير مجرى والجنوب مصارع (٥)

وأول ذلك من منع مطلقا على حذف حرف الجر . والسادس: يمتنع في العوامل اللفظية ويجوز في غيرها وهي الابتدائية نحو « زيد في الدار والقصر عمرو » لأن الابتداء رافع ازيد ولعمرو ايضاً ، فكان العطف على معمول واحد وهذا رأى ابى طلحة(٦) والسابع : يجوز في غير اللفظية ، وفي اللفظية الزائدة ، لأنه عارض ، والحكم للأول نحو « ليس زيد بقائم ، ولاخارج اخوه » وما شرب من عمل زيد ولا لبن عمرو » وانما يمتنع في اللفظية المؤثرة لفظا ومعنى ، وهذا رأى ابن الطراوة(٧) اما العطف على معمولي ومعمولات عامل واحد، فيجوز باجماع ، نحو « ضرب زيد عمرا وبكر خالدا » « وظن زيد عمرا منطلقا وبكر جعفرا مقيماً » و « أعلم زيد عمرا بكرا مقيما وعبدالله جعفرا عاصما راحلا » ولايجوز العطف على معمولات // ٢٣٨ عوامل

---

(١) الاية ٤ من سورة الجاثية

(٢) من الآية ١٦٤ من سورة البقرة .

(٣) من الاية ٢٦ من سورة يونس

(٤) من الاية ٣٧ من سورة يونس

(٥) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « الا يالقوم كل ما حم واقع » نسب في هامش المفصل ٣ : ٥١ الى البعيث .

(٦و٧) انظر الارتشاف ٨٩١/

ثلاثة باجماع ، فلا يقال : ان زيداً في البيت على فراش والقصر نطع(١) عمرا » على معنى وان في القصر على نطع عمرا ، بنيابة الواو من ان وفي وعلى ، ولا (جاء من الدار الى المسجد زيد والحانوت البيت عمرو) بنيابتها عن جاء ومن والى .

والعطف في الاسم وفي الفعل وفي ماضٍ ومفرد لاضداد يفى

يجوز عطف الاسم على الفعل ، والماضي على المضارع ، والمفرد على الجملة ، وبالعكس ،ان اتحد المعطوف والمعطوف عليه ، بالتأويل بأن كان الاسم يشبه الفعل ، والماضي مستقبل المعنى والمضارع ماضي المعنى والجملة في تأويل المفرد ، وفي التنزيل (يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحي)(٢) (يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار)(٣) (إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً)(٤) (انزل من السماء ماء فتصبح الأرض)(٥) (انالمصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضاً حسناً)(٦) (فالمغيرات صبحاً . فأثرون

(١) الاصل ، د : « قطع » وهو تحريف ومعنى النطع بساط من جلد

(٢) من الاية ٩٥ من سورة الانعام

(٣) من الاية ٩٨ من سورة هود .

(٤) من الاية ١٠ من سورة الفرقان .

(٥) من الاية ٦٣ من سورة الحج

(٦) من الاية ١٨ من سورة الحديد

به نقعاً)(١) (دعانا لجنبه أو قاعداً)(٢) (بياتا أوهم قائلون(٣) .

وجاز حذف الواو والمعطوف به   وذين والفا مع تال فأنتبه
ويحذف المتبوع قبل واو   وطابق المضمر بعد الواو

يجوز حذف الواو مع المعطوف بها كقوله تعالى : (سرابيل تقيكم الحر) (٤) اى والبرد (بيدك الخير) (٥) اى والشر ، ويجوز حذف الواو وحدها وابقاء المعطوف بها ، نحو (اكلت سمكا لحما تمرا) ويجوز حذف الفاء مع المعطوف بها ، نحو (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة) (٦) اى فأفطر فعلية عدة ، ويجوز حذف المتبوع في باب العطف ، لأن التابع مع العاطف يدل عليه ، ويختص ذلك بالواو كقولهم : (وبك //٣٣٩ اهلا وسهلا) لمن قال : مرحبا واهلا ، فحذف مرحباً وعطف عليه أهلاً وسهلاً ومنه قوله تعالى : (فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به)(٧) اى لو ملكه ولو افتدى به (ولتصنع عـــلى عيني (٨) اى اترحم ولتصنع ويطابق الضمير المتعاطفـــين بعد الواو نحو « زيد وعمرو منطلقان » و « ومررت بهما » ويفرد بعد غيرها غالبا مراعى فيه المتأخر

---

(١) الاية ٣ و ٤ من سورة العاديات
(٢) من الاية ١٢ سورة يونس
(٣) من الاية ٤ من سورة الاعراف
(٤) من الاية ٨١ من سورة النحل
(٥) من الاية ٢٦ من سورة آل عمران
(٦) من الاية ١٨٤ من سورة البقرة
(٧) الاية ٩١ من سورة آل عمران
(٨) من الاية ٣٩ من سورة طه

أو المتقدم ، وندرت المطابقة في قوله تعالى (انْ يكن غنياً او فقيراً فالله أولى بهما)(١) والمطابقة في الفاء احسن ،والافراد في (ثم) احسن للتراخي بين المعطوف والمعطوف (٢) عليه ، نحو(٣) » زيد فعمرو » او ثم عمرو قائمان او قائم.

وفصل غير الواو والفاء يقع   بقسم والظرف والسبق امتنع

فصـــل الواو والفاء من المعطوف بهما لا يسوغ الا ضرورة كقـــوله :

مورثةٍ مالاً وفي الحمد رفعة   لماضاع فيهامن قروء نسائكا(٤)

وفصل غيرهما من حروف العطف سائع بظرف او قسم،سواء كان المعطوف اسما ، نحو « قام زيد ثم والله عمرو » و « ماضربت زيدا لكن في الدار عمرا » ام فعلاً نحو « قام زيد ثم في الدار قعد » أو « ثم او بل والله قعـــد » وتقديم المعطوف عليه لايجوز الا في ضرورة كقـــوله .

الا يا نخلةً من ذات عـرقٍ   عليك ورحمةُ اللهِ السلامُ(٥)

---

(١) من الاية ١٣٥ من سورة النساء .

(٢) ق : وفي المعطوف

(٣) ظ : يجوز

(٤) البيت من الطويل وقائله الاعشى وهو في ديوانه ص ٩١ وفيه « الحمد » بدل « الحى »

(٥) البيت من الوافر وقائله الاحوص ولم نجده في ديوانه وقد ورد معزوا اليه في الخزانة ١ : ١٩٢ ، ٣١٢/ واللسان مادة (شيع) وقـد ورد عجزه فيه « برود الظل شاعكم السلام »

والاصل في العطف على اللفظ ضبط توجه العامل امكاناً شرط
وللمحـل زد تأصــلا وان يوجد محرز (١) هناك حيث عن
والشرط في العطف على التوهم صحة ذاك العامل المستوهم

الاصلى العطف على اللفظ ، وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو : « ماجاءني من امرأة ولا زيد » الا الرفع ، عطفا على الموضع ، لأن من الزائدة لا تعمل في المعارف ، ويجوز العطف على المحل بهذا الشرط ، اى امكان توجه العامل // ٢٤٠ ايضا فلا يجوز « مررت بزيد وعمرا » لأنه لا يجوز « مررت زيدا » وبشرط اصالة الموضع ، فلا يجوز « هذا الضارب زيدا واخيه » لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته ، لالتحاقه بالفعـل . ويشترط وجود المحرز (٢) ، اى الطالب لذلك المحل ، فلا يجوز « ان زيدا وعمرو قائمان » لان الطالب لرفع عمرو وهـو الابتداء وهو التجرد قد زال بدخول ان . ولا « ان زيدا قائم (٣) وعمرو » على العطف . ويجوز العطف على التوهم نحو « ليس زيد قائما ولا قاعدٍ » بالجر على توهم دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير :

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابقٍ شيئاً اذا كان جائيا(٤)

---

(١) د : مجرور . ق : ومحرز .
(٢) الاصل : المجوز . ى المجود « وكلاهما تحريف »
(٣) ظ : «قائما» وهو خطأ من الناسخ
(٤) مر تخريج البيت في ص ٩٢ من الجزء الاول

وقول الآخر

ما الحازم الشهم مقداماً ولا بطل . . . . . . (١)

ولم يحسن قول الاخر

وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل (٢)

لقلة دخول الباء على خبر كان ، بخلاف خبر ليس وما ، ووقع العطف على التوهم في انواع الاعراب ، فمثال الجر ما تقدم ، ومثال الرفع ما حكى سيبويه (انهم اجمعون ذاهبون) (وانك وزيد ذاهبان(٣)) على توهم انه قال هم ، ومثال النصب قال الزمخشري في قوله تعالى (فبشرناهم بأسحق ومن وراء اسحق يعقوبَ (٤)) بالنصب على معنى وهبنا له اسحق ، ومن وراء اسحق يعقوب (٥) ، وقوله تعالى « ودّوا لو تدهن فيدهنون (٦) » على معنى ان تدهن (٧) ، ومثال

---

(١) هذا صدر بيت البسيط وعجزه «ان لم يكن للهوى بالحق غلابا» ولم يعلم قائله . وقد جاء في المغني ٢ : ٤٧٦/ جامع الشواهد٣:ص٢/

(٢) هذا بيت من المتقارب ، وقائله الأفوه الأودي فقد جاء معزوا اليه في جامع الشواهد ٣ : ٢٥٣/ .

(٣) انظر الكتاب ١ : ٢٤٠/

(٤) من الاية ٧١ من سورة هود .

(٥) الكشاف ٢ : ٢٨١/

(٦) الاية ٩ من سورة القلم

(٧) الكشاف ٤ : ١٥٢/

الجزم قال الخليل وسيبويه(١) في قوله تعالى « فأصدَّقَ وأكُنْ (٢) » والفارسي (٣) في قوله تعالى « انه من يتقِ ويصبر (٤) » جزما على معنى تشبيه مدخول //٣٤١ الفاء بجواب الشرط ، وتالى من الموصولة بالشرطية ؛ واذا وقع ذلك في القرآن عبّر عنه بالعطف على المعنى لا التوهم ادبا .

---

(١) الكتاب ١ : ٤٥٢/

(٢) من الاية ١٠ من سورة (المنافقون)

(٣) لم نجده في الايضاح فانظره في الارتشاف ٨٩٢/

(٤) من الاية ٩٠ من سورة يوسف .

خاتمة

تابعَ مبنى الندا أنصبْ مطلقا   مضافاً او شبيهه في المنتقى
وانصب أو ارفع مفرداً مع عطف أل   وماخلا كمستقل والبدل

هذه خاتمة في توابع مخصوصة ، فتابع المنادى اذا كان مضافا ، أو شبهه ، نصب مطلقا ، لأن الأصل فى تابعه النصب ، لكونه منصوب المحل وتأكد ذلك بالاضافة وشبهها ، كقوله :

أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائراً (١)   ...   .

وجوز الكوفيون ، وأبو بكر ابن الانبارى ، رفع النعت المضاف ، لأن الاخفش حكى : « يا زيد بن عمرو » (٢) بالرفع وحمله غيرهم على الشذوذ وجوز الفراء رفع التوكيد والعطف نسقا وقياساً ، في الثاني وسماعاً في الاول حكى الاخفش « ياتميم كلكم » (٣) والجمهور اولوه على القطع مبتدأ اى كلكم مدعو ، وان كان مفردا جاز فيه الرفع ، حملا على اللفظ ، والنصب حملا على المحل ، نحو : « يارجل

(١) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه « فقد عرضت احناء حق فخاصم » ولم نعثر على قائل له . وقد ورد كاملا وبالالفاظ ذاتها في سيبويه والاعلم ١ / ٣٠٣ شرح المفصل ٢ : ٤ / المقتضب ٤ : ٢٠٩ / وروايته في ز : « ثامرا » بدل « ثائراً » .

(٢) و (٣) انظر الارتشاف ص ٩٩٩ /

الطويلُ والطويلَ » « ويا تميم أجمون واجمين » . و« يازيد الغلامُ والغلامَ » وفي التنزيل « يا جبال أوّبى معه والطير » (١) قرىء في السبع بالرفع والنصب ، نعم البدل والمعطوف بالحرف اذا كان خالياً من أل ، حكمهما عند الجمهور كمستقل ، فما كان منهما مضافا وشبهه نصب ، وما كان مفردا ، أو نكرة مقصودة رفع ، كما لو دخلت عليه يا ، لأن البدل يقدر فيه مثل عامل المبدل منه ، والنسق شبيه به لصحة تقدير العامل قبله ، ولاستحسان ظهوره توكيدا كما يظهر مع البدل ، نحو : « يا زيد يا رجلا صالحاً يا زيد بطة » فأما المنسوق المصاحب// ٣٤٢ لال ففيه الوجهان ، لامتناع تقدير حرف النداء قبله فأشبه النعت ، وفي الارجح منهما أقوال ، أحدها : الرفع وهو رأى الخليل ، وسيبويه (٢) ، والمازني (٣) ، لأنه أكثر ما سمع ، وللمشاكلة في الحركة ، والثاني النصب ، وهو رأى ابي عمرو وعيسى بن عمر ، ويونس والجرمى (٤) ، لأن ما فيه أل لا يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ ما يليه ، ولان أكثر القراء قرأوا به في الطير . والثالث النصب ان كانت أل فيه للتعريف ، لانه حينئذ شبيه بالمضاف والرفع ان لم تكن له بل كانت للمح الصفة (كاليسع)لعدم شبهه حينئذ به ، وهذا رأى المبرد (١) وهو الصحيح .

(١) من الآية ١٠ من سورة سبأ . قرأ ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي اسحاق الطيرُ بالرفع . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٢١ / .

(٢) انظر الكتاب ١ : ٣٠٥ / .

(٣) و (٤) انظر المقتضب ٤ : ٢١٢ / التسهيل لابن مالك ١٨٢ / .

(٥) انظر المقتضب : ٤ : ١٦١ ـ ١٦٢ / .

واعطف على اسم ان رفعاً أتنّا بعد كمال وكذا لكنّا

تابع اسم ان المكسورة اذا كان نسقا يجوز رفعه بعد استكمال الخبر لا قبله كقول الشاعر :

... ... فانّ لنا الامَ النجيبةَ والابُ (١)

ويجوز نصبه وهو الاصل والوجه كقوله :

ان الربيع الجود والخريفا يدا أبى العباس والصيوفا (٢)

واذا رفع فالارجح أنه على الابتداء ، والخبر محذوف لدلالة خبر ان عليه ، وقيل : بالعطف على موضع اسم ان فانه كان مرفوعا على الابتداء ، وقائل هذا لا يشترط في العطف على المحل وجود

---

(١) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « فمن يك لم ينجب ابوه وامه » ولم نعثر على قائله . وقد ورد كاملا وبلا عزو في : شرح الالفية لابن الناظم ٦٧ / شرح شواهد العينى على الخزانة ٢ : ٢٥٦ /

(٢) هذا بيت من الرجز ، أو بيتان من مشطوره وهو لرؤبه بن العجاج ولم نعثر عليه في ديوانه ولا في زيادات ديوانه . وقد ورد معزوا اليه في سيبويه والاعلم ١ : ٢٨٥ / العينى على الخزانة ٢ : ٢٦١ /

الشاهد فيه قوله « الخريفا » حيث عطفه بالنصب على الربيع الذي هو اسم (ان) قبل ان يجيىء بخبر ان الذى هو قوله « يدا أبي العباس »

المحرز (١) وقيل بالعطف على محل ان واسمها : فانه رفع على الابتداء فهو على هذين من عطف المفردات ، وعلى الاول من عطف الجمل وجوز الكسائي (٢) العطف بالرفع قبل استكمال الخبر كقوله :

... ... فانى وقيارٌ بها لغريب (٣)

ومثل إنّ فيما ذكر أنّ المفتوحة ، ولكنّ ، فيجوز العطف بعد استكمال خبرهما بالرفع كقوله تعالى : «انّ الله بَرِىءٌ من المشركين ورسولُه (٤) » وقول الشاعر : //٣٤٣

... ... ولكن عمّيَ الطيبُ الاصلِ والخالُ (٥)

وارفع وجوباً بدلاً معرفاً من اسم لا والباقي وجهين اقتفى

تابع اسم لا التي لنفي الجنس يجوز فيه الرفع والنصب مطلقا . سواء أكان هو أو الاسم مفردا أم لا ، متصلا بالمتبوع أم منفصلا ،

---

(١) الاصل ، ر : المجوز « وهو تحريف » .

(٢) انظر أوضح المسالك ١ : ٢٥٦ / .

(٣) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « فمن يك امسى بالمدينة رحله » وقائله ضابىء بن الحارث البرجى . وقد ورد البيت في سيبويه والاعلم ١ : ٣٨ وفيهما « وقيارا » بـــدل « وقيار » وكذلك فى الكامل ١ : ١٥٣/ شرح المفصل ٨ : ٦٨/

(٤) من الاية ٣ من سورة التوبة .

(٥) هذا عجز بيت من الطويل وصدره « وما قصرت بى عن التسامي خؤولة » ولم نعثر له على قائل انظر العينى على الخزانة ٢ : ٣١٦/

نعتا أم غيره من التوابع ، نحو « لا رجل ظريفٌ أو ظريفاً في الدار » « لا رجل فيها ظريفٌ أو ظريفاً » « لا أحد رجلٌ أو رجلاً(١) فيها » « لا ماء بارداً أو ماء بارد » « لا اب وابنا مثل مروان وابنه » « لا رجل وامرأة في الدار » « لا رجل قبيحا او قبيحٌ فعله عندك » « لا طالعا جبلا ظريفٌ أو ظريفا حاضر » وجميع هذه الصور داخلة تحت قولي : « والباقي وجهين اقتفى » فالنصب فيها اتباعا لمحل اسم لا ، والرفع اتباعا لمحل لا مع اسمها وقيل : لمحل اسم لا فان (لا) عامل ضعيف ، فلم ينسخ (٢) عمل الابتداء لفظا وتقديرا ، ويستثنى البدل المعرفة فانه يجب رفعه ، ولا يجوز نصبه ، لان البدل في تقدير العامل ، و(لا) لا تدخل على المعارف ، نحو : « لا أحد زيد فيها » وهو معنى قولي : وارفع وجوبا بدلا معرفا من اسم لا .

وتابع المجرور بالمصدر أو وصف بلفظ او محل قد قفوا
وتابع المفعول في المصدر زد له ارتفاعاً إن لمجهول قصد
وليس الا اللفظ في المشبهة ونسق التعليق للنصب جهه

تابع المجرور بالمصدر فاعلا او مفعولا يجرى على اللفظ قطعاً ، ومنع سيبويه (٣) والمحققون الاجراء على المحل ، وجوزه الكوفيون وجماعةمن البصريين ، وجزم به ابن مالك (٤) لورود السماع به قال :

---

(١) ق : رجلان .
(٢) ر ، ق : « يلمح » وهو خطأ من الناسخ .
(٣) انظر الكتاب ١ : ٩٨ / .
(٤) انظر شرح ابن عقيل ٢ : ٨٥ / .

... ... مشي الهلوك عليها الخيعلُ الفضلُ (١)

وقال :

... ... مخافة الافلاس والليانا (٢)

ويجوز في //٣٤٤ تابع المفعول مع الجر والنصب الرفعُ أيضاً في تأويل المصدر بحرف مصدري موصول بفعل مبنى للمفعول ، ويجرى الاتباع على اللفظ والمحل في تابع مجرور اسم الفاعل العامل كقوله :

هل انت باعث دينارٍ لحاجتنا أو عبد رب اخا عون بن مخراق (٣)

---

(١) هذا عجز بيت من البسيط وصدره « السالك الثغرة اليقظان كالئها » وقائله : المتنخل الهذلي واسمه مالك بن عويمر والبيت فى ديوان الهذليين ق ٢ : ٣٤ / . وقوله « السالك » من السلوك بمعنى العبور والسير . والثغرة موضع المخافة من فواج البلدان والتنبيه قبلها من خوف الاعداء . وقوله : « الهلوك » المرأة الفاجرة وقوله : « الخيعل » قميص يخاط احد شقيه ويترك الآخر تلبسه المرأة لا كم له .

(٢) هذا عجز بيت من الرجز وصدره « قد كنت داينت بها حسانا » وقد اختلف في نسبته فقد نسبه سيبويه ١ : ٩٨ الى رؤبه ولم نجده في ديوانه . ونسب في هامش شرح المفصل ٦ : ٦٥ الى زياد العنبرى .

(٣) هذا البيت من البسيط وهو من الأبيات الخمسين التي لا يعرف قائلها فقد اختلف في نسبته فقيل هو لجابر السنبسي أو لجرير وهو ليس في ديوانه وقيل لتأبط شرا كما هو فى شرح شواهد الكشاف ٤٦٩ .

ولا يجوز في تابع معمول الصفة المشبهة الا الاتباع على اللفظ أن رفعاً فرفع، وان نصبا فنصب، وان جراً فجر، وجوز الفراء (١) رفع تابع مجرورها، لانه فاعل في المعنى، نحو: « مررت بالرجل الحسن الوجه نفسه وانفه » ورد بأن ذلك لم يسمع، ولا خلاف انه لا يعطف على مجرورها بالنصب فلا يقال: « هو الحسن الوجه والبدن » (٢) ويجوز نصب نسق الجملة المعلقة، لان محلها نصب، نحو: « علمت لزيد منطلق وعمرو قائما ».

* * *

(١) انظر الارتشاف ٨٩٠ / .

(٢) د: واليدين .

الكتاب السادس في الابنية

مجـــرد الاسم ثلاثي الى   خمسٍ وما زاد لسبع(١) وصلا

وغيرآخر(٢)الثلاثي افتح وضم   واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

وفَعِل" قُلَّ وعكس" مهمل   وللرباعي فَعْلَل" وفِعْلِل

وفُعْلُل" كذا فِعَلّ فِعْلَل   وزاد قوم في المباني فُعْلَل

فَعَلَّل" فُعَلِّل" فَعْلَلِل"   فِعْلَلّ" للخمسة او فِعْلِلّ"

وما عداه زائد او حذفا   او شذّ أو من عربي انتفى

هذا الكتاب في ابنية الاسماء والافعال قال ابن الحاجب (٣) : وهي اما للحاجة المعنوية بأن يوقف عليها فهم المعنى ، كالماضي ، والمضارع والامر(٤) ، والمصدر واسم الزمان والمكان ، والالة ، والفاعل ، والمفعول ، والصفة المشبهة وافعل التفضيل ، والتأنيث ، والجمـــع ، والمصغر ، والمنسوب // ٣٤٥ ، بأن يوقف عليها التلفظ باللفظ وذلك الابتداء ، والوقف ، او التوسع كالمقصود ، والممدود ، او للمجانسة ، كالامالة ، وقد بدأت باوزان ابنية الاسم وبالمجرد منها ، لان كلا منهما (٥)

---

(١) د ، ر : «بسبع» وهو تحريف

(٢) ظ : اجزاء

(٣) انظر شرح الرضى على الشافية ص ٦٥/

(٤)الاصل : «والابر» وهو تحريف

(٥) ر ، ق : منها .

أصل بخلاف مقابله وبالثلاثي ، لأنه اكثر لخفته ، وكذا كثرت ابنيته ، فنقول : الاسم المجرد من الزوائد اما ثلاثي ، واما رباعي ، واما خماسي ، فالثلاثي له عشرة ابنية ، وبمقتضى القسمة اثنى عشر ، لانه اما مفتوح الاول ، او مكسوره ، او مضمومه ، مع سكون الثاني وفتحه وكسره وضمه وثلاثة في اربعة اثنا (١) عشر ، وذلك كفلس ، وفرس ، وكتِف ، وعضُد ، وحِبْر وعنب ، وابِل ، وقُفْل ، وصُرَد(٢) ، وعُنُق فهذه عشرة ، وسقط فُعِل بضم اوله وكسر ثانيه وفِعُل بكسر اوله وضم ثانيه استثقالا(٣) ، لاجتماع ثقيلين ، اذ الضمة اثقل الحركات ، لتحرك الشفتين لها ، وتليها الكسرة ، لتحرك الشفة السفلى لها بخلاف الفتحة ، اذ لا تحرك معها والسكون اذ هو عدم محض ، وما ورد من فعل نحو دُئل ، ورُئِم ، فشاذ قليل ولم يرد من فِعُل شيء يثبت ، والرباعي اوزانه المتفق عليها خمسة : فَعْلَل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين كجَعْفَر ، وفِعْلِل بكسرهما كزِبْرِج (٤) وهي الزينة ، وفُعْلُل بضمهما كبُرثُن(٥) ، وهو مخلب الاسد وفِعَلّ بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى فتدغم في الثانية كقِمَطْر (٦) وهو وعاء الكتب ، وفِعْلَل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى كدِرْهَم ، وهجرع للمفرط الطول ، وزاد الكوفيون

---

(١) الاصل : باثنى .

(٢) د : «وصدد» وهو تحريف .

(٣) ق : استقلالا .

(٤) د : «كزبرجد» وهو خطأ من الناسخ .

(٥) د : «كبرسن» وهو تحريف .

(٦) ظ :«كقنطر » وهو تحريف .

والاخفش وابن مالك(١) وزنا سادسا وهو فُعْلَلَل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى كجُخْدَب بفتح الدال نوع من الجراد ، وسيبويه(٢) رواه بضم الدال فهو من باب بُرْثُن ، والخماسي اوزانه المتفق عليها أربعة : فَعَلَّل بفتح// الفاء والعين واللام الثانية وسكون اللام الاولى فتدغم كسفرجل ، وفُعَلِّل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر الثانية كقُذَعْمِل وهو الاسد ، وفَعْلَلِل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر الثانية كجَحْمَرِش للافعى وللعجوز الكبيرة وفِعْلَلّ بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون الثانية كقِرْطَعْب وهو الشيء الحقير ، وزاد بعضهم فِعِلّل بكسر الفاء والعين واللام الثانية وسكون الاولى كعِفِرْطِل للقبيلة (٣) ، وما عدا ذلك (٤) اما شاذ كدئل وحربة (٥) واما اعجمي كنرجس (٦) وحرير ، واما محذوف منه كيد ودم ، او مزيد فيه وابنيته كثيرة ومنتهاه في ثلاثي الاسم اربعة احرف ، فتبلغ سبعة احرف كاحميرار واشهيباب ، واحرنجام وفي رباعيه اثنان وثلاثة ، وفي خماسيه واحد فتصير ستة ولا يصل الى سبعة ، كعندليب وغضرفوط (٧) ، ولا يتجاوز مزيد الاسم سبعة احرف الا بتاء تأنيث كقرعبلانة ، ونحوها كعلامة التثنية والجمع والنسب .

---

(١) انظر شرح الكافية ٢ : ٥٠١/

(٢) انظر الكتاب ٢ : ٣٣٥ فقد ذكر فيه «برثن» ولم يذكر جخدب .

(٣) ز : للغيلة . ظ : للعايلة .

(٤) ق : ما ذكر

(٥) ى : وطحربه .

(٦) ر : كسرجس . ظ : كرجس

(٧) د : وعضيرقوط . ى : وجعرفوط .

ابنية الفعل

مجرد الفعل ثــــلاث أو رباع   ومنتهى الزائد ست(١) بالسماع
وللثلاثي مثلثــــاً فَعَتِــــلْ   عينا وللاربع فَعْلَل حصلْ(٢)
ولمزيد أول خـــذ أفْعَــــلا   وفَعَّل آستَفْعَل وآفْعَلُ آنجلا
فاعل مع تَفَاعَل تَفَعَّلا (٣)   وآفْتَعَلَ انْفَعَلَ ثم افْعَوْعَلا
وماعداها ملحق تَفَعْلَــــلا   للثاني وافْعَلَلَّ ثم افعَنْلَلا(٤)

الفعل المجرد اما ثلاثي وأما رباعي ، وما عداه مزيد ، ومنتهاه ستة احرف ، فالثلاثي له ثلاثة ابنية فَعَلَ بفتح العين كَضَرَب وفَعِلَ // ٣٤٧ بكسرها كَعَلِمَ ، وفَعُلَ بضمها ككَرُمَ ، والرباعي له بناء وأحد وهو فَعْلَل لا غير كدَحْرَجَ ، ومزيد الثلاثي يأتي على افْعَل كأكْرَم وفَعَّل كفَرَّح ، وآسْتَفْعَل كآستَخْرَجَ وآفْعَلَّ كآحْمَرَّ وفاعِل كضارب وتَفَاعَلَ كتقاتَلَ وتَفَعَّل كتَكَرَّم وآفْتَعَل كآجْتَمَعَ وآنفَعَل كآنقَطَعَ وافعَوْعَل كاعْشَوشَبَ وماعدا هذه ملحقة كيرناء ، وترمس ، ونرجس الدواء

---

(١) ق : « سبت » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) ظ : « جعل » وهو تحريف ،

(٣) ز : تفعللا

(٤) ى : افعليلا

وسنبس ، وحوقــل ، وغيرها ومزيد الرباعي يأتي على تَفَعْلَلْ كتَدَحْرَجْ وآفْعَلَلَّ كاَقْشَعَرَّ ، وافْعَنْلَلَ كاَحْرَنْجَمَ .

الصحيح والمعتل

صحيحه(١) من حرف الاعتلال خال   وغيره المعتل بالفاء مثال

والعين اجــوف وذو الثلاثة   واللام منقوص وذو الاربعة

لفيف ان كان بحرفين يحق   مقرون(٢)ان تواليا او لا فرق

الفعل ينقسم إلى صحيح ومعتل، والمعتل ينقسم الى مثال واجوف ، ولفيف ، ومنقـوص ، فالصحيح : ما خلت اصوله من حـرف علة كضرب ، ونصر ، وعلم ، وحسن ، والمثال ما فاؤه واو او ياء ، كوعد ، ويسر ، وقيل له مثال : لمماثلته الصحيح في عدم اعلاله ، والاجوف ماعينه ياء كسار ، او واو كقام ، سمي اجوف(٣) ،لان اعلاله في جوفه اى وسطه ، ويقال له ايضاً : ذو الثلاثة لكون ماضيه عند الاسناد الى الفاعل على ثلاثة أحرف كسرت ، وقمت ، والمنقوص ما لامه ياء كيرمي، او واو كيغزو وسمى منقوصاً لنقصانه(٤) ،

---

(١) ظ : صححه

(٢) ق : مقروناً

(٣) ق : « اجوفا » وهوخطأ من الناسخ

(٤) ق : لنقصان آخره

عن قبول بعض الاعراب(١) ويقـال له ايضاً : ذو الاربعة ، لكونه
عند الاسنا: الى التاء على اربعة احرف ، كرميت وغزوت،واللفيف :
مافيه حرفان معتلان ، وسمي لفيفا لالتفاف حرفى(٣) العلة فيه ،
اى اجتماعهمـا فيه ، ثم هو مقرون ان تواليا كطـوى//٣٤٨ والا
فمفروق كوَ رِفيَ .

(١) د ، هـ : العرب
(٣) ز : حرف .

المضارع

مضارع زاد على الماضي ابتدا ... بالحرف من نأيت(١) مفتوحاً عدا(٢)
ما أربع الاحـــرف في ماضيه ... ولو مـــزيدا فأضممنّ فيـــه
وثلث العين إن المـاضي فتح ... وشرط فتح حرف حلق يتضح(٣)
فيهـا أو اللام وان ماض كسر ... فافتح ولكن في المثـال اكسر تصر
واضمم بضم واكسرن غير فعل ... قبـــل اخير لابتاء يتصـــل

المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي ، وحروف المضارعة اربعة : وهي النون والهمزة والياء والتاء يجمعها قولك : « نأيت» وحكم صرف المضارعة الفتح فيما كان ماضيه على ثلاثة احرف ، كنَصَرَ يَنْصُرُ وضَرَبَ يَضْرِبُ ،وفيما كان على خمسة احرف، كانطلق ينطَلِق، وفيما كان على ستة كاستخرج يستخرج ، والضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف ، سواء كانت كلها اصولاً كدحرج يدحرج أو فيها حرف مزيد كأكرم يُكْرِم ، وأجاب يجيب ثم ان كان الماضي مفتوح العين ، ثلثت عين المضارع منه اى جاز فيها الكسر والضم والفتح ، كضرب يضرب ونصر ينصر ، ولا شرط لهما ، وشرط الفتح ان تكون العين أو اللام حرف حلق كسأل(٤) يسأل ، ومنح يمنح ومنـــع يمنع ، وان كان المـاضى مكسور العين ، فتحت في

---

(١) ق : « مايئت » وهو خطأ من الناسخ .
(٢) ق : « اذا » وهو خطأ من الناسخ
(٣) الاصل : متضح .
(٤) ز : كيسأل

المضارع ، كعَلِمَ يعلم ، مالم يكن مثالا ، فتكسر في المضارع أيضاً ، كورِثَ يَرِثُ ، وان كان الماضي مضموم العين ، ضمت في المضارع ايضاً كظرُف يظرُفُ وحسن يحسُنُ ، واما المضارع من غير فعل وهو الرباعي ، والمزيد منه ومن الثلاثي ، فانه يكسر ماقبل آخره ، سواء كان عين الفعل أو اللام الاولى ، كدحرج يدحرج ، وقاتل يقاتل ، مالم يكن أول // ٣٤٩ ماضيه تاء مزيدة وذلك تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ ، وتفاعل وتَفَعْلَلَ ، فلايغير ماقبل الأخر ، نحو تعلّم يتعلّم ، وتجاهل يتجاهل ، وتدحرج يتدحرج .

الامر

الامرَ من ذى همزة بها افْتَتِحْ وغيره بالثاني ثم ان يضح (١)
سكونه فجيء بهمز (٢) الوصل ثم تحريك تلو (٣) آخر كالاصل أم

الامر من ذى همزة وصل يفتتح بها نحو انطلق ، واستخرج ، واخشوشن ، وغيره يفتتح بتالي حرف المضارعة ان كان متحركا الآن نحو دحرج وتدحرج ، او اصلا ، نحو أكرم اذ الاصل في يكرم يأكرم ، فان كان تالي حرف المضارعة ساكنا افتتح بهمزة الوصل ، نحو اضرب واعلم واخرج ، وحركته ما قبل آخره كالمضارع ، لانه مأخوذ منه .

---

(١) ظ : يصح .
(٢) الاصل : بهمزه .
(٣) ر ، ق : قبل .

بناء فعل المجهول

فرع بناء المجهول فاضمم أولا — ومعه ثاني ما بتاءٍ وصلا
وثالث الوصل وقبل الآخر — اكسر بماضٍ وافتحن في الغابر (١)
وفي مثال الواو زد أن ينقلب — همزاً وفي الاجوف أعلالاً صحب
تقلب ياءً عينُهُ او واو أو — تُشمُّ فاءً واطراد ذا رأوا
باختار وانقاد وما قد ضعفا — وفي المضارع اقلبنها ألفا
ولام ذى العلة ياء واحظر (٢) — بناء هذا ناقصاً في الأظهر

الجمهور على أن فعل المفعول مغير من فعل الفاعل ، فهو فرع عنه ، وقال الكوفيون والمبرد وابن الطراوة (٣) : اصل ، لأنه وردت عن العرب أفعال لزمت البناء للمفعول ، فلم ينطق لها بفاعل كزُهِيَ وعُنِيَ ولو كان فرعا لزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل ، وأجيب بأن العرب قد تستغنى بالفرع عن الاصل ، بدليل انه وردت جموع لا مفرد لها كمذاكير (٤) ونحوه ، وهى لاشك ثوان عن المفردات . قال ابو حيان : « وهذا الخلاف لا يجدى كبير فائدة » ويضم أول

---

(١) ق : بالغابر .
(٢) الاصل : واحذر .
(٣) انظر الارتشاف ٥٢٩ / ٠ .
(٤) ر : كتذاكير . ق : كمذاكر .

الفعل المبني للمجهول مطلقا // ٣٥٠ ماضيا كان اومضارعا ، كضُرِبَ ويُضْرَبُ ، ويضم معه ثاني ذي تاء مزيدة ، سواء أكانت للمطاوعة ، كتُعلِّمَ وتبوعِدَ (١) ، وتُدُحْرِجَ ، ام لا كتُكُبِّرَ ، وتبُخْتِرَ ، ويضم مع الاول أيضا ثالث ذي همزة الوصل ، لئلا يلتبس بالامر في بعض أحواله كاسْتُحْلِي (٢) ، واسْتُخْرِجَ ويكسر ما قبل الاخر (٣) في الماضي كما تقدم،ويفتح في المضارع ، كيُضْرَبُ ويُتعلمُ ويُتباعَدُ ويُسْتَخْرَجُ فان كان الماضي مثالا اىّ معتل الفاء بالواو جاز قلبها همزة ، سواء كان مضمفا نحو « أدَّ » في « وُدَّ » لا نحو « أعِدَ » في « وعدَ » وسواء كان صحيح اللام ، كما مثل ام لا نحو « أوقي » في « وقِيَ » وان كان الماضي اجوفَ ، اى معتل العين واعل ، ففيه ثلاث لغات أفصحها القلب ياءً فيقال في قال وباع : قيل وبيع ، وفي التنزيل (وقيل يا أرض . وغيض الماء) (٤) ويليه الاشمام ، وهو ضم الشفتين مع النطق بحركة الفاء بين حركتي الضم والكسر ممتزجة منهما . والثالثة القلب واوا وهى أردأ اللغات كقوله :

... ... ليت شباباً بوع فأشتريت (٥)

(١) د : وتوعد . ق : ويوعد .
(٢) ق : كاستحيل .
(٣) ظ : الياء .
(٤) من الآية ٤٤ من سورة هود .
(٥) هذا عجز بيت من الرجز وصدره « ليت ، وهل ينفع شيئا ليت » وقائله رؤبة بن العجاج . وقد ورد معزوا إليه في : شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ٢ : ٦٣ / جامع الشواهد ٢ : ٤٣٠ ، ٣ : ٣٣٩ /

وقـــوله :

حركت على نولين إذ تحاكُ (١) ... ...

قال ابن مالك (٢) : وتتعين احدى اللغات الثلاث اذا أسند الفعل للتاء او النون ، والبس بغيره من الاشكال ، فيتعين غير الكسر في بعت وخفت ودنت ، ويتعين غير الضم في زُرنَ ، وقُدنَ ، ورُمنَ لئلا يلتبس بفعل الفاعل قال أبو حيان (٣) ، وهذا الذى ذكره ابن مالك لم يذكره أصحابنا ، ولم يعتبروه بل جوزوا الثلاثة ان التبس ولم يبالوا بالالباس ، كما لم يبالوا به حين قالوا مختارا (٤) لاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والفارق بينهما تقديرى لا لفظى ، وتجرى اللغات الثلاث في وزن انْفَعل وافْتَعلَ من الاجوف المعمل نحو انقيد (٥) واختير ، بالقلب ياء ، واختير وانقيد بالاشمام واختور وانقود بالقلب ، بخلاف // ٣٥١ مالم يعل ولو اعتل نحو اعتُوِرَ ، وحكم الهمزة تابـــع للعين فتكسر ، أو تشم ، أو تضم ، وأوجب الجمهور ضم فاء المضاعف ثلاثيا كان او غيره ، نحو « حُبَّ » ، واستُردَ

---

(١) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « تختبط الشوك ولا تشاك » ولم نعثر على قائل له . وقد ورد بلا عزو في : العينى على الخزانة ٢ : ٥٢٦ / التصريح على التوضيح ١ : ٢٩٤ وفيه « نيرين » بدل « نولين » .

(٢) انظر شرح الكافية لابن مالك ١ : ٢٠٥ / .

(٣) انظر : الارتشاف ٥٣٠ / .

(٤) ظ : تختار .

(٥) ى : وانقيد .

وفي التنزيل (هذه بضاعتنا ردت الينا (١)) واجاز قوم الكسر أيضاً وقوم الاشمام وقرىء بهما في (رِدَّتْ) (٢) وتقلب عين الاجوف في المضارع الفا ، كيقال ، ويباع ، ويختار ، وينقاد وتقلب لام الماضى المعتل اللام بالالف ياء ، وان كانت منقلبة عن واو نحو غُــزِيَ في غزا وهُدِي في هَدَى ، ولا يبنى هذا البناء فعل ناقص من كان وكاد واخواتهما ، على الصحيح وفاقا للفارسي ، وجوزه سيبويه (٣) والسيرافي (٤) والكوفيون ، قال ابو حيان : والذى نختاره مذهب الفارسى ، لانه لم يسمع والقيا س يأباه .

---

(١) من الآية ٦٥ من سورة يوسف .

(٢) قرأها علقمة بن قيس بكسر الراء : انظر مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه ص ٦٤ / .

(٣) انظر الكتاب ٢ : ٣٦٠ / .

(٤) شرح السيرافي ٣ : ١٩٤ / .

بناء التعجب والتفضيل

يصاغ من فِعْلٍ ثلاثٍ صُرِّفا   قابل فضل ذي تمام ما انتفى

ما وصفه افعل للفاعل قد   وفاقداً اخلفه اشْدِدْ أو أشَدّ

مصدره بعد أشد انصب وجر   با بعد اشدد وسوى هذا ندر

تبنى صيغتا(١) التعجب ، وافعل التفضيل ، من فعل ثلاثي مجرد تام ، مثبت ، متصرف ، قابل للكثرة ، غير مبني للمفعول ، ولا مغير عن فاعله بافعل فعلاء فلا يبنيان اختياراً من اسم ولا من فعل رباعي ، كدحرج ولا من ثلاثي مزيد افعل كان أو غيره ، ولا ناقص ككان وكاد واخواتهما ، ولا منفي لزوما نحو ما عاج (٢) بالدواء ، او جوازا ، نحو ما ضرب ، ولا غير متصرف كنعم وبئس ويدع ويذر ، ولا ما لا يقبل الكثرة والتفاضل ، كمات وفني وحدث ، ولا مبني للمفعول لزوما كزُهي أو لا كضُرِبَ ، ولا ما وصفه على افْعَل ، كحَمِرَ وسَوِدَ وعَوِرَ (٣) ، وشذ (٤) ما ورد مما يخالف ذلك وما فقد الشروط توصل اليه بجائز يصاغ منه ، وينصب // ٣٠٢

---

(١) الاصل ، ز : صيغة .

(٢) ق : « فاع » وهو تحريف .

(٣) ز : « وعمور » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) ز : وشدهما .

مصدر المتعجب منه مفعولاً (١) فيما افعل ، وتمييزا في افعل (٢) من ، أو يجر بالباء في أفعل (٣) ، نحو ما أشـــد دحرجته وحمرته ، وكونه مستقبلا واشدد بذلك ، وهو أشد احمرارا من الدم ، ويؤتى بمصدر المنفى (٤) والمبنى للمفعول غير صريح (٥) ابقاء للفظهما ، نحو ما أكثر أن لا يقوم ، وان تضرب ومن الشواذ قولهم « هو أقمن به » من قمن بكذا ، أو ما أذرع فلانة من امرأة ذِراع ، وما اخصره من اختصر (٦) ، وما أعساه وأعس به من عسى ، وما ازهاه من زهي واسود من القار ، وأبيض من اللبن ، واشغل من ذات (٧) النحيين من شغل .

* * *

(١) ظ : منه بعده مفعولا .

(٢) ى : « وافتتح » وهو تحريف .

(٣) ق : الفعل .

(٤) ظ : النفى .

(٥) الاصل هـ : « صحيح » وهو تحريف .

(٦) ز : اخضره من اختضر .

(٧) ق : ذوات .

بناء المصدر

فَعْلٌ لذي ثلاثة عدّي فَعَلْ ... كفرح لـلازم على فَعَـلْ
وفَعَلَ اللازم ذو فُعُول ... مثلُ غدا وليس ذا(١) شمول
بل ذو امتناعٍ فله فِعَـالُ(٢) ... والداء والصوت له فُعَالُ
وفعلانٌ فهو ذو تقلّب ... للسير والصوت فَعِيلاً اجتبي
فَعُولَةٌ (٣) فَعَـالة لفعـلا ... وما لذا خالف خذ مانقلا

ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة ، فمنها (فَعْل) بفتح الفـاء وسكون العين ، وهو مقيس في مصدر الفعـل الثلاثي المتعدي نحو رَدَّ الشيء رَدّاً ، واكل اللحم اكلاً ، وقتل زيد قتلاً، ولثمه لثماً ، وفهمه(٤) فهماً ، ومنها فعل بفتح الفاء والعين ، وهو مطرد في مصدر فَعِلَ بكسر العين ، اللازم ، كفَرِحَ فرَحاً ، وجَوِيَ جَوىً ، وشلّت يده شللاً، ومنها فُعُول بضمتين ، وهو مطرد في مصدر فَعَل المفتوح العين اللازم ، كغدا غدوا ، وبكر بكوراً ، وقعد قعوداً ، مالم يكن لاباء ، وامتناع ، فله فِعَال بكسر الفاء ، كابي اباء ، وشرد شِراداً(٥)

(١) ق : « ذو » وهو خطأ من الناسخ ،

(٢) ق : فعوال .

(٣) ق : « فعولم » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) ى : ولثمته لثما وفهمته .

(٥) ق : « سبب » وهو خطأ من الناسخ .

ونفر نفاراً،أو لداء ، فله فُعَال بضم الفاء، كسَعَل سُعَالاً، وزُكِمَ زُكَاماً، أو لصوت فله ايضا فُعَال بالضم ، كنَعِبَ // ٣٥٣ الغراب نُعَاباً(٢) ،ونعق الراعي نُعاقاً وضبح الثعلب ضُبَاحاً ،وله ايضاً فَعِيل ، كنعق نَعِيقاً ، وصَهَل صَهِيلاً ، أو لتقلّب فله فَعَلان بفتح الفاء، والعين كالجولان ، والطوفان ، والغليان(٣) ، والنزوان ، أو لسير ، فله فعيل ، كذمل ذميلاً ، ورحل رحيلاً ، ومنها فُعُولة بضم الفاء والعين، وفَعَالة بفتحهما ، وهما مطردان في مصدر فَعُل بضم العين ، كسَهُل سُهُولة ، وصَعُب صُعُوبة،وعَذُب عذُوبة ومَلُح مُلُوحة وصَبُح صَبَاحة ، وفَصُح فَصَاحة وما جاء من ابنية المصادر مخالفاً لهذا فنظائره قليلة ، تحفظ ولا يقاس عليها ، نحو ذهب ذهاباً ، ووقَدَت النار وقوداً ، وسخط سخطاً ، ورضي رضى ، وعظم عظمة ، وكبر كبراً .

وغير ذي ثلاثة مقيس   مصدره كقَدَّسَ التقديس
وزَكِّهِ تَزْكِيةً   وأجْمِلا   اجمالَ مَنْ تَجمُّلا تَجَمَّلا
واستعذ استعاذةً ثم أقِمْ   اقامةً وغالباً ذا التا لزم
ومُدَّ وافْتَحْ قبل ختم واكسر   ثالثَ ذي الهمزة تَأْلَفِ المصدرا
والرابع اضممنه في تَفَعْلَلا   فعلالٌ أو فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلا
لفاعل الفِعَال والمفاعَلَه   وفَعْلَةٌ لمرةٍ كماثله

كل فعل زائد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لايتوقف

---

(١) ق : شروداً .
(٢) ق : « فعالا » وهو خطأ من الناسخ .
(٣) ز : والطولان والغيلان .

أستعماله على السماع ، فان كان الفعل على فَعَّلَ فمصدره من الصحيح اللام على تَفْعِيل، كقَدَّس تقديساً ، وعلَّم تعليماً ، ومن المعتل اللام على تفعلة كزكّى تزكية ، وغطّى تغطيةً ،وان كان على أفْعَل فمصدره من الصحيح العين على افعال ، كأجمل(١) اجمالا ، واكرم اكراما ، واعطى اعطاء ، وكذا من المعتل العين لكن يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء ، فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة ، فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ، ويعوض عنها بتاء التأنيث ، أقام اقامة // ٣٥٤ واعانَ اعانةً وابان ابانةً ، وقد يحذف الالف ، ولايعوض عنها ، كقوله تعالى (واقام الصلاة)(٢) ، وان كان تَفَعَّلَ فمصدره على تفَعُّلْ ، كتجَمَّل تجَمُّلا ، وتعلَّم تعلماً ، وتَفَهَّمَ تفهما ، وان كان الفعل مزيدا أوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره كاقتدر اقتدارا ، واصطفى اصطفاء ، وانقطع انقطاعا واحمرّ احمراراً ، واستخرج استخراجا ، واحرنجم احرنجاما ، فان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ، ثم حذفت الفه وعوض عنها بتاء التأنيث ، نحـو استعاذ استعاذة، واستقـام استقامة ، وان كان الفعل على تَفَعْلَلَ(٣) فمصدره على تَفَعْلُلْ كتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً ، وتَلَمْلَمَ تَلَمْلُماً ، وان كان على فَعْلَلَ أوالملحق (٤) به فمصدره المقيس على فَعْلَلَة كدحرج (٥) دَحْرَجَةً ، وبَيْرَجَ بَيْرَجَة ،

---

(١) ظ : كما جمل .

(٢) من الآية ٧٣ من سورة الانبياء .

(٣) ق : تفعللا .

(٤) ى : الملتحق .   (٥) ظ : كتدحرج .

وبَيْطَر بَيْطَرةً ، وحَوْقَلَ حَوْقَلَةً وقد يجيء على فِعْلاَن(١) ، كسَرْهَفَ (٢)سِرْهَافاً ، وزَلْزَلَ زِلْزَالاً ، ودَحْرَج دِحْراجا، وهو عنـــد بعضهم مقيس ، وان كان على فاعل ، فله مصدران فِعَال ومُفَاعَلَة ، كقاتل قِتَالاً ، ومقاتلة ، وخاصم خِصَاماً ومُخاصَمة ،

وفِعْلَة" لهيئةٍ وغــير ذي ثــلاثة بالتاء مرةً خـــذى

يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فَعْلَة بفتح الفاء ، كجلس جَلْسَة ، وقام قَوْمَة ، ولَبِس لَبْسَة ، فان كان بناء المصدر عليها كرحم رحمة ، ونعم نعمة ، فيدل على المرة منه بالوصف ويدل على الهيئة من الثلاثي بفِعْلَة بكسر الفاء كِجِلْسَة وقِتْلَة ، ويدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بنائه وزيادة تاء اغترف اغترافةً ، وانطلق انطلاقةً واستخرج // ٣٥٥ استخراجةً ، ولايبنى منه هيئة وشذ قولهم : هو حسن العِمَّة والقِمْصَة ، وهي حسنة الخِمْرَة والنِقْبَة .

ومن ثلاثي صيغ للمكان والمصدر المفعلُ والزمانِ

وفي مثال الواو عينا أكسر كذاك من يَفْعِل غير المصدر

ولفظ مفعـــول بزيد مِفْعَلَه مِفْعَلاً المِفْعَالَ الالة اجعله

يصاغ من الثلاثي مَفْعَل بفتح الميم والعين قياساً لمصدر وزمان ومكان ، ان اعتلت لامه مطلقاً سواء كان مفتوح العين في المضارع، ام مكسورها ، ام مضمومها ، مثالا ام لاكمرعى ، ومرمى ، ومدعى،

(١) ز : فعلل .

(٢) الاصل ، ى : كسهرف سهرفا .

فان كان صحيح اللام فتكسر العين ان كان مثالا بالواو ، كموعِد ، ومورِد ، وموقِف ، فان كان مثالا بالياء فبالفتح كميسَر ، وتكسر العين أيضاً في غير المصدر ، اى في الزمان والمكان ، ان كان من يَفْعِل بالكسر غير(١) مثال ،ولا منقوص، كمَضْرِبَ بخلاف المصدر منه، فانه بالفتح كمضرب وبخلاف الثلاثة من يَفْعَل ويَفْعُل، فانها بالفتح أيضاً كمَشْرَب ، ومَقْتَل ، ويصاغ(٢) من غير الثلاثي للثلاثة لفظ المفعول ، فمن المستعمل مصدراً (بسم الله مجراها ومُرْسَاها)(٣) اى اجراؤها وارساؤها(ومزقناهم كل ممزق)(٤)(الى ربك يومئذ المستقر)(٥) اي الاستقرار ويطرد بناء الآلة على مِفْعَل بكسر الميم ، وفتح العين ، ومِفعال ، ومِفْعَلة كذلك كِمسْعَرَ (٦) ومِجْدَعَ ومِفْتَاح ، ومنقاش ، ومِكْسحَة(٧) .

---

(١) ق : « الغير » وهو خطأ من الناسخ .
(٢) ى : ومقتل ومصل ويصاغ .
(٣) من الآية ٤١ من سورة هود .
(٤) من الآية ١٩ من سورة سبأ .
(٥) الآية ١٢ من سورة القيامة .
(٦) ق : كمصفر » وهو تحريف .
(٧) الاصل : ومكسيحه ، ق : « ومكسحه » وهو تحريف .

ابنية الصفات

كفاعل اسم فاعل الثلاثي لا فَعِل الالوان والأحداث
فأفْعَل له وفَعْلان امتلا وما للاعراض (١) فصفه فَعِلا
ولا فعلْتُ فله فعيل والفعْلُ خذ (٢) وفَعَل قليل
وافْعَل وغير فاعل اتصف فعل مفتوحاً به كوصف عف //٣٥٦

بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ، ثم هو في فَعَلَ للمفتوح متعديا كان او لازما ، وفي فَعِل المكسور المتعدى مقيس وفي اللازم ، وفَعُل المضموم مسموع ، وذلك كضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاهب ، وغدا فهو غادٍ ، وركب فهو راكب ، وأمِنَ فهو آمن ، وسلم فهو سالم ، وعقرت المرأة فهي عاقر ، وحمض اللبن فهو حامِض ، وقياس فَعِل المكسور اللازم (٣) ان يجيء وصفه على مثال فَعِل ، وافْعَل او فعْلان ، ففَعِل (٤) في الاعراض كفرِحْ ، واشِرْ وبَطِرْ ، وغرِثْ (٥) ، وافْعَل الالوان ، والخلق ،

---

(١) ق : « للاضعاف » وهو خطأ من الناسخ
(٢) ق : بعد .
(٣) ر : اللام .
(٤) ز : تفعل .
(٥) د : وعرب . ر : غوث .

كاخْضر ، واسْوَدّ ، واكدر (١) ، واحْوَلّ ، واعور ، واحمر ، واجهر ، وفعلان للامتلاء وحرارة (٢) البطن ، كشبعان ، وريان ، وعطشان ، وصديان ، وكثر في فَعُل المضموم فعيل ، وفَعْل بفتح الفاء وسكون العين كجمل فهو جميل ، وظرف فهو ظريف ، وشرُف فهو شريف ، وضَخُم فهو ضخْم وشَهُم فهو شهْم ، وصَعُب فهو صعْب ،وسَهُل فهو سهْل ، وقلّ فيه فَعَل بفتح الفاء والعين كبَطَل فهو بَطَل ، وافْعَل كخطب فهو أخْطب ، وقد يأتي الوصف من فَعَل المفتوح على غير فاعل ، كعَفّ فهو عفيف ، وشاب فهو أشيب ، وشاخ فهو شيْخ ، وطاب فهو طيّب .

وغير ذى الثلاث كالمضارع مع ضم ميم ثم كسر رابع

بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف يكون بمجيء المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر مطلقا أي مكسوراً كان في المضارع أو مفتوحاً ، كأكرم يكرم ، فهو مكْرِم ، وواصل يواصل فهو مُواصِل وانتظر ينتظر فهو مُنْتَظِر ، وتعلّم يتعلم فهو مُتَعلّم ، ودحرج يدحرج فهو مدحْرِج (٤) .

وان فتحت فاسم مفعول وذو ثلاثة زنة مفعول خذوا

---

(١) ز : واكحل .

(٢) ي : وحرار . ر ، ز : وجران وكلاهما تحريف .

(٣) ز ، ه : « ضخيم » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) ق : وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج .

بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف ، فهو كبناء اسم الفاعل //٣٥٧ منه الا في كسر ما قبل الآخر ، فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحاً ، كمُكْرَم ومُواصَل ومُنْتَظَر ، وبناؤه من كل فعل ثلاثي يطرد على وزن مفعول كقصده فهو مقصود وضربه فهو مضروب ، وصحبه فهو مصحوب .

وناب نقلاعنه (١) فِعْلَ وَفَعَلْ كذلك الفعيلُ معنى لا عمل

ينوب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي وزن فعيل ككحيل ، وقتيل ، وطريح ، وذبيح (٢) ، بمعنى مكحول ، ومقتول ، ومطروح ، ومذبوح ، ووزن فِعْل بكسر الفاء وسكون العين ، كذِبْح بمعنى مذبوح ، ووزن فَعَل بفتحتين كقَبَض بمعنى مقبوض ، وهذه الاوزان الثلاثة انما تنوب عن اسم المفعول في معناه لا في عمله عمل الفعل (٣) .

ولا تصغ من متعد مشبهه وكثرة له الثلاثي جنه

الصفة المشبة لا تصاغ من فعل متعد انما تصاغ من الافعال اللازمة ، وأمثلة المبالغة تبنى من ثلاثى مجرد غالباً ، وشذ بناؤها من افْعَل كدراكٍ من ادرك ، ومعطار من اعطر (٤) ، ونذير واليم من انذر وآلم ، وزهوق من ازهق .

---

(١) الاصل : وناب عنه نقلا .

(٢) ز : وذبيح وطريح .

(٣) ى : اللفظ .

(٤) ر ، ق : ومعطى من اعطي .

التأنيث

علامة التأنيت تاء أو ألف وفي أسام قدروا التا وعرف
بالرد في التصغير والاضمار وخبرٍ (١) والوصف والمشار

التأنيث فرع التذكير ، لان التذكير هو الاصل فلذلك استغني عن علامة بخلاف التأنيث ، فانه يفتقر الى علامة ، لكونه فرعا ، وهى تاء(٢) وألف مقصورة او ممدودة ، فالتاء اكثر استعمالامن الالف ، فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في يد وعين وكتف ، ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه بتأنيث//٣٥٨ الضمير العائد عليه كالكتف نهشتها ، وبالاشارة اليه باشارة المؤنث كهذه كتف ، وبرد التاء اليه ، في التصغير كيدية ، وبلحاقها خبره ، او وصفه كيد زيد مبسوطة ، والكتف المشوية لذيذة .

ولا تلي فَعولاً أصلاً مِفْعَلا مِفْعيلاً المِفْعال واسمع ماتلا
وغالبا تمنع من فعيل تابعاً الموصوف كالقتيل

---

(١) ظ : وتخبروا

(٢) إنّ التاء اكثر دلالة من الالف ولذا قدمها عليها لان الثانية تلتبس بغيرها فيحتاج الى تمييزها ،واما التاء فلا تلتبس بغيرها .اما قوله : « تاء » ولم يقل « هاء» لتشمل الساكن ولان مذهب البصريين ان التاء هى الاصل والهاء المبدلة في الوقف فرع منها ولقد عكس الكوفيون ذلك .

الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء هو تمييز المؤنث من المذكر، واكثر ما يكون ذلك في الصفات ، ومن الصفات ما اتسع فيه ، فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر ، فمن ذلك ما كان على فعول بمعنى فاعل ، كصبور ، وشكور ، وهو المراد بقولي : « اصلا» لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول (١) ، فهو اصل له ، اما الذى بمعنى مفعول فتلحقه كركوبة ومنها ما كان على مَفْعَل كمغشم (٢) او مِفْعيل كمِعْطِير اومفْعال كمِهْذار(٣) ، وشذ قولهم عدو وعدوة ، ومسكين ومسكينة ، وميقان وميقانة ، وهو معنى قولي : واسمع ما تلا » واما فعيل بمعنى مفعول فان كان باقيا على الوصفية لم تلحقه التاء كقتيل وكحيل وان جرد عن الوصفية ، او جرى مجرى الاسماء في كونه غير جارٍ على موصوف لحقته التاء ، كذبيحة، ونطيحة ، واكيلة السبع .

واختم بها الماضي مسنداً الى ذات حرٍ اومضْمَرٍ حتماً اجلا
وراجحاً في ظاهر(٤) المجازمع فصل بلا الا وساوى إنْ وقع
في جمع تكسير او اسم الجمع او جنسٍ مؤنثٍ كذا نعم(٥)رأوا
والجمع بالالف والتاء للذكر وواهيا(٦)فيما بالا الفصلُ قَدَر
وهــذه ساكنة والتاء في بدءٍ مضارع لماض يقتضى

---

(١) د : « فاعل» وهو خطأ من الناسخ
(٢) ز : «كمقم» ى : «كمقشم» كلاهما تحريف
(٣) الاصل : « كمبهار » . ه «كمهيار » وكلاهما تحريف
(٤) ق : وظاهرا في راجح
(٥) الاصل : « يعم» . ق : « يضم » وكلاهما تحريف
(٦) ظ : وواجبا

تلحق آخر الماضي تاء ساكنة حرفا اذا اسند لمؤنث، دلالة على تأنيث //٣٥٩ فاعله وجوبا ان كان ضميرا مطلقا، اى سواء كان تأنيثه حقيقيا، وهو ماله فرج من الحيوان « كهذه قامت » او مجازيا « كالشمس طلعت » او ظاهرا حقيقيا « كقامت هند » وراجحا ان كان ظاهرا او مجازيا نحو « طلعت الشمس » ومن تركه (وجمع الشمس والقمر)(١)(فانظر كيف كان عاقبة مكرهم)(٢) او حقيقيا مفصولا بغير الا، نحو قامت اليوم هند، ومن تركه (اذا جاءكم المؤمنات)(٣) ومساويا ان كان جمع تكسير او اسم جمع مطلقا أى لمذكر او مؤنث نحو « قامت الزيود » وقام الزيود (قالت الاعراب) (٤) (وقال نسوة)(٥) أو اسم جنس لمؤنث، نحو : «كثرت النخل» وكثر النخل، ومنه نعم وبئس، نحو « نعمت المرأة فلانة» «ونعم المرأة » لانه المقصود منه الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم، وكذا « نعمت جارية هند » « ونعم جارية هندا»، وجمعا بالالف والتاء لمذكر نحو «جاءت الطلحات وجاء الطلحات» بخلافه لمؤنث، فانّ التاء واجبة فيه، لسلامة نظم واحده نحو : جاءت الهندات » ومرجوحا ان فصل بالا كقوله :

مابرئت من ريبة وذم في حربنا الاّ بنات العم(٦)

---

(١) من الاية ٩ من سورة القيامة

(٢) من الآية ٥١ من سورة النمل

(٣) من الاية ١٠ من سورة الممتحنة

(٤) من الاية ١٤ من سورة الحجرات

(٥) من الاية ٣٠ من سورة يوسف

(٦) البيت من الرجز ولم نعثر على قائل له . فقد ورد بلا عزو في=

ولا يجوز لحاقها في جمع المذكر السالم ، لعدم وروده ، ولان سلامة نظمه تدل على التذكير ، وجوزه الكوفيون فيقال : قامت الزيدون والتاء في أول المضارع كآخر الماضي حكما وتفصيلا ، فتجب في « تقوم هند » و « هند تقوم » و « الشمس تطلع » وترجح في « تطلع الشمس » و « تهب الريح » ويرجح في (١) تركها كما في (٢) ما يهب في كذا الا الريح ، ومن لحاقها ما قرى (فأصبحوا لا ترى إلاّ مساكنهم(٣) .

وألف التأنيث ذو قصر ومد   اوزانها مرجعها النقل تعد
كوزن ذكرى اربى حبارى   كفعلى سبطرى شمهى الشقارى
كذاك فعلاء ومطلق افعلا   عينا وفعللا فعالا فعللا//٣٦٠

الف التأنيث على ضربين مقصورة وممدوة . ولكل منهما اوزان مشتهرة واخرى مستندره ، فمن اوزان المقصورة المشهورة فِعْلى كذِكْرى وفُعَلى كأُرَبى ، وفُعالى كحُبارى ،وفَعْلى كارْطى، وسَكْرى ، ودَعْوى ومَرعْى ، وفِعَلّى ،كسِبَطْرى ، وفَعَلّى

= التصريح على التوضيح ١ : ٢٧٩/ الهمع ٢ : ١٧١/
(١) ز : وترجح تركها
(٢) ز : فيها تهب
(٣) من الاية ٢٥ من سورة الاحقاف وقد قرأها عاصم وحمزة (لا يرى) بالياء المضمومة والباقون بالتاء مفتوحة بالنصب . انظر التيسير ص ٢٠٠/ غيث النفع في القرآءات السبع ٢٨٢/

كشَمَنْتَى ، وفَعَالَى كشقَارى ومن اوزان الممدودة المشهورة فَعْلاء كصحراء، ورغباء وطرفاء. وحمراء ،وديمة هطلاء ؛ وأفْعِلاء بكسر العين وفتحها وضمها، كقولهم لليوم الرابع من أيام الاسبوع اربِعاء، واربَعاء ، واربُعاء ، وفَعْلَلاء كعقرباء ، وفَعالاء كقصاصاء(١) ، وفَعْلُلاء كقُرْفُصاء .

* * *

(١) ى : كقصاصا

المقصور والممدود

ذو القصر ما يختم لازما ألف والمدُّ ماذي بعدها همز ألف
ذو صحة من قبل طرفه انفتح نظيره المعتل قصره اتضح
كفِعَلٍ وفُعَلٍ جمعا عرف لفِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ وذو ألف
من قبل طرفه نظيره امددِ كمصدر بهمز وصل ابتدى
والعادم النظير ذو قصر ومد بالنقل واقصر لاضطرار ما يمد

المقصور هو الاسم المتمكن الذى حرف اعرابه الف لازمه ، كالفتى والعصا ، بخلاف المبنى كاذا وما آخره غيرألف كالياء كقاضي ، وما آخره الف غير لازمة ، كالاسماء الستة حالة النصب ، والممدودهوالاسم المتمكن الذى اخرههمزة بعدألفزائدة ككساء ورداء وحمراء بخلاف شاءٍ وآءٍ وراءٍ (٢) مما ألفه بدل من أصل (٣) فلا يسمى ممدودا والقصر الذى في الاسماء على ضربين : قياسى وسماعى ، فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح يطرد فتح ما قبل آخره ، كمرى جمع مريه ومدى جمع مدية،فاننظيرهما من الصحيح قِرْبَة وقِرَب وقُرْبَه

---

(١) ي : كعصاما ٠
(٢) معنى آء ، وراء ضربين من النبت الواحدة منهما آءه وراءه ٠
(٣) ز : أل ٠ ق : آلف ٠

وقُرُب ، والمد القياسي //٣٦١ (١) في كل معتل له نظير من الصحيح يطرد لزيادة الف قبل آخره . كمصدر ما أوله همزة وصل كارعوى ارعواء واستقصى استقصاء وارتأى ارتياء ، فان نظائرها من الصحيح انطلق انطلاقا ، واستخرج استخراجا ، واقتدر اقتدارا ، وكذا مصدر افعل كاعطى اعطاء ، فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر كل فعلٍ دال على صوت ، او مرض كالرغاء ، والثغاء (٢) فان نظيرهما من الصحيح البغام والدوار وما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعى كالفتى واحد الفتيان ، والسنا الضوء (٣) والثرى التراب ، والحجا العقل ، وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعى كالفتاء ، حداثة السن والسناء الشرف ، والثراء كثرة المال ، والحذاء النعل ، ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة ، واختلف في جواز مد المقصور ، فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون (٤) .

---

(١) ق : السماعى .
(٢) ق : « والشفاء » وهو تصحيف .
(٣) ر : والضياء . ز : والثاء . ق : البناء .
(٤) ذهب الكوفيون الى انه يجوز مد المقصور في ضرورة الشعر ، واليه ذهب ابو الحسن الاخفش من البصريين ، وذهب البصريون الى انه لا يجوز انظر الانصاف ٢ : ٤٠١ / .

بناء التثنية وجمع التصحيح

آخر مقصور تثنّي اجعله يا ... إن كان عن ثلاثة مرتقيا
كالجامد الممال واقلب الالف ... بغير ذا واواً وصحراء ألف
بالواو واللّذ كحيا عليا خذا ... بواوٍ أو همزٍ وصحح غير ذا

آخر مقصور تثنّى عدّيا ... ثلاثة أو أصله اليا اقلبه يا
كالجامد الممال واقلب الالف ... بغير ذا واواً وصحراء ألف
بالواو واللّذ كحيا عليا خذا ... بواوٍ أو همزٍ وصحح غير ذا

الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود ، فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير ، كقولك في غلام ، وجارية ، وقاض ، غلامان ، وجاريتان ، وقاضيان ، واذا ثني المقصور وجب تغيير ألفه فتقلب ياء ، ان كانت رابعة فصاعدا سواء كانت في الاصل ياء أو واواً كقولك في معطى معطيان وفي مشترى (١) مشتريان ، وفي مستقصى مستقصيان أو كانت ثالثة بدلا من الياء كقولك في فتى ، ورحى ، فتيان ، ورحيان ، او ثالثة //٣٦٢ مجهولة الاصل فأميلت (٢) كقولك : في « متى » مسمى به « متيان » وتقلب واوا في ما عدا ذلك بأن تكون ثالثة بدلا من الواو ، كقولك في : منى ، وعصى . منوان (٣) ، وعصوان ، أو مجهولة الاصل ولم تمل (٤) كقولك : في « الى » مسمى به « الوان »

---

(١) الاصل : مشتر .

(٢) ق : « فاميطت » وهو تحريف .

(٣) ظ : فتيان .

(٤) ق : « تمد » وهو تحريف .

واذا ثنى الممدود فان كان همزته للتأنيث كصحراء ، وحمراء ، قلبت واوا فيقال : صحراوان ، وحمراوان ، وان كانت للالحاق كعلباء ، او بدلا من أصل كحياء ، ورداء ، وكساء ، جاز فيها القلب والابقاء فيقال : علباوان وعلباءآن ، وحياوان وحياءآن ، وكساوان وكساءآن ، ورداوان ورداءآن ، والقلب في ذى الالحاق أجود ، والاخر بالعكس ، وان كانت همزة الممدود أصلا غير بدل وجب فيها الابقاء ، نحو قراءآن (١)

واخر المعتل في الجمع احذف والفتح في المقصور ابقه تقتفي
في الجمع بالتا الهمزة اقلب الالف كما تثنيه وتا ذي التا حذف

اذا جمع الاسم جمع تصحيح فان كان صحيحا أو ممدوداً فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه فى لحاق علامة التثنية ، وان كان منقوصا حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع ، نحو جاء القاضون ، والاصل القاضيون وان كان مقصورا حذف آخره ، ووليت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الآخر لتدل على المحذوف نحو جاء المصطفون ، ورأيت المصطفين ، وجاء موســون ، ورأيت موسين ، وفي التنزيل (وأنتم الاعلون) (٢) (وانهم عندنا لمن المصطفين) (٣) واذا جمع الاسم بالالف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية الا أن ما فيه هاء // ٣٦٣ التأنيث تحذف منه عند تصحيح مادى فيه ، كقولك في مسلمة ومؤمنة مسلمات

---

(١) د : قراءان وقرواوان « والثانية زيادة خطا .
(٢) من الاية ١٣٩ من سورة آل عمران .
(٣) من الاية ٤٧ من سورة ص .

ومؤمنات ، فان كان قبل تاء التأنيث همزة بعد ألف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من أصل ووجب فيها التصحيح ان كانت أصلا غير بدل فتقول في بناءة بناءآت ، وبناوات ، وفي وضاءة (١) وضاءآت بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء ألف قلبت واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات ، وياء ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات ، أو رابعة مطلقا ، نحو معطاة ومعطيات (٢) .

والعين صحت ساكنا في اسم على ثلاثة مؤنث ولو خلا
يتبع فا في شكله وسكن تالي سوى الفتح أو افتح يهن
وذروة وزبية لا تتبع وغير ما قرر شذ فاسمع

اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالهاء ، او مجردا منها ، فان كان أوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين ، نحو تمرة وتمرات ، ودعد ودعدات ، فلو كان صفة ، أو معتل العين ، ولو بالادغام وجب بقاء السكون ، نحو صَعْب وصَعْبَات (٣) ، وجَوْزَة وجَوْزَات ، وبَيْضَة وبَيْضَات ، فان كان أوله مكسوراً ، أو مضموما ، جاز في عينة الاتباع لحركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين ، وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمه ، نحوسدرة وسِدِرات وسِدْرات وسِدَرات ، وهند وهِنِدات وهِنْدات وهِنَدات ، وغُرْفة وغُرُفات وغُرْفات وغُرَفات ، وجُمل وجُمُلات وجُمْلات وجُمَلات ، فلو كان صفة تعين

(١) ق : « وضاوة » وهو تحريف .
(٢) ز : « معطيان » وهو تصحيف .
(٣) ق : عصبة وعصبات . ه . صعبه .

الاسكان ، نحو نضوة ونِضْوات وكذا لو كان معتل العين // ٣٦٤
نحو بيعة وبيْعات ، وديمة وديْمات (١) ، ولو كانت لامه واوا بعد
كسرة كذروة ، أوياء بعد ضمة كزبية ، امتنع في الجمع الاتباع ، وجاز
الاسكان والفتح (٢) نحو ذِرْوة ، ذِرْوات وذِرَوات ، وزبية وزُبْيات
وزُبَيات ، وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فشاذ ، أو ضرورة ،
كقولهم : عِير وعِيَرات ، بالفتح (٣) ، وقول الشاعر :

... ...

فتستريح النفس من زفراتها (٤)

والقياس زفراتها بالفتح .

---

(١) د ، ى : « وعدة وعدات » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) جاز الاسكان والفتح لاستثقال الكسر مثل الواو والضمة قبل الياء ولا خلاف في ذلك .

(٣) ذهب المبرد والزجاج الى أنه عيرات بفتح العين . قال المبرد جمع عير وهو الحمار ، وقال الزجاج جمع عير الذى في الكتف أو القدم وهو مؤنث .

(٤) هذا ثالث شطرين وهو من الرجز وقد ورد هكذا :

علّ صروف الدهر أو دولاتها تدلننا اللمة من لماتها

فتستريح النفس من زفراتها

ولم يعرف قائله وقد ورد في الخصائص ١ : ٣١٦ / المغنى ١ : ١٥٥ / التمام في تفسير اشعار الهذيل ١٨٠ / .

جمع التكسير

لقلّة افعِلةٌ افعُلٌ ثمّ فِعْلَة افْعالٌ بغالِب تَوَمْ

جمع التكسير على ضربين : جمع قلة ، وجمع كثرة ، فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها الى العشرة ، وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية ، ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة أربعة : أفْعِلَة" ، وأفْعُل" ، وفِعْلَة" ، وأفْعَال" ، كأسلحة وأفْلُس" ، وفتية ، وأفراس ، وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع (١) كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة ، فالاول كرِجْل وأرْجُل (٢) ، وعنُق وأعْناق ، وقتَب وأقتاب ، وفؤاد وافئِدة ، والثاني كصِفات وصفي ورَجُل ورجال وقلب وقلوب ، وصُرَد وصِردان

---

(١) ظ : جمع

(٢) قال ابن يعيش ٢ : ٢٥ فأما ما حكى عن الاخفش من اشسع فهو شاذ قياسا واستعمالا ، اما الاستعمال فما اقله ، واما القياس فان الباب في فِعْل بكسر الفاء ان يجمع على افعال نحو : عدل وعدال فمجيئه على (افعل) على خلاف القياس . وانظر البحر المحيط ٢ : ١٨٧/

فأَفْعُل لفَعْل اسماً صحّا عَيْناً وذي أربع أسمىٰ أضحىٰ

مثل عَناق وذِرَاع وسوىٰ ذَا مِنْ ثلاثي فأفعالاً حوىٰ

افعل لاسم صحيح (١) العين ، نحو كلب واكلب ، وكعب واكعب ، وظبى واظب ، ودلو وادل ، وقالوا عبد واعبد ، وان كان صفة لغلبة الاسمية ، وشذ نحو عين ، واعين ، وثوب ، واثواب ، وافعل ايضاً لاسم //٣٦٥ مؤنث رباعي بمدة قبل آخره ، كعناق واعنق ، وذراع واذرع ، وعقاب واعقب ، ويمين وايمين ، وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب ، وغراب واغرب ، وافعال (٣) لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ، ولا على فعل ، نحو (٤) ثوار واثوار ، وسيف واسياف ، وجمل واجمال ، وثمر واثمار ، وعضد واعضاد ، وحمل واحمال ، وعنب واعناب ، وابل وابال ، وقفل واقفال ، وطنب واطناب ، فأما فَعْل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ ، كفَرْخ ، وافراخ ، وزَنْد وازناد ، واما فُعَل فجاء بعضه على افعال كرُطَب وارطاب ، والغالب مجيئه على فعلان ، كصَرْد وصِرْدان ونغر ونغران ، وهو معنى قولي : « فيما سيأتي لفعل يغلب فعلان »

لفُعَل يغلب ، فِعْلان وقر لاسم رباع مدّ ثالث ذكر

أفعِلَة كذا فَعَال او فِعَال إن حَوِيا تضاعفاً او اعتلال

---

(١) ق : الاسم على فعل صحيح

(٢) ظ : واظيب

(٣) ذ : « وافعلل » وهو خطأ من الناسخ

(٤) ق : وذلك كثور .

قولي لفُعُل يغلب فعلان تقدم شرحه ، وأفعِلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبـــل آخره ، كقذال (١) واقذلة ، وطعام واطعمة ، وحمار واحمرة ، وغراب واغربة ، ورغيف وارغفة ، وعمود واعمدة، والتزم افعِلة في جمع فَعَال وفِعَال من المضاعف والمعتل اللام ، فلم يجمعا على غيره فالمضاعف كبتات ، وابتة (٢) ، وزمام وازمة ، وامام وائمة ، والمعتل اللام كقباء واقبيه ، وفناء وأفنية ، واناء وآنية .

فعْل لفعلا أفْعل وفعِـلَه وكوِلدَةٌ لا قيس الا نقلَه

من أمثله جمع الكثرة فُعْل ، وهومطرد في وصف ، افعل مقابل فعلاء ،وفعلاء مقابل افعل ،كأحمروحمْروحمراء ،وحمْر، ومن امثلة القلة فِعْلَة ، ولم يطرد في شيء من الابنية ،وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة ، وفتى وفتية ، وصبي //٣٦٦ وصبية ، وغلمة ، وخصي وخصية ، وشيخ وشيخة ، وشجاع وشجعة .

لاسم رباع صح لا(٣)زيد مد ثالثة ولم يضاعف اذ ورد
بالف فُعُل اجعلْ فُعَلا لفُعْلَة فُعْلى وأحطِ فِعَلاَ
لفِعْلة في كرام فِعَالَة مطرد لكامل خذ كمَلَة

من امثلة جمع الكثرة فُعُل ، وهو مطّرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام ، وغير مضاعف ايضا ، فان كانت المدة

(١) ق : كغزال
(٢) ق : كباب وابوبه
(٣) هـ : لا مزيد مد

ألفا ، فلا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث كقذال وقُذُل ، واتان وأتُن ، وحمار ، وحُمُر ، وذراع وذُرُع وقراد وقُرُد ، وكراع وكُرُع ، وقضيب وقُضُب ،وعمود وعمد ، وقلوص وقُلُص ، واما المضاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فُعُل نادر ، كعنان وعُنُن(١)، وان كانت غير الف فَفُعُل(٢) مطرد ، كسرير وسرر ،وذلول وذُلُل واطرد فُعُل في فعول ، بمعنى فاعل كصبور وصُبُر ،وغفور وغُفُر، ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة ، وللفعلى(٣) انثى الافعل كقُرْبه وقُرَب ، وغُرفة وغُرَف والكبرى والكُبَر ، والصُغرى والصُغر ، ومنها فِعَل وهو لاسم على فِعْلة ككسرة وكِسَر، وحجة وحجج ، ومرية ومرى ، ومنها فَعَلَة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرامٍ ورماة ، وقاضٍ وقضاة . ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل ككامل وكَمَلَة ، وسافر وسَفَرة ، وبار وبَرَرَة (٤) وساحر وسحره .

وَلِفَعْلَى اسماً يعني قتيل زمن ومَيِّت وهالكٍ وأحمق فَعْلَى أثبتِ

من امثلة جمع الكثرة فَعْلَى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول

(١) ز : « كعنان وعنن » . ظ كعنان وعنن « وجميعها تحريف

(٢) د : ففعال

(٣) ر : « للفعل » وهو خطأ من الناسخ

(٤) د : وبارد وبرد ، ى : وبر وبررة

دال على هلاك(١) أو توجع ، كقتيل وقَتْلى ، وجريح وجَرْحى، وأسير وأسرى // ٢٦٧ ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل ، كمريض ومرضى ، ومن فعل كزمن وزمنى ، وفيعل كميت وموتى ، وفاعل كهالك وهلكى ، وافعل وفعلى(٢)، كأحمق وحَمْقى وسكران وسكرى .

لفُعَل اسماً صح لاماً فِعَلَة ... وفُعَّلٌ لفاعِلٍ وفاعِلَه
وصفاً وكذا الفُعَّال (٣) في ... مذكرٍ لِفَعْلَةٍ فَعْلٌ يفى

من امثلة جمع الكثرة فِعَلَه ، وهو لفُعْل اسما صحيح اللام ، كقُرْط وقِرَطة ،ودُرْج ودِرَجة ،وكوز وكِوَزة (٤)،ودب ودِبَبة

ومنها فُعَّل وهومقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعله كضارب وضُرّب ، وضاربة وضرّب ، وصائم وصوّم وصائمة وصوّم .

ومنها فُعّال وهو مقيس ،فيوصف صحيح اللام على فاعل كصائم وصوّام وقائم وقوّام وندر في فاعلة كصادة وصدّاد ، أوفي المعتل اللام كغازٍ وغزّاء ، وندر ايضا فُعّل في المعتل كعافٍ(٥) وعُفّاً،

---

(١) ز ، ظ : هلك

(٢) ظ : وفعلان

(٣) ى : الافعال

(٤) ز :« كر وزه » وهو خطأ من الناسخ

(٥) ز : « كصعاف » وهو خطأ من الناسخ

وغاز(١) وغُزّى ، وقولي : « لفعلة فعل يفى » يأتي شرحه مع مابعده .

ماعينه اوفاه يا ولفَعَل ما لامه مضعّف" ولا فَعَل

ولَو بتاوفُعْل اوفِعْل فَعيل كفاعل فَعْلان فُعْلانَ طويل

ومالذى الاربع منانثى اطرد في العشر(٢) جمعا بفعال واسد

من امثلة جمع الكثرة فعال ، وهو مطرد في فَعْلَة وفَعْل ، اسمين كانا او وصفين ، كقَصْعة وقصاع ، وخَدْلة وخدال ، وكعب وكعاب ، وثوب وثياب ، وصعب وصعاب ، وقل فيما عينه ياء كضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء كيعره ويعار ، وفِعَال ايضا مطرد فيفَعَل وفَعَلة مالم يعتل لامهما أو مضاعفاً كجبل وجبال ، وجمل وجمال(٣) ، ورقبة ورقاب ، وثمرة وثمار ، وفي فُعْل وفِعْل كدُهْن ودِهان ، ورُمْح ورماح// ٣٦٨ ، وذِئب وذِئاب ، وقِدْح وقِداح .

وفي فعيل بمعنى فاعل ، وفي مؤنثة كظِراف وكرام في جمع ظريف وظريفة ، وكريم وكريمة ، وفي فعلان وصفا وفي انثييه وهما فَعْلى وفَعْلانه وفي فُعْلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب ، وندام ، وخماص(٤) ، في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانه ، وخمصان وخمصانة ، وفي فعيل وفعيلة ، وصفين صحيحي اللام معتلي(٥) العين

---

(١) ظ : « وغازية » . وهو خطأ من الناسخ .

(٢) ق ، ى : « الغير » وهو تحريف .

(٣) ق : كبقر وبقار . ى : كيمر ويمار .

(٤) د : « وخماطر » وهو خطأ من الناسخ .

(٥) ي : « متعتلى » وهو خطأ من الناسخ .

بالواو نحو طوال في جمع طويل وطويلة ، وقولي : « واسد » يأتي شرحه مع مابعده .

وفَعْل اسما مطلق الفا والكَبِد لها فُعول لا كخُفٌ اذ يرد

من امثلة جمع الكثرة فُعول ، وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل ككبد وكبود ، ونَمِر ونمور ، وعلى فَعْل ككَعْب وكعوب ، أو على فِعْل كحِمْل وحمول ، وضِرْس وضروس ، أو على فُعْل كجُنْد وجنود ، وبرد وبرود ، فان كان فعلا مضاعفا أو معتل العين اواللام لم يجمع على فعول الا ماندر من نحو خص وخصوص(٢) ، ويحفظ فعول في كل فعل(٢) كأسد وأسود وذكر وذكور .

فِعْلانٌ للفُعال مع فُعل مُعَل عين كذا فَعْلٌ وفي سواه قل

من امثلة جمع الكثرة ، فِعْلان وهو مطرد في اسم على فُعَال ، كغُلام وغلمان ، وغُراب وغربان ، او على فُعْل اوفَعَل معتلي العين كعود وعيدان ، وكوز وكيزان ، وتاج وتيجان ، وقاع وقيعان ، وقل فعلان في غير ما ذكر ، قالوا خرب وخربان ، واخ (٣) واخوان وغزال وغزلان ، وخروف وخرفان ، وقنو (٤) وقنوان فهذه وامثالها مما يحفظ ولا يقاس عليه .

---

(١) ز : حصن وحصون .
(٢) ق : في ذلك .
(٣) ز : «واخع» وهو خطأ من الناسخ .
(٤) د : وقنون . ر : وقنون .

فُعْلانٌ للفعـــل سمى كَفِعِيلِ   وفَعَلٍ صحتا وللبَخيلِ
خُذْ فُعَلا وأَفْعِلاءُ في المعتَلْ   لاماً ومُضعَّفٍ وغيرُ ذلكَ قلْ

من امثلة جمع الكثرة فُعْلان ، وهو مقيس في اسم على فَعْل او فَعيل او فَعَل صحيح العين كظَهْر وظُهْران //٣٦٩ وبَطْن وبُطْنان ، وقضيب وقضبان ، وكثيب وكثبان ، ورغيف ورغفان ، وذكر وذكران ، وجذع وجذعان .

ومنها فُعَلاء (١) وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل ، بمعنى فاعل غير مضاعف ، ولا معتل اللام كبخيل وبخلاء ، وكريم وكرماء ، وظريف وظرفاء ، ويحفظ في نحو رسول ورسلاء ، وسمح وسمحاء . ومنها أَفْعِلاء وينوب عن فعلاء(٢) في المضاعف والمعتل كشديد واشداء، وولي وأولياء ، وغني واغنياء ، وقل في نحو نصيب وانصباء ، وصديق واصدقاء ، وهين واهوناء ، وما اشبه ذلك .

فَوَاعِلٌ لفَوْعَـــل وفَاعِلِ   وفَاعِـــلا وحَائضٍ وكاهِلِ
فاعلَةٍ وصاهلٍ وشذّ في   كفارسٍ ولفَعَـــالةٍ (٣) يفي
فَعَائِلٌ(٤)وشبهه ولو حُذِفْ   تاءً وفَعَالي مع فَعالى قد عُرِفْ
لنحو صحراءَ وعذرا وانتخب   لنحــو كرسيّ فعالي تصب

(١) هـ : فعلان .
(٢) ق : او فعلاء .
(٣) ز : ولفعال .
(٤) ظ : فعائل .

ومن أمثلة جمع الكثرة (فَواعِل) ، وهو لاسم على فوعل كجوهر وجواهر ، وكوثر وكواثر ، او على فاعل كطابع وطوابع(١) ، وقالب وقوالب ، أو على فاعلاء كناصعاء ، وقواصع ، أو على فاعِل ككاهِل وكواهل ، وجائِز وجوائز ، وفواعل ايضا لوصف على ان كان لمؤنث عاقل كحائض وحوائض ، وطامث وطوامث ، أو لمذكر لايعقل كصاهل وصواهل ، وناعق ونواعق ، فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ماشذ من نحو قولهم فارس وفوارس ، وناكس نواكِس ، وفواعل أيضا لفاعِلَة مطلقا كصاحبة وصواحب ، وفاطمة وفواطم ، وناصية ونواصٍ .

ومنها فَعَائِل وهو لكل(٢) رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالفاء كسحابة وسحائب ، ورسالة ورسائل //٢٧٠ وكناسة وكنائس ، وصحيفة وصحائف ، وحلوبة وحلائب ، او مجرداً منها كشمال وشمائل ، وعقاب وعقائب ، وعجوز وعجائز .

ومنها فَعَالي وفَعَالَى وهما لما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري ، وصحارى ، أو صفة(٣) كعذراء وعذاري وعذارى .

ومنها فَعَاليّ وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجردة (٤) للنسب ككرسيّ وكراسي وبرديّ وبراديّ ، ولايقال بصريّ وبصارى .

---

(١) د : كطامع وطوامع . ق : كطائع وطوائع . كله تحريف .

(٢) ز : «اطل» وهو تحريف .

(٣) د ، ز : « صبيه » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) ر ، ى : متجددة . ز : مستجدة .

وزائد الثلاث غير مازكن لـه فَعَالِل وشبهه ومن
ذي خمسة جرد ختمه احذف أو رابع مشبه ذي الزيد تفى
وزائدا فيه احذفن ان ما أتى لينا يلي الأخير والسين وتا

من أمثلة جمع الكثرة فَعَالِل وشبهه ، وهو كل جمع ثالثه الالف بعدها حرفان يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر ، وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن(١) وما اشبه فَعَالِل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق ، كجوهر وجواهر ، وصيرف وصيارف، وعلقى وعلائق(٢)، أو لغير الالحاق ، مما لم يتقدم التنبيه على مثال جمعه كمسجد ، ومساجد واصبع واصابع، وسلم وسلالم، واما الخماسي فان كان مجرداً جمع في القياس على فعالل بحذف آخره كسفرجل وسفارج ، ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق ، أو من مخرج ، مما يزاد كدال (٣) فرزدق، فلك ان تقول خدارق(٤) وفرازق والاجود خدارن ،وفرازد ، وان كان الخماسي مزيداً فيه حرف حذف مالم يكن حرف مدّ قبل الأخر وذلك كسبطرى ، وسباطر ، وفدوكس وفداكس ، ومدحرج ودحارج بحذف الميم ، وماقبل آخره حرف مد يجمع على// ٣٧١ فعاليل(٥) كقرطاس ، وقراطيس ، وقنديل ، وقناديل ، وعصفور ،

---

(١) ز : « وبرسن وبراسن » وهو تحريف .
(٢) ي : وعلاق .
(٣) ق : « يزال كمدال » وهو خطأ من الناسخ ،
(٤) ظ : خوارق . ى : خرادق .
(٥) الأصل ، ر ، ق : فعالى .

وعصافير ، وقولي « والسين وتا » يأتي شرحه مع مابعده .

من نحو مستدع أزل وبالبقا　　الميم اولى وكـــذا ماسبقـا

من همز أو يا واو حيزبونا　　ابقِ سرندي فيـه خـــيّرونا

نهاية ما يرتقي اليه الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل ، فاذا كان في الاسم من الزوائد(١) مالم يخل بقاؤه لاحد المثالين حذف فان تأتي بحذف بعض أو بقـاء بعض ابقِ ماله مزية ، فان ثبت التكافؤ فالحاذق مخير فعل هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذفُ السين والتاء وتبقى الميم ، لانها مصدرة ، ومتجردة(٢) للدلالة على معنى ، وتقول في الندد ويلندد ألاد ويلاد ، فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد(٣) لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون ، فانها في موضع لاتدل فيه على معنى اصلا ، وتقول في حيزبون حزابين(٤) ، فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء ، لسكونها وانكسار ماقبلها ، وأوثرت الواو بالبقاء، لانها لو حذفت لم يغنِ حذفها عن حذف الياء ، لان بقاء الياء مفوّت لصيغة منتهى الجموع ، ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذق مخير فتقول في سرندي(٥) سراند ، بحذف الالف وسرادى بحذف النون،

---

(١) ز : « الندائية » وهو خطأ من الناسخ

(٢) د ، ق : متجددة .

(٣) ظ : ويتلدد .

(٤) ز : حزابن ومعنى الحيزبون : العجوز .

(٥) السرندي الشديد والانثى سرنداة .

وكذا ما اشبهه كعلندى(١) ، وحبنطي(٢) ، فان شئت قلت علاند وحبانط ، وان شئت قلت علادى وحباطى .

التصغير (٣)

صغر ثلاثياً فُعَيْلاً والذي فاق فُعَيْعِلاً فُعَيْعِيلاً خُذِ
وما به وصلتَ للجمع الذى صل وقُبَيلَ آخرٍ زد ياء اذا
يحذفُ بعضُ الاسم في ذين وما خالف ما قلناه نزرٌ بهما//٣٧٢

كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بدَّ من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده ، فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك ، وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجيىء مثال التصغير على فُعَيْعِل كقولك في فَلْسٍ فُلَيْس ، وفي قذى قُذَىّ ، وعلى فُعَيْعِل كقولك في جعفر : جعيفر ، وفي درهم دُرَيهم ، وعلى فعيعيل كقولك في عصفور : عصيفير ، ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل ، فيقال في تصغير نحو

(١) العلندى بالفتح الغليظ من كل شيء .
(٢) الحبنطي : القصير البطن يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حنبطاه .
(٣) للتصغير عند البصريين أربع فوائد : تصغير ما يتوهم به كبير نحو جبيل ، وتحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيع ، وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنا أو محلا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا ودوين ذلك وقد زاد الكوفيون معنى خامساً وهو التعظيم كقول عمر (رضى) في ابن مسعود : كنيف ملىء علما وكقول الشاعر :
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

سفرجل ومستدع واليدد واستخراج وخيزبون : سفيرج ومديع (١) وأليد وتخيرج وحزيبين ، فتحذف في التصغير نفس ما حذفت في الجمع ، وتقول في سرندى وحبنطى ان شئت : سريند وحبينط ، وان شئت سريدى وحبيطى ، ويجوز أن يعوض عما حذف في التصغير أو التكسير ياء (٢) ما قبل الآخر ، فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج (٣) وفي حبنطى حبينيط وحبانيط ، وقد يجيىء التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه ، فمما (٤) خولف فيه القياس في التصغير قولهم في المغرب : مغيربان ، وفي انسان : انيسيان (٥) ، وفي غلمة أغيلمة (٦) ، وفي عشية : عشيشية ومما خولف فيه القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم في رهط وارهط وباطل واباطيل ، وحديث واحاديث ، وعروض واعاريض .

من قبل تا تأنيث افتح تالي ... لليا ومد ذاك او افعال
او مد سكران ولا تحذف في ... ذا الباب تا الانثى ومد الالف
والوسم في تثنية والنسب ... والجمع والعجز من المركب
ومن مضاف زيد فعلان الذا ... من بعد اربع وذا القصر اذا

(١) ق : ومديعى .
(٢) ظ : « ما » وهو خطأ من الناسخ .
(٣) هـ : سفارج .
(٤) ق : فما . ى : مهما .
(٥) ق : اثنين اثونيان .
(٦) د : قلمه واقليمه .

زاد على اربع احذف ان سبق بمدة فهو بوجهين يحق // ٣٧٣

إذا كان ما (١) بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تله (٢) تاء التأنيث ، او الفه المقصورة او الممدودة ، او الف افعال جمعا ، او الف فعلان الذى مؤنثه فعلى ، فان وليه شيء من ذلك وجب فتحه ، فيقال فى تمرة (٣) ، وحبلى وحمراء ، واجمال ، وسكران ، تُمَيرة ، وحُبيلى ، وحُمَيراء ، وأجيمال ، وسُكيران ، ولا تحذف للتصغير تاء التأنيث ، ولا الفه الممدودة ، ولا علامة التثنيه وجمع التصحيح ، ولا زيادة النسب ولا عجز المركب ، والمضاف ، ولا الألف والنون المزيدتان بعد أربعة فصاعدا ، فيقال في حنظلة ، وحمراء ، ومسلميْن (٤) ومسلمينَ ، ومسلمات ، وعبقرى ، وبعلبك ، وعبد الله ، وزعفران ، : حُنَيظلة ، وحُمَيراء ، ومُسيْلمَيْن ، ومُسيلمِينَ ، ومسيلمات ، وعبيقرى وبعيلبك ، وعبيد الله (٥) وزعيفران ، وأما ألف التأنيث المقصورة

(١) د : من .

(٢) ظ : « تلد » وهو تحريف .

(٣) د : تمري .

(٤) الاصل : ومسلمتين .

(٥) قال سيبويه ٢ : ١٣٤ / زعم الخليل ان التحقير انما يكون في الصدر ، لان الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف اليه اذ كانا شيئين وذلك قولهم في حضرموت حضيرموت وبعلبك بعيلبك وخمسة عشر خميسة عشر ، وكذلك جميع ما أشبه هذا ، كانك حقرت عبد عمرو وطلحة زيد .

فتحذف في التصغير اذا كانت خامسة فصاعدا ، لأن بقلهما يخرج البناء من مثال فعيعل ، وفعيعيل ، فيقال في نحو قرقرى ، ولغيزى ، قريقر ، ولغيغز ، فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة ، وابقاء ألف التأنيث وعكسه ، كقولهم ، في حبارى : حبيري وحبير .

واردد لاصل ثانياً ليناً قلب عنه وذا للجمع مفتوحاً يجب
والالف الثاني مزيداً او جهل واواً ورد الحذف فيما لم يصل
بغير تا الى ثلاث واكتفى بالاصل في تصغير ترخيم تفى (١)

يرد الى أصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف (٢) لين مبدل من حرف لين ايضا ، فيقال في نحو قيمة ، وديمة : قويمة ، ودويمة ، لانهما من القوام والدوام وفي نحو موقن وموسر ، مييقن ، وميسر //٣٧٤ ، لانهما من اليقين واليسر ، وفي نحو بـــاب وناب ، بويب ونييب ، فلو كان الثاني مجهول الاصل او زائدا ، او بدلا من غير لين ، كالمبدل من همزة قلب واواً كعاج (٣) ، وعويج وضارب ، وضويرب ، وادم ، واويدم (٤) ، والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير ، وذلك قولك باب وأبواب ، وناب وانياب وضاربة وضارب وضوارب ، وآدم واوادم ، واذا صغر الثنائي

(١) د : « نفى . ر : يفى » وكلاهما تصحيف .
(٢) ظ ، ق : حروف .
(٣) ز « كتاج » وهو تحريف .
(٤) الاصل : « واوويدم » وهو خطأ من الناسخ .

للمحذوف منه أصل رد اليه ما حذف منه في التصغير ، سواء كان مؤنثاً بالتاء ، أو مجرداً منها ، فيقال في شفة ، وسنة ، وعدة (١) ودم ، ويد : شفيهة ، وسنية ، ووعيدة ، ودمي ، ويدية ، فلو كان للمحذوف منه على ثلاثة أحرف بغير تاء التأنيث صغر على لفظه تقول في (هذا شاكى السلاح) : شويك ، ولا ترد المحذوف لان بناء فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين ، ومن التصغير نوع يسمى الترخيم ، وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت أصوله ثلاثة رد الى فعيل ، وان كانت أصوله أربعة رد الى فعيعل ، فيقال في العطف : عطيف ، وفي اسود وحامد : سويد وحميد ، وفي قرطاس وعصفور : قريطس وعصيفر ، وتقول في ابراهيم واسماعيل : بريه وسميع (٢) .

واختم بتا (٣) العارى ثلاثياً أمن وذا الذى صغر شذوذاً لا تهن

اذا كان الاسم المؤنث العارى من علامة التأنيث ثلاثيا في الحال

---

(١) قال سيبويه ٢ : ١٢١ ...... نحو عدة وزنة لانهما من وعدت ووزنت فانما ذهبت الواو وهى فاء فعلت فاذا حقرت قلت وزينة ووعيدة ، وكذلك شية تقول : وشية لأنها من وشيت ، وان شئت قلت : أعيدة وازينة واشية لان كل واو تكون مضمومة يجوز لك همزها .

(٢) قال سيبويه ٢ : ١٣٤ ... وزعم انه سمع في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع .

(٣) الاصل : « بها » وهو تحريف .

كدار وسن ، أو في الأصل كيد ، صغر بلحاق التاء ، فيقال دويرة(١) وسنينة ، ويدية ، ولا يستغني عن هذه التاء في غير شذوذ ، الا عند خوف اللبس ، فمما شذ قولهم : قوس وقويس ، ونعل ونعيل (٢) ومما تركت فيه خوف اللبس ، قولهم : شجر وشجير //٣٧٥ : وبقر وبقير ، لئلا يلتبس بتصغير شجرة وبقرة ، وكذلك خمس وخميس ، لئلا يظن انها تصغير خمسة ، وشذ لحاق التاء فيما زاد على الثلاثة ، كقولهم : وراء ووريئة وقدام وقديدمة ، وصغروا شذوذاً (ذا) (٣) المشار بها ، (والذى) الموصولة ، واصل التصغير انما يكون في الاسماء المتمكنة ، ولما خولف بتصغير هـــذا الاصل خولف أيضاً قاعدة التصغير ، فترك أولها على ما كان عليه ، وعوض من ضمه ألف مزيدة في الآخر ، فقيل في ذا وتا : ذيا ، وتيا ، وفي الذى والتى : اللذيا واللتيا ، وفي الذين واللائى : اللذيون واللائيون واللائين وفي اللائى واللاتي اللويا ، واللتيا (٤) .

---

(١) هـ : « دويده » وهو تحريف .

(٢) د : وبقل بقيل .

(٣) الاصل : « اذا » وهو خطأ من الناسخ . ز : اذ .

(٤) ق : اللائيا واللوائيا .

النسب

في نسب زد يا مشدداً كسر ما قبلها وحذف مثلها أثر

اذا قصد اضافة الرجل الى أب ، أو قبيلة ، أو بلد ، ونحو ذلك جُعِلَ حرف اعرابه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها ، وذلك هو النسب فيقال في أحمد : أحمدي (١) فان كان الآخر ياء كياء النسب في التشديد والمجيىء بعد ثلاثة أحرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فالنسب الى الشافعي شافعيّ ، والى المرمى مرميّ (٢) .

وعلم التأنيث والمدة في حبلى وملهى أرطى اقلب (٣) واحذف
وازل الخامس من يا وألف والرابع اليا آقلب والاوْلى ان حذف
والثالث اقلب لازما واواً يلي فتحاً كعمِيٍّ فعل مـــع فَعِلِ
وفِعِلِ وقل بمرمى مرموي او مثله كذا بحيٍّ حيوي//٣٧٦

يحذف في النسب أيضا ما في الاسم من تاء تأنيث ، كقولك في مكة : مكيّ وهو معنى قولي : « وعلم التأنيث » وهو معطوف على قولي في البيت الذى قبله « وحذف مثلها أثر » وقولي « والمدة » بالنصب

(١) ق : احيمدى .
(٢) ى : « مرموى » .
(٣) ظ : أمل .

مفعول أقلب وأحذف وتقديره أنه اذا نسب الى المقصور (١) ، فان كانت الفه زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا ، كحبارى وحباريّ (٢) ، أو أربعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزيّ ، وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه جاز حذفها وقلبها واوا مباشرة للام ، أو مفصولة (٣) بألف ، كقولك في النسبة الى حبلى حبليّ وحبلويّ وحبلاويّ ، وان كانت الف المقصورة زائدة للالحاق فهي كالف التأنيث في وجوب الحذف ، اذا كانت خامسة كحبركيّ ، وفي جواز الحذف والقلب واوا ان كانت رابعة كعلقى وعلقيّ وعلقويّ ، وان كانت الف المقصور بدلا من أصل فان كانت ثالثة قلبت واوا ، كفتى وفتويّ ، وعصا وعصويّ ، وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت ، فيقال في ملهى : ملهويّ وملهيّ (٤) وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف ، كمصطفى ومصطفيّ ، واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا ، وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة كشج وشجويّ ، وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضيّ ، وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها ، فيقال : قاضويّ وان كانت خامسة

---

(١) ق : المصغر .

(٢) قال سيبويه ٢ : ٧٨ : تقول في حبارى حباريّ وفي جمادى جماديّ وفي قرقرى قرقريّ وكذلك كل اسم كان آخره الفا وكان على خمسة أحرف ، وسألت يونس عن مرامى فقال : مراميّ جعلها بمنزلة الزيادة .

(٣) ق : للاسم او مفصولا .

(٤) انظر الكتاب ١ : ٧٧ /

فصاعدا وجب الحذف كممتدٍ وممتديّ ، ومستعلٍ //٣٧٧ ومستعليّ وإذا نسب الى ما كان قبل آخره مكسور ، فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف ، بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ، ودئل وابل : نمريّ ، ودئليّ ، وابليّ ، وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان ، فيقال في تغلب تغلبيّ (١) ، وإذا نسب الى ما اخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة بأكثر من حرفين ، فالقياس ان تحذف الياءآن وتلحق ياء النسب مكانهما ، ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياءآن (٢) زائدتين او احداهما اصلا ومن العرب من يحذف الياءين اذا كانتا زائدتين ، فيقول في النسب الى كرسي : كرسيّ كما يفعل بغيره ، فاذا كانت احداهما اصلا قلبها واواً وحذف الزائدة ، فتقول في النسب الى مرمى مرمويّ (٣) ، كما تقول في قاضٍ قاضويّ (٤) ، وهذه لغة قليلة والمختار خلافها وهو ان يقال : مرميّ وهذا معنى قولي « وقل بمرمى مرمويّ او مثله » واذا نسب الى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف فقط لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي ،

---

(١) قرر سيبويه في ٢ : ٧١ بأن الخليل قال : من قال في يثرب : يثربيّ ، وفي تغلب : تغلبيّ ففتح مغيرا فانه ان غير مثل يرمى على ذا الحد « اى فتح الميم » قال : يرمويّ كأنه اضاف الى يرمي « اى كأنه اضاف الى المقصور » .

(٢) ز : « الياءين » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) ر : « مرووى . مومرى » وكلاهما خطأ من الناسخ .

(٤) ز ، ى : قاضيون .

فان كان ثانيه واوا فى الاصل رد الى أصله ، كقولك في النسب الى حي : حيوي (١) ، والى طي : طووي ، فان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى الياءين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسوراً ، فيقال في علي وقصي : علوي وقصوي .

وعلم التثنية الجمع نبذ وياء طيب وطائي يشذ

يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح ، فيقال في النسب الى زيدان او نصيبين وعرفات : زيدي ، ونصيبي ، وعرفي واذا وقع قبل الحرف المكسور من أجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة ، كقولك في طيب : طيبي وقياس النسب الى طيىء ان يقال : طيئي ، ولكن تركوا فيه القياس وقالوا (طائي) بابدال الياء الفا ، فان الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف ، فيقال في هبيخ : هبيخي .

وفَعَلي في فعيلـــة وفي فُعَيْلَةٍ قل فُعْلِي وما نفى

تا من معل اللام واتمم ما يرد طويلة جليلة وهمز مد

هنا وفي تثنية في نهج ... ...

يقال في النسب الى فُعَيْلة فُعَلي بفتح //٢٧٨ (٢) عينه ، وحذف

---

(١) قال سيبويه في ٢ : ٧٣ : وزعم يونس ... والدليل على ذلك قول العرب في حي بن بهدلة حيوي و حركت الياء لانه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة « لانه اذا اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء » . بتصرف .

(٢) ق : انفتح .

يائه وتائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا (١) ، كحنيفة وحنفيّ ، وأما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين ، أو مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فَعَيْلِيّ وجليليّ ويقال في فُعَيْلَة (٢) فُعَلِيّ بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا كجهينة وجهنيّ، وأما نحو قليلة مما هو مضاعف فينسب اليه على لفظه فيقال قليليّ ، كما يقال جليليّ ، وما كان من فَعِيل وفُعَيل ، بغير تاء فان كان صحيح اللام لم يحذف منه شيء ، كعَقيل وعَقيلي(٣) وعُقَيل وعُقيليّ وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه ، وفتح ما قبلها ان كان مكسوراً فيقال في عدي ، وقصي : عدويّ وقصويّ وحكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية ، فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا كصحراء وصحراويّ ، او للالحاق (٤) او بدلا من أصل جاز فيها القلب والابقاء ، كعلباء وعلباويّ وعلبائيّ (٥) وكساء وكساويّ وكسائيّ ، وان كانت أصلا غير بدل وجب ابقاؤها كقراء وقرائيّ .

(١) قال سيبويه ٢ : ٧١ وسألته « يونس » عن شديدة فقال : لا احذف لاستثقالهم التضعيف وكأنهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف قلت : فكيف تقول في بني طويلة ؟ فقال : لا أحذف لكراهيتهم تحريك هذه الواو في فعل ألا ترى ان فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة والالف مبدلة فيكره هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بني حويزة حويزى .

(٢) الاصل : فعل .

(٣) ر ، ظ : كقتيل وقتل .

(٤) ي ، ظ : للاطلاق .

(٥) ق : علياء وعلياويّ وعليائيّ .

...   .   وانسب لصدرى جملة ومزج

والثاني من اضافة بابن وأب   أو ذات تعريف وغير ذا انتسب

لأول ان لم يخف لبس ورد   اللام حتم إن اذا ثنى ترد

اولاً فجائز وتاء احـــذف   من بنت اخت ولذكرها اصطف

ثانى ثنائى بلين ضعف   وشية اجبر وافتح العين تفى

اذا نسب الى ما هو جملة في الأصل حذف عجزه، فيقال في برق نحره : برقيّ ، وفي تأبط شراً : تأبطيّ (١) ، وكذا اذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا ، فيقال في بعلبك : بعليّ ، وفي معدي كرب : معديّ ، او معدويّ واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه أو كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد // ٣٧٩ ، وابن الزبير ، وابى بكر : زيديّ ، وزبيرىّ ، وبكريّ وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كنية حذف عجزه (٢) ، ونسب الى صدره ، كقولك في

---

(١) قال سيبويه ٢ : ٨٨٠٠٠ « فاذا اضفت الى الحكاية حذفت وتركت الصدر ... وذلك قولك في تأبط شرا تأبطيّ ويدلك على ذلك ان من العرب من يفرد فيقول يا تأبط اقبل فيجعل الاول مفرداً فكذلك تفرده في الاضافة وكذلك حيثما وانما ولولا واشباه ذلك (مسمى بها) تجعل الاضافة الى الصدر لانها حكاية وسمعنا من العرب من يقول : كونى حيث أضافوا الى كنت واخرج الواو حيث حرك النون » . اما الجرمى فقد ذهب الى جواز النسب الى العجز فيقول : نحرى وشرى .

(٢) ر : « عجز ولا كنية » وهو خطأ من الناسخ .

امرىء القيس : امرئيّ ، ومرئيْ ، فان خيف لبس من حذف العجز لسبب التزم ، وحذف صدره كقولك في عبد الاشهل وعبد مناف : اشهليّ ، ومنافيّ ، وان كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقاً لرد المحذوف في التثنية ، كأخ او في الجمع بالالف والتاء كأخت وجب ردّ المحذوف ، كقولك : اخويّ ، وابويّ ، فانلم يرد (١) المحذوف اللام في تثنية ولا جمع جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ، ويد ، وابن : غـــديّ ، وغدويّ ، ويديّ ، ويدويّ ، وابنيّ ، وبنويّ ، ويقال في النسبة الى بنت وأخت بَنَـوِيٌّ ، واخَـوِيٌّ ، كما ينسب الى مذكرهما (٢) هذا مذهب سيبويه (٣) والخليل واما يونس (٤) فيقول : بنتيّ واختيّ ، وهو اختياري ، واذا ، نسب الى ثنائي لا ثالث له ، فان كان الثاني حرفا صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه ، فيقال في كَمْ : كَمِّيِ وكميّ (٥) ، وان كان معتلا وجب تضعيفه ، فيقال في لو : لَوِّيّ ، فان كان المعتل الفا ضوعفت (٦) وأبدلت الثانية همزة ، كقولك في « لا » مسمى به « لائيّ » ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال : « لاويّ » واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف ، فيقال في عدة : عديّ ، وان

---

(١) ر ، ق : يجز .

(٢) انظر الكتاب ٢ : ٨٠ /

(٣) ، (٤) المصدر نفسه ٢ : ٨١ ـ ٨٢ / .

(٥) ز : وكيمى .

(٦) ق : ضوعف ،

كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه (١) ان لا يرد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل يفتح ، ويعامل معاملة المقصور ، ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شيه على مذهب //٣٨٠ سيبويه : وشويّ ، وعلى مذهب الاخفش وشييّ (٢) .

وَانسبْ لجمعٍ لم يُصَيَّرْ علما بواحدٍ وفاعلٍ قد انتمى
في نسبٍ وفَعِلٌ فَعَّالُ وشَذَّ أشياقدروىالنُّقالُ

إذا نسب الى جمع باقٍ على جمعيته جيء بواحده ، ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضيّ ، والى قلانس (٣) قلنسيّ ، وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري (٤) الى الانمار ، وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كالانصاري (٥) الى الانصار ، ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب ، كذا نحو تامر ولابن بمعنى صاحب تمر ولبن ، وببنائه على فَعَّال في الحرف ، كبقّال وحداد وبزاز ، وقد يستغنى في النسب بفعل بمعنى صاحب كذا

(١) قال سيبويه ٢ : ٨٥ : « وتقول في الاضافة الى شيه : وشوي لم تسكن العين كما لم تسكن الميم اذا قال : دموي ، فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى شجوي .
(٢) انظر الارتشاف ١٦٨ .
(٣) د : قلاس . اما من قال فرائضى وقلانسى فخطأ .
(٤) انظر الكتاب ٢ : ٨٩
(٥) ز : « كالامضارى » وهو تحريف . ظ : كانصارى .

كرجل طعم ولبس وعمل ، بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل ، انشد سيبويه (١) :

لست بليلي ولكنى نَهِر (٢) ... ...

اراد نهاري .

اى عامل بالنهار وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ (٣) ولا يقاس عليها كقولهم في المنسوب الى البصرة بصري ، والى الدهر دهري ، والى حروراء (٤) حروري ، والى البحرين بحراني ، والى صنعاء صنعاني ، والى مرو مروزى ، والى الرى رازي .

---

(١) انظر : الكتاب ٢ : ٩١ / .

(٢) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « لا ادلج الليل ولكن ابتكر » ولم نعثر على قائل له . وقد ورد في سيبويه ٢ : ٩١ / شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ٤ : ٢٠١ / التصريح على التوضيح ٢ : ٣٣٧ / (الشاهد فيه) قوله : « نهر » فانه اتى به على زنة فَعِل ليدل على معنى المنتسب الى النهار ، فاستغنى بهذه الصيغة عن زيادة ياء النسب على المنسوب اليه وهو النهار بحيث يقول « نهارى » .

(٣) الاصل : الذى يحفظ .

(٤) ر : حررو . ظ : حردراء . ى : حردى .

الامالة

الالفَ الاخيرَ عن يا أو جعلْ ياءً بلا شذوذٍ أو زيدٍ أملْ

والفاً يليه ها التأنيث مع بدلِ عينٍ ما كماضٍ ليتّبع//٢٨١

وتالى ياء أو بحرف فصلا أو مع ها أو قبل كسر أو تلا

تالى كسر أو سكون ذا ولي او معها والراء والحرف العلي

الامالة ان تنحو بالألف نحو الياء ، والفتحة نحو الكسرة ، ولها اسباب منها ان تكون بدلاً من ياء ، او صائرة الى الياء دون الشذوذ ولا زائده(١) مع تطرفها(٢) لفظاً او تقديرا ، فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى والهوى، وفتاة ، ونواة ،والصائرة الى الياء كالف العزّى ، وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من تصيير (٣) الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم في لغة نحو قَفَيّ وهَوِيّ وبنفى الزيادة من نحو قولهم في التصغير قُفَيّ ، وفي التكسير قَفِيٌّ، واحترز بالطرف من الكائنة عينا ، فان فيهما تفصيلا وذلك انها ان كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير يائيا كان كباع أو واوياً كخاف ، فانك تقول فيها(٤) : بعت وخفت ، فهذه تجوز امالتها،

---

(١) ز : زيادة

(٢) د : « نظر فيها » وهو خطأ من الناسخ

(٣) ق : «مصير » ى : « فصير» وكلاهما تحريف

(٤) الاصل ، ظ : فيهما

بخلاف نحو جال يجول ، وناب ينوب مما تضم فاؤه حين يسند الى الضمير ، فانّ الفه لا تمال. ومن اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبائع او بعدها متصلة كبيان (١) أو منفصلة بحرف كيسار ، وضربت يداه ، أو بحرفين احدهما هاء نحو ادر جيبها فلو لم يكن احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الياء وانما اغتفر البعد مع الهاء لخفائها ، ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها (٢) نحو عالم ، أو تأخرها عنها بحرف ، كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال ، او كلاهما (٣) متحرك ، واحدهما هاء نحو « تريد أن يضربها » وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد كسرة واولهما ساكن نحو « هذان درهماك » (٤) وقولي : « والراء والحرف العلى » يأتي شرحه مع ما بعده//٣٨٢

لظاهري كسر ويا كفتا ولي حرفٌ عليٌّ وكذا أن ينفصل
بحرف أو حرفين أو قبل اذا لم ينكسر أو لم يسكن اثر ذا
وكفّ كفتا كسر را ولا تمل لسبب فصل وكفٌ مافصل

إذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة ، او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء ، وهي الخاء ، والصاد ، والضاد ،

---

(١) الاصل : لسان . ظ : كسان . وكلاهما تحريف

(٢) قال الرضى ٣ : ٧ فانما تكون - « اى الكسرة » سببا للامالة اذا وليت الالف وكانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح وهابيل .

(٣) ى : او احدهما

(٤) ر : درهمان

والطاء ، والظاء والعين ، والقاف ، وكان حرف الاستعلاء متصلا كحاصل وناصل وناقف(١) ، أو مفعولا بحرف كنافخ وقارض ، وبافق او حرفين كمناشيط ومواثيق (٢) منع حرف الاستعلاء الامالة ، وغلب سببها ، وكذا الراء المضمومة ، او المفتوحة ، نحو هذا عذارك وهذان عذاراك بخلاف ما لوكانت الراء مكسورة ، ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا ، او ساكنا اثر كسر ، او بعد ياء مكسورة ، وذلك نحو صالح ، وطالب ، وظالم ، وغالب وصحائف ، وقبائل وصمادح ، بخلاف نحو طلائل (٣) ، وغلائب ، مما حرف الاستعلاء منه مكسور ونحو اصلاح ومطواع(٤) مما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة ، فان اكثر اهل الامالة تعامله معاملة ما حرف الاستعلاء

---

(١) ز : ظ : «ناطق» . ى : » ناقف» وكذهما تحريف

(٢) الاصل : وبواشيق . د : وباشق . ظ : وبواشق . هـ : بواثيق وكلها تحريف . قال سيبويه في ٢ : ٢٦٥ ... وكذلك اذا كان شيء من حروف الاستعلاء بعد الالف بحرفين وذلك قولك : مناشيط ، ومنافيخ ، ومعاليق ومقاريض ، ومواعيظ ، ومباليغ ، ولم يمنع الحرفان والنصب : « اى انهم لم يميلوا لوجود حرف الاستعلاء مع كونه مفصولا بحرفين » وقد قال قوم : المناشيط فأمالوا حين تراخت وهى قليلة . انتهى .

(٣) انظر الكتاب ٢ :٢٦٤

(٤) ظ « مطاوع » وهو خطأ من الناسخ

منه مكسور ، وبخلاف نحو ابصارهم ، ونحو دار القرار ، مما بعد الالف منه راء مكسورة ، فانه (١) يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها ، فانه قد يؤثر منفصلا ، فيقال اتي احمد ، بالامالة ، واتى قاسم بترك الامالة .

وللتناسب أمـــل تلاها   لاذا البناء غير نا ولاها//٣٨٣

والفتح قبل الكسر راء في طرف   أمل وفي كرحمة انْ تقف

قد تمال الألف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو مغزانا ورايت عمادا ، وكامالة الف « والضحى . والليل اذا سجى » (٢) ليشاكل التلفظ بها ما بعدها وكذا « والشمس وضحاها . والقمر اذا تلاها » (٣) ولا يمال من المبني الا لفظان « نا » و « ها » نحو مربنا ونظر الينا ، ومر بها ، ونظر اليها ، ويريد ان يضربها ، ومن الدلالة المطردة امالة كل فتحة وليتها تاء تنقلب للوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف ، واما التي تليها راء مكسورة نحو « ترمي بشرر » (٤) ، «غير أولى الضّرر »(٥) فجائزة في الوصل والوقف .

---

(١) ر : منهما

(٢) الاية ١ و ٢ من سورة الضحى

(٣) الاية ١ و ٢ من سورة الشمس

(٤) من الاية ٣٢ من سورة المرسلات

(٥) من الاية ٩٥ من سورة النساء

الوقف

تنويناً أثرَ فتحٍ اجعل ألفا   وقفا كذا اذاً وغيره احذفا
وصلة المضمر لا فتحا وبا   منوّن المنقوص لانصباً هيا
وغيره اثبت وعكسٌ جاوفي   نحو مر اليا ردّ حتماً ويفي

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات ، اعلاها واكثرها ان يوقف على المنصوب اعرابا ، والفتح (١) بناء ، بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل ، فيقال : رأيت زيدا وانها وويها . وجاء زيد ومررت بزيد وشبهوا اذن(٢)بمفرد منصوب، فابدلوا نونه في الوقف الفا ، واذا وقف على هاء الضمير ، فان كانت مضمومة كرايته ، او مكسورة كمررت به ، حذفت صلتها ، ووقف على الهاء ساكنة ، الا في الضرورة ، وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها ، وقف على الالف ولم يحذف شيء ، واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه ألف نحو ، رأيت قاضيا ، وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالمحذوف ، الا ان يكون محذوف العين او الفا فيقال : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ ، ويجوز الوقف عليه برد اليا//٣٨٤ كقراءة ابن كثير (ولكل قوم هادي) (٣)،

---

(١) ق ، ى : والمفتوح
(٢) ظ : بمنون
(٣) من الآيه ٧ من سورة الرعد

(ومالهم مِنْ دونه مِنْ والي)(١) فان كان المنقوص محذوف العين كمرِي(٢) اسم فاعل من ارى ، أو محذوف الفاء (كيفٍ)علماً لم يوقف عليه الا بالرد ، واذا وقف على المنقوص غير المنون ، فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنه نحو : رأيت القاضي ، وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الفاء وحذفها ، والاثبات اجود نحو : هذا القاضي ، ومررت بالقاضي ، وقد يقال هذا القاض ، ومررت بالقاض .

وغيرها محركاً سكِّن ورمْ تحريكه أو اشمم الذى تضمْ
وغير همز وعليل ضعِّف بعـــد محرك أو نقله تفى
لساكن تحريكه جاز فان يعدم نظير لا وفي الهمز يعن
ومِنْ سوى المهموز فتح مانقل ... ...

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه : الاسكان ، والروم ،والاشمام والتضعيف ، والنقل ، فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليه الا بالاسكان ،وان كان غير هاء التأنيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان(٣)،

---

(١) من الآية ١١ من سورة الرعد . قراءة ابن كثير (هادٍ) و(والٍ) بالتنوين في الوصل فاذا وقف ، وقف بالياء في هذه الاربعة احرف حيث وقعت لا غير ، والباقون يصلون بالياء ويقفون بغير ياء . انظر التيسير ١٣٣/

(٢) قال سيبويه ٢ : ٢٨٩/ : وقالا ـ الخليل ويونس ـ في « مر »اذا وقفا « هذا مرى » كرهوا ان يخلوا بالحرف فيجمعوا عليه ذهاب الهمزة والياء فصار عوضاًيريد مفعل من رأيت

(٣) ز : « بالاشكال» وهو تحريف .

وهو الأصل ، وبالروم وهو أخفاء (١) الصوت (٢) بالحركة ، فتحة كانت ، أو ضمة او كسرة وبالاشمام ان كانت حركته ضمة ' والمراد به الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف ، والتضعيف بشرط ان لايكون همزة ولا حرف علة ' وان يكون قبله متحرك ، نحو جعفر ، ودرهم ، وضارب//٣٨٥ وبالنقل والمراد به نقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا ' قابلا للحركة ، وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة ، أو كسرة غير مسبوقة بضمة ، كقولك : رايت الرّدأ ، وهذا ، الردْؤ ، ومررت بالرّدىء(٣) ، وهذا البُطْؤ ، ورأيت البُطَأ ، ومررت بالبطِىء ، وهذا عمرو ، ومررت بعمرو ، وهذا برد ، ومررت بعلم ، ولايجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها ، والواو المضموم ما قبلها كرمان ، ونصيت وخروف ، ولا نقل الفتحة من غير الهمز ، ولا ان ينقل من غير الهمز ضمة مسبوقة بكسرة ، ولا كسرة مسبوقة بضمة ، فلا يقال هذا عِلُم ، ولا مررت ببرِد لعدم فِعُل وفُعِل في الكلام .

... ... وتاء تأنيث لذى اسم ها جعل

لا ان تلت لساكن صح وقلْ في جمع تصحيح وشبه والمعَلْ

تاء التأنيث في الاسم تجعل عند الوقف هاء بشرط ان لا يتصل

---

(١) ق : ابقاء .

(٢) ز : « الصوط » وهو خطأ من الناسخ

(٣) الاصل : رأيت الرد ، وهذا الرد ، ومررت بالرد

بها ساكن صحيح، نحو فاطمة ، وثمرة ومسلمة ، وفتاة ، بخلاف تاء التأنيث في الفعل كقامت . وفي الاسم بعد ساكن صحيح كبنت ، واخت وقد يفعل(١) ذلك بتاء جمع تصحيح المؤنث وما اشبهها ، كقول بعضهم (دفن البناة من الكرماة)(٢) يريد دفن البنات من المكرمات وقوله ، في هيهات ولات : هيهاه ولاه وقولي : «والعمل » يأتي شرحه مع ما بعده .

يوصل بها السكت بحذف اللام   وليس في الثلاث ذا التزام
وما في الاستفهام ان جرت كذا   بالحرف والزمان بالاسم انجر ذا
ووصلها بذى بناء لزما   أجز ووصل جاكوقف ربما

من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر (٣) جزما ، كلم يعطه ، ولم يرمه ، او وقفا كأعطه وارمه، وبعد ما الاستفهامية//٣٨٦ المجرورة كقولك في علام ، فمات ، على مه وفي مجيء م(٤)، جئت بجيء مه وفي اقتضام زيد(٥) اقتضامه ، وتجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذى بقى على حرف واحد او حرفين، احدهما زائد كقوله في قِ زيدا ، ولا تق عمرا ' قِهِ ، ولا تَقِهِ

(١) ق : اوفى
(٢) ورد في كتاب الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ص ٢٦٦ وقال عنه : لايصح . وجزم ابن حجر ببطلانه
(٣) ق : اللام
(٤) الاصل : « بجرم » وهو خطأ من الناسخ
(٥) ق : اقتضام اقتضى زيد

وفي الوقف على الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضام أقتضى زيد ، واما المجرورة بحرف جر فيجوز الوقف عليها بها ودونها (١)، والوقف بالهاء اجود، وتلحق هذه الهاء جوازاً في الوقف على كل متحرك حركة بناء ، لا تشبه اعرابا (٢) فلا تلحق ما حركته اعرابية ، وما حركته عارضة كاسم لا ، والمنادى المضموم ، والعـــدد المركب ، وتلحق بالفعل الماضي وان كانت لازمة لشبهه بالمضارع (٣) ، وقد يعطي في النثر بوصل حكم الوقف ، كقوله تعالى (لم يتسنه وانظر)(٤) (فبهداهم اقتده قل لا اسألكم) (٥) وكثر مثل ذلك في النظم .

---

(١) ق : ورومها

(٢) ز : «اخرابها » وهو تحريف

(٣) ز : بشبهه للمضارع

(٤) من الاية ٢٥٩ من سورة البقرة

(٥) من الاية ٩٠ من سورة الانعام .

خاتمة

الابتدا بساكن لا يمكن فجيء بهمزالوصل فيمايسكن
كالماضي والمصدر والامر لما فوق رباع وكأمر انتمى
الى الثلاثي (١) وأل ويبدل مداً في الاستفهام أو يسهل
وأيمن اسم است ابن ابنم واثنين وامرىء وتأنيث نمى
مكسورةً الا بأيمن وألْ ففتحت واضمم لضم اتصل

الابتداء بالساكن محال في كل لغة ، نص عليه ابن جنى ، وابو البقاء واختار السيد ، وشيخنا العلامة الكافيجي(٢) ، اختصاص عدم الامكان بالالف ، وانه يمكن في غيرها اذا احتيج الى الابتداء بساكن جيء بهمزة الوصل (٣) ، وذلك في أول كل فعل ماضٍ زائد على اربعة احرف ، وفي الامر منه ومصدره ، كانجلى(٤) وانجلِ انجلاء ، واستخْرج أستخراجا ، وفي أول كل امر من فعل ثلاثي كاضرب ، واشكر //٣٨٧ واعلم. واما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف ، فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام ، فاذا ابتدىء بها فلابد من الهمزة ، واذا اجتمعت مع همزة الاستفهام

---

(١) ق : الثلاث . ه : ثلاثي
(٢) انظر شرح الاعراب عن قواعد للكافيجي ص٤-٥/
(٣) انظر ابن يعيش ٣ : ١٣١
(١) ز « كالنجالى» وهو خطأ من الناسخ

لم تحذف ، لئلا يلتبس بالخبر ، بل الوجه ان تبدل الفا ، نحو (الذكرين)(١) وقد تسهل كقول الشاعر :

ألحق ان دار الرباب تباعدت أو نبتّ حبل أن قلبك طائر(٢)

واما الاسماء فيبنى أوائل بعضها على السكون تشبيها له بالفعل في الاصالة(٣) ، فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء ، وهى ايمن في القسم ، واسم ، واست ، وابنة ، وابنم ، واثنان ، واثنيان ، واثنتان (٤) ، وامرؤ وامرأة (٥) ، وجميع همزات الوصل حيث وقعت مكسورة ، الا في ايمن وأل اداة التعريف فانهامفتوحة فيهما ، والا ان كانت في فعل ضم ثالثه ضمة اصلية ،فانها مضمومة ، نحو اخرج ، واستخرج .

---

(١) من الاية ١٤٣ من سورة الانعام

(٢) البيت من الطويل وقائله عمر بن ابي ربيعة ، وهو في ديوانه ص ٢٥ ، وفيه : « احقا لئن » بدل « ألحق ان » وروايته في ر: « حبلك » بدل « حبل » و « الطاهر » بدل « طائر »

(٣) ق : الاعلام .

(٤) د : واثنين

(٥) : ق وامراء

الكتاب السابع

في التصريف الاعلالي

غير حروف وشبهه صرّف (١)　　وغير ذي اثنين اذا لم يحذف

تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير (٢) المفرد الى التثنية والجمع ، وتغيير المصدر الى بناء الفعل ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، ولهذا التغيير احكام من حيث الصحة، والاعلال ، ومعرفة تلك الاحكام ، وما يتعلق بها ، يسمى (٣) علم التصريف ، فالتصريف اذاً هو العلم باحكام بنية الكلمة (٤) بما لحروفها من اصالة ، وزيادة ، وصحة ، واعلال وشبه ذلك ، ومتعلقة من الكلم الاسماء التي لاتشبه الحروف والافعال لانهما ، اللذان يعرض فيهما(٥) التغيير المستتبع (٦)لتلك (٧) الاحكام ، واما الحروف وشبهها

---

(١) ق حرف

(٢) ز : التغير

(٣) ى : شيء

(٤) الاصل : الكلم . ى : العلم

(٥) ظ : منهما

(٦) ق : المتتبع

(٧) الاصل : لذلك

فلا تعلق لعلم التصريف (١) بها ، لعدم (٢) قبولها لذلك التغيير وما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف (٣) ، لأن هذا هو شبيه (٤) الحروف (٥) الا ان يكون (٦) تغييراً (٧) بالحذف ، كيد، ودم ، وم الله //٣٨٨ لافعلن (٨) في الاسماء ، وقل ' وبع، قِ ' وفي الافعال فان ذلك لم يخرجها عن قبول التصريف .

والاصل حرف لازم والغير لا في الوزن ضمن فعل أصل قوبلا
وزائداً باللفظ زن وكرر لا ما اذا أصل بقى كجعفر
وزائدة باللفظ زن كالاصل وتا افتعال زن بتاء العدل
ويعرف الزائد باشتقاق أو محله وقيده معنى رأوا

الاصل ، فيمايفرق به بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ، ولايحذف في شيء منها ، وان الزائد يحذف في بعض التصاريف ، كألف ضارب ، وميم مكرم ، وتاء احتذى ، وقد يحكم على الحرف بالزيادة ' وان (٩) لم يسقط ، لان الدليل دل على

(١) ق : الصريف
(٢) ز : فلعدم
(٣) الاصل : « لذلك ... التصريف» ساقطة
(٤) ى : تشبيه
(٥) د : ق : الحرف
(٦) ق : « يكون » ساقطة
(٧) ى : « مغيرا » وهو تحريف
(٨) ق : « لاتعلق » وهو تحريف
(٩) ظ : وانما

زيادته من الطرف الذى يعرف به ذلك الاشتقاق وكونه في موضع تلزم فيه زيادته ، كعفنقس(١) ، فوقوع النون ساكنة غير مدغة بعدها حرفان يدل على زيادتها ، او تكثر كأ فكل(٢) للرعدة فان وقوع الهمزة اولا وبعدها ثلاثة احرف دليل زيادتها، وان جهل الاشتقاق ودلالته على معنى كحرف(٣) المضارعة ، وألف فاعل ، وتاء افتعل ، وياء التصغير، واذا أردت ان تزن الكلمة مقابل اصولها ، بحروف فعل ، ولذلك اول الاصول فاء وثانيها عينا ، وثالثها ورابعها وخامسها ، لامات ، لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك وزن (فَرَس): فَعَل ووزن جعفر فَعْلَل ، ووزن سفرجل فَعَلَّل ، وأن كان في الكلمة زائد فان كان من حروف سألتمونيها ، جيء (٤) في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب فاعل ، ووزن صيرف فيعل ، ووزن جوهر فوعل وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان ، كقولك في وزن اصطبر افتعل ، وان كان الزائد مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل ، كقولك [وزن](٥) اغدودن افعوعل .

---

(١) د : كفقس . ر : كعنقس .ظ : كعنففس

(٢) ز : « كأفعل » وهو تحريف

(٣) ى : كحروف

(٤) ظ : قوبل

(٥) الزيادة من ق

حروف الزيادة

سألتمونيها

سألتمونيها الحروف فالألف والياء والواو مزيد (ها)عرف
مع فوق اصلين ولا كوعوعا ويؤيؤ ويستعور وقما // ٣٨٩
والميم والهمز(١) اذا تصدرا قبل ثلاث أو فهمز" أخرا
والنون بعد أربع منها الف والنون في الوسط سكونه ألف
والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة
والسين في استفعاله واللام في اشارة والهاء مهما تقف

سأل جماعة من النحاة شيخهم عن حروف الزيادة ، فقال : سألتمونيها(٢) قالوا نعم قال قد اجبتكم ، فالالف يحكم بزيادتها اذا صحبت أكثر من أصلين ، كضارب وعماد وغضبى(٣) وسلامى ، فان صحبت أصلين فقط فهي بدل من اصل ، الا في حرف أو شبهه والياء والواو كذلك يحكم بزيادتهما اذا صحبا اكثر من اصلين ،

---

(١) ق : والهمز والميم .

(٢) في شرح المفصل ٩ : ١٤١ .. والحروف الزائدة هي التي يشملها قولك « اليوم تنساه » أو « وآتاه سليمان » أو « سألتمونيها » أو « السمان هويت » .

(٣) ز : « وعصيني » وهو خطأ من الناسخ .

الا في الثنائي المكرر ، نحو يؤيؤ لطائر ذى مخلب ، ووعوعه مصدر وعوع اذا صوّت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها ، كما يحكم باصالة حروف سمسم ، ونحـــوه فزيدت الياء بين الفاء والعين كصيرف ، وبين العين والـلام كقضيب وبعـد اللام كخدرية(١) ، ومصدرة على ثلاثة اصول كيعمل ، فان تصدرت على اربعة أصول فهي كيستعور(٢) وهو شجر يستاك به فوزنه فعللول ، الا فيالمضارع كيدحرج ، والواو كالياء ، الا انها لاتزاد أولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوة ، ويحكم بزيادة الهـمزة والميم ، اذا تصدرتا على ثلاثة اصول كأحمد وافكل(٣) ومكرم ، فان تصدرا قبل اربعة اصول فأصلان كاصطبل ومرزجوش(٤) ، ويحكم بزيادة الهمزة ايضاً اذا تطرفت بعد ألف قبلها اكثر مناصلين ، كحمراء ، وعلباء وقرفصاء ، فلو كانت قبل الالف اصلان فقط نحو سماء وبناء فالهمزة اصلأو بدل منه والنون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد ألف//٢٩٠ قبلها اكثر من اصلين ، كندمان ، وانعوان ، وزعفران ، بخـلاف نحو ابان ، ومهوان(٥) وزيدت أيضا ساكنة بين حرفين قبلها ، وحرفين بعدها ، كغضنفـر وهـــو الاسد . وشرنبث (٦) وهو الغليظ الكفين .

(١) ر : « كحذية . ظ : كحذيه » وكلاهما تحريف .

(٢) ق ، ه : « كيسنفور » وهو تحريف .

(٣) انظر شرح المفصل ٩ : ١٤٤

(٤) د ، ر : « ومردجوش » وهو تحريف .

(٥) ظ : « ومهران » وهو تحريف .

(٦) د ، ق : وشرلدن .

وجرنفش (١) وهو الضخم والتاء تكون زائدة للتأنيث كمسلمة ، أو للمضارعة كتفعل ، أو كمضارعة فعل وفعلل ، كتعلم ، وتدحرج، او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجاً ، فهومستخرج، ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال ، وتعلم زيادة التاء ايضاً، بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال ، وما اشتق منها كتعليم ، وتنسيم(٢) ، وتدارك ، تداركا فهو متدارك ، واقتدر ، اقتداراً ، فهو مقتدر ولم تطرد زيادة اللام الا في اسم الاشارة ، نحو ذلك، وتلك ، واولئك ، وهنالك ولم تطرد زيادة الهاء ، الا في الوقف على مامر في بابه .

---

(١) ظ : وجرتعيس .

(٢) ر : ونسيم . ظ : وتسليم .

الحذف

يحذف فا مضارع والمصدر والأمر من كعدة خذ كل مر
والهمزمن افعل في الوصفين مع مضارعٍ ان كان قلبٌ لم يقع
والعين ان يسند لمضمر احس وظل واقررن ومثل ذاك مس(١)

يطرد الحذف للبناء اذا كانت واواً في المضارع كقولك من وعد يعد : وسببه استثقال وقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة(٢) لازمة ، وحمل على ذى الياء اخواتها ، نحو : اعد(٣) وتعد والامر أيضا لموافقته المضارع في لفظه كعَدْ ، والمصدر على عِلَة(٤) كعِدَة ، وزِنَة أصلهما وعد ووزن ، ومن اللازم حذف فاءات خذ ، وكل ، ومر ، والاصل أأخذ ، واأكل ، واأمر ، حذفت //٣٩١ ، الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل ، فذهبت همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة العين ، قال في التسهيل : « ولا يقاس على هذه الامثلة غيرها الا في

---

(١) ق : يحس .
(٢) ز : « وكثره » وهو تحريف .
(٣) الاصل : « احد » وهو تحريف .
(٤) هـ : فعلة .

ضرورة »(١) ويطرد(٣) حذف همزة(٢) افعل في مضارعه ووصفيه نحو كرم والاصل أأكرم، حذفت الهمزة التي هي فاء الفعل، لئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته، واسم الفاعل واسم المفعول نحو نكرم ونكرم ويكرم ومكرِم ومكرَم، واو قلبت همزة فعل هاء او عينا لم تحذف، لانه لاتجتمع حينئذ همزتان كقولهم : هراق الماء يهريقه(٤) فهو مهريق، والماء مهراق، وكذا هرحت الماشية وتصاريفها وحذفت العين جوازا من أحسّ ومسّ وظلّ اذا اسندت الى تاء الضمير او نونه، نحو احست واحسنا واحستما واحستم واحستن واحسن وكذا مست وظلت ويجوز احسست ومسست، وظللت، وهو الاصل واستعمل هذا التخفيف في اقررن فقيل : قرن قال الله تعالى : (وقرن في بيوتكن)(٥) .

(١) انظر التسهيل ٣١٢/٠

(٢) ز : « ويطرو » وهو تحريف .

(٣) ظ : حرف همز .

(٤) ر : هراقه .

(٥) من الآية ٣٣ من سورة الاحزاب .

الابدال

أحرفه طويت دائما فمن واو وياء آخراً همز" يعن

تلو مزيد الف ووصف مـا أعل عينا ومن المد انتمى

في مشبه القلائد الصحائف وثاني لينين بكالنيائف (١)

وهمزَذا افتحواردديا في المعل لاماً وواواً في هراوى للثقل

وهمزاً ابدل اول الواوين في بدءٍ سوىووفى ومداً اقتفِ

الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا تسعة يجمعها قولك « طويت دائما » (٢) فتبدل الهمزة من كل واو وياء اذا تطرفت//٢٩٣ بعد الف زائدة نحو دعاء ، وسماء ، وبناء « وظباء » الاصل : دعاو وسماو(٣) « وبناي » وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة

---

(١) ظ : « يكالينا يفي » وهو خطأ من الناسخ

(٢) جمع بعض النحويين حروف الابدال بقوله « هدأت موطيا » ومعنى هدأت اي سكنت ، وموطيا من اوطأته جعلته وطيئا فالياء فيه بدل من الهمزة وذكره الهاء زيادة على ما جاء به السيوطي ـ رحمه ـ وغيره اذ جمعوها بـ «طويت دائما» . ومن الجدير بالذكر ان حروف البدل الشائعة في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه الحروف المذكورة هنا هي حروف الابدال الضروري .

(٣) هـ : «سماوي » وهو خطأ من الناسخ .

بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة « فانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا الفا » فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيتهما همزة « لانها من مخرج الالف » ولو كانت غير زائدة فلا ابدال لئلا (١) يتوالى اعلالان « كآية وراية (٢) » وكذا لو لم تتطرف الواو ولا الياء كتعاون وتباين « وتبدل الهمزة ايضا من كل واو أو ياء » وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله « كقائل » وبائع «اصلهما قاول وبايع » ولكنهم اعلوه حملا على الفعل فكما قالوا : قال وباع « فقلبوا العين الفا وكذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا » ثم قلبوا الالف همزة « ولو لم تعل العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل نحو عين فهو عاين « وعور فهو عاور » وتبدل الهمزة ايضا من حرف (٣) المد الذي ولى الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد « كقِلادة وقَلائِد » و«صحيفة وصحائف » وعجوز وعجائز » فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة » لم تبدل كقسورة وقساور « ومَفازة ومَفاوز » «معيشة ومعايش » ومثوبة ومثاوب » وتبدل الهمزة ايضا مما بعد الالف جمع الرباعي (٤) من ثاني لينين اكتنفاها (٥) كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك

(١) ظ ابدال اذ لئلا .

(٢) ق : ودابه . ى : «ورايت» وهو خطأ من الناسخ .

(٣) الاصل : حروف .

(٤) الاصل : مما بعد جمع الف الرباعي .

(٥) الاصل : اكتنفاء بها .

تقول : نيائف (١) ، ونحوه أول واوائل ، وسيد وسيائد ، ويبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالى ثلاثة لينات متصلة بالطرف ، فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال كطاووس وطواويس ، واذا اعتلّ لام ما استحق ان تبدل منه ما بعد انف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد ، واما ثاني لينني رباعي اكتنفا الف الجمع ، فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ، ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوا سلمت في الواحد ، وان كانت هاء (٢)ابدلت //٢٩٣الهمزة واوا ، مثال الاول قولهم : قضية وقضايا اصله قضائي (٣) بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بناء منتهى الجموع في آخره حرفا علة اولهما مكسور ، فخفف (٤) بابدال الكسرة فتحة ، فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ، فصار قضاءى كمدارى ، فاستثقل اجتماع ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا ، وقولهم : هِراوة وهَراوى (٥) واصله هرائو فخففت فصار

---

(١) للايضاح والتفصيل انظر شرح الاشموني على الالفية على حاشية الصبان ٤ : ١٩٠/

(٢) ق : «كانتها» وهو خطأ من الناسخ .

(٣) قضائي بياءين ، الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية ثم ابدلت الاول همزة كما في صحائف ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء ألفاً ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد اربعة اعمال .

(٤) ف : مكسورة مخففة .

(٥) هذه الكلمات وما جاء على شاكلتها موطن خلاف بين البصريين =

هَرَاءًا ثم هراوى بابدال الهمزة واواً ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ، ومثال الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنف الف شبيه مفاعل ، فاستثقل كسر ما قبل آخره فخفف الى زواءا ثم الى زوايا على حد تخفيف نحو قضايا وتبدل الهمزة ايضا من اول واوين (١) مصدرتين مالم تكن الثانية بدلا من الف فاعل ، مثاله أواصِلُ جمع واصلة ، وَوَاصِلُ بواوين الاولى فاء الكلمة ، والثانية بدل من الف ، واصله فاستثقل اجتماعهما ، فخفف بالابدال ، فان كانت الثانية بدلا من الف فاعل (٢) لم تبدل كَوَافى ووفي ، وَوَارى ، وَوُوري ، وقولي : « ومدا اقتفِ » يأتي شرحه مع ما بعده :

عن ثاني همزين بكلمة سكن　　من جنس ما قبل وما حرك عن
ياء لكسر تلا ان لم يضم　　او كان لاماً(٣) والسوى واواً يتم

فى النطق بالهمزة عسر ، لانها حرف مهتوى اى مقصور ،

= والكوفيين فالبصريون يذهبون الى انها فعائل حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهبهم قوله (حتى‌ازير والمنانيا) واما الكوفيون فيقولون ان هذه الجموع على وزن فعالى صحت الواو في هراوى كما صحت فى المفرد ، واعلت في مكايا كما اعلت في المفرد ، واما خطايا فجاء على خطية بالابدال والادغام على وزن هدية . انظر الانصاف ٢ : ٤٢٨/ مسألة ١١٦/ .

(١) ق : واوائل .
(٢) ق : فاعله .
(٣) ق : واوا .

فالناطق بها كالساعل(١) فاذا اجتمعت مع أخرى في كلمة كان النطق بها اعسر ، فيجب اذ ذاك التخفيف ، وذلك يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة ، او متحركة بعد ساكنة ، او هما متحركان ، اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة أولاهما كآثرت أوثر// ٣٩٤ ايثاراً . اصله أأثرت(٢) اؤثر ائثاراً (٣) واما الثاني فيجب فيه ابدال الثانية ياء كقراءى ، مثال قمطر من قرأ ، اصله قِرأْأٌ(٤) ، فالتقى في الطرف همزتان ، فوجب ابدال الثانية ، ياء ، واما الثالث فعلى نوعين ، لأنه اما ان يكون همزتان فيه مصدرتين او مؤخرتين ، فالأول تبدل فيه الثانية ، واوا تارة وياء اخرى ، اما ماتبدل فيه واواً فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة ، او مضمومة بعد مفتوحة ، او مكسورة ، او مضمومة فالاول : كأوادم جمع آدم اصله آآدم ، والثاني كأويدم تصغير آدم اصله اؤيدم(٥) ، والثالث كأوبٌ جمع أب وهو المرعى

---

(١) الاصل : كالساعد . ق : كالشاعر . وكلاهما تحريف .

(٢) ظ : « ريثارا » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) الاصل : « أأترائيا » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) اصله هكذا بهمزتين اولاهما ساكنة فابدلت الثانية ياء فراراً من الثقل فصار قرأى .

(٥) في شرح الاشموني على الالفية على حاشية الصبان ٤ : ١٩٦ يقول : ...... نحو اوادم والاصل اؤيدم وأأدم بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست بدلا من الفه كما في ضارب وضويرب وضوارب- لان المقتضى لابدال همزته الفا زال في التصغير والجمع .

اصله أأْيِثب" ، والرابع والخامس كاؤم وأُوْمٌ مثالى اصبع وابلم(١) من امّ واما ماتبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول : كايمٌ مثال اصبع من امّ . والثاني كأين مضارع أنّ اصله أئن . والثالث : كأيمّ مثال اصبع من امّ . والرابع كأرينٌ مضارع أأننْته" اى جعلته يئن اصله ائن . واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان اول الهمزتين مفتوحا او مكسورا ، او مضموما ، ولايجوز ابداله واوا لان الواو لاتقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف ، وانما تبدل ياء ثم ماقبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا ، وان كان مضموما كسر ، فتقول في مثال جعفر . وزبرج(٣) ، وبرثن ، من اقرأ قرأا" ، وقرئى وقرؤْو°(٤) .

(١) ابلم : هليظ الشفتين ، وقيل : بقلة لها قرون كالباقلاء ، ويقال المال بيننا شق والابلمة اى نصفين .

(٢) ى : ساكنا او مفتوحا .

(٣) الاصل : ورخرح • ز : زبجرح .

(٤) فيقال في الاول قرأى على وزن سلمى والاصل قرأأ فأبدلت الهمزة الاخيرة ياء ـ ثم قلبت الياء الفا لتحريكها وانفتاح ماقبلها. ويقال في الثانى قرء على وزن هند ، والاصل : قرئى ، ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ـ ثم اعل اعلال قاضي . ويقال في الثالث قرء على وزن جمل ، والاصل قرؤؤ ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال ايد اى سكنت الياء وابدلت الضمة قبلها كسرة .

والالف اقلب تلو كسرة ويا ياء كـذا الواو بنحو رضيـا
وفي شجية وغزيـان وفي نحـو صيام وثيـاب ذا قفى
والمعطيان يرضيان والحيـل قدرجحوا وصححوا نحوالحول //٣٩٥

تبدل الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ماقبلها ، كقولك في جمع مصباح مصابيح . الثاني : ان يقع قبلها ياء التصغير، كقولك في غزال غزيّل ، ويفعل بالواو الواقعة اخرا مافعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ماقبلها ، كرضي وقوي ، اصلهما رضو وقوو ، لانهما من الرضوان والقوة ، ويفعل بالواو قبل تاء التأنيث وقبل الالف والنون في نحو فَعلان مافعل بهـا متطرفة لأن تاء التأنيث والالف والنون في حكم الانفصال مثاله شجية اصلهاشجوة ، لانه من الشجو وغزيان(١) مثال ضربان من الغزو ، ويفعل ذلك ايضا بالواو الواقعة في مصدر معتل العين الموزون بفعال كصام صياما ، والاصل صواما ، فان كانت على وزن فعل فالغالب فيه التصحيح نحو حال(٢) حولاً ، ويفعل ذلك ايضا بالواو الواقعة عين جمع اعلت في واحده ، او سكنت فيه كدار وديار ، وثوب وثياب ، وشرط وجوب القلب فيه وقوع الف بعدالواو ،كما مثّل فان لم يقع بعد الواوالف جازفيه الاعلال والتصحيح ، والاعلال اولى كحيله وحيـل(٣)وقيمةوقيم، وديمة وديم(٤) ،ومن التصحيح حاجة وحوج،فان لحقته التاء لزم فيـه

(١) ر : « زعزيان » . وهو خطأ من الناسخ .
(٢) ى : « حين » وهو تحريف .
(٣) هـ : « كجهل وجبله » وكلاهما تصحيف .
(٤) اصلها : حول وقوم ودوم لانه لما انكسر ماقبل الواو في الجمع=

التصحيح كعود وعودة وكوزة ويفعل ذلك أيضاً بالواو المفتوح ما قبلها ان تطرفت رابعة فصاعدا كاعطيت والمعطيان ويرضيان .

والالف آقلب بعد ضم واوا والياء في كموقن قد ساوى//٢٩٦
كالياء لام فعل او من قبل تا أو في كمثل سبعان واللتـــا
في الجمع كالبيض أقر وأكسر في عين فعلى الوصف وجهين اذكر
فيلام فعلى الاسم ذا القلب غلب ولام فعلى الوصف بالعكس انقلب

تبدل الالف واوا إذا وقعت بعد ضم كبويع وضورب وتبدل الياء واوا اذا وقعت ساكنة مفردة (١) بعد ضم كموقن وموسر ، أصلهما ، ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر ، فلو تحركت الياء قويت على الفتحة ولم تعل غالبا كعيينة ، وهيام ، وكـــذا لو تحصنت (٢) بالتضعيف (٣) كحيض فان اقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخف بابدال الياء واوا ، بل بتحريك الضمة قبلها كسرة ، لأن الجمع اثقل من الواحد ،

= نحو ديار وكانت في الأفراد معلة بقلبها الفا ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الالف واعلال الباقي لاعلال واحده ولوقوع الكسره قبل الواو ، وشذ من ذلك حاجه وحوج .

(١) اي غير مكررة في غير جمع .

(٢) د : « تحصيلت » . ق : « تحضنت » وكلاهما تحريف .

(٣) اى المفردة المدغمه فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام وبغير الجمع من ان تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصبح ياء .

فكان أحق بمزيد التخفيف ، فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا ، وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة ، وذلك كبيضاء وبيض ، وهيماء وهيم ، وتبدل (١) الياء المتحركة بعد الضم واوا الا" ان كانت لام فعل كنهو الرجل ، أصله نهى (٢) ، وقضو الرجل بمعنى ما اقضاه (٣) ، أو كانت لام اسم مبنى على التأنيث بالتاء ، كمرموة بمعنى مثال مقدرة من رمى ، أو كانت قبل الالف والنون المزيدتين كرموان مثال سبُعان (٤) بضم الياء من رمى والاصل رميان فان كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفاً جـــاز ابقاء الضمة وابدال الياء واوا ، وتبدل الضمة كسرة وتصحيح الياء كقولهم في أنثى الاكْيَس والاضْيَق : الكُوسَى ، والضُوقَى ، والكِيْسى والضيقى (٥) ، اما فعلى الاسم فليس فيه الا التصحيح ، كشجرة طوبى وهى من الطيب //٢٩٧ وتبدل غالبا الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفه ، كتقوى اصله تقيا ، لانه من تقيت ، ولكنهم قلبوا الياء واوا ، ليفرقوا بينه وبين صديا

---

(١) ز : « وهيم بيض جمع ابيض وبيضاء وهيم جمع أهيم وهيماء وتبدل » .

(٢) اى اذا كان كامل النهية وهو العقل .

(٣) ق : اقتضاه . وما أثبت في المتن ختص بالتعجب فالمعنى ما اقضى الرجل .

(٤) هو اسم الموضع الذى يقول فيه ابن احمر :

الا يا ديار الحى بالسبعان　　امل عليها بالبلى الملوان

(٥) اى بترديد بين حمله على مذكر حينا وبين رعاية الزنة حينا آخر

وخزيا ، من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال ، لانه أخف من الصفة فكان احمل للنقل ، ومثل تقوى شروى بمعنى المثل ، وفتوى ، وبقوى وثنوى ، بمعنى الفتيا ، والبقيا ، والثنيا ، وقولنا : « غالبا » احتراز من نحو قولهم للرائحة (١) : ريّاً ، ولولد البقرة الوحشية طغيا (٢) ، وللمكان بعينه : سعيا (٣) ، واذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا كالدنيا والعليا ، وشذ قول أهل الحجاز : القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى .

ان سكن السابق من متصلي واو ويا بلا عروض اقلب اي
الواو ياء وادغم وأبدل الفا من ياء أو واو لفتح اقتفى
ان حركا وحرك الذى تلا وصحح ان يسكن سوى اللام فلا
ما لم يكن تابعها ياء شددا او ألفا وصح ماضي اغيدا
ومصدر والواو عيناً لافتعل معنى تفاعل أبان لم تعل
ثان اعل ان بحرفين استحق هذا وعين ما أخيره لحق
ما خص الاسم صح والنون اذا يسكن ميما قبل يا (٤) اقلب كانبذا

(١) ر : للنائحة . ز : للذابحة . والاصل أن يقال : رائحة ريّا اى بلوعة طيبا .

(٢) اما طغيا فالاكثر فيه ضم الطاء ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف .

(٣) واما سعيا فعلم لعله منقول من صفة كخزيا ، وصديا ، فهو اسم موضع .

(٤) هـ : باءا . وهو خطأ من الناسخ .

إذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقهما سكونا أصليا يوصل الى تخفيفه بابدال الواو ياء ، وادغام الياء في الياء ، كسيّد وميّت أصلهما سيود ، وميوت ، فلو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر كيعطى ، واغدِ ، وكذا لا يؤثر //٢٩٨ عروض السكون فى نحو قَـوْى ، ورَوْيَـه (١) ، مخففي قَـوِىَ ورَوِية ، ويجب ابدال الالف من كل ياء أو واو محركة بحركة أصلية ان وليت فتحة ، ولم يسكن ما بعدها فهو ألف ولا ياء مشددة بعد اللام ، وذلك كباع ، وقال ورمى ودعا ، أصلها بيع وقول ورمى ودعو (٢) ، لانها من البيع والقول ، والرمي ، والدعوة ، فلو كانت الحركة عارضة لم يبدل ما هى عليه ، كجَـيَـل ، وتـــوم ، مخففي جيأل (٣) وتوأم ولو سكن ما بعد الياء والواو وجب تصحيحهما ان لم يكن لاما كبيان وطويل وخورنق ، وان كان لاما أعلت ما لم يكن الساكن بعدها ألفا أو ياء مشددة كرميا ، وفتيان ، وعلويّ (٤) ، وفتويّ وهو الخادم ، وذلك نحو يخشون ويمحون ، أصلهما يخشيون ويمحوون ، فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين والتزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل ، كغَـيِـدَ فهـو اغيد ، وحَـوِلَ فهو احول ، وحمل المصدر على فعله ، فقيل : غيد غيداً ، وحول حولاً

---

(١) الأصل : وروية . ز : ورديه .

(٢) الاصل : ودعوى .

(٣) الاصل : « حيتك » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) الاصل : « وعلب » وهو خطأ من الناسخ .

وعين عيناً ، وعور عوراً ، وحق افتعل المعتل العين أن تبدل عينه الفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال ، وذلك نحو اعتاد وارتاد ، فان ابان افتعل معنى تفاعل ، وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية ، حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا (١) واشتوروا ، فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله كابتاعوا ، واستافوا (٢) ، اذا تضاربوا //٣٩٩ بالسيوف ، لان الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالاعلال منها ، واذا اجتمع في كلمة حرفا علة ، وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله ، فلابد من اعلال احدهما ، وتصحيح الاخــر لئلا يتوالى اعلالان ، والأحق بالاعلال منهما هو الثاني ، لان الطرف محل التغيير ، وذلك كالحيا والهوى والاصل حيي وهوي" ، ويمنع من قلب الواو والياء الفا عند تحركها وانفتاح ما قبلها كونها عينا فيما آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال ، وهو الفعل فيصحح لذلك نحو جَوَلان (٣) وهيمان ، وإذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما سواء كانت متصلة ام منفصلة ، كآنبذ من تشاء (٤) .

---

(١) الاصل : « احتزوا » . ق : « اجتور » وكلاهما تحريف .

(٢) ومثل استافوا ابتاعوا وامتازوا والى هذا الشرط اشار ابن مالك بقوله :

وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل

(٣) الاصل : « خولان » . د : « حولان » وكلاهما تصحيف .

(٤) ز : لانبذ من يشاء . ق : كانبذ من نبذه

فالافتعال (١) اللين تا أبدل وشذ   في الهمز والتا في افتعال تتخذ
طاءً باثر مطبـــق ودالا   ان تتلها او زاياً أو فذالا
وما عدا السابق ذو توقيف   ويعرف الابدال بالتصريف

إذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا ، او ياء وجب ابدالها تاء ، لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ، ومنافاة الوصف كاتصل فهو متصل ، واتسر فهو متسر ، والاصل : اوتصل فهو موتصل واتسر فهو موتسر ، وما أصله الهمز من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء كايتكل ايتكالا ، من الاكل // ٤٠٠ وشذ قول اتزر اى لبس الازار ، ويجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد أحد حروف الاطباق ، وهى الصاد ، والضاد والطاء ، والظاء ، كاصطبر ، واضطرم ، واظطعنوا (٢) واظطلموا (٣) الاصل : اصطبر ، واضترم(٤) ، واظتعنوا واظتلموا ، وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال ، او الزاى ، او الذال ، كما اذا بنيت مثل افتعل من دان او زاد وذكر ، فانك تقول فيه ادان وازداد ، واذكر والاصل ادْتَان ، وازتاد ، واذتكر ، فاستثقل بجيىء التاء بعد هذه الحروف فأبدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال ، نحو ادكر ، وما عدا ما قرر في هذا الباب ، فهو شاذ مسموع ، او لغة قليلة ، ويعرف الابدال بالتصاريف .

---

(١) ق : ظ : الانفعال

(٢) ه : « واصطنعوا » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) الاصل : « واصظلموا » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) الاصل : « واضطرم » . د : اضطهم » وكلاهما تحريف .

تخفيف الهمزة

خفف همز ساكن فأبدلا مجانساً تحريك ما له تــلا
وعكسه بحذفه وينقـــل وبعد فتح كيف كان سهلوا
اى بينها وبين حرفها وضم والف الكسر تكسر أو تضم
وذات فتح قلبت ياء ولا كسر وواواً تلو ضم فأقبلا

هذه الترجمة لاحكام الهمزة المفردة فيجوز تخفيف الهمزة (١) المفردة الساكنة بابدالها مدة تجانس حركة ما قبلها نحو « لم يقرا ولم يقرى » ، والمتحركة ان كانت بعد ساكن جاز ان تخفف ماهى فيه بحذفها ، ونقل حركتها الى الساكن ان لم يكن الساكن حرف مد زائدا ، او الفا مبدلة من أصل ، أو نون انفعال او ياء تصغير وذلك نحو هذا ردٌ وهذه مسلةٌ او جبلٌ //٤٠١واجتنب السوء يا هذا ولا تكن مسيئا، فلو كان الساكن حرف مد زائدا نحو مقرؤ او الفا مبدلة من أصل نحو جاء ، أو نون الانفعال ، نحو انأطر اي انعطف أو ياء التصغير نحو رشيىء (٢) ، لم يجز (٣) النقل ، وان كانت بعد متحرك مفتوح خففت بالتسهيل كيف كانت اى مفتوحة ، او مكسورة ،

---

(١) للايضاح والتفصيل انظر شرح المفصل ٩ : ١٠٧ /

(٢) تصغير رشأ وهو الظبي .

(٣) ق : « يجوز » وهو خطأ من الناسخ .

أو مضمومة ، ومعنى التسهيل ان يجعل بينها وبين الحرف المجانس(١) لحركتها ، فتجعل في نحو سأل بين الهمزة والألف ، وفي نحو يئس بين الهمزة والياء ، ونحو مقرؤ بين الهمزة والواو ، وكذا الواقعة بعد الألف من الهمزات المتحركة تخفف بالتسهيل فتجعل بين همزة ومجانس حركتها ، فان كانت فتحة ، نحو « جاءكم » جعلت بين الهمزة والألف ، وان كانت كسرة نحو الهمزة والالف ، وان كانت كسرة نحـو (من نسائكم) جعلت بين الهمزة والياء ، وان كانت ضمة نحـو « نساؤكم » جعلت بين الهمزة والواو ، وكذلك الواقعة وهى المكسورة بعـد مكسور نحو « بارئكم » (٢) او بعد مضموم نحو سئل ، وكذا الواقعة وهى مضمومة بعد مكسور نحو « سنقرئك » (٣) او بعد مضموم نحو يوضؤ مضارع وضوء اى حسن ، وهذا كله تخفيف بالتسهيل ، واما المفتوحة بعد كسر فانها تجعل في التخفيف ياء نحو « لا تستهزئن » والمفتوحة بعد ضـم تجعل في التخفيف واوا نحو مؤجل ، وقولي : « ولا كسر » وهو بكسر الواو واصله المد اى ولا كسر اى بعده وتلوه .

---

(١) ز : « المناجس » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) من الاية ٥٤ من سورة البقرة .

(٣) من الاية ٦ من سورة الاعلى .

النقل

من عين فعلٍ لا تعجبٍ ولا مضاعفاً ونحو أهوى فانقلا
تحريكه لساكن صحّ ومن اسمٍ كفعل مع وسم قد زكن
والمِفْعَل المِفْعَال صحح والف إفْعَالٍ الاستفعال للنقل حذف//٤٠٢
كواو مفعول وقد يصحح ذو اليا وفي ذى الواو لا يرجح
وجودوا تصحيح مفعول عدا كذا فَعُولٌ لامه واواً بدا

إذا كان عين الفعل واوا أو ياء وكان ما قبله ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها ، كقولك يبين ، ويقول ، أصلهما يَبْيِن ، ويَقْوُل ، فنقلت حركة العين(١) الى الفاء ، فلو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل كبائع وبيّن وكذا لو كان صحيحاً والفعل تعجب (٢) ، ومن المضاعف والمعتل اللام ، فالتعجب نحو ما ابين الشيء ، واقومه ، وابين به ، واقوم به ، حملوه في التصحيح على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو أفعل التفضيل ، وأما المضاعف فنحو ابيض ، وأسود ، ولم يعلّوا هذا النحو ، لئلا يلتبس بفاعَل ، وأما المعتل اللام فنحو اهوى ، ولا يدخله النقل ، لئلا يتوالى اعلالان ويشارك الفعل وجوب

---

(١) د : « حركة فيهما العين » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) ى : تعجبا ومن .

الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته ، لا في وزنه ، أو في وزنه لا في زيادته ، فالاول (١) كتبيع مثال تحلىء (٢) من بيع ، والثاني كمقام فان أشبهه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلاً اعل نحو يزيد ، والا وجب تصحيحه ، ليمتاز عن الفعل كابيض واسود ، ولاحظ لمفعال (٣) في الاعلال المذكور ، كمسواك ، ومخياط لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة وحمل عليه مفعل في التصحيح لشبهه به لفظا ومعنى كمقول ، واذا استحق الفعل //٤٠٣ المذكور مصدر على افعال ، او استفعال حمل على فعله ، فتنقل حركة عينه الى فائه ، وترد الى مجانستها فتلتقى الفان فتحذف الثانية لالتقاء الساكنين ثم يعوض عنها تاء التأنيث ، كاقامة واستقامة ، اصلهما إقــوام واستقوام ، ثم فعل بهما ما ذكر ، وإذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثى معتل العين نقلت حركتها ، وحذفت المدة التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال ، فيقال مبيع ، ومصون ، اصلهما مبيوع ، ومصوون ، ففعل بهما ما ذكر وبعض العرب يصحح مفعولا ، من ذوات الواو ، فتقول ثوب مصوون وفرس مقوود ، وهو قليل وأما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححونه ، فيقولون مبيوع ، ومخيوط وأما بناء مفعول مما لامه معتل ، فان كان ياء سلك (٤) به قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة ، كمرمى ومحمى ،

(١) ذ : « لمبيع » ظ : « كينيع » . ق : كتبع وكلها تحريف .
(٢) ق : « يحوى » وهو تحريف .
(٣) الاصل « للافعال » وهو خطأ من الناسخ .
(٤) الاصل : « ملك » وهو تحريف .

فأن كان واوا جاز فيها الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين ، والتصحيح ايضاً نظرا الى تحصن الطرف بالادغام فيه ، فيقال معدى ، ومعدو (٢) والتصحيح هو المختار ، الا ما كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس قال تعالى راضيةً مرضيةً (٢) ، وقال بعضهم مرضوة (٣) ، وهو قليل ، وأما فعول مما لامه واو ، فان كان جمعا فأكثر ما يجيء معتلا كعصا وعصى وقفى وقفى وقد يصحح كأب وأبو وان كان مفرداً فاكثر ما يجيء مصححا كعلا وعلوآ ، ونما نموآوقد يعل كعتى عتيا .

(١) الاصل : « ومعدى » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) من الاية ٢٨ من سورة الفجر .

(٣) ز : مرضوة . وهو تحريف جاءت الاية باعلال دون التصحيح فقال راضية مرضية ولم يقل مرضوة .

التقاء الساكنين

ان ساكنان التقيا يمتنع   نعم بتعداد ووقف يقع //٤٠٤
ومدغم من بعد لين وابتدا   بالوصل مع همز (١) اى الله وها
فالمد والتوكيد حذفاً لزما (٢)   ويكسر الاول من غيرهما
الا لاتباع او استثقال   وإن به يختم فحرك تال

يمتنع التقاء الساكنين وتستثنى مواضع : احدهما التعداد كقولك دار ، فلام ، كتاب . والثاني في الوقف كضرْبْ ، وتعلمونْ . والثالث : في الوصل اذا كان أولهما حرف لين ، وثانيهما مدغم نحو دابة ودويبة ، « ولا الضالين (٣) » ، والرابع : اذا دخلت همزة الاستفهام على ما فيه الالف واللام ، فان للعرب فيه مذهبين : احدهما : تسهيل همزة الوصل بين بين . والثاني : ابدالها الفاً ويمتنع حذفها وان كان حذفها وصلا هو القياس اللفظى لئلا يلتبس بالخبر ، فرجحوا مراعاة افهام المعنى على قياس اللفظ ، ولهذا كان ابدالها الفا اقيس ، لانه ازالة لصورتها وحركتها ، فهو أقرب مع حصول الفرق به بين الاستفهام والخبر . الخامس : ما ورد عنهم في القسم من قولهم : اى اللهِ ، وها اللهِ باثبات الياء والالف ، وورد

(١) د : بالهمز مع وصل .
(٢) ر : « حده فالزما » وهو خطأ من الناسخ .
(٣) من الآية ٧ من سورة الفاتحة .

أيضاً بحذفهما على القياس ، واذا التقى ساكنان في غير ما ذكر حذف الاول ان كان ممدوداً ، كقوله تعالى (يقولوا التي هي أحسن)(١) (أفي الله شك) (٢) ، (وقيل ادخلا النار مع الداخلين) (٣) أو نون توكيد خفيفة ، نحو أضرب الرجل تريد اضربن ، وان كان غير ذلك حرك الا ان يكون الثاني آخر كلمة فتحرك هو اعني الثاني نحو اين ، وكيف ، والاصل فيما حرك منهما الكسر ، نحو (لم يكن الذين كفروا) (٤) ، (قل اللهم) (٥) نحو امس، وجير ، وقد يحرك بغيره اما للاتباع كمنذ حركت بضمة //٤٠٥ الذال اتباعا لضمة الميم (قل ادعوا) (٦) حركت بضمة اللام اتباعا لضمة العين ، واما فرارا من الاستثقال وطلبا للتخفيف كما في اين وكيف ، وقوله تعالى (ألم . الله) (٧) .

---

(١) من الاية ٥٣ من سورة الاسراء .

(٢) من الاية ١٠ من سورة ابراهيم .

(٣) من الاية ١٠ من سورة التحريم .

(٤) من الاية ١ من سورة البينة .

(٥) من الاية ٤٦ من سورة الزمر .

(٦) من الاية ١٩٥ من سورة الاعراف .

(٧) الاية ١ من الاية ٢ من سورة آل عمران ،

الادغام

اول مثلين محركين في كلمة آدغم « لادد » وصفف
وجُسَسٍ وهَيْلَلٍ وفُعَلٍ او عارض او فَعَلٍ او فِعَلٍ

الادغام قسمان : الاول ادغام المثلين ، والثاني : ادغام المتقاربين

فالأول : هو أن تدغم أول المثلين اذا تحركا في كلمة واحدة بشرط ان لا يصدرا كددن ، وان لا يكون ما هما فيه اسما على فُعَلْ كصُفَفْ (١) ، او فُعَلْ كذُلُلْ ، او فَعَل كلَبَبْ (٢) ، وان لا يتصل اول المثلين بمدغم كجسس جمع جاس ، وأن لا يكون ماهمافيه ملحقا بغيره ، وان لا تكون حركة آخر المثلين عارضة ، كاخصص(٣) أبي ، بنقل حركة الهمزة الى الصاد ، فان وجد شيء من ذلك فلا ادغام في الصور كلها .

وحيّ افكك وادغم مع استتر وتتجلى أو على تا يقتصر
وفك اذ يسكن قبل مضمرٍ رفعٌ وفي جزمٍ وشبهٍ خيّر
وعند ادغام فشان فتحا والكسر والاتباع أيضاً صلحا

---

(١) ى : « كضعف » وهو تحريف .
(٢) د : « كليث » . ق : « ككل » وكلاهما تحريف .
(٣) ز : معارض للاخص .

وفك أفعل قاصداً تعجبا دون هلمَّ والذي تقاربا
يجوز بالقلب لأوّلٍ ولا يدغم ان ادى للبس حصلا
ولاضطرار ادغم او افصل كالحمد لله العلى الاجلل

يجوز الادغام والفك فيما المثلان فيه ياء ان لازما التحريك نحو حيِي ، وعيِي ، فمن أدغم قال : حيّ وعيّ نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة واحدة بحركة لازمة ، ومن فكّ نظر الى أن اجتماع المثلين في باب //٤٠٦ حى كالعارض ، لكونه مختصا بالماضى دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح ، كردّ ، وعدّ ، ولا يعتد بالعارض غالبا . ومما يجوز فيه أيضا الوجهان (١) كل ما فيه تاءآن مثل تامى تتجلى فقياسه الفكّ ، لتصدر المثلين ، ومنهم مَنْ يدغم فيسكن أوله ، ويدخل عليه همزة الوصل ، فيقول اتجلى ، وأما نحو استتر فقياسه الفكّ أيضا لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستَّر يستّر ستّارا ، وقد يقال في نحو تتجلى تجلّى بحذف احدى

(١) قوله الوجهان اى الفك والادغام فاذا ادغم فيما اجتمع في أوله تاءآن زيدت همزة وصل يتوصل بها الى النطق بالتاء المسكنة للادغام فيقال في تتجلى اتجلى وان هذا فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون في المضارع فقد ذهب بعض النحاة الى ان الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع - ولم يجوزوا ذلك في المضارع .

التاءين ، وكذا تعلم في تتعلم ، وتنزل في تتنزل ، هربا اما من مثلين متحركين ، وأما من ادغام يحوج الى زيادة الف الوصل ، واذا سكن آخر الفعل المدغم فيه ، لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك ، نحو حللت ، وحللنا ، وحللن ، وان دخل عليه جازم جاز فيه الفك نحو لم يحلل ، والادغام نحو لم يحل ، والفك لغة الحجاز وبها جاء التنزيل نحو : (من يرتدّ منكم عن دينه (١) (ومن يحلل عليه غضبي (٢) و (ولا تمنن تستكثر) (٣) والادغام لغة تميم ، وعليها (ومن يشاقّ الله (٤)) في سورة الحشر (ومن يرتد منكم عن دينه (٥)) في المائدة ، والمراد بشبه الجزم سكون الامر ، نحو احلل (واغضض من صوتك (٦)) وان شئت قلت حلّ وغضّ ، لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم ، وإذا ادغم والحالة هذه جاز في الحرف المدغم فيه ثلاث لغات ، الفتح تخفيفا ، والكسر على أصل التقاء الساكنين ، والاتباع لحركة ما قبله ، وقد روى بالاوجه الثلاثة قول الشاعر ://٤٠٧

فغضِّ الطرفَ إنك من نُميرٍ(٧) ... ...

---

(١) من الاية ٥٤ من سورة المائدة .

(٢) من الاية ٨١ من سورة طه .

(٣) الاية ٦ من سورة المدثر .

(٤) من الاية ٤ من سورة الحشر .

(٥) من الاية ٥٤ من سورة المائدة .

(٦) من الاية ١٩ من سورة لقمان .

(٧) هذا صدر بيت من الوافر وعجزه « فلا كعبا بلغت ولا كلابا »=

روى بفتح الضـــاد ، وكسرها ، وضمها (١) ، واما افعل في التعجب فانه مفكوك ابدا ، بخلاف غيره من صيغ الامر ، نحو احبب الى زيد لعمرو ، واشدد ببياض وجه زيد ، وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلمّ الادغام ، فلم يقل فيه هلمم وأما ادغام المتقاربين فيجوز بقلب الأول مثل الثاني . ولا يجوز فيه ادغام يؤدى الى التباس بتركيب آخر ، وقد يتبع في الضرورة الادغام في غير وجود شرط (٢) والفك مع وجود شرط الادغام كقوله :

الحمد لله العليّ الأجلل (٣) ... ...

= وقائله جرير يهجو الراعي النميرى والبيت في ديوانه ص ٧٥ /
وقوله : « غض الطرف » اى طأطأ بصره ونظر الى الارض . او اغمضه . وقوله (نمير) قبيلة ابوهم نمير بن عامر .
والشاهد فيه : قوله « غض » حيث يروى بضم الضاد وفتحها وكسرها ، فاما ضمها فعلى الاتباع لضمة الغين قبلها . وأما فتحها فلقصد التخفيف ـ لان الفتحة اخف الحركات الثلاث ، وأما كسرها فعلى الاصل في التخلص من التقاء الساكنين .

(١) ان الضم قليل في هذا الموضع حيث لا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح .

(٢) ظ ، ق : شرطه .

(٣) هذا صدر بيت من الرجز وعجزه « الواهب الفضل الوهوب المجزل » وقائله ابو النجم العجلى ، وقد ورد البيت معزوا اليه : في الخزانة ١ : ٤١٠ / شرح شواهد المغنى ١ : ٤٤٩ / . =

ضرائر الشعر

يجوز للشاعر ما يمتنع في الاختيار حيث لايتسع
وآخرون جوزوه مطلقا وقلبُ الاعراب ِعلى ما ينتقى

يجوز للشاعر ان يرتكب ما لا يجوز في الاختيار ان لم يجد عنه مندوحة بأن لم يمكنه الاتيان بعبارة اخرى ، وجوزه ابن جنى(١) وابن هشام(٢) مطلقا اى وان لم يضطر اليه ، لانه موضع الِفُتْ فيه الضرائر ، بدليل قوله :

كم بجود مقرف ٍنال العلا (٣) ... ...

= الشاهد فيه : قوله : « الاجلل » حيث فكّ الادغام ، وقياس نظائره يقتضى الادغام ، ولو أنه أتى به على ما يقتضيه القياس لقال « الاجل » بتشديد اللام لكنه لما اضطر لاقامة الوزن جاء به مخالفا للقياس .

(١) انظر الخصائص ١ : ٣٩٦/

(٢) انظر المغنى ٢ : ٦٩٩/

(٣) هذا صدر بيت من الرمل وعجزه « وكريم بخاه قد وضعه » وقائله انس بن زنيم توفي نحو سنة ٦٠ هترجمته في الشعروالشعراء ٦٢٣/ المؤتلف والمختلف ٧٠ / . وقد ورد البيت منسوبا اليه في الاشموني على الالفية ٤ : ٨٢/ الجمل ١٤٧/ الدرر ١ : ٢١٢/

حيث فصل بين كم ومدخولها بالجار والمجرور ، وذلك لا يجوز الا في الشعر ولم يضطر الى ذلك اذ قد يزول الفصل بينهما برفع مقرف ، او نصبه ويجوز ايضا في الضرورة قلب الاعراب مطلقا ، انما يجوز بشرط تضمين العامل معنى يصح به ، وقيل يجوز في الكلام ايضاً اتساعاً واتكالاً على فهم المعنى ، ومن ذلك رفع المفعول في قوله :

إنّ من صاد عقعقاً لمشوم كيف من صاد عقعقان وبومٌ(١)

ونصب الفاعل في قوله :

قد سالمَ الحياتِ منه القدما الافعوانَ والشجاعَ الشجعما(٢)//٤٠٨

وضرائر الشعر كثيرة توجد متفرقة في ابواب العربية وافردها ابن عصفور(٣) بالتأليف .

---

(١) البيت من الخفيف ولم يعرف قائله وقد ورد في : المغني ٢:٦٩٩/ الدرر ١ : ١٤٤/ جامع الشواهد ١ : ٦٦٢/

(٢) البيت من الرجز وقيل هو لابي حيان الفقعسي الدرر ١ : ١٤٤/ وقيل للعجاج كما في سيبويه والاعلم ١ : ١٤٥/

(٣) انظر المقرب « رسالة» ٢٨١_٢٨٣

خاتمة في الخط

الخطُّ رسمُ لفظةٍ بأحرفٍ هجائها ان تبتدى أو تقفِ
فرهْ ورحمهْ ومجيئَ مهْ بها والياءفي القاضي وقاضٍ دونها
ونحو زيداً واضرباً بالألف ومدغمٌ بلفظهِ اذا يفى

الخط تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجائه لا برسم حروف اسماء هجائه فاذا قيل اكتب زيدا فانك تكتب مسمى زاى وياء ودال ، دون اسمائها والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها وبتقدير الوقف(١) عليها ، ومن اجل ذلك كتب رهِ زيدا ، وقه زيدا ، بالهاء لانه يوقف عليها ، واذا وقف عليها قيل رهِ وقِهِ بالهاء وكذا ما في مه انت ومجيىء مه حيث يكتب بالهاء ، لانه يوقف عليها بالهاء بخلاف ما في حتى م ، والى م ، وعلى م فانها لاتكتب بالهاء وان وقف عليه بالهاء في الابتداء إلا اذا قصد الوقوف عليها ، فانها تكتب بالهاء ايضاً ، ومن اجل ذلك أيضا كتبت (٢) تاء التأنيث في نحو رحمة ، ونعمة ، هــاء للوقف عليها بالهاء بخلاف اخت ، وبنت ، وباب قائمات وباب قامت هنــد ، فان الوقف على الجميع بالتاء فكذا (٣) تكتب بالتاء وتكتب باب القاضي بالياء

---

(١) ق : وتقدير الوقوف
(٢) د : يكتب
(٣) ظ : ق : فلهذا

لأن الوقف عليه بالياء على الافصح وباب قاض بغير ياء ،لأن الوقف عليه بغير ياءعلى الافصح ويكتب المنون المنصوب ، نحو رأيت زيداً ، بالالف لان الوقف عليه بالالف وغير المنصوب بالحذف نحو جاءزيد ، ومررت بزيد ، لان الوقف عليه بالحذف ، وتكتب اذن الناصبة للمضارع بالالف لان الوقف عليها بالالف ، ويكتب المؤكد بالنون الخفيفة ، نحو اضربن ،ولا تضربن (١) ، بالالف ،لأن الوقف عليه بالالف ،ويكتب المدغم من كلمة بلفظه//٤٠٩ اى بحرف واحد والمدغم من كلمتين نحو : (ان الله هو الرزاق)(٢) كاصله اعتبارا بالوقف عليه وهو معنى قولي في اول الابيات الاتية « من كلمة لا كلمتين » .

من كلمةٍ لاكلمتينِ واكتبِ الهمزَ بالالف بدءاً تصبِ
ووسطاً ساكنةً بحرفِ حركةٍ قبلُ وعكساً تلفي
بحرفها وتلوَ تحريكٍ على تسهيلها وطرفا قـــد خـُزِ لا
تِـلوَ سكونٍ أوبحرف ما تلا واحذف من ابنٍ علمين(٣) اتصلا
وبعد لامِ ألْ كذاكالبسملة ... ...

اذا تقرر الضابط المذكور ، فالنظر بعد ذلك في شيئين احدهما : النظر فيما لا صورة له تخصه . والثاني : النظر فيما خوالف فيه الاصل المذكور ، اما بوصل ، واما بزيادة ، واما بنقص ، واما ببدل. فالنظر الاول في المهموز ، والمهموز اما ان تكون همزته في أوله

---

(١) ظ : اضربا ولا تضربا
(٢) من الاية ٥٨ من سورة الذاريات
(٣) الاصل : علما . ق : علمان

او في وسطه ، او في اخره ، فان كانت همزته في أوله كتبت الهمزة بالالف مطلقا . سواء أكانت مفتوحة، أم مكسورة(١) ، ام مضمومة ، كأحد وإبل وأُحد ، وان كانت همزته في وسطه فاما ان تكون ساكنة أو متحركة ، فان كانت ساكنة كتبت بحرف حركة ما قبلها ، فان كان ما قبلها مفتوحاً كتبت بالألف كيأكل ، وان كان مكسورا كتبت بالياء كبئس ، وان كان مضموما كتبت بالواو كيؤمن ، اعتبارا بتخفيفها ، وان كانت متحركة فاما ان يكون قبلهاساكن ، أو متحرك فان كان قبلها ساكن كتبت بحرف حركتها ، فان كانت مفتوحة كتبت بالالف كيسأل ، وان كتبت مكسورة كتبت بالياء كيستلئم(٢) وان كانت مضمومة كتبت بالواو كلؤم ، وان كان ما قبلها متحركا كتبت بما تسهل به ، فان سهلت بالالف كتبت بالالف كسأل ، وان سهلت بالياء كتبت بالياء كفيه وبئس، وان سهلت بالواو كتبت بالواو كمؤجل(٣) ولؤم ، وان كانت الهمزة متطرفة ، فان كان قبلها ساكن حذفت//٤١٠ ولم يثبت لها في الخط صورة نحو جيء وملء وجزء ، وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركته فتكتب بالالف بعد الفتحة كقرأ، وبالياء بعد الكسرة كيقرىء وبواو بعد ضمة كبطؤ ، وتحذف الهمزة خطاً من ابن اذا وقع بين علمين ، نحو جاء زيد بن عمرو ، بخلاف زيد ابن اختنا(٤) ، والمسلم ابن زيد ، والمسلم ابن اخينا ، وتحذف

---

(١) ز : مكسورة أو مفتوحة

(٢) ى : « كيستلهم» وهو تحريف

(٣) ز : كوجل . ق : كوصل

(٤) د : اخيه

من أل التعريفية اذا دخل عليها لام ، نحو : للرجل خير من المرأة ، للذي ،وتحذف ايضا من أول البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال ،بخلاف غيرها نحو : (أقرأ باسم ربك)(١)

... ... وصل بخط كل حرف قبله
ومضمر الوصل وماتكف أو ملغاة أو بالشرط لامتى تاو
وكلما ما قبلها لم يعمل وغالباً بفى ومن إن توصل
وبهما وعن اذا ما استفهما وصل بفى من إن اتى مستفهما
ومن وعن موصولة وأن وإن شرطاً بلا وما ونونها أبن

النظر الثاني : في الوصل فتوصل كل كلمة على حرف يقبل الوصل كالباء ، واللام ، والكاف ، بخلاف مالا يقبله ، وهو ستة أحرف فيما قال صاحب الهادى(٢) الالف والدال والذال والراء والزاى والواو، ويوصل الضمير المتصل وعلامات الفروع وتوصل « ما » حالة كونها كافة كانما وربما اوقلما او ملغاة نحو(فبما رحمة)(٣)(مما خطاياهم)(٤)

---

(١) من الاية ١ من سورة العلق

(٢) هو عز الدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى ، صاحب كتاب الهادى في النحو والصرف ثم شرحه ممزوجا وسماه « الكافي » انظر كشف الظنون ١ : ١٣٧/

(٣) من الاية ١٥٩ من سورة آل عمران

(٤) من الاية ٢٥ من سورة نوح . قرأ هكذا ابو عمر على لفظ قضاياهم والباقون بالياء والتاء والهمزة . انظر التيسير ٢١٥/

(عما قليل) (١)ومع اداة شرط كاينما وحيثما وكيفما ويستثنى من أدوات الشرط (متى) فلا توصل بها ، وتوصل كلما ان لم يعمل فيها ماقبلها وهي الظرفية ، نحو : « كلما جاء زيد اكرمته » بخلاف التي يعمل فيها ما قبلها وهى كل مضافة لما نحو « هذا كلما اعطيته » ورددت اليك كلما اعرتنيه (٢) ، وانتفعت بكلما افديتنيه ، وتوصل ما الموصولة غالبا بفى نحو (فيما كنتم فيه تختلفون)(٣) وبمن// ٤١١ نحو : (خير مما اتيكم) وتوصل ما الاستفهامية بفى ومَنْ وعن نحو « فيم جئت » ، « مم قدومك » ، « عم تسأل » ، وتوصل من الاستفهامية بفى فقط نحو :«فيمن رغبت » ، وتوصل مَنْ الموصولة بمن وعن نحو : « استفدت ممن قرأت عليه » ، « ورويت عمن رويت عنه ، وتوصل ان الناصبة للفعل المضارع بلا وتسقط نونها ، فلا تظهر لها صورة في الخط ، نحو : اريد ألا تخرج . بخلاف ان المخففة من الثقيلة فتكتب مفصولة نحو : « علمت ان لا تقوم » ، وتوصل ان الشرطية بلا ، وبما ويحذف ايضا نونها في الخط نحو (إلا تنصروه) (٤) (وإما تخافنّ)(٥) وانما حذفت النون خطأ ليتأكد الاتصال ، ولانها تحذف لفظا للادغام ، فحذفت رسما ليوافق الخط اللفظ .

---

(١) من الايه ٤٠ من سورة « المؤمنون »

(٢) ز : اعوتنيه . ق : اعطيتنه

(٣) من الاية ٥٥ من سورة آل عمران

(٤) من الاية ٤٠ من سورة التوبة

(٥) من الاية ٥٨ من سورة الانفال

وألفٌ لواوِ فعــلِ جمع رزيدَ وواوٌ في أولو والفرع
وفي أولئكَ ويا أخىّ معْ عمروِ بلا نصبٍ وتصغيرٍ يقعْ

النظر الثالث : في الزيادة فتزاد بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الماضي ، والامر الف ، نحو جاءوا وساروا ، وكلوا ، واشربوا ، ولم يضربوا، فرقا بينها وبين الواو الاصلية في نحو يدعو ، ويغزو ، بخلاف واو الجمع في الاسم نحو أولُو(١) الفضل زيدٌ وضاربو زيد ، وواو الفعل المفرد كيدعو ، وزيدت واو في أولو وفروعه وهى أولى ، واولات ، وفي اولئك وفي قولهم يا اوخى وفي عمرو في حالتي الرفع والجر ، فرقا بينه وبين عمرو ، وتركت في حالة النصب استغناء بالالف لانها كافية في الفرق بينه وبين عمرو ، وكذا اذا صغّر نحو عمير ، فلا تزاد فيه .

ولامَ موصولٍ سوى المثنى تحذفأو فيه ثلاث ٍعنثا//٤١٣
والفُ الرحمنِ والالــه سبحانَ ذا اضافةٍ واللهِ
ونحوِ ذلك هــذا وثلاث لكنْ والاعلامِ ارتقتْ فوقَ الثلاثْ
مالم ترَ حذفاً كداودَ ولا كعامر بالحذف لبس" حصلا

النظر الرابع : في النقص فتحذف لام الموصول ، كالذى ، والتي والذين (٢) « سوى مثناه فقط وهو اللذان واللتان ، فلم تحذف فيه لئلا يلتبس بالذين صيغة الجمع ، وتحذف اللام من كل ما اجتمع فيه ثلاث لامات « نحو للشحم خير من غيره(٣) . وتحذف الالف من

(١) د : كاولوا ، ز : كالو . ى كاولى
(٢) ر : الذى
(٣) هـ : تمرة . ى : خيره

الله ، والاله ، والرحمن ، وسبحان ، مضافا ومن ذلك ، واولئك ، وهما مع الاشارة خالية من الكاف ، نحو هذا الا تاه ، وتي ، ومن ثلاث وثلاثين ومن لكنْ ولكنّ ، ومن كل علم زائد على ثلاثة احرف كصالح ، وابراهيم ، واسماعيل ، ما لم يحذف منه حرف آخر كداود ، واسرائيل ، فلا يحذف الالف حذرا من الاجحاف ، وكذا ان حصل بالحذف الباس ، فلا يحذف كعامر اذ لوحذفت الالف ، لا لتبس بعمر ، وتحذف الواو عند اجتماع واوين ضمت أولاهما كواو دلو(١) ، وتحذف الياء عند اجتماع ياءين كاسرائيل ، وقولي « والياء تجعل » ياتي شرحه مع مابعده .

في الف رابعةٍ فصاعـــداً أو اصلها الياءُ اوتمالُ راشداً

وكلُّ حرفٍ كتبوا غيرَ بلى حتى على بألفٍ ثمَّ الى

وفي لدى الخلفُ حكاه الناسُ والخطُ في المصحفِ لايقاسُ

ومثلُ هذا احرفُ القصيده هذا تمام نظمي(٢) الفريده

النظر الخامس : في البدل فكل الف وقعت رابعة فصاعدا في اسم او فعل تكتب ياء ، سواء كانت مبدلة عن ياء او واو ، كمصطفى//١٢٣ ويصطفى ، وزكى ومزكى ، مالم يكن قبلها ياء كالدنيا ، فتكتب الفا فرارا من اجتماع ياءين ، واما الالف التي هي ثالثة فان كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء كفتى وسعى ورمى ، وان كانت منقلبة عن واو كتبت بالالف كغدا ، وغزا ، وعصا ، فان كانت مجهولة فان اميلت كتبت

---

(١) ق : «كداود» وهو خطأ من الناسخ

(٣) ظ : شرحى

بالياء كمتى ، أو لم تمل فبالالف وكل الحروف تكتب بالالف الا بلى ، وحتى(١) ، فانها تكتب بالياء ، واختلفوا في لدى فمنهم من كتبها بالالف لانها ثالثة مجهولة ، ولم تمل ومنهم من كتبها بالياء ، وجعلها مستثناة ، من القاعدة السابقة ، وخرج عمّا اصّلناه خطان(٢) احدهما رسم المصحف الشريف ، فانه كتبت فيه اشياء على خلاف القياس السابق ، منها نعمت وبئست في مواضع بالتاء ، وكذا امرات(٣) ، وزيد فيه الالف بعد واو الفعل المفرد وواو جمع الاسم الى غير ذلك مما هو مدون في كتب الرسم اتباعا لرسم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . والثاني : رسم القوافي فانه يكتب فيه التنوين نونا والروى اذا كان الفا ممدودة تكتب بالفين نحو (لما رأت في ظهرى انحناءا) واذا كانت القافية مطلقة تكتب في النصب بالالف وفي غيره باثبات الصلة ، وهاتان الجملتان اشتهر استثناؤهما وهما من قول ابن درستويه في كتاب المسمى « بالمتمم » خطان لايقاسان خط المصحف والعروض ، وبهذا تم الكلام على هـــذه المنظومة المسمّاة بالفريدة [والله تعالى اعلم] (٤).

فريدةٌ في كل عقدٍ درهْ   في جبهةِ المختصراتِ غرّهْ
كافيـــةٌ للطالبين وافيـــه   بمقصد للمعضلات شافية

---

(١) ى : كان . وهو خطأ من الناسخ
(٢) الاصل : « شيطان » وهو تحريف . ق : شيئان
(٣) ق : العرات . ى : اموات
(٤) زيادة من ظ

أتت من التسهيل بالخلاصة   فما لقارىءٍ بها خصاصة
ترفل من بهجتها (١) بالحلل   قد غنيت بحسنها عن الحلى
ليس بها حشو ولا تعقيد   ولا ضرورة ولا تصريد
تعجب كل كوكب وقاد   من فهمه تلقاه بالمرصاد//٤١٤
يصد عنها كل كزٍّ جاس   كأنه في الكبر الخاسى
اعيذها بالشفع ثمَّ الوتر   من حاسد ممتحنٍ بالختر
نظمتها نظماً بديع النهجه   سهلاً ووافى الختم(٢) في ذى الحجه
من عام خمس وثمانين التي   بعد ثمان مائة للهجرة
فاحمد الله على اتمامها   شكراً لما يسَّر من نظامها
ثم على نبيه أصلي   والآل والأصحاب اهل الفضل

الفريدة الدرة الكبيرة ، وقيل الفريد:الدر اذا نظم ،وفصل بغيره، والعِقد بالكسر : القلادة ، والدرة : اللؤلؤة ، والغرة : بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ، والخصاصة : الفقر ، وترفل : تتبختر ، والحشو : هو الكلام الزائد لا لمعنى ، والتعقيد : تنافر التركيب وعدم ظهور المعنى المراد ، والتصريد في السقى دون الرى ، والتصريد في العطاء : تقليله ، وشراب مصرد : اى مقلل . وكذلك الذى يسقى قليلا أو يعطى قليلا، والكز: المنقبض واليابس البخيل. والجاسى

(١) ق : « لهجتها » وهو تحريف
(٢) ق : نظم

بالجيم : الصلب . والخناس: الشيطان . والختر : القدر ، وفي التنزيل « وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور »(١) هذا آخر ما تيسر املاؤه في هذا المشرح ،والحمد لله رب العالمين، ووافق الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك ثالث عشر جمادى الاخرة من سنة ٩٩٩ ﻫ أحسن الله عاقبتها الى خير آمين//٤١٥

---

(١) من الاية ٣٢ من سورة لقمان

فهرس الحديث

* * *

فهرس الاقوال والامثال

* * *

فهرس الشعر

(الهمزة)

أول البيت	آخره	بحره	قائلـــه	الجزء والصفحة
اذا	وراء	الطويل	ابن مالك العقيلي	١ : ١٢٦
ليت	عناء	الخفيف	ابو زيد الطائي	١ : ٢٥١
ألم أك	والاخاء	الوافر	الحطيئة	٢ : ٤٥
وما أدرى	نساء	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٢ : ١٣٣

(ب)

أول البيت	آخره	بحره	قائلـــه	الجزء والصفحة
كلمته	حاجبه	البسيط	حبيب بن أوس	١ : ٨٣
ان الشباب	للشيب	البسيط	سلامة بن جندل	١ : ١١٥
منا الذي	والشيب	البسيط	قيس بن رفاعة	١ : ١٥٢
عجبت	أورابها	الرجز	لم ينسب	١ : ١٨٨
غيلان	او كربا	البسيط	ذو الرمة	١ : ٢٠٢
ليس	رقيبا	مجزوء الرمل	عمر بن أبي ربيعة	١ : ٢٠٦
فكن لى	قارب	الطويل	سواد بن قارب	١ : ٢٩٥
كرب	غضوب	الخفيف	الكاحبه اليربوعي	١ : ٣٠١
عسى	قريب	الوافر	هدبة بن خشوم العذرى	١ : ٣٠٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	الجزء والصفحة
اعد	يتضوع	الطويل	لم ينسب	١٧٨:١
فما كان	مجمع	المتقارب	العباس بن مرداس	١٧٩:١
هجوت	تدع	البسيط	ابو عمرو بن العلاء	١٩١:١
ان وجدت	مطيعا	الخفيف	لم ينسب	٢٠٣:١
اذا	اصنع	الطويل	العجير بن عبدالله	٢١٣:١
وإذا الامور	المفزع	الكامل	الافوه الاودي	٢٣٣:١
خليلي	اقاطع	الطويل	لم ينسب	٢٥٤:١
مالدى	يضيع	الخفيف	لم ينسب	٢٨٠:١
ليس	قنوع	الخفيف	لم ينسب	٢٨٣:١
ولو سئل	ويمنعوا	الطويل	لم ينسب	٣٠٢:١
ربَّ من	يطع	الرمل	سويد بن كاهل	٥٩:٢
فلما	معا	الطويل	متمم بن بن نويره	٧٠:٢
بالله	طمع	البسيط	لم ينسب	٨٥:٢
خليل	طمع	البسيط	لم ينسب	١٠٢:٢
اطوف	النقيع	الوافر	ابن الاعرابي	١٠٢:٢
يا اقرع	تصرع	الرجز	جرير بن عطية	١١٠:٢
ونبئت	شفيعها	الطويل	قيس بن الملوح	١٢٥:٢
لاتهين	رفعه	الخفيف	الاضبط بن قريع	١٤٥:٢
ولست	واقع	الطويل	لم ينسب	٢٣٩:٢
اذا قيل	الاصابع	الطويل	الفرزدق	١٥١:٢

اول البيت	آخره	بحره	قائلـــه	الجزء والصفحة
ان الكلام	دليلا	الكامل	الاخطل	١:٧٦
ألام	اوائله	الطويل	لم ينسب	١:١٠٦
يساقط	اخولا	الطويل	ضابيء بن الحارث البرجمى	١:١١٠
ومن لا	خبالا	الوافر	لم ينسب	١:١١٠
لعمرك	أول	الطويل	معن بن اوس	١:١٢٦
ولقد	عل	الكامل	الفرزدق	١:١٩٠
ارجو	تنويل	الطويل	كعب بن زهير	١:١٩٠
أنا	مثلى	الطويل	الفرزدق	١:٢٠١
وما هو	النحل	الطويل	لم ينسب	١:٢١٢
ونبلي	القبل	الطويل	ابو ذؤيب الهذلى	١:٢٣٨
اى حين	خليلا	الخفيف	لم ينسب	١:٢٤١
ان تزالوا	الجبال	الخفيف	الاعشى قيس	١:٢٨١
لا يأمن	الجبل	البسيط	لم ينسب	١:٢٨٩
حلفت	ولا صال	الطويل	امرؤ القيس	١:٢٩٤
ان المرء	فيخذلا	الطويل	لم ينسب	١:٢٩٦
وان مدت	اعجل	الطويل	الشنفرى	١:٢٩٨
سيوشك	السؤال	الوافر	كثير بن عبد الرحمن	١:٣٠٤
اتونى	لعلها	الوافر	جميل بثينة	١:٣٠٨
فلا تلحنى	بلابله	الطويل	لم ينسب	١:٣٠٨
دعاني	أول	الطويل	النمر بن تولب	١:٣٢٨

أول البيت	آخره	بحره	قائلـــه	الجزء والصفحة
فان يهلك	الحرام	الوافر	النابغة الذبياني	١١٣:٢
ونأخذ	سنام	الوافر	النابغة الذبياني	١١٣:٢
ومن يقترب	هضما	الطويل	لم ينسب	١١٤:٢
فطلقها	الحسام	الوافر	الاحوص عبدالله بن محمد	١١٤:٢
ان تستغيثوا	كرم	البسيط	لم ينسب	١١٥:٢
يحسبه	معمما	الرجز	مساور العبدى	١٤٣:٢
جزى الله	واكرما	الطويل	على بن ابي طالب	١٦٥:٢
وقال	المقدما	الطويل	العباس بن الاحنف	١٦٦:٢
اظلوم	ظلم	الكامل	العرجى	١٧١:٢
ما زلت	هرم	البسيط	لم ينسب	١٨٧:٢
الا يا نخلة	السلام	الوافر	الاحوص	٢٥٤:٢
ما برئت	العم	الرجز	لم ينسب	٢٨٩:٢
قد سالم	الشجعما	الرجز	لم ينسب	٣٦٨:٢
ان من	وبوم	الرجز	لم ينسب	٢٦٨:٢

(ن)

أول البيت	آخره	بحره	قائلـــه	الجزء والصفحة
قالوا	كانا	البسيط	لم ينسب	٨٦:١
ليت	المحزون	الخفيف	ابوطالب	١٠٥:١
نحمى	بينا	مجزوء الكامل	عبيد بن الابرص	١١١:١
تذكر	داني	الوافر	لم ينسب	١١٢:١
ايها	مني	الرمل	لم ينسب	١٨٣:١

أول البيت	آخره	بحره	قائلـــه	الجزء والصفحة
رماني بأمر	رماني	الطويل	عمر بن احمر العمرد	١ ٢٨٨
انا ابن	المعادن	الطويل	الطرماح	١:٣١٧
تيقنت	امينا	الطويل	لم ينسب	١:٣٢٠
اجهالا	متجاهلينا	الوافر	الكميت	١:٣٤١
ونبئت	اليمن	المتقارب	الاعشى	١:٣٤٥
عندى	يبريني	البسيط	لم ينسب	١:٢٧٠
عباس	عدنان	الكامل	لم ينسب	١:٣٧٥
صاح	مبين	الخفيف	لم ينسب	١:٢٨٣
تنفك	تكونه	مجزوء الكامل	خليفة بن براز	١:٢٨٣
ولم يبق	دانوا	الهزج	الفند الزماني	١:٤١٠
ربّ	سنن	الرمل	لم ينسب	٢:٤٣
فقلت	داعيان	الوافر	الاعشى	٢:٤٥
قالت	اثنين	السريع	الشيباني	٢:٨٥
رؤية	التواني	الخفيف	لم ينسب	٢:٩٠
فلست	لواني	الوافر	لم ينسب	٢:١٠٢
حيثما	الازمان	الخفيف	لم ينسب	٢:١٠٨
قالت	وان	الرجز	رؤبه بن العجاج	٢:١١٥
فو الله	بثمان	الطويل	عمر بن عبدالله	٢:١٢٦
وهل	يأتين	المتقارب	الاعشى	٢:١٤١
ولقد	دينا	الكامل	ابوطالب	٢:٢٣٠

* * *

اجزاء وانصاف الابيات

مرتبة حسب الحروف الهجائية لما ابتدأت به الكلمة الاولى

الشطــــر	بحره	قــــائله	الجزء والصفحة
ابا خراشة اما انت ذا نفر	البسيط	العباس بن مرداس	١ : ٢٩٠
... اباد ذوى اورمتها ذووها	الوافر	كعب بن زهير	٢ : ٩٣
اتاني انهم مزقون عرضى	الوافر	زيد الخيل	٢ : ١٧٨
... اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس	الطويل	لم ينسب	٢:٢٢٤
احار بن بدر قد وليت ولاية	الطويل	انس بن ابي انيس	١ : ٣٨٦
الحمد لله العلى الاجلل	الرجز	ابو النجم العجلي	٢ : ٣٦٦
اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى	الطويل	لم ينسب	١ : ٣٢٨
اخا الحرب لباسا عليها جلالها	الطويل	قلاخ بن حزن	٢ : ١٧٧
إذا كلمتنى بالعيون الفواتر	الطويل	لم ينسب	١ : ٨٣
اذا قلت هل القلب يسلو تقيضت	الطويل	لم ينسب	١ : ١٩٠
اذا نهى السفيه جرى اليه	الوافر	لم ينسب	١ : ٢٠٧
... اذ ذهب القوم الكرام ليسي	الرجز	رؤبة بن العجاج	١ : ٢١٨
اذا أدبران منك يوما لقيته	البسيط	لم ينسب	١ : ٢٢٧
اذا كان الشتاء فأدفئوني	الوافر	الربيع بن ضبيع	١ : ٢٨٧

الشطر	بحره	قائله	الجزء والصفحة
انى وقتلى سليكا ثم اعقله	البسيط	انس بن مدركه	٢ : ٤٨
أوَالفاً مكه من ورق الحمى	الرجز	العجاج بن رؤبة	٢ : ١٧٦
بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا	البسيط	جنوب اخت عمرو ذى الكلب	١ : ٢٢٥
ابى وابيك فارس الاحزاب	الكامل	لم ينسب	٢ : ٩٤
باعد ام العمر من سيرها	الرجز	ا النجم العجلى	١ : ٢٣٦
... ببيض المواضى حيث لي العمائم	الطويل	لم ينسب	١ : ٤٢٩
بربك هل ضممت اليك ليلى	الوافر	قيس بن الملوح	٢ : ٨٤
... بضربة كفية الملا نفس راكب	الطويل	لم ينسب	٢ : ١٦٩
بعيشك ياسلمى ارحمى ذا صبابة		لم ينسب	٢ : ٨٤
بل بلد مثل الاكام قتمه	الرجز	رؤبة بن العجاج	٢ : ٧٨
بنا تميما يكشف الضباب	الخفيف	رؤبة بن العجاج	١ : ٣٦٧
بنى غدانة اما انتم ذهب	البسيط	لم ينسب	١ : ٢٩٣
... تبيت بليل امارمد اعتمادأولقا	الطويل	لم ينسب	١ : ١٥٨
تبصر خليلي هل ترى من ضعائن	الطويل	امرؤ القيس	١ : ١٧٨
تحملني الذلفاء حولا اكتعا	الرجز	لم ينسب	٢٢٢:٢
... تساوى عنزي غير خمس دراهم	الطويل	لم ينسب	١ : ١٩٠
تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها	البسيط	جرير بن عطيه	٢ : ٩٩
تعلم شفاء النفس قهر عدوها	الطويل	زياد بن سيار	١ : ٣٢٧
تمل الندامى ماعدانى فانني	الطويل	لم ينسب	١ : ٤٤٧

الشطر	بحره	قائله	الجزء والصفحة
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب	الطويل	لبيد بن ربيعه	١:٢٠٢
فان ثواب الله كل موحد	الطويل	حسان بن ثابت	٢:١٧٢
... فان لنا الام النجية والاب	الطويل	لم ينسب	٢:٢٦٠
... فان كلاميهما شفاء لما بيا	الطويل	ذو الرمة	٢:١٧٣
... فاني وقيار بها لغريب	الطويل	ضابىء البرجمى	٢ ٢٦١
فانزلن سكينة علينا	الرجز	كعب بن مالك	٢:١٤١
فانك موشك الا تراها	الوافر	كثير عزة	١ ٣٠٦
فبينما العسر إذ دارت مياسير	البسيط	عثير بن لبيد	١:٤٢٠
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها	الطويل	امرؤ القيس	١:٣٩٨
... فحتام حتام العشاء المطول	الطويل	الكميت	٢:٢٢٤
... فحبذا ربا وحب دينا	الرجز	عبدالله بن رواحة	٢.١٦٣
... فحسبى من ذو عندهم ماكفانيا	الطويل	منظور بن سحيم	١:٢٤٠
فدعوا نزال فكنت اول نازل	الكامل	ربيعة بن مقروم	١:٩٨
فرأيتنا ما بيننا من حاجز	الكامل	عنترة	٢:١٨
فسايرته مقدار ميل وليتني	الطويل	عبدالله بن عبيدالله	١:٤٠٦
فسواك بائعها وانت المشترى	الكامل	ابن المولى	١:٤١٠
... فقلت: اهى سرت ام عادني حلم	البسيط	زياد بن حمل	٢:٢٤
... فصيروا مثل كعصف مأكول	الرجز	حميد الارقط	١:٣٢٩
فلاتعدد المولى شريكك في الغنا	الطويل	النعمان بن بشير	١:٣٢٦
فلا تك عن حمل الرباعة وانيا	الطويل	الاعشى	٢:٦٣

الشطر	بحره	قائله	الجزء والصفحة
قد بت احرسني وحــدى	البسيط	النمر بن تولب	١: ٣٣٦
قدني من نصر الخبيبين قدى	الرجز	حميد الارقط	١: ١٤٨، ٢١٨
قد سالم الحيات منه القدما	الرجز	لم ينسب	٢: ٣٦٨
قد صرت البكرة يوما اجما	الرجز	لم ينسب	٢: ٢٢٢
قليل بها الاصوات الا بغامها	الطويل	ذو الرمة	١: ٤٩٩
قليلا به ما يحمدنك وارث	الطويل	حاتم الطائي	٢: ١٤٣
... كأن ظبية تعطو الى وارق السلم	الطويل	باعث بن صريم	١: ٣٢١
كأنهما ملآن لم يتغيرا	الطويل	ابو صخر الهذلي	١: ٢٢٧
... كجلمود صخر حطه السيل من عل	الطويل	امرؤ القيس	١: ١٣٠
... كسرت كعوبها او تستقيما	الوافر	زياد بن سليمان	٢: ٤١
كم عمة لك ياجرير وخالة	الكامل	الفرزدق	٢: ٣٤
كم ملوك باد ملككم	المديد	لم ينسب	٢: ٣٤
كمنية جابر إذ قال ليتي	الوافر	زيد الخيل	١: ٢١٨
... كما يحسبوا ان الهوى حيث ينظر	الطويل	عابد بن ربيعة	٢: ٧٧
... كما الحبطات شر بني تميم	الوافر	زياد بن الاعجم	٢: ٧٧
... كما شرقت صدر القناة من الدم	الطويل	الاعشى	٢: ٩٠
كم بجود مقرف نال العلا	الرمل	انس بن زنيم	٢. ٣٦٢
كناحت يوما صخرة بعسيل	الطويل	لم ينسب	٢. ٩٧
كنصر كم انتم كنتم ظافرين فقد	البسيط	لم ينسب	١: ٢٠١

الشطر	بحره	قائله	الجزء والصفحة
... وقد جاوزت حد الاربعين	الوافر	سحيم بن وثيل	١٥٤:١
وقد كربت اعناقها ان تقطعا	الطويل	ابو زيد الاسلمي	٣٠١:١
وقمت فيه باذن الله ياعمرا	البسيط	جرير	٣٨٢:١
... وكان حريث من عطائي جامدا	الطويل	الاعشى ميمون	٢٢٨:١
وكأين لنا فضلا عليكم ورحمة	الطويل	لم ينسب	٣٥:٢
... وكل خير لديه فهو مسؤول	البسيط	لم ينسب	٢٨٠:١
... وكل الذي حملته فهو حامل	الطويل	زينب بنت الطثرية	٢٨١:١
... وكوني بالمكارم ذكريني	ألوافر	لم ينسب	٢٨٦:١
... ولا احاشي من الاقوام من احد	البسيط	النابغة الذبياني	٤٤٨:١
... ولازال منهلا بجرعائك القطر	الطويل	ذو الرمة	٢٨٣:١
ولا اهل هذاك الطراف الممدد	الطويل	طرفة	٢٣٢:١
... وللطير مجرى والجنوب مصارع	الطويل	البعيث	٢٥١:٢
... ولامر ما يسود من يسود	الاقوام	انس بن مدركه	٢٤٢:١
ولقد أراني للرماح دريئة	الكامل	قطري بن الفجاءة	٣٢٥:١
ولقد علمت لتأتين منيتي	الطويل	امرؤ القيس	٣٣٣:١
...ولكن عمي الطيب الاصل والخال	الطويل	لم ينسب	٢٦١:٢
... ولكن زنجي عظيم المشافر	الطويل	الفرزدق	٣٠٩:١
... ولم تختضب سمر العوالي بالدم	الطويل	ابو طالب عم النبي (ﷺ)	١٨٩:١

الشطر	بحره	قائله	الجزء والصفحة
ولما ابي الا جماحا فؤاده	الطويل	دعبل الخزاعي	٣٥٠:١
ولو نعطى الخيار لما افترقنا	الوافر	لم ينسب	١٢٢:٢
وليس الموافيني ليرفد خائباً	الطويل	يزيد الحارثي	٢١٧:١
... ومضطلع الاضغان مذ انا يافع	الطويل	الكميت بن معروف	٧٥:٢ ٢٥٦:٢
... وما قصدت من اهلها لسوائكا	الطويل	الاعشى	٤١١:١
ومـــا كنت ذا نيرب فيهم	المتقارب	الافوه الاودى	٢٥٦:٢
... وما كان نفساً بالفراق تطيب	الطويل	المخبل السعدي	٢٦:٢
... ونعم من هو في سر واعلان	البسيط	لم ينسب	٢٤٢:١
ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله	الطويل	عامر بن جوين	٤٨:٢
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما	البسيط	لم ينسب	٤٣:٢
يا ابجر ابن ابجر يا انتا	الرجز	سالم بن دارة	٣٧٤:١
يا ارط انك فاعل ما قلته	الكامل	زميل بن الحارث	٣٨٦:١
يا حار لا ارمين منكم بداهية	البسيط	زهير بن سلمى	٣٨٨:١
يا تيم تيم	البسيط	جرير بن عطية	٣٧٧:١
يارب غابطنا لو كان يطلبكم	البسيط	« »	٨٨.٢
يارب يوم لي لا اظلله	مشطور الرجز	ابن ثروان	٤٣٤:١
ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم	البسيط	لم ينسب	١٠٥.٢
يا صاح هل حم عيش با قيا فترى	البسيط	لم ينسب	٨:٢
يا عديا لقد وقتك الاواقى	الخفيف	المهلهل	٢٧٠:١
يا للكهول وللشباب للعجب	البسيط	لم ينسب	٣٨٣:١
يا لقومى لفرقة الاحباب	الخفيف	لم ينسب	٣٨٣:١

الشطر	بحره	قائله	الجزء والصفحة
يدعون عنتر والرماح كأنها	الكامل	عنترة بن شداد	١:٣٨٨
يرجى المرء ما ان لا يراه	الوافر	جابر بن رالان	١:٢٩٩
يرجى الفتى كيما يضر وينفع	الطويل	النابغة الذبياني	٢:٦٦
يضحكن عن كالبرد المنهم	الرجز	العجاج بن رؤبة	٢:٦٥
يكون واياها بها مثلا بعدى	الطويل	ابو ذؤيب الهذلى	١:٢٠٣
يمينا لنعم السيدان وجدتما	الطويل	زهير بن ابى سلمى	٢:٨٣

* * *

المخطوطات

١ ـ اعراب القرآن لابي جعفر النحاس ـ في مكتبة المجمع العلمي العراقي ـ رقم التصنيف ـ القسم الاول ٢٤٢/١م

٢ ـ الايضاح ابن الحاجب على المفصل/ دار الكتب المصرية ١٨٥٥ .

٣ ـ تحفة الغريب في الكلام على مغنى اللبيب/ دار الكتب المصرية/ رقمه ٢٩١ تيمور

٤ ـ التذييل والتكميل في شرح التسهيل : لابي حيان الاندلسى / ميكرو فيلم في دار الكتب المصرية /

٥ ـ توجيه اللمع لابن الخباز / الازهرية / ٢٣٤٨ السقا/

٦ ـ التوطئة في النحو/ للشلوبين/ دار الكتب المصرية ٦٦٨ تيمور

٧ ـ الجمل الهادية في شرح المقدمة الكافية / ابن بابشاذ/ دار الكتب المصرية (٢٨١ نحو)

٨ ـ الدرة الالفية في علم العربية / المعروف بالفية ابن معطى / دار الكتب المصرية (١٠٣١)

٩ ـ شرح الفية ابن معطى : لابن الخباز مصورة الدار المصرية (٨٢٣ نحو)

١٠ ـ شرح الاعراب عن قواعد الاعراب / لمحيى الدين الكافيجى / دار الكتب المصرية رقمه ٣٧٩ تيمور .

١١ - شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لابن ام قاسم المرادى / دار الكتب المصرية (٦٣ ، ٢٧٢) .

١٢ - شرح شواهد الايضاح : لمحمد بن عبدالله بن ميمون القرطبي/ معهد المخطوطات رقم (٤٥) عن الاسكوريال .

١٣ - شرح الصدور بشرح زوائد الشذور ، شمس الدين البرماوى/ دار الكتب المصرية (٣٤٧ نحو)

١٤ - شرح (الفصول الخمسون) : لاحمد بن الخليل الحنبلى / دار الكتب المصرية (١٩١٨ نحو)

١٥ - شرح الكافي على متن الهادى : للزنجانى / دار الكتب المصرية (٢٠٠٢ نحو) .

١٦ - شرح كتاب سيبويه : للسيرافى / دار الكتب المصرية (١٣٦ نحو) .

١٧ - شرح اللمع : لابن جنى / شرحه ابن الدهان وسماه(الغرة)/ معهد احياء المخطوطات برقم ٩٣ نحو /

١٨ - العسكريات : لابى علي الفارسي / معهد المخطوطات (٢٥٦١ نحو) .

١٩ - الفاخر في شرح جمل عبد القادر : لشمس الدين محمد بن ابي الفتح البعلى/ دار الكتب المصرية (٧٢٧ نحو) .

٢٠ - القانون في النحو : أو المقدمة الجزولية / تصنيف الشيخ ابى موسى الجزولى/ دار الكتب المصرية برقم ٣٦٢تيمور

٢١ - كشف المشكل في النحو : لعلي بن سليمان الحيدرى /معهد احياء المخطوطات (٣٠٤١ نحو) .

٢٢ ـ الكوكب الدرى : لجمال الدين الاسنوى (٤٥٩) اصول الفقه في دار الكتب المصرية .

٢٣ ـ اللباب في علل البناء والاعراب : للعكبرى / الازهرية ٧٧٧ نحو .

٢٤ ـ المحصول في شرح المفصول : لابن اياس/معهد احياء المخطوطات رقمه ١٤٥/ نحو

٢٥ ـ النكت الحسان في شرح غاية الاحسان / لابي حيان الاندلسي/ دار الكتب (٣٦٤ نحو)

٢٦ ـ الموفور في شرح ابن عصفور / لابي حيان/معهد احياء المخطوطات ١٧٣ نحو .

الرسائل الجامعية

٢٧ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب /لابي حيان الاندلسي(رسالة دكتوارة) بكلية اللغة العربية جامعة الازهر/ت مصطفى احمد خليل النحاس ١٩٧٢ .

٢٨ ـ اصول النحو : لابن السراج/ » رسالة دكتوره » ـ كلية الاداب ـ جامعة القاهرة ـ ت عبد الحسين الفتلي عام ١٩٧١

٢٩ ـ رصف المباني في حروف المعاني : للمالقى(رسالة ماجستير)كلية الاداب ـ جامعة القاهرة/ت احمد محمد الخراط عام ١٣٧٣ .

٣٠ ـ شرح الجمل لابن عصفور / ت عبد الصاحب جعفر ابو جناح (رسالة دكتواه) جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٣١ ـ الفصول الخمسون : لابن معطى (رسالة ماجستير) كلية الاداب جامعة القاهرة / ت محمود محمد على الطناحى عام ١٩٧١ .

٣٢ ـ اللمع : لابن جنى (رسالة ماجستير) كلية الاداب جامعة القاهرة / ت محمد محمد شرف .

٣٣ ـ المرتجل : لابن الخشاب (رسالة ماجستير) كلية الاداب/ جامعة القاهرة ت مصطفى الجطل عام ١٩٧٢ .

٣٤ ـ المقرب : لابن عصفور/ يعقوب يوسف الغنيمى كلية الاداب جامعة القاهرة رقمها ٩٨٤/

٣٥ ـ نتائج الفكر : للسهيلي (رسالة دكتوراه) كلية اللغة العربية ـ جامعة الازهر /ت محمد ابراهيم البنا سنة ١٩٧٠

المصادر

٣٦ ـ ابنية الصرف في كتاب سيبويه : د . خديجة الحديثي ط ١ . بغداد ١٣٨٥ـ١٩٦٥ .

٣٧ ـ ابو حيان التوحيدي ، سيرته واثره : د . عبد الرزاق محيى الدين / ط ١ ، ١٩٤٩ م .

٣٨ ـ ابو طالب في كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب: للامام فخار الدين ابن معد الموسوى/ النجف/ ١٣٥١ هـ .

٣٩ ـ اخبار النحويين البصريين / أبي سعيد بن عبدالله السيرافي ت، طه محمد الزيني ، ومحمد عبد المنعم خفاجي / ط ١ مصر ١٣٧٤ هـ .

٤٠ ـ اخبار العلماء بأخبار الحكماء : للوزير جمال الدين ابى الحسن علي ابن القاضي الاشرف يوسف القفطي /ط ١ /١٣٢٦ هـ.

٤١ ـ ادب الكاتب / تأليف امام الادب ابى بكر بن يحيى الصولى تصحيح وتعليق الاستاذ محمد بهجت الاثرى / مصر ١٣٤١ هـ .

٤٢ ـ اراجيز العرب : محمد توفيق البكرى/ مصر ١٣١٣ هـ .

٤٣ ـ الازهية في علم الحروف/ علي بن محمد الهروى / ت عبد المعين الملوجى دمشق ١٣٩١ـ١٩٧١

٤٤ ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة / تأليف عز الدين ابي الحسن علي الجوزي/طبع بالمطبعة الاسلامية بالاوفسيت .

٤٥ ـ اسرار العربية : ابن الانباري : ت محمدبهجة البيطار/ ١٩٥٧م

٤٦ ـ الاستيعاب في اسماء الاصحاب : للفقيه الحافظ المحدث ابى عمر يوسف القرطبي/ مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م

٤٧ ـ الاشباه والنظائر للخالدين / تأليف ابن بكر محمد بي عثمان سعيد/ت الدكتور السيد محمد يوسف/ ١٩٥٨م

٤٨ ـ الاشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي/ط ٢/حيدر آباد الدكن ١٣٥٩هـ .

٤٩ ـ الاشتقاق/ لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد/ ت عبدالسلام محمد هرون/ ١٣٧٨ـ١٩٥٨م .

٥٠ ـ الاصابة في تمييز الصحابة / للشيخ شهاب الدين احمد بن علي ابن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر .

٥١ ـ اصلاح المنطق : لابن السكيت ت احمد محمد شاكر ، وعبد هرون/ دار المعارف بمصر ط ٢/ ١٩٥٦م .

٥٢ ـ الاصمعيات : اختيار ابي سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي/ ت احمد محمد شاكر ، وعبد السلام هرون /ط ٢

٥٣ ـ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم / تأليف عبدالله الحسين ابن احمد المعروف بابن خالوية / سنة الطبع ١٩٤١م.

٥٤ ـ اعراب القرآن المنسوب للزجاج /ت ابراهيم الابياري / المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ١٣٨٣ـ١٩٦٤م

٥٥ ـ الاعراب عن قواعد الاعراب/ت الدكتورعبد الرحمن العبيدي/
دار الفكر ببيروت ١٣٩٠ـ هـ ـ١٢٧٠م .

٥٦ ـ اعلام المحدثين / للدكتور محمد بن محمد ابي شهبه / مطابع
دار الكتاب العربي بمصر ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م .

٥٧ ـ اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام/ تأليف رضا كحالة /
المكتبة الهاشمية بدمشق ١٩٤٠م .

٥٨ ـ الاغاني : لابي الفرج الاصبهاني / طبعة دار الكتب المصرية .

٥٩ ـ الاغراب في جدل الاعراب : لابن الانباري/ت سعيد الافغاني
سوريا ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧م .

٦٠ ـ الاقتراح في اصول النحو : للسيوطي ، حيدر آباد الدكن .

٦١ ـ الاقتضاب : لابن السيد البطليوسي ' بيروت ' ١٩٠١ م .

٦٢ ـ الامالي : تأليف ابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي/
ط ٣ / مطبعة السعادة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣ هـ .

٦٣ ـ امالي السيد المرتضى : للشريف ابي القاسم علي بن الطاهر
ابي احمد الحسين ط١ ضبطه السيد محمد بدر النعساني الحلبي .

٦٤ ـ امالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه لعبد الرحمن بن
عبدالله الاندلسي/ت محمد ابراهيم البنا /ط ١ ١٩٧٠م .

٦٥ ـ الامالي الشجرية : لأبي السعادات ابن الشجري ط ١ / حيدر
آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .

٦٦ ـ املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع
القرآن : لابي البقاء العكبري /ت ابراهيم عطوه عوض .

٦٧ ـ انباه الرواة على انباه النحاة : تأليف الوزير جمال الدين ابي الحسن على يوسف القفطي/ ت محمد ابو الفضل ابراهيم .
٦٨ ـ الانساب المتفقة لمحمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني .
٦٩ ـ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : لابن الانباري . ت/ محمد محيى الدين/ ط ٣ / ١٩٥٥ م .
٧٠ ـ الانموذج : لجار الله الزمخشري/ مصر١٢٨٩هـ .
٧١ ـ الانوار الزاهية في ديوان ابي العتاهية / اليسوعي / المطبعة الكاثوليكية ت ١٩٠٩م .
٧٢ ـ اوضح المسالك الى الفيه ابن مالك/ تأليف ابن هشام الانصارى ومعه كتاب هداية المسالك الى تحقيق اوضح المسالك / لمحمد محيى الدين / ط ٥/ ١٩٦٦م
٧٣ ـ الايضاح العضدى : لابي علي الفارسي/ ت دكتور حسن شاذلي فرهود / ط ١ ـ ١٩٦٩ م .
٧٤ ـ الايضاح في علل النحو : للزجاجي ت مازن المبارك/ ط ١/ ١٩٥٩ م .
٧٥ ـ البحر المحيط : لاثير الدين ابي حيان الاندلسى/ ط١/ مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .
٧٦ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور/ تأليف محمدبن احمدبن اياس الحنفي ط ٢ ت محمد مصطفى / القاهرة ١٣٧٩ـ١٩٦٠م.
٧٧ ـ البداية والنهاية / لابن كثير الدمشقي / ط ١/ ١٣٤٨ هـ .
٧٨ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع / للقاضي محمد بن علي الشوكاني /ط ١ / مطبعة السعادة /١٣٤٨ هـ .

٧٩ ـ البديع في نقد الشعر : لاسامة بن منقذ/دكتور احمد احمد بدوى ودكتور حامد عبد المجيد ١٩٦٠ م .
٨٠ ـ البصائر والذخائر : لابي حيان التوحيدي /ت احمد امين السيد واحمد صقر/ سنة ١٩٥٣ م .
٨١ ـ بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ت محمد ابو الفضل ابراهيم / ط ١/ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤ م .
٨٢ ـ البلغة في تاريخ ائمة اللغة للفيروز ابادي /ت محمد المصري / دمشق ١٢٩٢ هـ ـ ١٩٧٣م .
٨٣ ـ البيان في غريب اعراب القرآن / ابن الانباري ت الدكتور طه عبد الحميد طه/ مراجعة مصطفى السقا/ ١٩٦٩ م .
٨٤ ـ البيان والتبيين : لابي عثمان الجاحظ / ط ٢ ت عبد السلام هارون / مصر ١٩٥٠ م .
٨٥ ـ تاج العروس من جواهر القاموس : لمحب الدين الواسطى الزبيدي/ بيروت / ط ١ ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦م .
٨٦ ـ تاريخ ابي الفدا الموسوم بالمختصر في اخبار البشر : لعماد الدين ابي الفدا / المطبعة الحسينية ـ مصر .
٨٧ ـ تاريخ ابن خلدون او العبر وديوان المبتدأ والخبر : ابن خلدون/ بولاق مصر ١٣٨٤ هـ
٨٨ ـ تاريخ آداب اللغة العربية / جرجي زيدان / مراجعة الدكتور شوقي ضيف / مطبعة الهلال بمصر .
٨٩ ـ تاريخ الاسلام : للذهبي / عنيت بنشره مكتبة القدسي ١٣٦٩ هـ .
٩٠ ـ تاريخ بغداد : للخطيب البغدادى / الطبعة الاولى ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م .

٩١ - تاريخ الخميس في احوال نفس نفيس : تأليف الامام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى/ ١٢٨٣ هـ

٩٢ - تاريخ الدراسات اللغوية في مصر : للدكتور احمد مختار عمر، الهيئة العامة للتأليف والنشر - القاهرة ١٩٧٠ م .

٩٣ - تاريخ الرسل والملوك : لابي جعفر الطبرى/ بيروت ،

٩٤ - تاريخ مصر الى الفتح العثماني مع نبذ في اخبار الامم التي ارتبطت بمصر الى ذلك العهد ، تأليف عمر الاسكندرى والميجر أ٠ ج سفدج /ط٦ مطبعة المعارف بمصر ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م .

٩٥ - تاريخ المماليك البحرية في عصر الناصر محمد بوجه خاص : للدكتور علي ابراهيم حسن - مطبعة الاعتماد / مصر ١٩٤٤ م .

٩٦ - التبر المسبوك في ذيل السلوك للعلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوى / طبعه بالمطبعة الاميرية ببولاق ١٨٩٦ م .

٩٧ - تتمة اليتيمة: تأليف ابي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابورى عنى بنشره عباس اقبال / طهران سنة ١٣٥٣ هـ .

٩٨ - تحفه الادب في ميزان اشعار العرب : للشيخ محمد بن ابي شنب/ الجزائر ١٩٠٦ م .

٩٩ - تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الادب : للاعلم الشنتمرى مع كتاب سيبويه / بولاق — مصر ١٣١٦ هـ .

١٠٠- تذكرة الحفاظ : للذهبي — حيدر آباد الدكن ١٣٣٣ هـ .

١٠١- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : حققه وقدم له محمد كامل بركات / دار الكتاب العربي ١٩٦٧ م

١٠٢ ـ التصريح بمضمون التوضيح : خالد الازهرى : مصر ١٣٤٤هـ .
١٠٣ ـ التصريف الملوكي لابن جنى اللغوي / ت محمد سعيد بن مصطفى النعسان/ ط ٢ ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠م .
١٠٤ ـ تفسير القرطبي الجامع لاحكام القرآن : لابي عبدالله محمد احمد الانصار القرطبي / دار الشعب ـ مصر .
١٠٥ ـ تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل/ للامام جار الله محمود الزمخشرى / الناشر دار الكتاب العربي / بيروت .
١٠٦ ـ التفسير والمفسرون : الدكتور محمد حسين الذهبي /١٩٦١ م
١٠٧ ـ تقريب التهذيب : لأحمد بن علي العسقلاني / حققه وعلق عليه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف .
١٠٨ ـ تقريرات شريفة وتحقيقات رائعة منيفة على حاشية الشيخ الصبان عـلى شرح الاشموني على الفية ابن مالك / ط ١
١٠٩ ـ التمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله ابو سعيد السكرى لابن جنى/ ت احمد ناجي القيسى وخديجة الحديثي واحمد مطلوب / ط ١ ١٩٦٢ .
١١٠ ـ التيسير في القراءات السبع : لابي عمر عثمان بن سعيد الداني ـ عنى بتصحيحه او تريرتزل ـ مطبعة الدولة استانبول ١٩٢٠ م .
١١١ ـ التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه : تأليف الامام اللغوى ابي عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكرى / ط ٣ ١٩٥٤ م .

١١٢ - التنبيهات على اغاليط الرواة : لعلي بن حمزة/ ت عبد العزيز الميمنى / دار المعارف/ مصر

١١٣ - تهذيب الاسماء واللغات : لابي زكريا محيى الدين بن شريف النووى / عنيت بنشره ادارة الطباعة المنيرية / مصر ،

١١٤ - تهذيب اصلاح المنطق : لابي زكريا يحيى بن خطيب التبريزى/ طبع على نفقة الاخوين محمد زكرى افندى ، وصالح على بيك — مصر .

١١٥ - تهذيب اللغة : لابي منصور الازهري / على النجار / طبعة دار الكتب المصرية للتأليف والنشر .

١١٦ - توجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب : لابي الحسن على بن عيسى الرماني/ ت : سعيد الافغاني دمشق ١٩٥٨ م .

١١٧ - الجبال والامكنة والمياه : لجار الله الزمخشري/ ت دكتورابراهيم السامرائي / مطبعة السعدون /بغداد ١٩٦٨ م .

١١٨ - الجمل : تأليف ابي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجى/ عنى بنشره وتحقيقه العلامة ابن ابي شنب/ ط ٢/

١٩٩ - الجمل : لعبد القاهر الجرجاني : ت على حيدر / دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م .

١٢٠ - جمهرة اشعار العرب : تأليف ابي زيدمحمد بن ابي الخطاب القرشى / بيروت دار صادر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١٢١ - جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة : تأليف احمد زكي صفوت / ط ١ ١٢٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .

١٢٢ ـ جمهرة الانساب : لابي محمد علي بن احمد بن حزم الأندلسى/ ت عبد السلام هرون / دار المعارف ـ مصر ١٣٨٢ هـ .

١٢٣ ـ الجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع : للشيخ مخلف الميناوى / المطبعة الخيرية ـ مصر ١٣٠٥ هـ .

١٢٤ ـ حاشية الشيخ محمد الخضرى على شرح ابن عقيل .

١٢٥ ـ حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينى ـ دار احياء الكتب العربية ط ١ ١٣١٩ هـ .

١٢٦ ـ الحجة في القراءات السبع: لابن خالية :ت الدكتور عبدالعال سالم مكرم / دار الشروق بيروت ١٩٧١ م .

١١٧ ـ الحدود في النحو : للرمانى /ت المرحوم الدكتور مصطفى جواد ويوسف مسكوني بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .

١٢٨ ـ الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها : لابن السكيت اللغوي ت دكتور رمضان عبد التواب / ط ١/ ١٩٦٩ م .

١٢٩ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : للسيوطي / ت محمد ابو الفضل ابراهيم / ط ١ دار احياء الكتب المصرية ١٩٦٧ م

١٣٠ ـ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء : لاحمد بن عبدالله ابي النعيم الاصبهاني / القاهرة/ ١٩٣٨ م .

١٣١ ـ الحماسة : لابي عبادة البحترى : ضبطه وعلق عليه كمال مصطفى ط١ ١٩٢٩ م ـ المطبعة الرحمانية بمصر .

١٣٢ ـ حماسة ابن الشجرى : طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥ هـ .

١٣٣ ـ الحماسة البصرية : لعلي بن أبي الفرج بن الحسين البصري اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه دكتور مختار الدين احمد/ط١/ بحيدر آباد الدكن الهند ١٩٦٤م .

١٣٤ ـ الحيوان : لابي عثمان الجاحظ ـ ت وشرح عبد السلام هرون/ مطبعة البابي الحلبي ـ مصر ١٩٦٣ هـ ـ ١٩٤٤م .

١٣٥ ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : لعبدالقادر البغدادي/ بولاق ١٢٩٩ هـ .

١٣٦ ـ الخصائص لابن جنى : تحقيق محمد السنجار / ط ٢ / مطبعة دار الكتب ١٩٥٢ م ـ ١٣٧١ هـ ـ والنسخة الثانية طبعة بيروت .

١٣٧ ـ الخطط المقريزية المسماة بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار/ مطبعة النيل مصر ١٣٢٤ هـ .

١٣٨ ـ دائرة المعارف : بطرس البستاني/ مصر ١٨٩٨ م .

١٣٩ ـ دائرة المعارف الاسلامية : نقلها الى العربية احمد الشناوي وزملاؤه مصر سنة ١٩٣٦ م .

١٤٠ ـ در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة : للصاغاني / ت الدكتور سامي مكي العاني/ ١٩٦٩ م .

١٤١ ـ دراسات في اللغة : دكتور كمال بشر/ ١٩٧٣ م .

١٤٢ ـ دراسات في اللغة : دكتور ابراهيم السامرائي/ سنة ١٩٦١م .

١٤٣ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلانى/ حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٤٨ هـ .

١٤٤ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع : أحمد الشنقيطى ـ طبعة كردستان الجمالية ـ مصر ١٣٢٨هـ

١٤٥ ـ الدرر في اختصار المغازى والسير / ابن عبد البر الحافظ يوسف ابن البر النمري/ ت شوقي ضيف /١٩٦٦م

١٤٦ ـ الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري / دكتور فاضل صالح السامرائي / بغداد ١٩٧١/م

١٤٧ ـ دراسات لاسلوب القرآن : دكتور عبد الخالق عضيمة / ط١ ١٩٧٢ م .

١٤٨ ـ دمية القصر وعصرة اهل العصر : لابي الحسن الباخرزى / ت دكتور سامي مكي العاني ط ١ / مطبعة المعارف ١٩٧١ م .

١٤٩ ـ ديوان ابي الاسود الدؤلي : تحقيق الشيخ محمد حسين آل ياسين/ط٢ ١٩٦٤م .

١٥٠ ـ ديوان ابي تمام : شرح وتعليق الدكتور شاهين عطية / ط١ ١٩٦٨ م .

١٥١ ـ ديوان ابي دؤاد جارية بن العجاج الايادى/ جمع وتحقيق الاستاذ افون غربناوم / ترجمة احسان عباس .

١٥٢ ـ ديوان ابى العتاهية / دار صادر بيروت ١٩٦٤ .

١٥٣ ـ ديوانابي نواس الحسن بن هانيء : حققه وضبطه وشرحه احمد عبد المجيد الغزالي/ القاهرة ١٩٥٣ م.

١٥٤ ـ ديوان الاسواد بن يعفر : صنعة الدكتور نورى حمودى المؤسسة العامة للصحافةوالطباعة / ١٩٧٠ م .

١٥٥ ـ ديوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب/جمع وترتيب عبد العزيز الكرم مطبعة كرم ١٩٦٣ م .
١٥٦ ـ ديوان اوس بن حجر/تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم/ دار صادر بيروت ١٩٦٠م.
١٥٧ ـ ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس : شرح تعليق دكتور محمد حسين / الناشر مكتبة الاداب بالجماميز .
١٥٨ ـ ديوان امرىء القيس : ت محمد ابو الفضل ابراهيم/ ط٢ دار المعارف ـ مصر ١٩٦٤ م .
١٥٩ ـ ديوان امية بن ابي الصلت: جمعه : بشير يموت/المطبعة الوطنية بيروت ١٩٣٤م .
١٦٠ ـ ديوان جران العود النميري رواية ابي سعيد السكرى / الطبعة الاولى ـ مطبعة دار الكتب ١٩٣١ م .
١٦١ ـ ديوان جرير / دار صادر بيروت ١٩٦٠ م
١٦٢ ـ ديوان الحارث اليشكرى : اعاد تحقيقه الاستاذ هاشم الطعان/ بغداد ١٩٦٩ م .
١٦٣ ـ الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستاني / تحقيق نعمان امين طه/ ط ١ ١٩٥٨ م .
١٦٤ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية ابي دؤاد الايادي / ت عبد العزيز الميمني / القاهرة ١٩٦٥م .
١٦٥ ـ ديوان ذى الرمة ـ بيروت ١٩٦٤ م .
١٦٦ ـ ديوان رؤبة بن العجاج ـ ضمن مجموعة اشعار العرب/اعتنى بتصحيحه وليم بن الورو البروسى ـ برلين ١٩٠٣ م

١٦٧ - ديوان زيد الخيل : صنعة الدكتور نوري حمودي القيس / مطبعة النعمان/ النجف الاشرف .
١٦٨ - ديوان زهير بن ابي سلمى تحقيق كرم البستاني / دار صادر/ بيروت ١٩٦٠م .
١٦٩ - ديوان سلامة بن جندل السعدى ؛ تحقيق فخر قيادة/ حلب ط١/ ١٩٦٨ م.
١٧٠ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : تحقيق عبد العزيز الميمني / القاهرة ١٩٦٥ م .
١٧١ - ديوان السموءل مع ديوان عروه بن الورد - دار صادر - بيروت / ١٩٦٤ م .
١٧٢ - ديوان سويد بن ابي كاهل اليشكرى / مراجعة محمد جبار المعيبد ط١ / ١٩٧٢ م .
١٧٣ - ديوان شعر الاخطل برواية ابي عبدالله محمد بن العباس اليزيدى عن ابي سعيد السكرى عن ابن الاعرابي ١٨٩١ م.
١٧٤ - ديوان شعر المثقب العبدى : ت كامل الصيرفي عن مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد(١٦) ١٩٧٠ م .
١٧٥ - ديوان شعر المتلمس الضبى : رواية الاثرم وابي عبيده عن الاصمعي/ عنى بتحقيقه حسن كامل الصيرفي ١٩٧٠ م .
١٧٦ - ديوان الطرماح حكيم بن الحكم النميرى : عنى بتحقيقه د . الناشر وزارة الثقافة والارشاد القومية ١٩٦٨ م .
١٧٧ - ديوان العباس من مرداس السلمى : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري / دار الجمهورية/ بغداد ١٩٦٨ م .

١٧٨ ـ ديوان عبيد بن الابرص : ت وشرح الدكتور حسين نصار / ط ١ / مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٧ م .

١٧٩ ـ ديوان العجاج بن رؤبة : رواية عبد الملك الاصمعي وشرحه وعنى بتحقيقه دكتور عزة حسن/ مكتبة دار الشرق ١٩٧١م

١٨٠ ـ ديوان الفرزدق : دار صادر ـ بيروت .

١٨١ ـ ديوان القطامي : ت الدكتور ابراهيم السامرائي واحمدمطلوب ط ١ دار الثقافة بيروت ١٩٦٠ م .

١٨٢ ـ ديوان كثير عزة : ت الدكتور احسان عباس ـ بيروت ١٩٧١م

١٨٣ ـ ديوان مجنون ليلى قيس بن الملوح : ت احمد فراج/ ١٩٦٥ .

١٨٤ ـ ديوان المعاني : للامام اللغوى الاديب ابي هلال العسكرى / عنيت بنشره مكتبة القدسى/ طبع سنة ١٣٥٢ هـ

١٨٥ ـ ديوان النابغة الذبياني : مع شرحه للوزير ابي بكر عاصم بن ايوب البطليوسي .

١٨٦ ـ ديوان الهذليين نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٦٥ م .

١٨٧ ـ الذريعة لمصنفات الشيعة : للشيخ اغا بزرك : النجف ١٩٣٦ م .

١٨٨ ـ ذكرى ابي الطيب المتنبي بعد ألف عام : تأليف عبد الوهاب عزام ـ ١٩٣٦ م مطبعة الجزيرة ـ بغداد .

١٨٩ ـ ذكر اخبار اصبهان : لابي النعيم الاصبهاني / ١٩٣٤م

١٩٠ ـ ذيل الامالي والنوادر : تأليف ابي علي اسماعيل بن القاسم

القالي البغدادي / ويليه كتاب التنبيه لابي عبيد البكري
ط . ٣

١٩١ - رجال الكشي : لابي عمر بن محمد بن عبد العزيز الكشي ، قدم له ووضع فهارسه : السيد احمد الحسيني / .

١٩٢ - رغبة الامل في كتاب الكامل لسيد بن علي المرصفي/ط١ ١٩٢٩م مطبعة النهضة بمصر .

١٩٣ - الرسائل النادرة لاعلام الكلام الحسن بن رشيق القيرواني ط ١ /١٩٢٦ م

١٩٤ - روضات الجنات في أصول العلماء والسادات : محمد باقر الخوانساري/ طهران سنة ١٣٦٧ هـ

١٩٥ - سر صناعة الاعراب : لابن جني/ ت مصطفى السقا وزملائه ط ١ / مطبعة الحلبي / ١٩٥٤ .

١٦٩ - السلوك لمعرفة دول الملوك : المقريزي / ت الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور/ دار الكتب ١٩٧٠م .

١٩٧ - سمط اللالىء في شرح امالي القالي : للوزير ابي عبيد الله البكري/ ت العزيز الميمني / مصر ١٩٣٦ م

١٩٨ - سنن ابن ماجه : للحافظ ابي عبدالله بن يزيد القزويني /ت محمد فؤاد عبد الباقي / مصر ١٩٥٤ م

١٩٩ - سنن ابي داود : لابن اسحاق السجستاني /القاهرة ١٩٥٢م .

٢٠٠ - سنن النسائي : للحافظ عبد الرحمن بن شعيب / مطبعة البابي الحلبي / مصر ١٩٦٤م .

٢٠١ - سيرة القاهرة : ستانلي لينبول/ ترجمة الدكتور حسن ابراهيم حسن

والدكتورعلي ابراهيم حسن / مطبعة نهضة مصر ١٩٥١ م .
٢٠٢ ـ شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام : جمعه ورتبه ووقف على طبعه بشير يموت ط١ / ١٩٣٤ م
٢٠٣ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب : للمؤرخ الفقيه الاديب ابي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلي / سنة ١٣٥١ هـ
٢٠٤ ـ شذور الذهب : لابن هشام /شرح وتحقيق محمد محيي الدين ط ١١ /
٢٠٥ ـ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ت محمد محيى الدين عبد الحميد الطبعة ١١ ، ١٢ مصر ١٩٦١ م .
٢٠٦ ـ شرح ادب الكاتب لابن قتيبة / للجواليقى / مصر
٢٠٧ ـ شرح الاشموني على الفية ابن مالك : ت محمد محيى الدين عبد الحميد/ مطبعة الحلبي ـ مصر ١٩٣٩ م .
٢٠٨ شرح الفية ابن مالك : لابن الناظم / النجف ١٣٤٢هـ .
٢٠٩ ـ شرح التصريح : للامام خالد الازهرى على التوضيح لالفية ابن مالك لابن هشام الانصارى / ١٣٢٦ هـ .
٢١٠ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : لابن لابن مالك / ت محمد فؤاد عبد الباقي / ١٩٥٧ م
٢١١ ـ شرح الجاربردى على الشافية : المطبعة العامرة ١٣١٠هـ
٢١٢ ـ شرح ديوان امرىء القيس ومعه اخبار المراقسه ، واشعارهم في الجاهلية والاسلام / تأليف حسن السندوبي /

٢١٣ ـ شرح ديوان جرير بن عطية الخطفى : تأليف محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ط ١ /

٢١٤ ـ شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري /شرحه وصححه محمد عزت نصر الله / دار احياء التراث العربي ـ بيروت .

٢١٥ ـ شرح ديوان الحماسة لابي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي / ط/١٩٥٢/١ م .

٢١٦ ـ شرح ديوان الحماسة : للخطيب التبريزي / حققه وضبط غريبه / محمد محيى الدين عبد الحميد / ١٩٥٨ م .

٢١٧ ـ شرح ديوان الحماسة : لابي تمام حبيب بن اوس الطائي /ليحيى ابن علي الخطيب التبريزي / ت محمد محيى الدين .

٢١٨ ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى / صنعة الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد ثعلب /القاهرة/ ١٩٤٤م .

٢١٩ ـ شرح ديوان سقط الزند : لابي العلاء المعري / القاهرة / مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٧ م .

٢٢٠ ـ شرح ديوان كعب بن زهير : صنعة الامام ابي الحسن بن الحسين ابن عبيد الله السكرى / نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٥٠ م القاهرة ـ الدار القومية للطباعة والنشر .

٢٢١ ـ ديوان لبيد بن ابي ربيعة العامري : حققه وقدم الدكتور احسان عباس ١٩٦٢ م .

٢٢٢ ـ شرح الرضى على الكافية / ط ١ مصر ١٣١٠ هـ .

٢٢٣ - شرح الشافية لنقرة كار طبع في المطبعة العامرية في سنة ١٣١١ هـ .

٢٢٤ - شرح الشاطبية : للعلامة ابن الناصح / المطبعة الازهرية — مصر ١٣١٧ هـ .

٢٢٥ - شرح شواهد الكتاب / للاتمري /بولاق ١٣٠٧ هـ

٢٢٦ - شرح شواهد الكشاف للاستاذ محب الدين افندى ١٩٦٨ م

٢٢٧ - شرح الكافية لابن مالك للشيخ ياسين /طبعة فاس ١٣٢٧ هـ

٢٢٨ - شرح المفصل : لابن يعيش / طبعة ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

٢٢٩ - شرح المقصورة الدريدية : لابن دريد الازدى /مطبعة الجوائب/ القسطنطينية ١٣٠٠ هـ .

٢٣٠ - شرح ملحة الاعراب : لابي القاسم الحريرى البصرى /مطبعة التقدم العلمية مصر ١٣٤٧ هـ ط١/

١٣١ - شرح الهاشميات : الكميت : جمعه وحققه دكتور نورى حمودى القيسي/ مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ .

١٣٣ - شعر الاحوص الانصاري: تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي/ مطبعة النعمان/ النجف / النجف ١٩٦٩ م .

١٣٤ - شعر امية بن ابي الصلت/ جمعه ووقف على طبعه بشير يموت/ ط ١ / ١٩٢٤م .

٢٣٥ - شعر ثابت قطنه : جمع وتحقيق ماجد احمد السامرائي مطبعة الجمهورية ١٩٧٠ م .

٢٣٦ ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي : جمع الدكتور يحيى الجبوري سنة ١٩٧٢ م
٢٣٧ ـ شعر خفاف بن ندبة السلمى : جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي/مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٧ م .
٢٣٨ ـ شعر جميل بثينه : جمع وتحقيق دكتور حسين نصار ط ٢ / ١٩٦٧ / دار مصر للطباعة .
٢٣٩ ـ شعر عبد الرحمن بن حسان الانصارى : جمع وتحقيق دكتور سامي مكي العاني / مطبعة المعارف / بغداد ١٩٧١ م.
٢٤٠ ـ شعر قيس بن زهير / جمع الاستاذ عادل جاسم البياتي / الاداب في النجف الاشرف سنة ١٩٧٢ م .
٢٤١ ـ شعر مزاحم العقيلى / مطبعة ليدن ١٩٢٠ م .
٢٤٢ ـ شعر معن بن أوس : جمعه كمال مصطفى / مصر ١٩٢٧م
٢٤٤ ـ شعراء النصرانية : جمع وتصحيح لويس شيخو اليسوعى : الكاثوليكية للاباء اليسوعيين / بيروت ١٩١٨ م
٤٢٥ ـ شعر نصيب بن رباح : جمع د : داود سلوم /١٩٥٧ م
٢٤٦ ـ شعر النعمان بن بشير الانصاري : ت الدكتور يحيى الجبورى/ مطبعة المعارف / بغداد .
٢٤٧ ـ شعر النمر بن تولب : جمعه د . نوري حمودي القيسى / ١٩٦٩ م .
٢٤٨ ـ الشعر والشعراء : لابن قتيبة / ت احمد محمد شاكر / مصر ١٩٦٦ م .

٢٤٩ ـ شواذ القرآن : لابن خالويه : عنى بنشره ج. برجشتراسر / المطبعة الرحمانية ـ مصر ١٩٣٤ م

٢٥٠ ـ صحيح الترمذي بشرح الامام ابي العربى المالكي / ١٩٣١ م

٢٥١ ـ صحيح البخاري شرح الكرماني : مؤسسة المطبوعات المصرية.

٢٥٢ ـ صحيح مسلم بشرح الامام النورى / المطبعة المصرية / القاهرة

٢٥٣ ـ الصناعتين : الكتابة والشعر / لأبي هلال العسكرى ت علي البجاوى ومحمد ابو الفضل ابراهيم ط ١ / ١٩٥٢ م

٢٥٤ ـ الضرائر الشعرية : لمحمود شكرى الالوسي /مصر ١٣٤١م.

٢٥٥ ـ الضوء اللامع لاهل القرن التاسع : لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى/ منشورات دار مكتبة الحياة / بيروت .

٢٥٦ ـ طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٦٩ م .

٢٥٧ ـ طبقات المفسرين للامام السيوطي طبع سنة ١٩٦٠ .

٢٥٨ ـ العروض : تأليف ابي الفتح ابن جنى / تحقيق حسن الشاذلي فرهود ١٩٧٢ م .

٢٥٩ ـ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى والادبى : تأليف محمود رزق سليم مطبعة المتوكل بالجماميز / القاهرة ١٩٤٧ م .

٢٦٠ ـ علوم الحديث لابن الصلاح : للامام ابي عمر وابن عثمان ابن عبد الرحمن الشهزورى / حققه نورالدين عتير / حلب ١٩٦٦ م .

٢٦١ ـ العمدة في صناعة الشعر : لابن رشيق القيرواني / مطبعة السعادة /مصر ١٩٠٧م .
٢٦٢ ـ عيار الشعر : لمحمد بن طباطبا العلوى/حققه د . طه الحاجري ود . محمد زغلول سلام سنة الطبعة ١٩٥٦م .
٢٦٣ ـ العين : للخليل بن احمد الفراهيدى/ ت عبدالله درويش / مطبعة العاني / بغداد ١٩١٧ م .
٢٦٤ ـ عيون الاخبار : لابن قتيبة الدينوري /ط١ ١٣٤٩ هـ .
٢٦٥ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجـــزرى : باعتناء ج . برجستراسر . م مطبعة السعادة / مصر١٩٣٣م .
٢٦٦ ـ غيث النفع في القراءات السبع : بهامش شرح الشاطبية سيدى علي نورى الصفقانى . المطبعة الازهرية بمصر ١٣١٧هـ .
٢٦٧ ـ الفاضل : لابي العباس محمد بن يزيد المبرد / ت عبد العزيز الميمنى / القاهرة / ١٩٥٦ م .
٢٦٨ ـ فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيلي : للشيخ محمد قطة / ط١ ١٣٠٨ هـ / المطبعة العامرة الشرقية .
٢٦٩ ـ فرائد اللآل في مجمع الامثال : ابراهيم بن السيدعلى الاحدب / المطبعة الكاثوليكية / بيروت ١٣١٢ هـ .
٢٧٠ ـ فصل المقال في شرح كتاب الامثال : لابي عبيد البكري / عبد المجيد عابدين ود . احسان عباس ١٩٥٨ م
٢٧١ ـ فصيح ثعلب : د . تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجة/ المطبعة النموذجية / مصر ١٩٤٩ م .

٢٧٢ ـ الفلاكة والمفلكون : للدلجى / مطبعة الشعب مصر١٩٢٢.
٢٧٣ ـ الفهرست : لابن النديم / المطبعة / المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨ هـ .
٢٧٤ ـ في اصول النحو : سعيد الافغاني / دمشق ١٩٥٦ م .
٢٧٥ ـ قصائد الهاشميات : لشاعر زمانه الكميت بن زيد الاسدى الكوفي / اعتنى بتصحيحها وضبطها محمد شاكر الخياط / ط ١ ١٣٢١ هـ .
٢٧٦ ـ الكافية : لابن الحاجب : دار الطباعة طبعة سنة ١٢٤١ هـ .
٢٧٧ ـ الكتاب : لسيبويه / بولاق ١٣١٧ هـ .
٢٧٨ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل / للزمخشري / القاهرة ١٩٦١ م .
٢٧٩ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : للشيخ نجم الدين الغزى / حققه وضبطه جبرائيل سليمان جبور / طبع سنة ١٤٩٥ م .
٢٨٠ ـ اللامات للزجاجى : تحقيق دكتور مازن المبارك / دمشق ١٩٦٩ م .
٢٨١ ـ لباب الاداب : تأليف الامير اسامة بن منقذ/ تحقيق احمد محمد شاكر القاضي / طبعة الاوفست بالمطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٥ م .
٢٨٢ ـ ليس في كلام العرب لابن خالويه : لابي عبدالله احمد / ط١ مطبعة السعادة ـــ مصر١٣٢٧ هـ .

٢٨٣ ـ ما بنته العرب على فعال : الحسن ابن محمد بن الحسن الصغاني
د كتور عزة حسن / دمشق ١٩٦٤ م

٢٨٤ ـ ما ينصرف وما لا ينصرف : للزجاج : ت هـــدى محمود
١٩٧١ م .

٢٨٥ ـ المؤتلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشير بن يحيى
الامدى / ت عبد الستار احمد فراج/ القاهرة ١٩٦١ م

٢٨٦ ـ السائر في ادب الكاتب والشاعر : ط١ بمطبعة نهضة مصر /ت احمد
الحوفي وبدوى طبانة ١٩٥٩ م

٢٨٧ ـ مجالس ثعلب : ت عبدالله هرون/ مصر ١٩٤٩ م

٢٨٨ ـ مجالس العلماء : للزجاجى : ت عبد السلام هارون ـ الكويت
١٩٦٢ م .

٢٨٩ ـ مجمع الامثال : الفضل احمد النيسابورى المعروف بالميداني/
المطبعة العامرية الخيرية/ مصر ١٣١٠ هـ .

٢٩٠ ـ مجاز القرآن لابي عبيدة معمر بن المثنى / عارضه بأصوله وعلق
عليه الدكتور محمد فؤاد سركين/ط١ ١٩٥٤ م

٢٩١ ـ مجموع مهمات المتون/ ط٤ / مطبعة مصطفى البابي الحلبي
واولاده / مصر ١٩٤٩ .

٢٩٢ ـ المحتسب في وجوه القراءات : لابن جنى/تحقيق علي النجدي
ناصيف / لجنة احياء التراث /ط١ ١٩٦٦ م .

٢٩٣ ـ المحمدون من الشعراء واشعارهم : تأليف علي بن يوسف
القفطي/ ت حسن معمرى/ الرياض ١٩٧٠ .

٢٩٤ ـ مختارات الشعر الجاهلي او دواوين الشعراء الستة الجاهلية / شرح وترتيب عبد المتعال الصعيدي/ ط٢ ـ ١٩٥٥ م .

٢٩٥ ـ مختصر المنتهى الاصولي : لابن الحاجب المالكي /ط١ ببولاق / مصر ١٣١٦هـ .

٢٩٦ ـ المخصص : لابن سيدة اللغوي / المكتب التجارى للطباعة وللتوزيع والنشر/ بيروت .

٢٩٧ ـ المدارس النحوية : للدكتور شوقي ضيف /ط٢/دار المعارف ١٩٦٩ م .

٢٩٨ ـ مدرسة البصرة النحوية : للدكتور عبد الرحمن السيد / العراق ١٩٦٨ م .

٢٩٩ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان: لمحمد اسعد بن سليمان اليمنى المكى اليافعى/ بيروت .

٣٠٠ ـ مراتب النحويين : تصنيف ابي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي / حققه وعلق عليه محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مكتبة نهضة مصر/ الفجالة القاهرة ١٩٥٥ م.

٣٠١ ـ المزهر في علوم اللغة وانواعها : للعلامة السيوطي / ضبطه علي محمد البجاوى ومحمد ابو الفضل ابراهيم

٣٠٢ ـ المستقصى في امثال العرب : للزمخشرى / حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ م .

٣٠٣ ـ مسند الامام احمد بن حنبل / المطبعة الميمنية /مصر ١٣١٣هـ

٣٠٤ ـ مصر في عصر دولة المماليك البحرية : للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور /مصر ١٩٥٩ م .
٣٠٥ ـ المعارف : لابن قتيبة ابي محمد عبدالله بن مسلم / ت ثروت عكاشة/ مطبعة دار الكتب ١٩٦٠ م .
٣٠٦ ـ معاني القرآن : للفراء / ث احمد يوسف نجاتي ، ومحمد على النجار / القاهره ١٩٥٥ م .
٣٠٧ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : تأليف الشيخ عبد الرحيم بن احمد العباس تحقيق محمد محيى عبد الحميد / طبعه سنة ١٩٤٧ م .
٣٠٨ ـ معجم الادباء : لياقوت الحموي : الطبعة الاخيرة / نشر مرجليوت دار المأمون / مطبعة عيسى الحابي/مصر .
٣٠٩ ـ معجم الفاظ القرآن الكريم / مجمع اللغة العربية / ط ٢ الهيئة المصرية العامة للطباعة والنشر / مصر ١٩٧٠ م :
٣١٠ ـ معجم القاب الشعراء د . سامي مكي العاني / النجف ١٩٧١ م .
٣١١ ـ معجم البلدان : لياتوت الحموى / مصر ١٩٠٦ م .
٣١٢ ـ معجم الشعراء للمرزباني ابي عبيد الله محمد ت احمدفراج/ دار احياء الكتب العربية ١٩٦٠ م .
٣١٣ ـ معجم المطبوعات العربية/يوسف الياس سركيس/القاهرة١٩٢٨م
٣١٤ ـ مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب : لأبن هشام الانصاري المصري / حققه المرحوم الدكتور محيى الدين محمد / بيروت .

٣١٥ ـ مفتاح السعادة : لطاش كبرى زادة / حيدر أباد الدكن ١٣٢٩ هـ .

٣١٦ ـ مفتاح العلوم : لابي يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي ط١ ١٩٣٧ م .

٣١٧ ـ مفتاح كنوز السنة . نقله الى العربية محمد فؤاد عبد الباقي ١٩٣٤ م .

٣١٨ ـ المفصل في علم العربية : لابى القاسم محمود بن عمر الزمخشري ط١ / مطبعة التقدم ـــ مصر ١٣٢٣ هـ .

٣١٩ ـ المفضليات : شرح احمد محمد شاكر /١٩٦٤ م

٣٢٠ ـ المقتبس : للمرزباني / بيروت ١٩٦٤ م .

٣٢١ ـ المقتضب : صنعه ابي العباس محمد بن يزيد المبرد /ت محمد عبد الخالق عضيمة / ط١ .

٣٢٢ ـ مقدمة في النحو : خلف الاحمر : ت عز الدين التنوخى/دمشق ١٩٦١ م .

٣٢٣ ـ المقرب لابن عصفور : ت دكتور احمد عبد الستار الجوارى وعبدالله الجورى / بغداد ١٩٧١ م .

٣٢٤ ـ المنصف في شرح تصريف المازني : ت الاستاذين ابراهيم مصطفى وعبدالله امين / مصر ١٩٥٤ م .

٣٢٥ ـ الموشح : للمرزباني / ت علي محمد البجاوى / مصر ١٩٦٥ .

٣٢٦ ـ المؤتلف والمختلف للامدى : ت عبد الستار فراج / مصر ١٩٦٥ م .

٣٢٧ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال / تأليف ابن عثمان الذهبي
ت علي محمد البجاوى /
٣٢٨ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغرى الاتابكى/
مصر ١٩٤٩ م .
٣٢٩ ـ نزهة الالباء في طبقاء الادباء : لابن الانبارى / ت محمد
ابو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٦٧ م .
٣٣٠ ـ نشأه النحو وتاريخ اشهر النحاة : محمد طنطاوي / ط ٢ مصر
١٩٦٩ م .
٣٣١ ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ت الشيخ الضباع
نشر المكتبة التجارية / مطبعة المأمون ، مصر .
٣٣٢ ـ نظم العقيان في اعيان الاعيان : لجلال الدين السيوطي / حرره
الدكتور فيليب حتي / نيويورك ١٩٢٧ م .
٣٣٣ ـ نفح الطيب: للمقرىء الغربي / مطبوعات دار المأمون/مطبعة
عيسى الحلبي ـ مصر ١٩٣٦ م
٣٣٤ ـ نفائس المخطوطات : ت الشيخ محمد حسن آل ياسين بغداد
١٩٦٤ م .
٣٣٥ ـ نكت الهميان : لصلاح الدين الصفدى /مصر ١٩١٠ م .
٣٣٦ ـ النهاية في عريب الحديث والاثير مصر ١٣١١ هـ
٣٣٧ ـ النوادر في اللغة لابي زيد بن اوس الانصاري /ت سعيد الخوري
الشرتونى ـ دار الكتاب العربى / بيروت ١٨٩٤ م .
٣٣٨ ـ النور السافر عن اخبار القرن العاشر : تأليف محيى الدين

العيدروسي / صححه الاستاذ محمد رشيد افندي / مطبعة الفرات - بغداد ١٩٣٤ م .

٣٣٩ - هامش التصريح على التوضيح : للعلامة الالمعي الشيخ يس بن الدين العليمي - طبع سنة ١٣٢٦ هـ .

٣٤٠ - هامش السيرافي على الكتاب / بولاق - مصر ١٣١٦ هـ .

٣٤١ - هدية العارفين : لاسماعيل باشا - استانبول ١٩٣١ م .

٣٤٢ - همع الهمع شرح جمع الجوامع في علوم العربية لجلال الدين السيوطي / عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني / ١٣٢٧ هـ .

٣٤٣ - الوافي بالوفيات : لصلاح الدين الصفدي / باعتناء س ديدرينغ المطبعة الهاشمية ١٩٥٣ م .

٣٤٤ - الوحشيات وهو الحماسة الصغرى : لابي تمام حبيب بن اوس الطائي / ت عبد العزيز الميمني / دار المعارف ١٩٦٣ م .

٣٤٦ - وفيات الاعيان وانباء الزمان : لابن خلكان / ت محمد محيي الدين - مصر ١٩٤٨ م

فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الثاني من « كتاب المطالع السعيدة
في شرح الفريدة »

الموضوع	الصفحة
الاضافة	٨٦ ـ ٩٩
المضاف الى ياء المتكلم	١٠٠ـ١٠٤
خاتمة	١٠٤ـ١٠٦
الجوازم	١٠٧ـ١١٩
لــو	١٢٠ـ١٣٢
أمَّــا	١٢٣ـ١٢٤
لولا	١٢٤ـ١٢٥
الكلام على بقية حروف المعاني	١٢٦ـ١٢٨
ألا	١٢٨.١٢٩
أمــا	١٣٠
إي ، اجل ، جير ، نعم ، بلى	١٣١ـ١٣٢
سوف ، قد ، كل ، كلما كلا ، لمّــا ، هل . . .	١٣٣ـ١٤٠
نون التوكيد	١٤٠-١٤٥
خاتمة	١٤٦ـ١٤٧
الكتاب الرابع في العوامل	١٤٨ـ١٥٢
تعدي الفعل ولزومه	١٥٣ـ١٥٥
تقسيم آخر	١٥٦
نعم وبئس	١٥٧ـ١٦٣

الموضوع	الصفحة

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٩	٤	رجلاً	رجلٌ
١٣	٩	خيرية	خيرية
٢٤	١٥	واشتغل	واشتعل
٢٦	١٥س٢	المبخل	المخبل
٢٧	٨	عن	على
٣٠	٨	اثنتا	اثنتي
٣١	١٣	ثلاثةٍ	ثلاثةً
٣٣	١١	بالمبتوع	بالمتبوع
٣٦	٦	وجزءٌ	وجزاءٌ
٤١	١	لئلا	لئلا
٤٣	٨	تدنوا	تدنو
٤٧	٥	الشغوف	الشفوف

ص	س	الخطأ	الصواب
٥٣	٧	والسببة	والسببوية
٨٤	٧	ذالتا	زالتا
٨٧	٢هـ	ساقدة	ساقطة
١٠١	١٣	الما ظلوم	المنظوم
١١٩	١٠	متعهدٍ	متعدٍ
١٢٣	٤	يليها لأنها	يليها فعل لأنها
١٤٥	٣هـ	الخفنف	الخفيف
١٤٧	٥	يعدً	يعدّاً
١٤٩	١٧	لمتعدٍ	لمتعدٍ
١٥٣	٦	المعتدي	المعتدي
١٦٠	١ـ٢	نعم نعم الدق	نعم الدق
١٦٢	٥	ومثه	ومنه
١٦٤	١٢	عفوا	عفو
١٦٩	٨	ظاهر	ظاهراً
١٧٤	٦	اسم فاعل	اسم الفاعل
٢١٦	١٧	الفق	فعلى
٢١٨	٧	جرنايه	جريانه

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
٧٩٧ لسنة ١٩٧٧